

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب الذي هو



وقد اهتم طبعه الفائق ووضعه الرائق السيد الصالح المكرم المدعو ميرزا محمد علي صاحب المطبعة

فقد افعة حاشية الفقيه الفاضل على حاشية الصلوة
القاروا بابتداء في الهجرة النبوية

فهرس كتاب الجوايز والصلوات من جمع الاسامي والصفات

صفحة		صفحة
٥١	قديم اول باقى الحق المبين	٢
•	الظاهر الوارث	٣
٥٢	يا وذكر الاسماء الدالة على وحدانيته	٤
•	عز اسماء الواحد الوتر الكافي	٥
•	العله الرفيع	٦
•	ذكر الاسماء الدالة على اثبات الابداع والاختراع لعز وجل	٧
•	الله عز وجل وتعالى وتبارك	٨
•	الحق القويم	٩
٥٣	فصل فى بيان الاسم الاعظم	١٠
•	العالم القادر المحكي	١١
•	السيد الجليل البديع	١٢
•	البارى الذارى الخالق	١٣
•	الخالق الصانع القاطن	١٤
•	الهادى المصور المقتدر	١٥
•	الملاك المليك	١٦
•	الجببار	١٧
		١٨
		١٩
		٢٠
		٢١
		٢٢
		٢٣
		٢٤
		٢٥
		٢٦
		٢٧
		٢٨
		٢٩
		٣٠
		٣١
		٣٢
		٣٣
		٣٤
		٣٥
		٣٦
		٣٧
		٣٨
		٣٩
		٤٠
		٤١
		٤٢
		٤٣
		٤٤
		٤٥
		٤٦
		٤٧
		٤٨
		٤٩
		٥٠

ياو ذكر الاسماء الدالة على نفي التشبيه

صفحة ٤١

عن الله سبحانه وتعالى

- الاحد العظيم العزيز
- المتعالي الباطن الكبير
- السلام الغنى السبوح
- القدوس الحميد القريب
- المحيط الفعال القدير
- الغالب الطالب الواسع
- الحميد الواجد المحصن
- المتفكر المتين ذو الطول
- السميع البصير

تذييل

- التعليم العلام الخبير
- الشهيد الحبيب

ياو ذكر الاسماء الدالة على اثبات

صفحة ٤٨

التدبير له سبحانه وتعالى

- المدب القيوم الرحمن
- الرحيم الحليم الكريم
- الاكرم الصبور العفو
- الغافر الغفار الغفور
- الرؤوف الصمد الحميد
- القاضى القاهر القهار

- الفلاح الكاشف اللطيف
- المؤمن المومنين الباسط
- القابض البجواد المثنان
- المقيت الرازق الرزاق
- بجبار الكفيل الغياث
- الجيب العولى الولى
- المولى المحافظ الخفيظ
- الناصر النصير الشاكر
- الشكور البر فالوالمجربون
- المتكبر الرب المبدئ
- المعيد المعى المهييت
- الضار النافع الوهاب
- المعطى المانع الخافض
- الراضع الرقيب التواب
- الديان الوفى الودود
- العدل الحكيم المقسط
- الصادق الشور الرشيد
- الهادى بحمان اجماع
- الباعث الموقض المقدم
- المعن المذل الوكيل
- سريع الحساب ذو الفضل
- ذو انتقام المغنى الطبيب

صفحة	باب	فصل
١١٣	باب في اثبات الإرادة ايضاً	٨٠
١١٤	باب في اثبات المشقة لسبحان وتعالى	٨١
١٢٠	باب ما جاء عن السلف في المشقة والإرادة	٨٢
١٢١	باب في الإرادة ايضاً	٨٣
١٢٢	باب في اثبات صفة السمع	٨٤
١٢٣	باب ما جاء في اثبات صفة البصر والرؤية	٨٥
١٢٤	باب في اثبات صفة الكلام	٨٦
١٢٥	باب في ما جاء في اثبات صفة القول	٨٧
١٢٦	باب ما جاء في اثبات صفة التكلم والقول سوى ما مضى	٨٨
١٢٧	باب ذكر الكلام بالوحي او من وراء حجاب	٨٩
١٢٨	باب ما جاء في أسماء الرب كقوله لا تكلم	٩٠
١٢٩	باب استماع الرسل من الملائكة ورسل وعباده	٩١
١٣٠	باب رواية النبي صلى الله عليه وسلم الوعد والوعيد والترغيب والترهيب	٩٢
١٣١	باب قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار	٩٣
١٣٢	باب قوله تعالى فيقول اذا اجيبتم ويوم يناديهم	٩٤
		٩٥
		٩٦
		٩٧
		٩٨
		٩٩
		١٠٠
		١٠١
		١٠٢
		١٠٣
		١٠٤
		١٠٥
		١٠٦
		١٠٧
		١٠٨
		١٠٩
		١١٠
		١١١
		١١٢
		١١٣
		١١٤
		١١٥
		١١٦
		١١٧
		١١٨
		١١٩
		١٢٠
		١٢١
		١٢٢
		١٢٣
		١٢٤
		١٢٥
		١٢٦
		١٢٧
		١٢٨
		١٢٩
		١٣٠
		١٣١
		١٣٢
		١٣٣
		١٣٤
		١٣٥
		١٣٦
		١٣٧
		١٣٨
		١٣٩
		١٤٠
		١٤١
		١٤٢
		١٤٣
		١٤٤
		١٤٥
		١٤٦
		١٤٧
		١٤٨
		١٤٩
		١٥٠
		١٥١
		١٥٢
		١٥٣
		١٥٤
		١٥٥
		١٥٦
		١٥٧
		١٥٨
		١٥٩
		١٦٠
		١٦١
		١٦٢
		١٦٣
		١٦٤
		١٦٥
		١٦٦
		١٦٧
		١٦٨
		١٦٩
		١٧٠
		١٧١
		١٧٢
		١٧٣
		١٧٤
		١٧٥
		١٧٦
		١٧٧
		١٧٨
		١٧٩
		١٨٠
		١٨١
		١٨٢
		١٨٣
		١٨٤
		١٨٥
		١٨٦
		١٨٧
		١٨٨
		١٨٩
		١٩٠
		١٩١
		١٩٢
		١٩٣
		١٩٤
		١٩٥
		١٩٦
		١٩٧
		١٩٨
		١٩٩
		٢٠٠

صفحة		صفحة	
٣١٤	باب من حرف باخت فلان	٣٨٤	باب ما جاء في اسمي
=	باب ذكر البنات	.	امراة وولاته صلعم
٣١٨	باب من حرف بالجودة	٣٨٩	باب ما جاء في اسمي
=	باب ذكر الحالات	.	مؤذنيه وخطباة
=	باب ذكر من عرف	٣٩٠	باب في تعداد اصحاب صلعم
.	بالزوجية	=	باب ما جاء في اسمك
=	باب ذكر من عرف بالعمومة	.	العشرة المباشرة بالحنة
=	باب ذكر من لم يسم	=	باب ما جاء في اسمي نجباة صلعم
:	من العجايبات	=	باب ما جاء في اسمي
=	باب ما جاء في اسمي	.	الصحابه اهل البدر وهي مرتبة
الخلفاء امراء المؤمنين القائماة		.	على حروف المعجم
.	بامر الامة المرحومة	٣٩٥	باب ما جاء في اسمي
٣٢٢	باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين	.	الصحابه الشهداء الاحديدين رض
٣٢٥	باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام	٣٩٤	باب ما جاء في اسمي الصحابة
٣٢٩	باب في ذكر ملوك الروم	.	على الاطلاق مرتبة على حروف المعجم
٣٣٠	باب في ذكر ملوك الهند	٣٠٨	باب في الكنى
٣٣١	باب في اسمي رجال	٣١٣	باب من عرف من الصحابة بابا با ثم
.	وفيات الاعيان	=	باب في اسمي النساء على حروف الاعداد
٣٣٤	باب احب الاسماء	٣١٤	باب الكنى من النساء
.	الى الله عز وجل	٣١٤	باب ذكر من نسب قبيلة
٣٣٨	باب في التكنية	٣١٤	باب ذكر من لم يعرف
.	بكنيته صلعم	.	بلا بصحة النبي صلعم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

على حمد النبي القيوم الذي لا تأخذ سنة ولا قوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الخفيفة
 السبعة السهلة البيضاء التي اشتملت على الصلوة والصوم وحج تحية حسنة عترته وصحبه ومن
 خافهم من سائر القوم وبارك على حمزة المرام ونقله الهدى الى اخر اليوم **ويجعل فلانا**
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على ما رويت في دواوين السنة المطهرة ذكر احب الاسماء
 الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخفى الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والغيت الناس اعتادوا
 تسمية اولادهم باسمي شتى لا تكاد تتصرف في دائرة الى وحق ووجدتهم رفضوا الاسماء
 القديمة التي كانت للسلف الاكرم واثرها مكانها الاعلام التي هي من ديدن الجهم واستبدلوا
 الذي هو ادنى بالذي هو خير ولم يبالوا بجلا منهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضمير
 اردت ان اجمع لهم في ذلك كناية حافلا بحلها صالحة من اسماء السلف الصالحين اهل
 القرون المشهورة لها بالخير على لسان عهد الصادق المصدوق الامين صلى الله عليه وآله
 اجمعين اكتبين ابصعين واررد في بطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في الاسلاف
 امراء المؤمنين مع ما لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمكانة فجمعت
 هذا الكتاب في هذا الباب فتمت في الاضمار به مقام الخطيب في المحراب واتي في ايسر زمان
 نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول وان تحفت اليهم ما هو اولى في المذاق من

في بلاد بالبلاد
 من اهل البيت
 رسول الله
 محمد بن
 عبد الله
 بن علي
 بن ابي طالب
 رضي الله عنهم
 ١٢
 السيد
 حسن
 بن
 علي

ضرب الاسل ورتبتها على مقدار ابواب وخاتمة فضل الابرار الثواب بدأها مذكرا اسماء الله الحسنة
 ثم وصفاته العلية لانها المقصود اولها وبالذات كمراد قها اسماء الانبياء المذكورة في الكتاب
 العزيز واسماء النبي صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تتج لها ثانيا وبالعرض
 واشتت الى اورد في الاسماء الحسنة والصفات العلية من الايات والحاديث وروايتها في مطاق
 تلك الفحاش من التحقيقات على وجه اليجاز ودرأيتها تحكما به الركبان وتحدث به الخلاز في سميتها
الجوائز والصفات من جمع الاسامى والصفات وعنونت كل باب
 بدرجة مشعر بما فيه تفوق فوج التفحات واطلت في اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته
 واسماء خاتم انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما اقتنا
 اليها ثم سدت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامع منها والنامى ولعمرو الله هذا الكثار قد
 جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولها واغلاها فمن رزقه
 الله تعالى ولدا ابنا كان او بنتا غلاما كان او صابرة حرة كان او رقيا بنته لانه ان يسميه باسم من
 هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصالحين ويبارك فيه كما بارك
 في هؤلاء **س** وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم **س** ان التشبه بالكرام فلاح **س** ويتحفظ من ان يسميه
 باسم من اسماء الاعاجم تبع السنين الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء
 تاثيرا في المسمى واللقاب الكفى سرية في اصحابها على العلاء والملئ من الكامل من استاثر الاول
 على العاجل ولم ينزل عن محجة الهداية باغواء القاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الابرار
 واقواها ويجمعنا ياخواننا الذين سبقونا بالايمان في منازل السعداء ومقناها ويتقبل منا
 هذا العمل يقبل طيب حسن يري اثره ويطيب في الدارين ثم وجعل هذا الكتاب يقبل الخواطر
 والطباع باسرها وتستحسن النواظر والاسماع عن اخرها وما ذلك عليه بجزئها **دي الكليل**
وقلته الابواب وفيها فضلان الاول في ما جاء في توحيد الله سبحانه
 وتعالى اما الايات الدالة على التوحيد الواردة في التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
 ان يحصيها وهي معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصاة الاسلام
 وبركة الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد الجناح في صحيحه كتابا باسمه كتاب التوحيد

عليه من اجتهاد ومن في علمهم واورد فيه اخبار حليمة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
 حاربت ابن عباس من المؤمنين قال لما است النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل قال له ذلك
 تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعونهم ان يوجد ولا الله تعالى فاذا عرفوا
 ذلك فاجابهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاجابهم ان
 الله افترض عليهم زكاة اموالهم تؤخذ من غنيتهم فاذا اقرؤا بذلك فخذ
 منهم وتوق كراهما موال الناس رواه البخاري ثم اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعذبوا ولا
 يشركوا به شيئا اذكرك ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم **وعن**
 ابى سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبغ جاء
 الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالمها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده
 انها لتعدل تلك القران وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث رجلا على سريره وكان
 يقرأ الاحزاب في صلاته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لا تخافوا الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبروه ان الله يحب روى ذلك كله البخاري في صحيحه قال الحافظ في الفتح وقد
 سمى المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوا من نفى الصفات
 الالهية لا اعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي
 موافقون للجهمية واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقيل معناه
 وحدانية سلبت عنه الكيفية والكمية فهو احد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا تشبيه
 له وفي الالهية فملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غير والجهمية ينفيون
 الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وعن ابى حنيفة رحمه الله تعالى ان قال بالغرجم في نفي التشبيه
 حتى قال ان الله ليس بشئ قال الكرمانى انما الذى اطبق السلف على ذمهم نسبة انكسار
 الصفات حتى قالوا ان القران ليس كلام الله وان مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع
 الجهم من وصف الله تعالى بان شئ او حي وعالم او مريد حتى قال لا اصفه بوصف يجزئ

الاطلاق على غير وكان يحمل السلاح ويقا تل قال امره الى ان قتله سلم بن احوه قال البخاري
في كتاب خلق الاضال بلغه ان جما كان ياخذ عن ابجد بن درهم وكان خالد القشيري وهو
امير العراق خطب فقال اني متعظم بالجد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك في خلافة هشام
ابن عبد الملك وكان الكرواني انتقل ذهنا من ابجد الى ابجد قال ابن الميارك ولا اقول
بقول ابجد لان له قولا يضارع قول الشرك احيانا وعنه قال انا نكحى كلام اليهود والنصارى
ونستعظم ان نكحى قولهم واخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة في
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الموضع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال الزبيدي
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس لم يعد قط في اهل العلم واورد اثارا كثيرة عن السلف
في تكفير جهم وقال بكير بن معرور رأيت سلم بن احوه حين ضرب عنق جهم فاسود وجهه
جهم وكان قتله على ما ذكر الطبري في سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم في
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بمله الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
والمرجية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجية من قال الايمان
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر لكفر والتثليث بلسانه وعبد
الوشن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
الكفر بقلب وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجية فمهدم الكلام في الايمان و
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وان يزيد وينقص ولا تكفر مؤمنا بذنوب ولا
تقول بان يجلد في النار فليس مرجيا ولو وافقهم في بقية مقالته واما المعتزلة
فمهدم الكلام في الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بخلق واشت
القدر وروية الله تعالى في القيامة واشت صفاته الواردة في الكتاب
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلي وان
وافقهم في سائر مقالتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد افسد
البخاري خلق افعال العبادة في تصنيفه وذكر منه اشياء بعد فساده

ما يخلق بالجممية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موتها اصحابنا لا تستقلوا بالكلام فلو
 انه يبلغ في بلغت ما تشاغلته به الى ان قال القرطبي لو لم يكن في الكلام الاستئذان هما من مشابه
 كان حقيقا بالذم احد ما قول بعضهم ان اول واجبه للشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر
 او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيا قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
 بالطرق التي رتبوها والايحاء التي حرروها لم يعرفها حتى لقد ورد على بعضهم ان هذا يلزم
 منه تكفير بيك واسلافك وحيث انك فقال لا تشنع على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
 يقل بما على من قال بها بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمستلثين كافر شرعا
 يجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
 من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
 ضروري وقال الامدي في ابيكار الافكار ذهبوا هاشم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله
 بالدليل فهو كافر لان ضلالمعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا يجمعون على خلافه وانما اختلف
 فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لغير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مؤمن عاص بترك
 النظر الواجب ومنهم من اکتف بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى
 هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غير من منع التقليد اوجب
 الاستدلال لم يرد التعق في طرق المتكلمين بل اکتف بما لا يخلو عن من نشأ بين المسلمين من
 الاستدلال بالمصنوع على الصانع وضايته انه يحصل في الذهن مقدما ضرورة تتالف الفاصحا
 وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اشتهك للتعبير به وقيل الاصل في هذا كمال المنع
 من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
 الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بشبوت النبوة حتى حصل له القطع بما فهمه اسمع من النبي
 صلعم كان مقطوعا عنده بصدق فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لان لم ياخذ بقول غير بغير حجة وهذا
 مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القران واحاديث الرسول صلعم
 بما يتعلق بهذا الباب فامتنوا بالحكم من ذلك وقوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من
 قال ان مذهبا خلفا حكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد مجموع

الى الحق ان يقيم عليها الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بمخالفات المؤمن فانه لا يحتاج
في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبيل الاجل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر للمؤمن الى المعقولة
والا فطريق السلفنا سهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
الى اذكار من اقامة الحججة على من ليس بمؤمن من فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث
الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدرك امر الا امرين هو الهدى
وبان كلما لا يعجز الا بالدليل فهو دعوى لا يجعل مجابا وبان العلم باعتقاد الشيء على ما هو عليه
عن ضرورة او استدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلعم
فان الله عز وجل اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخل تحت
التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خيرا لله ورسوله فانه يكون مدحا واما
احتجاجهم بان احدا لا يدري قبل الاستدلال الى الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس
بل من الناس من نظن نفسه ينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
الاستدلال فالذي ذكره وهم اهل الشق الثاني فيجب عليهم النظر ليقى نفسه النار لقوله تعالى
قولا انفسكم واهليكم نارا ويحجب على من استرشد ان يرشد ويبرهن له الحق وعلى هذا مضى
السلف الصالح من عهد النبي صلعم وبعده واما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازع نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله
حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لا باحثين ولا رؤساء فهم لانهم لو كفروا باوهم اورؤسائهم يتابعوهم
بل يجدون التفرقة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الآيات والاحاديث فانما
وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نحو عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا با اتباعه وانما
كلفهم الله تعالى الايمان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يروقطان اسقطا اتباعهم

علموا ولا يروا ذلك وكل من خالف الله ورسوله فلا يرمان له أصلا وإنما كانت الآيات
بالرمان مكيها ونحوها وأما من اتبع الرسول في الجاهلية فقد اتبع الحق الذي لا يرد
وقامت البراهين على صحة سواه علم من توجيه ذلك الرمان أم لا وقول من قال منهم
إن الله ذكر الاستدلال وأمري فسلم لكن من فعل حسن سند وبكل من أطاعه وجاز
على من لم يسكن نفسه إلى التصديق وبالله التوفيق قال أبو المظفر لسمعان تعقب بعض
أهل العلم قول من قال إن السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بإيراد دلائل العقل في التمسك
بأنهم لم يشتغلوا بالتعريفات في أحكام الحوادث وقد قيل ذلك الفقهاء واستغنوا
فدونه في كتبهم فلكذلك علم الكلام وعيتاز علم الكلام بأنه يتضمن الرد على الملحدين وأهل
الاهواء وببترول الشبهة عن أهل الزيغ ويثبت اليقين لأهل الحق وقد علم الكل أن الكتاب
لم تعلم حقيقة والنبي صلعم لم يثبت صدق الأبا دلة العقل وأجاب أولاد الأبا الشارح و
السلف الصالح فهو عن الابتداء وأمر وبالاتباع وصح عن السلف أنهم فعلوا عن
الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب وأما الفروع فلم يثبت عن أحد منهم الفهم
عنها إلا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس وأما من اتبع النص قاس عليه فلا
يحفظ لأحد من أئمة السلف إنكار ذلك لأن الحوادث في المعاملات لا تقتضيه وبالناس حاجة
إلى معرفة الحكم فمن ثم تورد وأعلى استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام وأما
ثانياً فإن الدين كل لقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم فإذا كان أجله وأئمة وبلغوا الصحابة
عن النبي صلعم واعتقدوا من تلقى عنهم وأطمانت به نفوسهم فإى حاجة بهم إلى تحكيم العقول
والرجوع إلى قضايها وجعلها أصلا والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها افتقار
يعمل بضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول وإذا كان الدين قد كل فلا
تكون الزيادة فيه الانقصاناً في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فإما تنقص قيمة العبد
الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لا بد من دليل
ينشرح به الصلح ويحصل به الطائفة العلمية ولا يشترط أن يكون بطريق الصناعة الكلامية
بل يكفي في حق كل أحد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان في هذا القول قال السمعاني ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا
 ولا يحظره في شيء من ذلك ولو لم يرد الشرع بحكم ماوجب على احد شي لقوله وما كنا معذبين
 حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الايات
 فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفروع لولا ان يجعل
 العقل هو الداعي الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الى
 الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا فضلا لا ونحن لانكر ان العقل يرشد الى التوحيد انما ننكر
 انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعية لكون
 ذلك خلاف ما دللت عليه ايات الكتاب والحديث الصحيحة التي تواترت ولو بالطريق المعنى
 ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعية التي لا مجال للعقل فيها واكثرها بل يجب الايمان
 بما ثبت من السمعية فان عقلنا فبتوفيق الله تعالى والاكتفينا باعتقاد حقيقة على وفور
 الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه ما أخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
 الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان تشهد ان لا اله الا الله وان ندع الا والعزى قال نعم فاسلم
 واصل في الصحيحين في قصة ضمام بن ثعلبة وفي حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه قال النبي
 صلعم فقال ما انت قال نبي الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باي شيء قال اوحى الله لا اشرك
 به شيئا الحديث وفي حديث اسامة بن زيد في قصة قتيل الذي قال لا اله الا الله فانكر عليه
 صلعم وحديث المقداد في معناه وفي كتب النبي صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك بعد
 الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المصنوع الدالة على انه صلعم لم يزد فدعائه
 المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان
 اذعان عن تقدم نظرم لا ومن توقف منهم بمه حينئذ على النظر واقام عليه الحجة الى ان
 يذعن او يستمر على عناده قال البيهقي في كتاب الاعتقاد سلك بعض ثمتنا في ثبات الصانع
 وحدث العالم طرق الاستدلال بمجزات الرسالة كما نفا اصل في وجوب قبول ما دعا اليه النبي
 صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسول ثم ذكر قصة النجاشي وقول
 جعفر بن ابى طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدق فدعانا الى الله وتلى علينا

تزيلا من الله لا يشبه شيء فصدقناه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحق بطله وقد اخرج ابن
خزيمة في كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجالته معرفة وحديثه في درجة
الحسن قال البيهقي فاستدلوا باعجاز القرآن على صدق النبي صلعم فامسوا بما جاء به من ثبوت
الصانع وحدانيته وحشا العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم في القرآن وغيره والكتب
غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديقه في كل شيء ثبت عنه
بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
بالآيات والحديث الواردة في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم يتكامل النظر
وانما انكرتوقف الايمان على وجوب النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر
جعل شرطاً واستدل بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصل المزقل
في قدم العالم ولمن قلد في حليته وهو محال لا فضائه الى البحر بين النقيضين وهذا انما يتأتى
في تقليد غير النبي صلعم واما تقليده صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلا واعتد بعضهم
عن اكتفاء النبي صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان ضرورة
المبادىء واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتدال
والجحان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد هم اولد اع اليه حتى استقر في
الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصلوها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
ماخذها وهذا هو محض التقليد قال امرهم الى تكفير من قلدا الرسول صلعم في معرفة الله القولي
بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلفانهم كمثل قوم كانوا
سفرا فوقعوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب رأوا فيها طسقا
شتر فانتسوا قسمين فقسم وجدوا من قال لهما انا عارت بهذا الطريق وطريق النجاة
منها واحدة فاتبعوني فيها تبعوا فنجوا وتخلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا
على امارة ظهر لهم في ان في العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم بهجوا بغير شدة لا امارة
فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولي منها
وتقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلائي يمكن ان يفصل فيقال من لاداهلية لفهم شيء

من الاطراف واصل وجعل في النام بالطوب اما استناد على ذلك اوله يقول والله تعالى
ان قلبه فانه يكتب في ذلك ومن فيه اعلم لغز الاله كما كتبت منه الا بالاولى من اجل
ومع ذلك فدايل كل احد بحسبه وتلقى الادلة الجوز التي تحصل ياد في نظر ومن جعلت عنده
شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال في المصطلح اجمع بين كلام الطائفة المتوجهة
واما من على فقال لا يكتب ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان
الدار المسلمين وكذا من على ايضا فقال لا يجوز النظر في الادلة لما يلزم منه من ان الكافر السابق
لم يكونوا من اهل النظر فحقا وخصوصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفة الله بحقيقة
كنهه ممكنة للبشر وان كان ذلك مقبولا بما عرفت به نفسه من وجوه وصفاته اللاتمة من العلم
والقدرة والاداء مثلا وتزويه عن كل تقيضة كما عرفت فلا واس به فاما ما عد ذلك فانه
غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فلذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على
ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بان صلعم نطق بهذا اللفظة وفيه نظر
لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد بالحديث بهذا اللفظ او بغير فلم يقل صلعم
الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقول بينك
في او اخر كتاب الزكوة ان الاكثرون رووه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوجد والله
فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادته الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينهما
ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك في التوحيد
وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية في ذلك يجمع
بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من
الفوائد الاقتصار في الحكم يا سلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لا يزم الايمان بالله
ورسوله التصديق بكل ما ثبتت عنهما والزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين قواما
وقه من بعض المبتدع من انكار شئ من ذلك فلا يقدر في صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع
تاويل فظاهر وان كان عنادا قدح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كاجل الحكماء

قال ابن التين انما قال اعراض الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتق من معناه وقال
 غير جميل لان يكون الصفا المذكور قال ذلك مستندا لشي سمع من النبي صلعم اما بطريق النصب
 واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
 ان النبي اتى النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل وعمر بن كعب
 قال قال المشركون للنبي صلعم انسب لنا ربك فانزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند
 ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصحح الحاكم وفيه انه ليس بشئ يولد الايموت وليس بشئ
 يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شئ قال
 الحافظ وفي حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم
 فقال هذه لفظ اصطلح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبي صلعم
 ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابي صالح
 وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا الحديث
 ولا يزداد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فاعضا في لغة العرب لا تطلق الاعلى
 جوهر وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيف
 وكلامه الاخير مردود باتفاق اجميع على اثبات الاسماء الحسنه قال تعالى و لله
 الاسماء الحسنه فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما في سورة الحشر الاسماء
 الحسنه والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففيها اثبات اسما ثابتات صفاته

لان اذا ثبت انه حي مثلا فقد وصفت بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة والاداء
ذلك لوجب الاقتضار على ما ينبغي عن وجوب الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفون نه به من صفة النقص
ومفهومه ان وصف بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقي وجاعة من اثنا عشرة
جميع الاسماء المذكورة في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات
ذاتية وهي ما استحق فيما لم يزل ولا يزال والثاني صفات فعلية وهي ما استحق فيما لا
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصف الابدال عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة
او جمع عليه ثمرته ما اقترنت به دلالة العقل بالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام من صفات ذاته وكالخلق والرزق والحياء والامانة والعفو والعقوبة من
صفات فعلية ومنه ما ثبت بنص الكتاب السنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته و
كالاستواء والتزول والحيث من صفات فعلية اثبات هذه الصفات له لشبوت
بخبرها على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تنزل موجودة بذاته ولا تزال
وصفة فعلية ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباشرة امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصد فانها لا يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة
بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افرقا استعمالا وعرفا
فالوحدة راجعة الى نفى التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملون في النفي ويستعملون الواحد
في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده
الخاص بلا يشاركه فيه غيره واما الصد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لازم معناه
الذي استحقه سوده بحيث يهد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الله قال ابن
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن
كما لو ذكر وصف فعبير عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

الصفات
الذاتية
والصفات
الفعلية

لا انما خصص له هذا النبي لان كل من تصدق به ان لا يفسد بها الا انما الله سبحانه وتعالى
 اختصت بذلك دون غيرها الشريعة ان الله سبحانه قال ويجعل ان يكون سبيحة الله له
 حجة لهذا النبي ويجعل ان يكون المثل عليه كلام لان حجة الذكر صلتا الرب الذي على صفة
 اعتقاده قال المازري ومن تبع حجة الله لعباده اربعة ذابوا وتبعهم وقيل هي نفس
 الاقامة والتعبير بحجتهم لا لا يوجد فيها الميل منهم اليه وهي مقدر من الميل وقيل بحجتهم له
 استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمر المحبة وحقبة الحجة لا ميلهم اليه الاستقامة
 سبحانه وتعالى المحبة من مبدء وجوهها اليه تعالى وفيه نظرنا فيه من الاطلاق في موضع التفسير
 اخرا قال الحافظ في معني المحبة بل وفي معني البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقل المتوقد موفق
 الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه
 مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في سماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
 احب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الآخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الآخرة
 وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون
 الاولون من المهاجرين والانصاف الذين يتبعون باحسان رضوا عنه وقول سبحانه والذين
 امنوا وتبعهم ذريتهم بايمان احقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
 تبعني فانه مني وقال في ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
 سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال فاتبعوا امر فرعون
 وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس لورد المورود فجعلهم
 اتباعا لفرعون في الآخرة الى النار حين اتبعوه في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
 يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او شمس او قمر او غير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولي
 كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى
 يجي ونهم في النار كذلك كل من اتبع اما ما في الدنيا في سنة او بدعة او خيرا او شرا كان معه في
 الآخرة فمن احب لكون مع السلف في الآخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات
 والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم دخل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

في معنى المحبة

الذي قال من خذوا من الله ما من حبه السلف الايمان بالاسماء والصفات التي وصف
بها نفسه في كتابه وقوله اولى لسان رسول من غير زيادة حذرا ولا نقص منها ولا تجاوز لها
ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا تشبها لغير
بل اسرها كجملتها وردوا عليها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم في روى
ذلك عن الشافعي قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وما جاء عن رسول الله صلعم
على مراد رسول الله واعلموا ان المتكلم هو اصادق لا شك في صدقه فقد قوا ولم يعلموا
حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموا واخذ ذلك الاخر عن الاول وروى بعضهم بعضا
بحسن الاتباع والوقوف حيث وقفت اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن
طريقهم وبينوا لنا سبلهم وهدمهم ورجوا ان يجعلنا الله تعالى من اقتدك بهم في بيان ما
يتنوع وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم بما ذكرناه انهم نقلوا اليها القرآن
العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لما سمع من بما قائل لها غير من تاب فيها ولا شك
في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصقا منها ولا تأويله ولا شبهه بصفات المخلوقين
اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لتقل عنهم ولم يحجز ان يكتم بالكلية لانه لا يجوز التواطى على كتمان ما يخبر
الى نقله ومعرفة بجر بيان ذلك في القبر محرم التواطى على نقل الكذب وفعله لا يجعل بل يبلغ
من صبا القهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في
كف تارة بالقول الغيب وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسه لنته
انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسألة الاستواء
ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان
بالقران والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفات الرب عز وجل من غير
تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسرها من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم
وقالوا الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما في الكتاب السنة ثم سكتوا فمن
قال يقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في
الاجاديت التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الانبياء من قبله واما السلف فليس يروى بها ولا يفسر بها قال المصنف اما الكلام
الذي هو في كتابه من ان السلف الصالحين قد سئلوا عن صفاتهم واما ما هو في كتابه
من ان الكفر والنسب منها لا يقر له في قوله في ذلك كلام شيخ الاسلام ابو حنيفة
ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابو بكر الاسعيلي وكلام امام الاطهار
ابن اسحاق بن حريجة وكلام الحافظ ابو عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتفا قومه
ونقلهم اتفاق السلف الصالحين على ما ذكرناه في صفات الرب تعالى ثم عقدا بالبيان
وجوب اتباعهم والبحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
واقوال الائمة وبيانا اخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار
التي تثبت بها الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدل الثقات التي قبلها
السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالي فيه المقصر
عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و
سلوكها انتمى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب بالله التوفيق
وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
الصا بوني رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتسكين بالكتاب
والسنة حفظوا الله احيائهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي ينطق بها كتابه
وتنزيله ووحيه وشهد له بما رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدل الثقات
عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبت لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
تشبيها الصفات بصفات خلقه فيقولون ان خلق آدم بينه كما نصر عليه سبحانه في قوله لما
خلقت بيك ولا يجرفون الكلام عن مواضع مجل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف
المعتزلة والجمومية اهلكهم الله تعالى ولا يكيفون بما بكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيها
المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاد الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه التكييف
ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والنشبية وانبعوا قول عز من قائل ليس كمثل شي وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات
 التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر العين والوجه والعلم
 والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشية والقول والكلام والرضاء والسخاء والحب والبغض
 والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه بشي من ذلك بصفا المرئيين المخلوقين بل يتهمون فيها الى ما قاله
 الله تعالى وقاله رسول صلعم من غير زيادة عليه لا اضافة اليه ولا تكيف له ولا تشبيه لا تمزيق ولا
 تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرف العرب تضعه عليه تباويل منكري يستكروا به في حوزة
 الظاهر ويكون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
 في العلم انهم يقولون في قوله تعالى انما ب كل من عند ربنا وما يدكر الا و لو الا لباب انتهى ثم تكلم على
 مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقار بها وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
 العلوق قال روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كفت بمكة اتردد في المذاهب آيات
 النبي صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصابغ انتهى والله در هذه الرؤيا فما احلاها ولا بن فذا هم تاليف
 مفرد في اثبات صفة العلو اطل فيه اطاب برهن عليه بالسنه والكتاب في كل باب وباب والشيخ
 العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس في كتاب في الصفا سماه تنزيه الذات والصفات من درن
 الاتحاد والشبهات فتم الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشرطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
 الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك
 وقال السنه طافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد العين والكف والاصبع والشمال والقدم
 والرجل والانتان والجميع والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعية والقوة
 والنفس والحق وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه براهين بينة وحجج نيرة وسياتي بحث ذلك
 كله في مطاوي فخاوي هذا الكتاب وتطو مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسياتي الكلام ايضا
 على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات كما غلب ذكر الاسماء المحسنة وما يليها فخذها وكن من
 الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه في الآخرة والاولى
باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسم وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنه
 المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنة وتوقيفية اما الكتاب فقد قال تعالى في سورة الاعراف

عنه الاسم الحسن فادع عن هذا وقال سبحانه في سورة الاسراء ادعوا له او ادعوا للذين
اباؤهم ادعوا لهذا الاسم الحسن وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنة وقال
في سورة الاحقاف ادعوا باسم ربك الذي خلق قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلال
ذكرت في اربع مواضع من القرآن وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الايات مشتملة على
الاجزاء من الله سبحانه بما دل من الاسماء على الجملة ون التفصيل ومثله في تفسير فتح البيان
قال الصاوي والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات الصفا
وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في
الحسن لدلالةها على معان هي اشرف المعاني وافضلها ازيد الخفاجى ولشرف الذات الموضوع
بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكلام ذكر معنى هذا النيسابوري
وتبعه ابو السعود ومثله في تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنة لان الدال يشرف بشرف
مدلوله قال النسي في المدارك هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحق
بمقتضى كالتقدير قبل كل شئ والباقي بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والوحيد
الذي ليس كمثل شئ ومنها ما تستحسنه النفس لاثارها كالغفلى والرحيم والشكور والمجيب
ومنها ما يوجب الخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
والمقدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى واحسن اسم تفضيل جميع
به الواحد من الموثث والجمع من المذكور قال السمين الحسن تانيث الاحسن قال سليمان الجمل
ان جمع التفسير في غير العقلاء يعامل معاملة الموثثة الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره
في الاية مسائل الاول ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم
اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء ما فيه من المباحثات اسرار واما اسم
جزء الذات فهو في حق الله محال لان هذا انما يفعل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
كذلك فهو ممكن فواجب الوجود عيتم ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية واصافة وسلبية

أما الصفة الحقيقية الخارجة عن الأضداد فقلنا أموجع عند من يقول الوجود صفة أو قولنا
واحد عند من يقول الوجود صفة ثابتة وكقولنا حق فإن الحياة صفة حقيقية خارجة عن
النسب الإضافات وأما الصفة الإضافية الحقيقية المحضة فقلنا أمذ كور معلوم وأما الصفة
السلبية فقلنا القدر وسر السلام وأما الصفة الحقيقية مع الإضافات فقلنا عالم قادر والم
الحاصفة حقيقية ولا يعلق بالمعلوم والقدر صفة حقيقية ولما تعلق بالقدر وأما الصفة
الحقيقية مع السلبية فقلنا قد يعارض لأن عبارة عن مرجح لا أول له وأما الصفة الإضافية
مع السلبية فقلنا أول فإنه هو الذي سبق غير وما سبق غير وأما الصفة الحقيقية مع الإضافات
والسلبية فقلنا الحكيم فإنه هو الذي يعلم حقائق الأشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم
صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسبية إضافات وكونه غير فاعل لها لا ينبغ
سلباً إذ عرفت هذا فتقول السلوب غير متناهية والإضافات أيضاً غير متناهية فكونه خالقاً
للخلائق صفة إضافية وكونه محيياً مميئاً إضافات مخصوصة وكونه رازقاً أيضاً إضافة أخرى
مخصوصة فيحمل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات أسماء لا غاية لها الله تعالى أن مقدرها
غير متناهية ولما كان لا سبيل إلى معرفة كنه ذاته وإنما السبيل إلى معرفة أفعالها فكل من كان
وقوف على أسرار حكمته في مخلوقاته أكثر كان علمه بأسماء الله تعالى أكثر ولما كان هذا بحر الأساطل
له ولا غاية له فلكذلك لا غاية لمعرفة أسماء الله الحسنة انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري
صفة أو اسم على الرب تبارك وتعالى أقسام أحدها ما يرجع إلى نفس الذات كقولهم ذات
أو موجود الثاني ما يرجع إلى الصفات نعوتة كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما
يرجع إلى أفعال الخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوتاً إذ لا كمال في
العدم المحض كالقد وسر السلام الخامس ولم يذكره أكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة
أوصافه لا يختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد
من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة
والكثرة والزيادة فهذا استجد المرخ والعفار والمجد الناقد علفها ومنه ربه العرش المجيد
صفة للعرش لسعة وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترناً بطلب الصلوة من الله

على سبيل ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام طلب الرزق والتمسك بسنة العطارين كونه
 ورد وانما في هذا المطلب من اسم يتصور كما تعلم اعترافنا من انك انت السطر والحيث
 فهو اسم الى توسل اليه باسما وصفاته وهو من اقرب الوسائل واجهها اليه منه الحديث
 الذي في المسند والترمذي انما يباذ الجلال الاكرام ومنه اللهم اني اسئلك بان لك الحمد
 لا اله الا انت المنان يدبج السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فهذا سؤال له وتوسل له
 وان لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسما وصفاته وما هو ذلك بالاجابة واعظم موقفا عند
 المستعمل وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد الساسر صفة تحصل من اقتران اطلاق اسمين واصطلاح
 بالآخر وذلك قد زائد على مضمونهما نحو الغنى الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات
 المقترنة والاسماء المترددة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر
 فله شئ من غناؤه وشئ من حمده وشئ من اجتماعها وكذلك الغفور والعزير والحكيم فثالث
 فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله
 ما قاله المتكلمون وهو ان صفات الله ثلاثا ثلث انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى
 والله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء
 الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال
الرابع في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله او لا يجوز الاول
 كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان
 كان معناها في حق الله تعالى مغاير لمعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن
 فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى
 كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين الخ **الخامس**
 في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كما الله يا رحمن
 يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا مميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر
 بل يجب ان يقال يا حيي يا مميت يا ضار **سادس** ان يقال او ما يعلم
 من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء مخرجها للوجودها على عدمها وذلك لاننا انما

تعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على هذا
 العالم المحسوس يمكن الوجود والعدم لذاته فقدر العقل باقتضائه الى مرجح يرجح وجوده على
 عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحاً مثيراً
 ثم تقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والا اول باطل والا
 للام العالم بدوامه وذلك باطل فيبقى انما غارح على سبيل الصحة وكونه مرجحاً على سبيل الصحة
 ليسوا لا كونه تعالى قادراً فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحاً هو كونه قادراً ثم اننا
 بعد هذا نستدل بكون افعال محكمة متقنة على كونه طالماً ثم اننا اذا علمنا كونه تعالى قادراً عالماً
 وعلماً ان العالم القادر يمتنع ان يكون الاحياء علمنا من كونه قادراً عالماً كونه حياً فظهر بهذا ان
 ليس العلم بصفاتة تعالى وباسمائه واقعا في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد
 بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه
 ان الاسماء الحسنى ليست الا لله تعالى والبرهان العقلي قد يدل على صحة هذا المعنى و
 ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن الوجود والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو
 الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته ووجوده وفي
 جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقية على عدم المحض
 والسلب الصريح فانه سبحانه كامل لذاته وكامل كل ما سواه فهو حاصل بوجوه وحسانه فكل كمال وا
 جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذي لغيره من
 ذاته فهو لفقرو الحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست
 الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق في بحر الغنا والنقص المسئلة الثانية
 دلت هذه الآية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موقوفة
 بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاق
 على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الآية تدل على انه تعالى حصلت له اسما حسنة
 وانما يجب على الانسان ان يدعو لله بها وسد يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية
 ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ورايبي فان يقال يا سخي رياء اقل ويا طيب فقيها

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسمى لا يخالف على ان اسماء الله تعالى كثيرة
لان لفظ الاسماء لفظ اجمع وهي تفيد الثلاثة فما فوقها ثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا
شك ان الله واحد فلم يقطع بان الاسم غير المسمى وايضا تقتضى الآية اضافة الاسماء
الى الله و اضافة الشئ الى نفسه محال وايضا فلو قيل والله الذوات لكان باطلا ولما قال والله
الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسمى قلت وفي الدر المنثور ليحيى الاسم قيل
عين المسمى وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشئ وان لم
يشتر بهذا المعنى فهو عين المسمى فان قيل يريد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اعجب بان لفظ اسم متعمم فيها وان المراد
اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعات طاعة الرحمن
وسوء الادب وان اريد باللفظ فغير لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف
باختلاف الالمام والاعصار ويتعد قارة ويتعد اخرى والمسمى لا يكون كذلك هذا وقد
الامام الاشعري الى ان المراد به الضميمة وعليه فينقسم عند انقسام الصفة اعنى الى اهو
نفس الى ما هو غير والى ما ليس هو ولا غير انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادى الخوض
مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولست امكن ان يجرى بها من جهة
الله ولا من جهة رسوله صلعم فطيا على عمرها اولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة
المطهرة فمحدث يفتى ان النبي صلعم كان اذا وى الى فراشه قال اللهم باسمك احية باسمك
اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذى احيانا بعد الامواتنا واليد المنشور رواه البخاري عن طريق
مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الجراح واورده هكذا البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعمر عثمان بن عفان رضى الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضرك
شئ رواه البيهقي وفيه دلالة على ثبوت الاسم له عز اسمه وفي القرآن الكريم كثير طلب من
ذلك كقوله سبحانك اللهم الله الرحمن الرحيم فاذا كروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلي وفي

حديث البطاقة الذي رواه الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر بن العاص فطاشت
 السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء والاحاديث الواردة في اسم الله
 تعالى الاعظم فيها حجة عظيمة على ذلك كما سيأتي واما اجماع السلف عليها فقد اتفقوا على العلم
 بالكتاب والسنة على اثباتها لسيحانها ولا تعلم احدا خالف في ذلك وانما خالفوا في تعيينها
 وتعيينها قال الخفاجي في العناية حاشية البيضاوي وكون اسماء الله تعالى توقيفية
 مطلقا هو المشهور وفيها اقوال آخر فقيل التوقيف في الاسماء دون الصفات وقيل يجوز
 مطلقا ما لم توهم نقصا وقيل يكفي ورود مادة في لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبي
 فان قلت ليس العجم يسمون الله باسم غيره وورد والاقية قد اتفقوا على صحة قلت اتفقوا
 على صحة يدل على انه وورد يعني ان المراد بالشارع نبي من الانبياء انتهى قول وفي هذا
 الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبي من الانبياء حتى يقال بصحة قال
 الحافظ في الفتح واختلف في الاسماء المحضة هل هي توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان
 يشتق من الافعال لثابتة الله اسما الا اذا ورد في كتاب او السنة فقال الفخر
 المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى للفظ
 ثابت في حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضي ابوبكر والغزالي الاسماء توقيفية دون
 الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالي بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمي رسولا
 الله صلعم باسم لم يسم به ابوه ولا سمي به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع
 ذلك في حق المخلوقين فامتناعه في حق الله تعالى اولي واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق
 عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نضا فلا يقال ما هو ولا زارع ولا قالوا ولا
 نحو ذلك وان ثبت في قول سبحانه فنعلم الماهدون ام نحن الزارعون فالتحق بالحيا والنوع
 ونحوها ولا يقال له ما كرو ولا بئاء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابوالقاسم
 القشيري الاسماء توخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب
 اطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابواسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان
 يدعى الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان ما يدخله التا ويل
 اولاً فهو من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحليم الاسماء الحسنه تنقسم الى العقائد الخمس
 الاولى ثبات التبارك رد اعلى المعطلين وهي الحى والباقي والوارث وما فى معناها والثانية
 توحيد رد اعلى المشركين وهي الكافي والعلو والقادر ونحوها والثالثة تزيه رد اعلى المشبهة
 وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراعه رد اعلى القوم
 بالعدة والمعلول وهي الخالق والبارئ والمصوب والقوى وما يلتحق بها والخامسة انه مدبر لما
 اخترع ومصرفه على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما فى الفتحة وزاد البيهقي
 بعد قوله وشبهها التمتع به البرأة من قول القائلين بالطبا ثم وتبدير الكواكب وتدبير الملائكة
 قال ثم ان اسماء الله سبحانه التى ورد بها الكتاب السنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة
 هذه العقائد الخمس فيلتحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل
 فى باين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيلا انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي فى قوله سبحانه
 قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما كنتم دعا الاية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
 فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير ما ورد فى الشرع قال صاحب الجوهرة **ع** واختيران اسماءه توقيفية
 انتهى قال السيد العلامة البدلي محمد بن اسمعيل بن صلاح الايدى رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن
 السبكي عن شرح المواقف للشريف ابراهيم الكردى فى كتابه قصدا السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
 وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعالى فى باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا غفور يا
 رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استعنت اصلح لى شانى كد ولا تكن لى نفسى طرفه عين
 ونحو اللهم فانه مجنى يا الله كقولنا اللهم انى اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
 او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى والله
 الاسماء الحسنه فادعوه بما فلا يدعى الا بالاسماء الحسنه وكلما تتبعت الادعية النبوية
 وجدتها كذلك الرجوع الى انما الخى الاطلاق عليه فى باب الاخبار عنه فانه يجوز الاطلاق
 عليه ما لم يرد به اسم ينون به من الله فتكلم ولا يجوز اطلاقها عليه فى باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لي والمتكلم لم يرد بلفظه كتاب ولا استتوان ورد
 فعله كقوله سبحانه وكلم الله موسى تكليما الا انه مجمع على اطلاقه عليه سبحانه في باب
 الاخبار وهكذا وقع في كلام الله فانه تعالى قال في باب الاخبار والارض فشنها
 فنع الماهدين ولم يات في اسماء الحسنه الماهد ولا ذكر فيها والسرفى الفرق بين
 الوجهين ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضرر والتوسل الى استجلاب ذلك
 يكون اليه تعالى باسئد اسماء وهي الحسنه التي وصفت بها نفسه او وصفه بها
 رسول صلعم ولذلك يختم الله تعالى خواص الايات التي علم عباده ان يدعو بها من
 اسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وارزقنا
 وانت خير الرازقين واستغفر واربكم انه كان عفارا فيختم بما يدل على صفة من صفات الحسنه
 واسماء الاسنى ليدل على الدعاء في دعائه وينادي بها في ندائه بخلاف باب الاخبار فان
 اعلام للسامعين بشيوت ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عباده فالاول كقوله فنع الماهدين
 والسماء بيناها بايد انا للموسعون فلا يقال في باب الدعاء يا ما هدا غفر لي ويا بلاء
 ارحمني يا موسع اهدني ولكنه عد في صفاته الواسع من وسع كل شئ رحمة وعلما ولم يعد الواسع
 من وانا للموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجليله في التفرقة بين باب الدعاء وباب الاخبار
 عرفت تفصيلا من اطلاق القول بان لا يطلق عليه تعالى الا ما ثبت توقيفا وعرفت ان ذلك
 مختص باب الدعاء لا باب الاخبار انتهى قال الحافظ في الفتح قال ابو العباس بن محمد
 من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام
 ومع اضافة كالعل العظيم ومع سلب اضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع الى صفة فعل
 كالمخالق والبارئ ومع دلالة على نفع كالكريم والطييب قال فالاسماء كلها لا يخرج
 عن هذا السنه وليس فيها شئ يتراءى اذ لكل اسم خصوصية ما وان اتفق بعضها مع بعض
 في اصل المعنى انتهى ثم وقعت عليها منتزعا من كلام الفخر الرازي في شرح اسماء الله
 الحسنه وذل الفخر ايضا لانه انظر الى الاله فانه ثلاثه ثابتة في حق
 الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لكن مقرونه بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

في مضمونها ومضمونها من جهة كالتأثير والظاهر ومن جهة اخرى مضمونها ولا يجوز مضمونها
 الا بشئ كما يقال في حق الخالق ويؤمنون على كل شئ مستكبرين ولا يجوز الخالق القوي ومنه عليك
 نحو مضمونها ولا يجوز مضمونها كما لا يشترط في مضمونها الخالق ولا يجوز مضمونها فقط والقسم الثالث
 ان ورد السمع بشئ منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشئ
 منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا ينصرف فيه بالاستشاق كقولنا تعا ويكر الله
 وينهزني بحم فلا يجوز ما كر ولا مستهزى اشبه كلام الفتح وعندنا ان الاسماء والصفات
 كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما ورد اعني مقتصر على الهيئة
 الواردة من دون قياس عليه وعالم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنا حسنا
 وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيت والحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقا
 عند النبي هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست مختصة في ما ورد به الكتاب والسنن ولكن
 من اين لنا الاعتقاد حلي صحتها واين سند المتصل الى الشارع حتى يطهر البال والله اعلم
 بحقيقة الحال **باب** الدعاء باسماء الله تعا قال تعا والله الاسماء الحسنة
 فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمي بها نفسه واسماء بها رسوله صلعم
 وقال الرازي هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعو ربه بالابتك الاسماء الحسنة وهذا
 الدعوة لا تنافي الا اذا عرفت معاني تلك الاسماء وعرفت بالدليل ان لها ورثا وخالقا
 موصوفا بتلك الصفا الشريفة المقدسة فاذا عرفت ذلك فيجوز ان يدعو ربه بتلك
 الاسماء والصفات ان لتلك الدعوة شروط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج
 لا في عبد الله الحليم واحسن ما فيه ان يكون مستحض الامرين احد هما عزة الربوبية والثانية
 ذلك العبوية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان
 قليلا لفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثلا لا يعسر مثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شروط
 منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعو بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعو سبحانه
 وتعا ويخلص لنية في دعائه مع كثرة التعظيم والتجليل والتقدير لله ويعزم المستد
 مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعا بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا افعال العبد

ذلك

ذلك علم من العلم وكان له تأثير عظيم في الكلام على الأقطاب وأدواته كونه عبادة
يملكون جلاله وقد تضمنت أسماء من أهل العلم بشرح معاني أسماء الله الحسنة قال الرازي
لنا في تفسيرها كالأبواب كغيرها كثير الدقائق شريف الحقائق معينا بلوا مع البيت في تفسير
الأسماء والصفا من أراد الاستقصاء فيه فليرجع إليه انتهى قال صاحب كشف الظنون في
الكتب والغنون شرح الأسماء الحسنة سماه من أهل العلم منهم الأزهري والفاشي والرازي
والنسفي والبقالي والبيضاوي والبيهقي والخصاص والخطابي وعلي الهادي والمخلوب
الوزيري والبنوني والديلمي والمنقلاطي والقونوي والتلمساني والغزالي قضيب البنا
والفخر الرازي والقشيري والكافجي وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ أحمد الفاسي المشهور
برزوق وشرح السجاعي وشرح الشبراوي والشرقاوي وسماه الفوائد الغزالية في
شرح أسماء الله الحسنة والعزيمي وسليمان الجبل وعمر القنادي والدر المنثور للشيخ يحيى
والعلاقة الشوكاني في تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفردة ومجموعة في كتب
الدعوات والتفاسير وشرح الحديث والمراد هنا الإشارة إليها لأن التفصيل يستدعي
مؤلفا مستقلا لبيان ذلك **باب** حكم الإحاد في أسماء سبحانه وتعالى قال الله
وذروا الذين يلحدون في أسماءه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفي في المدارك أي أتركوا
التمية الذين يعملون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الأسماء الحسنة وذلك أن يسمون
بما لا يجوز عليه نحو أن يقولوا يا سخي يارضيق لأنه لم يسم نفسه بذلك ومن الإحاد تسميته
بالجسم الجوهري والعقل والعلو انتهى وفي معناه واجب الوجود وعلو العلل أو الألائل
وما يقارب من الألفاظ المخترعة والعبارات المقتولة وإن كان معناه صحيحا في نفسه لأن
التوقيف يمنع من إطلاق غيره ما ورد عليه قال الخازن معنى الإحاد في اللغة الميل عن القصد
والعدل عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد الخال عن الحق المدخل فيه ما ليس منه
يقال لحد في الدين الحاد إذا عدل عنه وما إلى غير قال الرازي قال المحققون الإحاد في
أسماء الله تعالى يقع على ثلاثة أوجه الأول إطلاق أسماء الله المقدسة الطاهرة على غيره مثل
أن الكفار كانوا يسمون الأوثان بألهاة ومن ذلك أنهم سمو أصنامهم اللات والعزى المنى

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزير والمنانة من المنان وكان مسيلة الكذاب
 لقب نفسه بالرحمن والثاني ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح
 وقول جهمي النصارى اب وابن وروح القدس مثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله
 سبحانه ويسمون به ومثل ان المعتزلة قد يقولون في اثناء كلامهم لو فعل تكا كذا وكذا لكان
 سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صح معنا
 جازا لطلاقه باللفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق بجمية الاجسام ثم
 لا يجوز ان يقال يخالق الديان والقروود والقردان بل الواجب تزييد الله عن مثل هذه
 الاذكار وان يقال ياخالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات ياراحم العيرات الخ
 من الاذكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور
 مسماه فانه ربما كان مسماه امر غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلاثة هي المحاد في
 الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول في اطلاق لفظ على الله تعالى ان يطلق عليه
 سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا في حواله
 تعالى ولا في حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد في حق الله تعالى في آيات
 منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
 علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال في حق الله تعالى ما علم وايضا ورد قولهم ويجوبه ثم لا
 يجوز عنده ان يقال يا محبة اما في حق الانبياء فقد ورد في حق آدم عليه السلام وعصم
 آدم ربه فحقه ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد في حق موسى عليه السلام
 يا ابت استاجبه ثم لا يجوز ان يقال ان كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
 يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها في عندك
 ممنوع غير جائزة ثم قال تعالى سيجزون الآية فهو تحديد ووعيد لمن الحد في اسماء الله تعالى
 قلت المعتزلة لاية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرغ على عمله وفعله
 انتج كلام الرازي ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثاني
 ان المحاد في اسماء الله تعالى هو تسميته بما لم يسم به نفسه لم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسماء التي
 وردت في الكتاب السنة على وجه التعظيم قال البيضاوي واتركوا تسمية الزائغين فيها الذي
 يسمونه بما لا توقيف فيه او بما يؤم معنى فاسدا لقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه ولا يتبالي
 بانكارهم ما سمي به نفسه لقولهم ما نعرف الا رحمن اليمامة او ذروهم والحادم فيها باطلا قتها
 على الاصنام ولا تقا فتقوم عليه او اعرضوا عنهم فان الله مجازيهم انطقه ونحوه في المسحوق
 قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال فتادة في قوله تعالى يلجوا
 يشركون وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الاحاد التكذيب واصل الاحاد في كلام العرب
 العدل عن القصد والميل والنجوى والاضراف ومنه الحد في القبر لا يخرج الى جهة القبلة عن
 سمت الحفر قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الاحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكاح
 واسماء الرب كلها اسماء واوصاف تعرف بها الى عبادته ودلت على كماله جل وعلا قال
 الاحاد اما بمجرد ما وانكارها واما بمجرد معانيها وتطيلها واما بتصرفها عن صوتها
 واخراجها عن الحق بالتاويلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات كاحاد اهل الاتحاد
 فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان مجموعها وذلومها حتى قال زعيمهم هو المسموع بمعنى كل اسم
 مدوح عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقولون الظالمون
 علوا كبيرا انتم قلت والذي عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتأخرهم اثبات الصفات
 التي وصف الله بها نفسه ووصف بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته
 اثباتا بلا تشييل وتزجيا بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شئ وان الكلام في الصفا فرع عن
 الكلام في الذات يحد كحذوه ومثاله وكما انه يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من
 ذوات المخلوقين يجب لعلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين
 فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تأوله على غير ما ظهر
 من معناه فهو جهل قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب على اسماء**
الله التي اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة **عنه**
 ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما ثلثها الواحدة

من احصاها دخل الجنة انه وثري يحب الوتر اخرج احمد البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابوعوانة وابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني وابن منداه وابن مردويه وابونعيم والبيهقي وفي لفظ ابن مردويه وابونعيم من دعى بها استجاب الله دعاؤه وفي لفظ البخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصين اسم الله تعالى الحسن التي امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرج البخاري ومسلم والحاكم في المستدرک وابن حبان كلهم من حديث ابى هريرة انتهي وزاد الترمذي بعد قوله يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب الجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحمد المبدئ المعيد المحيي المميت المحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الصار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هكذا اخرج الترمذي هذه الزيادة عن ابى هريرة مرفوعة وقال هذا حديث غريب حدثنا به غيره واحدا عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبي صلعم ولا يعلم في كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا الحديث انتهي وهكذا اوردته في سلاح المؤمن وفي فريده وفي كتاب الاسماء والصفات للبيهقي وفي الحصن الحصين وفي عدة الحصن وفي الحزب الاعظم وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكاني في تحفة الذاكرين الترمذي رواه عن ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة مرفوعا ورواه الآخرون من طريق

من كتابه باسناد والحمد لله رب العالمين واخرج ابن ماجه في سنن من طريق اخرين عن ابي بصير
 عن الاصمعي عن ابي هريرة عن ابي بصير عن الاسماء المقدمه من زيادة ونقصان وذكره ادم بن
 ابي اياس بسند اخر ولا يصح وقد صحح ابن حبان والحاكم حديث ابي هريرة وقال المتوفى
 في الاذكار انه حديث حسن وقال الحاكم في تفسيره والذي عول عليه من حديثه من
 الخطا ان شرح الاسماء ملجم في هذا الحديث وانما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك
 بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد انه بلغ عن غيره احد من اهل العلم انهم قالوا ذلك من
 وانهم جمعوها من القرآن كما روى عن جعفر بن محمد سفيان بن عيينة وابي زيد اللغوي
 انه ولا يخفى ان هذا العدد قد صحح ما بان وحسنه امامنا فلقول بان بعض اهل العلم
 جمعها من القرآن غير سديد ومخرج بلوغ واحدا نذكره في ذلك لا ينقض لمعارضه الرواية
 ولا تدفع للحديث بمثلها وما حديث الامام احمد فتايت ان الاسماء الحسنه اكثر من هذا المقدار
 وذلك لا ينافي في كون هذا المقدار هو الذي ورد الترغيب في احصائه وحفظه وهذا ظاهر كشي
 لا يخفى ومع هذا فقد اخرج شرح الاسماء بهذا العدد الذي ذكره الترمذي ابن مردويه وابونعيم
 من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلعم فذكره واخرج ابن ابي الدنيا
 والحاكم في المستدرک وابوالشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وابونعيم في الاسماء
 الحسنه والبيهقي من حديث ابي هريرة بلغظان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها
 دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
 العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحي القيوم الواح
 اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور
 الهادي وفي لفظ القائل الاول الاخر الظاهر لباطن العفو الغفور الوهاب وفي لفظ
 القادر الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعاضد والجلال والاکرام المولى
 النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المجيب المسميت المجيد الجليل
 الصافي المحفيظ الكبير القريب الرقيب لفتاح التواب القديم الوتر القاطر الرزاق العلام
 العلي العظيم الغني الملك المقتدر الاكرم الرؤف المدبر الملك القادر الهادي لشاكر الرفع

الكريم الشهيد الواحدة الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى ورواه
 ضعفت وفي الباب غير ما ذكر وقد طال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنه قال ابن حزم جاء
 في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن
 العربي في شرح الترمذي حاكيا عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله
 تعالى الف اسم انتهى وانهض ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف في شرح انتهى كلام
 الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي ولم يترك عنه قال الترمذي
 حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد بن قنادة عن ابي رافع عن ابي هريرة
 عن النبي صلعم ان له تسعة وتسعين اسما ما تكلم بها من احصاها دخل الجنة قال
 يوسف ونا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي
 صلعم بمثل هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن ابي هريرة وحل ثنا ابناي عمر
 ناسقيا ن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان له تسعة
 وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث
 حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء
 انتهى كلام الترمذي وطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباك عند اللقب
 وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واسحق ومسلم
 والطبراني والبخاري وغيرهم وضعت الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرق
 وقال طلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في شرح الاسماء نظر فان بعضها
 ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح لكنه
 تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امر ان يكون
 مشهورا ولم يصح في شيء من طرق شرح الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي
 وفي رواية الاعرج وفيها اختلاف شديد في شرح الاسماء والزيادة والنقص على ما شابه
 اليه ووقع شرح الاسماء ايضا في طريق ثالثا اخرجها الحاكم في المستدرک وجعفر الطوسي في
 في الذکر من طريق عبد العزيز بن الحسين عن ايوب بن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

واختلف العلماء في شرح الاسماء هل هو مرفوع او مودع من بعض الرواة فمشى كثير منهم على
 الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لان كثيرا من
 هذه الاسماء كذلك وذهب اخرون الى ان التعيين مدرج مخلوا كثيرا الروايات عنه ونقله
 عبد العزيز النجيب عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن
 صالح عن الوليد بن مسلم صححه على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء والعلامة
 فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد وثق
 واحفظ واجل واعلم من بشير بن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابي اليمان
 عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشير عند البيهقي وليست العلامة عند
 الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليس واحتمال
 الادراج قال البيهقي يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا
 ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين
 وقد قال الترمذي بعد ان اخرج من طريق الوليد ما تقدم قال الغزالي في شرح الاسماء
 لا اعرف احدا من العلماء عني بطلب الاسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن
 حزم فانه قال صح عندك قريب من ثمانين اسما يشتمل عليه كتاب الله والصحاح من الاخبار
 في طلب البقية من الاخبار الصحيحة قال الغزالي واطنه لم يبلغ الحديث يعني الذي اخرج
 الترمذي وبلغه فاستضعف اسناده قلت الثاني هو مراده فانه ذكر نحو ذلك في المحلى ثم قال
 الاحاديث الواردة في شرح الاسماء ضعيفة لا يصح شئ منها اصلا وجميع ما تتبعته من القرآن
 وستون اسما فانه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لاما يؤخذ من الاشتقاق كالباقى في
 قوله تعالى وبتقوى وجه ربك ولاما ورد مضافا كالبديع من قوله تعالى بديع السموات والارض وقد
 استضعف الحديث ايضا جماعة فقال الداودي لم يثبت ان النبي صلعم عين الاسماء المذكورة
 وقال ابن العربي يحتمل ان تكون الاسماء تكلمة الحديث المرفوع ويحتمل ان يكون من جمع بعض اللفظ
 وهو الظاهر عندي وقال ابو الحسن القايس اسماء الله وصفاته لانظما لا بالتوقيف من الكتاب
 او السنة والاجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر معين وفي السنة انها

تسعة وتسعين فأخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين واسمها علم بما يخرج
من ذلك لأن بعضها ليست اسما بغير صريحة ونقل الفخر الرازي عن أبي زيد البلخي انه طعن في
حديث الباب فقال اما الرواية التي سحرت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع بين كسر
هذا الهمزة الخاص يقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأل السامعون عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوا بذلك ولو طالبوا لبينها لهم ولو
بينها لما اغفلوه ولنقل ذلك عنهم واما الرواية التي سحرت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها في السياق ولا في التوقيت ولا في الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فالجاء
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواز ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمر على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء وجاء ان
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما اجتمعت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن
الثاني بان سحرها انما وقع بحسب التتميم والاستقرار على الرجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
ولان المراد من احصاء هذه الاسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف في تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن المقصد حصر الاسماء انهم واذا تقررت رجحان ان سحر الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
جماعة بتتبعها من القرآن بغير تقييد بعد فروينا في كتاب المائتين لابن عثمان الصابوني انه
استخرج الاسماء من القرآن وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هي في القرآن
ورويها في فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوجدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القرآن فابطأ فابتأنا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هي هذه تساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وصدق اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد الاستيلاء لعبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القرآن فناملته فوجدته كروا الاسماء وذكر ما رواه
في بصيغة الاسم وقد تتبعته ما بقى من الاسماء ما ورد في القرآن بصيغة الاسم ما لم يذكر
في رواية الترمذي وهي الرب الخ فوجدت سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التي وقعت
في رواية الترمذي وما وقع في القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التي تقابلها مما وقع في رواية الترمذي مما لم يقع في القرآن
 بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذي على ما عدا هذه الاسماء
 وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها في القرآن الا قوله
 الحف وقل من نب على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدوم
 والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمين ذلك من عداها فان فيها التعارض في الجملة فان
 بعضها يزيد بخصوصية على الاخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسما
 مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان
 فيه مثلا من حيث المعنى كالحالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت في معنى
 اليجاد والاختراع في متغاثة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المتغاثة لم يمنع
 عداها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف الاسماء
 واما كلام الحافظ في كتابه تلخيص الخبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف
 باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي وردت في الخبر يجرى قلت اصل الحديث لهذه
 العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة بلفظ ان له تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
 الجنة وفي رواية من حفظها وفي رواية لا يحفظها احد ولطرق رواه ابن خزيمة وابن حبان
 والترمذي والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابي الزناد الاعرج عن ابي هريرة وسره
 الاسماء ورواه ابن ماجه من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذي في
 الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهي البار الراشد البرهان الشديد الواثق لقائه
 الحافظ الفاطر السامع المعطي الابد المنير التام والطريق التي اشار اليها الترمذي رواه
 الحاكم في المستدرک من طريق عبدالعزير بن الحصين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال
 محض بدين ذكر الاسماء قال الحاكم وعبدالعزير ثقا قلت بل متفق على ضعفه وهاهن البخاري
 وابن معين وقال البيهقي هو ضعيف عندهم النقل قال البيهقي ويجتمل ان يكون
 التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد في الصحيح
 وقال القاضى ابوبكر بن العربي لا تعلم هل تفسير هذه الاسماء في الحديث او من قول الراوى

قلت والدليل على ذلك اختلافها وان كان حديث الوليد رويها من حيث الاسناد قال
 ابو حنيفة بن ابي عمير في احصائها السادس مظهره لانها رويها عن اسلافه وقال ابن مطير
 حديث القرظي ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شد وفيه وقد روي في دعاء النبي
 صلعم يا حان يا ممان وليس في حديث الزمدي واحده منها انه ثم ذكر قول الغزالي حكاية عن ابن
 حزم وفي اخره اوبلغ واستضعفت اسنادها فنه ثم قال وقد قدنا قول المالك على ان لم يصح
 وقال القرظي في شرح اسماء الله الحسنة العجيب ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنة ثمانين فقط
 تعاقبوا فوطنا في الكتابين شي ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تسبع من الكتاب
 العزيز الى ان حوتها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقني الى تحري ذلك والذي ذكره ابن
 لم يقتصر فيه على في القرآن بل ذكر ما اتفق له العشر عليهم منه وهو ثمانية وستين اسما متواليته
 ما نقلت عنها اخرها الملك وما بعد ذلك التقطه من الاحاديث وما لم يذكره وهو في القرآن الحج
 النصير الخ فهذه احك وثمانون اسما جميعها واضحة في القرآن الالكفى وانه في سورة مريم
 في قول ابراهيم ان كان بي حنيا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقه على قول
 صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالي لله الاسماء الحسنة فادعوه بما خلقه الجمل على
 جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبته على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الالهي الواحد العزيز
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر
 الظاهر الباطن الحي القيوم العلي العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغني
 الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب
 القوي الشهيد الحميد المجيد المحيط الخفيض الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح العفو
 الرؤوف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفي الوارث الوالي المقام القادر
 الغالب قاهر البر الحافظ الصمد الملك المقنت الوكيل الهاد الكفيل الكافي الاكرم الاعلى
 الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات
 سرير الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض يديع السموات والارض
 مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو من طول الالفاظ وسدوا حق بالذكريه وقد اخرجنا من كتابنا في صفة ما صح
من كتابنا الكريم انما استقر على العرش فكونوا ذا العرش اعظم صفة له واكثرها بين الصفا العليا
والاسماء الحسنه فاذا عرفت هذا ظهر ان التعيين لها ليس بمرغوب بل من بعض الروايات
اهل العلم على طريقتي التسعة من القرآن والسنة وقد نقل ان العلاء الشوكاني قال ان كون سرده
الاسماء مرفوعا وعلى على تجميع الامم وتحسين الامم الحديث الثامن لما فاهرا سردها بين
الرفع والوقت والرفع زيادة مقبولة فالقول بشيخنا اولي من القول بتقييمها والمثبت مقدم على
الثاني ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اوردت ان تطلع على الاختلاف الواقع في تعيين
هذه الاسماء وتخييط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطها مع اختلاف وزيادة ونقصان
فيها فليكن بالمرحمة الى فتح الباب وفهرج الاسماء الحسنه فيها ما يشفي ويكفي وقد اعتد
الحافظ في الفتح من تكرارها مرات في مطاوى البحث عن ذلك وقال وهذا سرها ليحفظ ولو كان
في ذلك اعادة لكنه يغتفر لهذا القصد انتهى وسرده اياها في الفتح يخالف سرده في التخصيص فلهذا
هذا السرد الاخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتدرا بما اعتد به هو بد وهو الله الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحكيم العظيم الواسع الحكيم الحق القوي
السميع البصير اللطيف الخبير العليم الكبير المحييط القدير المولى النصير الكريم الرقيب لقريب
المحيي الوكيل الحسيب الحفيظ المقتدر الودود المجيد الوارث الشهيد الولي الحميد الحق المبين القوي
المتين الغنى المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكيم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائم
المحيي الجامع المليك المتعالى النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤوف الاكرم الاعلى البر
الحق الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندك
ان حكم الترتيب اى ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حاصل لان الله تعالى يقول يا مائد عفا

فلا الاسماء الحسنه باب في بيان اعراب الحدِيث المذکور

قوله اشها هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي ان ذوى بالحجر وخرجه
على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم ان جمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومنه قولهم في قوله تعالى ومن جعل الالف والكاف والميم في السبع المثاني والالف والكاف والميم
 في القرآن لاجل الاضافة وقوله ما جاء بالرفع والنصب على البدل في الروايتين واول العطف
 العسك والالف المائة فلما قارب العدا عظمت حركتها وجر الكسرة بقوله ما جاء بالرفع والنصب
 في العدا فاستغنى ولم يستأن لان استعمال حرفيها كما في الفتح وقوله الواحد قال
 ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الواحد
 بالتذكير وهو لصواب كذا قال قال الحافظ في الفتح وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل
 في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجوها وقد وقع في رواية الحميد هنا ما
 غير واحد بالتذكير ايضا وخرج الثانث على رادة التسمية وقال السهيلي بل انث الاسم
 لانكلمة واجتوبقول صيب يد الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن مالك انث
 باعتبار معنى التسمية والصفة او الكلمة وعلى هذا لا مفهوم للعد بل للاسماء كثيرة غير هذه وقال
 جماعة من العلماء الحكمة في قوله ما جاء غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس
 السامع جمعا بين جهتي الاجال والتفصيل ودفعاً للتصحيح الخطي والسمعي استدلال على صحة
 استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابعاد من استدلال على جواز الاستثناء مطلقا
 حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الداودي فيما حكاه عنه ابن التين
 فنقل الاتفاق على الجواز ان من اقر ثم استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف لا تسعائة
 وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد تعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار
 جماعة واما نقل الاتفاق فردود والخلاف ثابت حتى في مذهباتك وقد قال ابو الحسن
 اللخمي لو قال انت طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا
 يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلتها ان من قال صمت الشهر الا تسعا
 وعشرين يوما يستجيب لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم
 جمعا الا بعضهم ويكون ما بقى الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها
باب في الكلام على حصر الاسماء الحسنه في هذا العدد قال الشيخ عبدالعزير يحيى في
 الدر المنثور في تفسير اسماء الله الحسنه بالماثور ان صدر الحديث الذي رواه الترمذي

عن أبي هريرة أن لله تسعة وتسعين اسماً لا يفيد الحسرو وخصت التسعة والتسعين بالذكر
 لأنها أشهر لفظاً وإظهار معنى وفي بعض الروايات زيادة بعد قولنا أسماً وهي مائة غير واحدة
 وإعجاباً بديل كل من كل من العدة وفائدة إفاضة أن التسعة والتسعين وإن لم تبلغ المائة في
 الظاهر فحكمها حكم المائة وحكم المائة إنما هو جامع لأصل الأعداد كلها وأصولها منحصر في
 ثلاث أقسام أحاد وعشرات ومئين فبين بذلك أن نقصان واحد من المائة لا يرفع
 حكم المائة وإفاضة التوكيد كقولهم تعافى قصباً ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت تلك عشرة
 كاملة وإنه بعد من الخطأ وأسلم من التصحيف وتقريب ذلك في نفس السامع جمعاً بين جنتي
 الأجل والتفصيل وإنه واحدة باعتبار كون الاسم كلمة أو صفة انتهى وفي تفسير الخازن
 قال النووي تفق العلماء على أن هذه الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وليس معناه أنه
 ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين وإنما المقصود من الحديث أن هذه الأسماء من أحصاها
 دخل الجنة فالمراد الأخبار عن دخول الجنة بأحصاها لا بالأخبار بحصر الأسماء ولهذا جاء في
 الحديث الآخر سألك بكل اسم سميت به نفسك إنك تدخل الجنة وقد ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي المالكي
 عن بعضهم أن لله الف اسم قال وهذا قليل انتهى قال الحافظ في الفتح وقد اختلف في هذا
 العدد هل المراد به حصر الأسماء الحسنة في هذه العدة أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختلفت بأن
 من أحصاها دخل الجنة فذهب الجمهور إلى الثاني ونقل النووي اتفاق العلماء عليه فقال
 الخ ويؤيد قول صلعم في حديث ابن مسعود الذي أخرجه أحمد وصححه ابن حبان سألك بكل
 اسم سميت به نفسك الحديث وعند مالك في دعاء وأسألك يا سائلك الحسنة ما علمت منها
 وما لم أعلم وأورد الطبري عن قنادة نحو من حديث عائشة أنها دعت بحضرة النبي صلعم نحو ذلك
 وسيأتي في الكلام على الاسم الأعظم وقال الخطابي في هذا الحديث اثبات هذه الأسماء الخصوية
 بهذا العدد وليس فيه منع ما عداها من الزيادة وإنما التخصيص لكونها أكثر الأسماء وأثبتها معاني
 وخبر المبتدأ في الحديث هو قوله من أحصاها لا قوله لله وهو كقولك لزيد الف درهم أهداه للصديق
 أو لعمرو مائة ثوب من زاره البسه أياها وقال القرطبي في المفهم نحو ذلك ونقل ابن بطال عن
 القاضي أبي بكر بن الطيب ليس في الحديث دليل على الحصر لأن أكثرها صفات وصفات الله

الاستنساخ وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبني على قوله والله الاسماء الحسنة
فادعوه بها فذكر النبي صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها كما رواه ابن بطال عن
المهلب وفيه نظر لانه ثبت في اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التي لم يرد في القرآن كما في حديث
ابن عباس في قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازي عن بعضهم ان
لله اربعة آلاف اسم استاثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالالفين منها
وساثر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفقيه قال الصاوي واسماء الله تعالى كثيرة
قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون القاعدة الانبياء عليهم السلام
لان كل نبي عنده حقيقة اسم خاص يسمع امداد بقية الاسماء له لتتحقق جميعها وقيل ليس لها
حد ولا نهاية لها على حسب قبيلته في خلق وهي لا نهاية لها انتهى وهذا ايضا دعوى يحتاج الى بينة
نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديده وقد تقدم ما صح منها رفعا الى النبي صلعم
في حديث الترمذي وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ في الفقه واستدل بعضهم لهذا
القول بان ثبت في نفس حديث الباب انه وتر يجب الوتر والروايات التي سدرت فيها الاسماء
لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتعبه من ذهب الحصر في التسعة
والتسعين كما بن حزم بان الخبر لو ارد لم يثبت رفعه وانما هو ملحق كما تقدمت الاشارة اليه استدلالا
ايضا على عدم الحصر بان مفهوم عد وهو ضيق وان حزم عن ذهب الحصر في العدد المذكور
وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكننا حجتنا بالتاكيد في قوله صلعم مائة الواحد قال لانه لو جاز
ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الواحد
وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن
احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصى زائدا على ذلك اخطا ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه وقد قال اهل التفسير من الاحاد في اسمائه لتسميته بما لم يرد في الكتاب والسنة الصحيحة
وقد ذكر منها في اخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنة قال وما يتخيل من الزيادة
في العدة المذكورة مكر معنى وان تغاير لفظا كالغافر والغفار والغفور مثلا فيكون المعدود

من ذلك واحدا فقط فان اورد ذلك وصححت الاسماء الواردة في القرآن وفي الصحيحين
الحديثين من جعل الفعل المذكور قال غير المراد بالاسماء المحسنة في الالفاظ والاسماء في الحديثين لله
تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد في تعيينها وحصل مصداقها الاقضية من الكتاب العزيز
والسنة الصحيحة فان التخريف في الاسماء للعهد فلا بد من المعنى فانه من الالفاظ وهو عن الدعاء
غيرها والادب من معنى المأمور به قلت واحوال علي الكتاب العزيز اقرب قد حصل جعله تسعة وتسعين كما
قدمنا ونقول ان بعد ال ما تكرر لفظا ومعنى من القرآن فيقتصر عليه يستعمل من الالفاظ الصحيحة
كحكمة العدة المذكورة فهو مخطا من التثنية عسا الله ان يعين علي بحولنا ان نفي كلام الفقيه قال
الحافظ ابن كثير في تفسيره ان الاسماء المحسنة ليست منحصرة في التسعة والتسعين بل
ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلعم الحديث وقال البيهقي
في كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسما آخر واثنين في قول النبي صلعم لله تسعة وتسعون
اسما نفي غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ما اصنامهم قطعتهم ولا حزن فقال اللهم
ان عبدك وابن عبدك وابن اميتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلت في كتابك او علمت احدا من خلقك او استاثرت به في
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وعلمي الا اذهب الله عنه همي
وابدل مكانه فرحا قالوا يا رسول الله الاستعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها
واستشهد بعض اصحابنا في ذلك بما روى عن عائشة انها قالت يا رسول الله علينا اسم الله الذي
اذا دعى به اجاب قال لما صلعم قومي فتوضئ وادخل المسجد فضلي ركعتين ثم ادع حتى
اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبي صلعم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسألك
بجميع اسمائك المحسنة كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير
الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبي صلعم اصبيا اصبيا
انتم قال الحافظ ما الحكمة في القصر على لعدد المذكور فذكر الفخر الرازي عن الاكثر
ان معاني الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة في اللغة والتعيين المذكور تغيب قيل الحكمة
ان لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبري السلماني انه

قال انما خص هذه العدة اشارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان العدة زوج وفراد
والفرد افضل من الزوج ومنه الا فراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة واحدا يتكرر
فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من
صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس قيل الكمال في العدة
حاصل في المائة لان الاعداد ثلاثة اجناس احاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لاحاد
اخر فاسما لله تعالى مائة استاثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احدا فكانه قيل
مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غيره ليس الاسم الذي يكمل به المائة محققا بل هو بجلالة
جزم بذلك السهيلي فقال الاسماء الحسنة مائة على عدد درجات الجنة والذي يكمل المائة الله
ويؤيده قول تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها التسعة والتسعون لله في زانية عليه وبه
يكمل المائة انتهى قال الصاكي وقد ورد الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة في الجامع الصغير
عن علي والبيهقي انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفا والذم في الآية بمعنى التسعة قال الكواكب
صفات بجلالها لعدمية كل شريك له وصفات الاكرام بهر محال هي وتبججية فتأمل قال
احدنا لها في تفسيره والله الاسماء الحسنة لا تقدره الى سماء من ربه الى ايمان اليه فيدعى
بها ما عرفت في الآية عليه رخصتها المبررة كما روي في ذلك من التفسير وعنه البيهقي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى خلق تسعة وتسعين اسما لاسمائه
وعلمتها الا لله الرب الخان المنان البادئ العاقل الدار المولى العزيز المبين الجليل الصافي
المحيط القريب القديم الوتر القاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو النور
ذو المعارج ذو الفضل الكفيل اخرج البيهقي باسناده وقال تفرد بهذا الرواية عبد العزيز بن
احصين وهو ضعيف الحديث هذا هو النقل ضعيف يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخاري قال
فان كان صحيحا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكونه قسدا من اجسام الله تعالى من وتسميته اياها
دنيا بغيره من اسماء الله تعالى في قوله تعالى في سورة الاحقاف في قوله تعالى في سورة الاحقاف

تلك هذه الأسماء ونضيف إليها ما لم يدخل في حيزها بحسب مشيئة الله تعالى وحسن توفيقه الحق كلام البيهقي
يا وكين الاسم عين المسما وغيره قال المحافظ في الفتح واستدل بهذا الحديث يعني ان الله تسعة
ولتسعين اسما على ان الاسم هو المسما اذ لو كان غير كانت الاسماء غيره ويقولون تعالى فادعوه بها
ثُمَّ قَالَ وَالْمَخْلُوصُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَسْمِ هُنَا التَّسْمِيَةُ وَقَالَ الرَّازِيُّ الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِنَا أَنَّ
الْأَسْمَ نَفْسَ الْمَسْمُوعِ وَاخْتَارَ الْغَزَالِيُّ أَنَّ التَّلَاثُ ثَلَاثُ أَسْمَاءٍ مُتَنَاهِيَةٌ وَهُوَ الْحَقُّ عِنْدَكَ لِأَنَّ الْأَسْمَ إِنْ كَانَ
عِبَارَةً عَنِ اللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَى الشَّيْءِ بِالْوَضْعِ وَكَانَ الْمَسْمُوعُ عِبَارَةً عَنِ تَفْسِيرِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَسْمُوعِ فَالْعِلْمُ
الضَّرُورِيُّ حَاصِلٌ بِأَنَّ الْأَسْمَ غَيْرَ الْمَسْمُوعِ وَهَذَا مَا لَا يُمْكِنُ وَقَوْلُ النَّزَّاعِ فِيهِ قَوْلُ الْقُرْطُبِيِّ فِي الْمَفْهُومِ
الْأَسْمُ فِي الْعَرَفِ الْعَامِ هُوَ الْكَلِمَةُ الدَّالَّةُ عَلَى شَيْءٍ مَفْرُودٍ وَبِحُجَّتِ الْأَعْتَابِ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْأَسْمِ الْفِعْلِ
وَالْحَرْفِ أَذْكَلُ وَاحِدٌ مِنْهَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَمَّا التَّفَرُّقُ بَيْنَهُمَا بِاصْطِلَاحِ النَّحْوَةِ فَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ
غَرَضِ الْبَحْثِ هُنَا وَأَذَا تَقَرَّرَ هَذَا عَرَفْتَ غَلْطَ مَنْ قَالَ الْأَسْمُ هُوَ الْمَسْمُوعُ حَقِيقَةً كَمَا زَعَمَ بَعْضُ
الْجَهْلَةِ فَالزَّمُّ أَنْ مَنْ قَالَ نَارًا احْتَرَقَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّخْلُصِ مِنْ ذَلِكَ وَأَمَّا النَّحْوَةُ فَمُرَادُهَا
بِأَنَّ الْأَسْمَ هُوَ الْمَسْمُوعُ أَنَّهُ هُوَ مِنْ جَيْتِ أَنْ لَا يَدُلُّ الْأَعْلِيَّةُ وَلَا يَقْصِدُ الْأَهْوِيَّةُ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
الْأَسْمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى مَعْنَى غَيْرِهَا تَدُلُّ عَلَى تِلْكَ الذَّاتِ مَنْسُوبَةً إِلَى ذَلِكَ الرَّائِدِ خَاصَّةً
دُونَ غَيْرِهِ وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ زَيْدٌ مَثَلًا فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى ذَاتِ مَشْخُصَةٍ فِي الْوُجُودِ
مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ فَإِنْ قُلْتَ الْعَالَمُ دَلَّ عَلَى أَنَّ تِلْكَ الذَّاتَ مَنْسُوبَةً إِلَى الْعِلْمِ وَمِنْ هُنَا
صَحَّ عَقْلًا أَنْ يَتَكَثَّرَ الْأَسْمَاءُ الْمُخْتَلَفَةُ عَلَى ذَاتٍ وَاحِدَةٍ وَلَا يُوجِبُ تَعَدُّهَا فِيهَا وَلَا تَكَثُّرُهَا قَالَ وَقَدْ
خَفِيَ هَذَا عَلَى بَعْضِهِمْ فَفَرَّغُوا مِنْهُ هَرَبًا مِنْ لَزُومِ تَعَدُّدِ فِي ذَاتِ اللَّهِ فَيُقَالُ إِنَّ الْمُرَادَ بِالْأَسْمَاءِ
التَّسْمِيَةَ وَيَأْتِي أَنَّ هَذَا مُخْتَلَفٌ مِنَ التَّكَثُّرِ وَهَذَا فَرَارٌ مِنْ غَيْرِهِ مَعْرِضًا إِلَى مَفْرُودِ ذَلِكَ إِنْ التَّسْمِيَةُ تَعْدُّهَا
وَضَعُ الْأَسْمَ وَذَكَرَ الْأَسْمَ فِي نِسْبَةِ الْأَسْمِ إِلَى أَسْمَاءٍ فَإِذَا قُلْنَا الْعَالَمُ لِنَسْمِيَتِهِ أَنْ يَقْتَضِيَ أَنَّ لَهُ
أَسْمَاءً يَنْسَبُهَا إِلَيْهِ فَيَبْقَى الْإِلْزَامُ عَلَى حَالِهِ مِنْ ارْتِكَابِ التَّعَسُّفِ ثُمَّ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَقَدْ يُقَالُ
أَنَّ الْأَسْمَ هُوَ الْمَسْمُوعُ عَلَى زِيَادَةٍ أَنَّ هَذِهِ كَلِمَةٌ الَّتِي هِيَ الْأَسْمُ تَطْلُقُ وَيُرَادُ بِهَا الْمَسْمُوعُ كَمَا قَبِلَ
ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بِسْمِ رَبِّكَ أَيِّ سَبْحِ رَبِّكَ فَارِيدُ بِالْأَسْمِ الْمَسْمُوعِ وَقَالَ غَيْرُهُ لِيُفْتَبِّحَهُ
فِي ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ شَيْئًا بِأَسْمٍ فَالْتَفَرُّقُ فِي ثَلَاثِ أَشْيَاءٍ ذَلِكَ الْأَسْمُ وَمَا لَفْظُهُ

بالفعل مستعاران فمعناه انهما اللذان يظفر به على انفعالهم بما يشاء في الالفاظ ومن سئل
عن قوله تعالى في الامراتك وهو من اللفظ قبل التلقين فالمكسور يطلقون الالف على
نحو ما قبلها في اد التاليف ولا فاعلا فمعناه في الاسم المنقول من الالف والالف في
الاسم اللفظ والضمي لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه عطفا معناه والتكرار لا ينافيه في ذلك
عنه الخلاق اسم المدلول على الدال وانما زيد عليه شيئا اخر ومعناه الالف حقيقة ذكر الاسماء والصفات
والاطلاق على الله تعالى قال ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انت الفاعل والضمي يريد بالقب
لفظ انت الفاعل والتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يتم ذلك قول الضم
اللقب لفظ يشعر بصفة او رتبة لان اللفظ يشعر بذلك الدلالة على المعنى والمعنى في الحقيقة
هو المقصود للصفة والرتبة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف في
ان الاسم هو المسما وغير خاص باسماء الاحلام المشتقة ثم قال القرطبي واسماء الله تعالى
وان تعددت فلا تعد في ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمجردات
وانما تعدت الاسماء بحسب الاعتبار الزائدة على الذات مجردة كالجلافة فانه يدل عليه
دلالة مطلقة غير مقيدة ويدير جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح انه علم غير مشتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفا
الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر الى الخالق
والرازق الرابع ما يدل على سلب شيء عن كماله والقدس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة
في النفي والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عند من علم
الله علمنا فاعان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا يعنى كما تقدمت
الاشارة الى ذلك في تفسير الاية وقد قال رسول الله صلعم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائفين انشدك بالله تعالى
هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز وحديث من احاديث النبي صلعم ذكر الاسم
وكونه هو المسما وغيره وان الصفا زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح وغفلة
من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جرى ما يليس من بنى آدم مجرى الدم وليس على كثير من

المكملين والقصيرين والمسرفين والخصي في هذا الخبر فثبت حصول انهم احصوا اصنافهم
ان هذا المستعمل مقاصدا ليدفع عن لزوم العام في تفسيره في ظاهر الكتاب والسنة الصحيحة
ولم يخص في تلك التوقيعات واليهامات التي لا تاتي بها نداء ولا تنوع بعائنا وليست على رتبة
الاسلام من وان ياكيا بالاسية وان يحصر الاحصاء الذي ورد في قوله صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل
جنة قال الصالح في حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها في
اهل الله من الاضافات بها والظهور بمقتضاها والعشوق على مدارج نتائجها وفي التخصيص للمفاهيم
ابن حجر في قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسر بها الجاهل في صحيحه ونقله
الرواية الصريحة يدونها عند مسلم ثانيا من عرف معانيها وامر بما تالفتها من اطاقها بحسن
الرباطية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها ارجحها ان يقرأ القرآن حتى يجتهد فانه يستوفى في
هذا الاسماء في اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيرى النخعي وعبد الله
في الضمير قال الخطابي الاحصاء في هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدها حتى يستوفى فيها
يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو له بما كلها ويشي عليه جميعها فيستوجب
الموعود عليه من الثواب ثانيا المراد بالاحصاء الاطاعة لقوله تعالى علم ان تحسوه
ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اى تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام
بحق هذا الاسماء والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر بمعانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا
قال الرازي وثق بالرزق وكذا ساثر الانساء تالفتها المراد الاطاعة بمعانيها من قول
العرب فلان ذو حصة اى ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبي المرجوم
كرم الله تعالى ان من حصل للاحصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية
ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصديقين واصحاب
اليمن وقال غير معنى احصاها عرفها لان العارف بما لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة
وقيل معناه عدتها معتقدا ان الدهرى لا يعترف بالخالق والفيلسوف لا يعترف بالقاد
وقيل احصاها يريد بها وجه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم
سلم بجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القداوس استحضرا

كونه منزها عن جميع النقائص هذا اختصارا لابي الوفاء بن عقيل قال ابن بطال طرقت العمل
بها ان الذي يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله يحب ان يرى حلالها على عبده
فليمن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التعلل بصفة منها وما كان فيه معنى لو صدق في عند
الطعم والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبته فهذا معنى من اصحاب
وحفظها وتوحيده ان من حفظها عدا واحصاها سحر او لم يعمل بها يكون من حفظ القرآن ولم
يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر في النجاشي انهم يقرؤون القرآن ولا يجاوزون حرمهم قلت والذي
ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرى الثواب لمن حفظها وتعبه بتلاوتها والدعاء
بها وان كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقراءة يثاب على تلاوته عند اهل السنة
فليس ما يحشر ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سرها والله اعلم قال النووي
قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لشيئته نصا في الخبر وقال في
الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها
يدل احصاها اخرنا ان المراد العداى من عداها ليستوفى بها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم
من مجيئه بلفظ حفظها تعيين السر عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوي وقيل المراد
بالحفظ حفظ القرآن لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
قال النووي وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القرآن وقال ابن عطينة معنى احصاها
عداها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بها
وقال الاصمعي ليس المراد بالاحصاء ما اياهما فقط بل قد يعدهما الفاجر زينة المراد السر
بها وقال ابو دغيم الاصمعي ان الاحصاء المذكور في الحديث ليس معنى التعداد بل هو التوحيه
والعقل بعد ان الاسماء والاميان بها وقال ابو عمرو الطالبي من تمام المعنى ان الاسماء
تعالى وصفات التي يستحق بها الدعوى والحافظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسماء
والصفات وما يتضمن من القوائيد ويدل عليه من احكامها وان لم يدع ذلك لا يجد ما لها
بمعاني الاسماء والمستغنى بها كما نذكر عليه من ان الاسماء التي تسمى بالاسماء

يحتل الاصحاء معنيين احدهما ان المراد تلجها من الكتاب والسنة حتى يحصل عليها والثاني
 المراد ان يحفظها بعد ان يجد ما خصاصة قال ويؤيد انه ورد في بعض طرق من حفظها فتال
 ويحتل ان يكون صلح اطلق اولاً من احصاها دخل الجنة وكل العلماء الى البحث عنها ثم ليس
 على الامة الا ان يلقاها اليهم محضاً وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جداً
 يتوقف على ان النبي صلح حدث بهذا الحديث مرتين احدها قبل الاخرى ومن ان يثبت
 ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابن هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عند في اي
 اللفظين قائله قال وللاصحاء معان اخرى منها الاصحاء الفقهاء وهو العلم بمعانيها وتزويلها على
 الوجوه التي تحتلها الشريعة ومنها الاصحاء النظري وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة
 ويستدل عليه بانه الساكن في الوجود فلا يمر على الوجود الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك
 الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا رقع مراتب الاصحاء
 قال وقام ذلك ان يتوجه الى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء
 فيعبد الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب
 الاصحاء حصل له ما يصلح لغاية ومن سخر من معانيها فتوايه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفخر
 وهو المسمى والاشارة على احوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة
 الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفي رواية للبخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة
 وهذا اللفظ يفسر معنى قولنا احصاها فالاصحاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرين وقيل احصاها
 قرأها كلمة كلمة كانه يعيدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق
 القيام بحقوقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو
 الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرت الرواية المصروفة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من
 طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والوجه بما فيها على انفردائه قائم انتهى وقال البيهقي في
 كتاب الاسماء واصنافها في رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من
 احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق القيام بحقوقها والعمل بمقتضاها
 وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو الراجح المطابق للمعنى اللغوي

الرواية التي في الخبرين في انهما قالوا انهما سمعا من قول النبي صلى الله عليه وآله ان الوتر في
العمل في الصلاة على التعميم في اسماء تكون اول على الوترية في صفة وتغيب لانه لو
كان المراد بالذم لا على الوترية لما قلنا ان الاسماء بل المراد ان الله سبحانه وتعالى
شي وان تعاد ما في الوتر وقيل من ينصرف الى من يعبد الله بالوحداية والتمتع وعلى سبيل
الاصلاح وقيل انما هو الوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوة والحج والامر بالمعروف
واصلاح الطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض والسموات
قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا الجنس اذ لا معنى في جري ذكره حتى يجعل عليه فيكون معناه ان الوتر
شعره ومعنى محبة لانه من به واثاب عليه ويصله ذلك لعموم ما خلق وبرأ من مخلوقاته و
معنى محبة لانه خصه بذلك الحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وترا بعينه وان لم يجز له
ذكره اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجمعة وقيل يوم عرفة
وقيل ادم وقيل غير ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمل على العموم قال ويظهر لي وجه اخر هو
ان الوتر يراد به التوحيد اى انه يوجد ويعتقد انفراد بالالهية دون خلقه فيلتزم
اول الحديث واخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعل من حمل على صلوة الوتر استند الى
حديث علي ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلعم اوتر شرقا قال اوتروا يا اهل
القران فان الله وتر يحب الوتر اخبرني في البستان الاربعة وصحة ابن خزيمة واللفظ في
هذا التأويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر المأمور به لكن لا يلزم ان يحمل
الحديث على هذا بل العموم فيما ظهر كما ان العموم في حديث علي محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد السلمي
في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القران شرطا ببذل النفس والمال فكيف يحصل بحفظ
الفاظ بعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطردا ولا حصر في بل قد يحصل
الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعل يدخل الجنة واما دعوى ان حفظها
يحصل في ايسر مدة فانما يرد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسرها عن ظهر قلبا من اوله
على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفضل
واسع انتهى ما في الفتح واقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرها ما تقدم بعيدا جدا

وان اعني ان الحروف لفظا ومقام بيان الاسماء والصفات بيان مدخل منها فالذي قاله
 صاحبنا في حديثنا في قوله هو وترجمنا لورثنا لساننا في الاصطلاح الجليل في قوله
 ان الاسماء المضافة احب الاله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتعالى
 بل وصفته ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل من عبادتنا اشترى حبه
 واحد وكل الى ذلك الجمل يشهد نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
 وعبد الرحمن الحديث والجراب ان ذلك في حق الله تعالى وهذا في حق العباد وما للرب ورب
 الارباب والله اعلم بالصواب **باب بيان الحلف بالاسماء الحسنة** قال الحافظ في التلخيص
 روى عن بعض المتأخرين ان الحلف باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها
 الخبر صحيح قال واصل الحديث لهذا العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة ولكن قال الترمذي
 لا يعلم في كبرى شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر
 وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال في الفقه واستدل بحديث الباب على انعقاد
 اليمين بكل اسم ورد في القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كجر من الشافعية في
 الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فيحلف بالله واجيب بان المراد الذوات لا خصوص هذا اللفظ بل
 هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كجر ايضا والمعروف عند الشافعية
 والحنبلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلال والرحمن ورب
 العالمين فهذا ينقذ باليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غير كذا
 اطلاقه عليه انه يتقيد في حق غير بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب نحوها فالخلف بيمين
 فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس
 بيمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحح النووي انه يمين وكذا في المحرم وخالف في الشرحين **فصل في اليمين**
 بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضي ابو يعلى ليس بيمين وقال الجدي بن تيمية في المحرم انما يمين
 انتهى كلام الفقيه قال الشوكاني في المختصر الحلف بما يكون باسم الله تعالى وصفة له ويجزم بغير ذلك
 انتهى في شرحه الروضة النديتاي باسم من اسماؤه وهو ظاهر وصفة من صفاته انه محلف صلعم بحلف
 القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيف البخاري وغيره وفي الصحيحين من حديثان النبي صلعم قال في زيد بن

ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان خلق الارض وخلقها من تحتها
 وهو في الجنة وكل النبي صلى الله عليه وسلم ان خلق الارض وخلقها من تحتها
 يعني الجنة وهو في الجنة الصخرة الصماء التي في الجنة كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصناده عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من خلق بغير اسم الله فقد كفر اخرجوا ابوداود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وفي لفظ فقد
 اشرك وهو عند احد من هذا الوجه وفي لفظ الذين يفتنون كفرا اشرك وفي البارئ حديث قال
 الشيخ احمد بن علي في الحديث الذي رواه في كتابه حجة الله البالغة وقد قسم بعض الحديثين على معنى
 التعليل والتهديد ولا قول بذلك وانما المراد من اليقين المتعلق واليقين الغنى من الاسم
 غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذا المسئلة يطول
 جدا وهو بسوط في البسوطا كشر الحديث وغيره في افكار الاسماء التي تتبع اشياء الباطن من
 وجبت صفة والاعتراف بوجوده جل وعلى عقده البيهقي لا با في ذلك وذكر منها جملتها
 بمعناها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفي معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها القاد
 وذلك مما يوثق عن رسول الله صلى الله وسلم وقد تقدم في رواية عبد العزيز بن الحسين في قوله القريب
 القديرا لوترو في حديث عمران بن حصيان يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غير رواه البيهقي
 وقال رواه البخاري في صحيحه عن عمر بن حفص واصل القديرا السابق لان القديرا هو القاد
 قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فانه سابق للموجودات كلها وهو الموجد
 الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول
 وقد تقدم ما في رواية الوليد بن مسلم وعن ابي هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت
 الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
 رواه مسلم ورواه ام سلمة عن رسول الله صلى الله وسلم ان كان يدعو بهذا الكلمات اللهم انت
 الاول فلا قبلك شئ وانت الاخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقي وروى عز الدين
 يرفعه يبا لكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سلمتم
 فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كاش بعد كل شئ وعن محمد بن علي ان النبي صلى الله وسلم علم
 عليا دعوى يدعو بها عند ما اهد فكان على يعلمها ولما يا كاش قبل كل شئ ويا مكن كل شئ

ويأمن بعد كل شيء أفعل لي كذا وكذا رواه البيهقي وقال منقطع قال الحلبي فالاول هو
 الذي لا قبل له والاخر هو الذي لا بعد ومنها الباقي قال تعا ويقي وجه ربك ذوالجلال
 والاکرام وقد تقدم في حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفي معناه الدائم وهو
 رواية ابن الحسين المتقدمة وبقاؤه ابدى وان لم يصفه الا ذلك ما لم يزل وصفه الا بالانزال
 ومنها الحق المبين قال تعا ان الله هو الحق المبين وفي دعائه صلعم انت الحق وقولك حق
 وصلك حق ولقاؤك حق والجنة حق وال نار حق والساعة حق قال البيهقي رواه البخاري عن ابن
 عباس هما مذكوران في خبر الاسامي احدهما في رواية الوليد والاخر في رواية عبد العزيز والحق
 يسبح انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذي لا يخفى ولا ينكفم وقال تعا هو الذي خلق السموات
 والارض بالحق اي بكلمة الحق وهو قول كن ونقل بن التين عن الداودي ان الباء هنا بمعنى اللام
 اي لا اجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا صفة الهزل والمراد بالحق في الاسماء الحسنة الموجب
 الذي لا ينزل ولا يتغير وقال الراغب الحق في الاسماء الحسنة الموجب بحسب ما يقتضيه الحكمة و
 يطلق على الواجب اللازم والثابت والجايز ومنها الظاهر قال تعا هو الاول والاخر والظاهر
 الباطن وهو في خبر الاسامي وغيره وقد يكون الظاهر بمعنى العلو ويعني الغلبة ومنها الوارث
 وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وقال تعا ونحن الوارثون ومعناه الباقي
 بعد ذهاب غيره يا اذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيتها اسمها اولها الواحد قال تعا وامن
 بالاله الواحد القهار وهو في خبر الاسامي وروى البيهقي بسنده عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض ما بينهما العزيز الغفار و
 معناه انه لا قد يرمي سواه وان ذاته لا يحوز عليه التكثر بغيره او معناه هو القديم ومنها الوتر
 وقد تقدم الكلام عليه هو في رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
 ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها الكافي
 قال تعا اليس الله بكاف عبده وتقدم في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم كان اذا اوى الى
 فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا كافي له ولا مؤيد اخرجه
 مسلم ومنها العلي العظيم وقد تقدم في خبر الاسامي وعن ابي اس بن سمية عن ابيه قال ما سمعت

روى عنه من غير خط خط الا اسحق بن عمار بن ابي اسحاق روى عنه
 عن عمر بن راشد وخط الخط الخط الخط الخط الخط الخط الخط الخط الخط
 ليد اسحق بن عمار في السجلات الخط الخط الخط الخط الخط الخط الخط الخط
 منها الرقيم قال تعاريف الدنيا قال جري سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصانع في النوم واعرفته
 فقلت يا ابي شئ من شئ قال هذا الدعاء اللهم عالم الغيب رقيب العباد العرش القوي الرقيب على شئ
 من عباده عاقر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكر البيهقي وليس
 حتى يحجب به يغني عنه القرآن يا **ذكر الاسماء** التي تتبع اثبات الابداع والاحترام له عز وجل وطما
الله قال تعال الله على كل شئ وفي حديث انس يرفعنا تاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك
 فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال
 الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المناجم قال الله الحديث اخرج
 مسلم عن عمر الناقد عن ابي النصر قال السجدة ورواه موسى بن اسمعيل وعلي بن عبد الحميد عن
 سليمان قال الخليلي وهذا الكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انك اسما الاعلام من موضوع
 خير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي
 روى عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
 لا معبود غير والابجد غير لا يعنى الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم الخليلي
 ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقوال الى قول من ذهب الى ان اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
 المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء
 عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجتمع مع آل للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
 يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو
 اعظم الاسماء لكونه جامعاً لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب لوجه المستحق
 بجميع المحامد وآل لانه لا تعريف ولا غيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى و قال
 سليمان الجليلي اعظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كل منها لا يدل
 الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولانها خصت بالاسماء اذ

الاطراف من لاجلها ولا يحاط بها في سائر الاسماء فانها قد يسمي بها غير محال كالقادر
 والعليم والرحيم واليسير يستحق كما يقال من الشاقي وابن كيسان والاكثرون من لانه مشتق
 ومنها الحى القيوم قال تعالى الحى لا اله الا هو قد تقدم في خبر الاسماء قال الصادق
 هو ليس من الاسماء المحسنة بل هو عند اهل الظاهر خير من بقية ما بعدا وعند اهل الله اسم
 ظاهر بعيد وانه يذكره وعلى كل فهو لا تدعى التسعة والتسعين انتهى الصحيح هو الاول
 دليل على القول الاخر **وعمر بن ابي امامة** الباهلي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 الذي اذا دعى به اجاب في تلك سور من القرآن البقرة وال عمران وطه الخرج بن باجة والحاكم
 في المستدرک والطبراني في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام
 بن عمار مختلف فيه وذلك في المختصر استاده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت
 في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي
 طه وعتت الوجوه للحى القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم قال قسمها فوجدت
 انها الحى القيوم قلت وعندك ان الله لا اله الا هو الحى القيوم جمع بين الحديتين ولما روي في
 كتاب الدعاء للواحدى عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم و ابو القاسم هذا هو ابن عبد الله
 الشامي التابعى صاحب ابى امامة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمر بن ابى سلمة فظننت اننا
 في هذه السورة فرأيت فيها شيئا ليس في سورة من القرآن مثل آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى
 القيوم وفي آل عمران مثله وفي طه وعتت الوجوه للحى القيوم وفي الباب حديث قال ابو سليمان
 الخطابي الحى في صفة الله هو الذى لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد
 موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذا جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام
 فليقع اللام بشئ من الكلام عليه وقد انكر قوم كابى جعفر الطبري وابى الحسن الاشعري
 وجماعة بعدها كابى حاتم بن حبان والقاسم ابى بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض
 الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لما لك لكرامية ان يعاد سورة او تردد وزغيرها
 من السور لئلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصا المفضول
 عن الافضل وجها وما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة

عظيمة وعبارة إلى جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الاعظم والذي عتق
 ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبرتها انه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه فكانه يقول
 كل اسم من اسمائه تعالى مجيى وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
 الاعظم الواردة في الاخبار انما يروى بما يزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن
 والمراد به مزيد ثواب القارئ والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه
 مستغفر قاجيىث لا يكون في فكره حال تشدغيره الله فان من تاتي له ذلك استجيب له ونقل معنى
 هذا عن جعفر الصادق وعن الجعيد وعن غيرها وقال اخرون معنا واضطر بها في ذلك
 قال الحافظ في الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولاً **الاول** هو نقل الفخر
 الرازي عن بعض اهل الكشف واحتمل له بان من اراد ان يعبر عن كلام اعظم بجزءه لم يقل له
 انت قلت كذا وانما يقول هو تادباً مع الثاني الله لان اسم لم يطبق على غيره ولان الاصل في
 الاسماء الحسنة ومن ثم اضيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنده ما اخرج ابن
 ماجه عن عائشة انها سألت النبي صلعم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلى ودعت اللهم
 ان ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنة كلها ما علمت منها
 وما لم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه نعى الاسماء التي دعوت بها قلت وسند ضعيف
 وفي الاستدلال به نظراً يخفى **الرابع** هو الرحيم الحق القويم لما اخرج الترمذي عن حديث اسماء بنت
 يزيد ان النبي صلعم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهما له واحد لا اله الا هو الرحمن
 الرحيم وفتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحق القويم اخرجها اصحابه لسان الانبياء
 وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظراً لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
 الحق القويم اخرج ابن ماجه من حديث ابي امامة الاسم الاعظم في ثلاث سور البقرة وال عمران والحج
 قالوا والقاسم عن ابي امامة المنسقة فيها فعرفت انه الحق القويم وقواء الفخر الرازي واحتمل بانها
 يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرها كدلالتهما **السادس** هو الحنان
 المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخرج ابو يعلى من طريق السكوني بن يحيى عن
 رجل من طي واشئ عليه قال كنت اسأل الله ان يريني الاسم الاعظم فراءية مكتوباً في الكوكب

في هذا الخبر بعد ما كان في الكلام اسود الترمذي بن سعيد بن معاذ بن جابر قال سمعت ابا عبد الله
 يقول في هذا الخبر في الكلام فقال قد سمعته في حديث ابي عبد الله في الخبر في جميع النسخة المحفوظة في الحديث
 لان في الخبر في جميع النسخة وفي الكلام اشارة الى جميع النسخة **الثامن** انه لا اله الا الله
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصحاح
 بريده واهل البيت من حديث السنن من جميع ما ورد في ذلك **التاسع** رب رب اخرج الحاكم من حديث
 البراء بن عازب وابن عباس اذا قال لعبد يارب يارب قال تعاليتك عبدا سئل تصدواه مرفوعا العا
 دعوق ذى النون اخراج النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد فوه دعوق ذى النون في بطن الحوت لاله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع به ارجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادي عشر**
 هو مخفي في الاسماء الحسنه وتوحيده حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالا سماء
 الحسنه فقال لها النبي صلعم انما لفظ الاسماء التي دعوت بها **الثاني عشر** كلمة التوحيد فقل عيا
الثالث عشر نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يجعل الاسم الاعظم فراخ في النون
 هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفقه وقد سقط في نسختنا القول السابع فترسبا
 على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فيلحقها هنا وعمر سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلعم دعوق ذى النون اذا دعى وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 لم يدع به ارجل مسلم في شئ الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الاستجاب لله لذكره ميراثه و
 وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا
 سئل بداعطى دعوق يونس بن متى واقصر السبيط في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن
 جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد ضعيف
 ولعله تتبع في ذلك رمز السبيط ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرک بلفظ ابن جرير
 وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت زيد وهو عند احمد وابو داود الترمذي
 وابن ماجه وقد حسنه المنذرك قال المناوي في المختصر وصححه غيره انتهى وفي سنده عبد الله بن
 ابي زياد القلاح وفيه لين وضعف ابن معين وقال ابو داود احاديثه مناكير وعمر بن عباس
 رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية

أخرجه الطبراني في الكبير وفي أسناده حنث بن فرقد وهو ضعيف قال المناوي وفي
 أسناده أيضا محمد بن زكريا العلوي وثقة ابن معين وقال أحمد ليس بالقوي وقال النسائي والدارقطني
 ضعيف وفي أسناده أيضا أبو الجوزي وفيه نظر وعنه عن النبي صلعم اسم الله الأعظم في آيات من آخر
 سورة البقرة أخرجه الدالي وعمر بن بريدة الأسدي يرفعه اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى و
 إذا دعي به أجاب اللهم اني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله لا إله الا انت الحديث وقد تقدم
 أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وأحمد وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وأخرجه أيضا من
 حديث الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولفظه عنده لقد سألت الله باسمي الأعظم قال المنذري قال شيخنا
 أبو الحسن المقدسي وأسناده لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أجود أسنادا منه وقد
 قال ابن حجر العسقلاني ان هذا الحديث راجح ما ورد من حيث السند في رواية اللهم اني أسألك
 بانك انت الله الاحد الصمد الى آخره أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وفي رواية اللهم اني
 أسألك بان لك الحمد لا اله الا انت وحده لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والارض
 يا ذا الجلال والاكرام أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وابن أبي شيبة وهو من حديث ابن
 سعد وقد تقدم وأخرجه أيضا أحمد وصححه ابن حبان وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرطه سلم بن قيس
 بن ماجه بإحسان يا بديع السموات الخ فقال رسول الله صلعم لقد دعي الله باسمي الأعظم الذي إذا دعي به أجاب
 وإذا سئل به أعطى وزاد أبو داود والنسائي وابن حبان في آخره يا حي يا قيوم وزاد الحاكم في رواية
 الجنة وأعوذ بك من النار وحديث بريدة وحديث الشرح كرها صاحب سلاح المؤمن أيضا وأورد
 أيضا صاحب فرند سلاح المؤمن برواية من تقدم فليعلم قال شيخنا وبركتنا العلاقة الشوكاني في
 تحفة الذاكرين وقد اختلف في تعيين الاسم الأعظم على نحو أربعين قولاً قد فردها السيوطي وغيره بالتصنيف
 قال ابن حجر وارجحها من حيث السند لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذكر ابن القيم في المسلك الخ
 القيم فلي نظر في وجه ذلك انتهى كلام الشرح وقد جرت هذا الاخير فوجدت أكبر اعذاره التي تختلف
 ابداء الله علم ومنها العالم قال تعاظم الغيب والشهادة وعمر بن مريه رضى الله عنه قال أبو بكر الصديق
 الله صرن بشئ اقله اذا أصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة قاطر السموات
 والارض بكل شئ ومليك الحديث رواه البيهقي بسند والعامه هو انك الاشياء من شئ من غيرها

القادر قال تعا اليسر لك بقادر علي ان يحيي الموتى وقال بلي انه على كل شئ قدير وعن البرهري
 عن ان النبي صلعم كان اذا قرأ يعني هذه الآية قال بلي واذا قرأ اليسر لله باحكام الحاكمين قال بلي
 رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
 اباهريرة يقول قال رسول الله صلعم من قرأ اليسر لك بقادر الخ فيقل بلي وقد تقدم ذكر هذا الام
 في خبر الاسامي والقادر من لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
 صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها الحكيم قال تعا والله عليهم حكيم وفي صحيح
 البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامي قال في الفتح هذه الآية وقعت
 في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز
 الحكيم فاول ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز
 الحكيم وتكررا العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغير لام فيهما في عدة من السور انتهى **وعن مصعب بن سعد**
 عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلعم اعرابي فقال علمت كلاما ا قوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
 شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
 الحكيم رواه البيهقي قال الحلبي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم
 الخالق الاشياء صرح عن مفعل الى فاعيل وفي معناه قوله تعا الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعا
 وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها السبيل وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ما تور عن رسول
 الله صلعم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
 صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وا فضلنا فضلا واعظمتنا طولا فقال قولوا بقرابكم
 او بعض قولكم ولا يستجرح بكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق اوراس
 الناس تلك اليد يرجعون وبامرهم يعطون وعزائمهم يصدون ومن قوله يستمد زواله بالحليم ومنها الجليل وذلك
 ما ورد به الاثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وفي الكناز والجلال والاكرام ومعناه المستحق للادب والنهي قال الخطابي
 هو من الجلال والعظمة ومعناه من اجل القدر وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر دون كل جليل ينضم
 معه كل رفيع منها البليغ قال جل ثناؤه بديع السموات والارض قد تقدم في خبر الاسامي وعن ابن عباس
 رسول الله صلعم سمع جلا يقول اللهم اني اسالك بان لك الحمد الالات المنان بديع السموات والارض والحي والار

واللام لسائر العظم وهو من ذلك الخالق الذي خلقه الله تعالى في يوم الجمعة
 السبعة وهو من العظم وهو الذي لم يكن له قدامه ومنها النيران التي خلقها الله تعالى في يوم
 الثامن من شهر ربيع الثاني من سنة الفيل التي كان فيها خلق النيران في يوم الجمعة
 هذا من طريق الامامية الذين قالوا ان الله عز وجل خلق الانسان من نوره
 من حبه ومنه استبرأ شجرة واه على سبيل الانشاء ومنه من الله السموات والارض والسموات
 السابعة والثمانية بالنظام كذا في الفقه ومنها **الذاري** قال تعالى ومن الانعام ازواجاً يذره لكم فيقال العليم معناه
 المنبئ والمنبئ يدل من الاعتراف بالذرية وفي حديث عبد الرحمن بن جبير قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شرها خلق وبرا وذرأ
 الحديث رواه البيهقي بسند ومنها **الخالق** قال عز وجل هل من خلق غير الله وقال ومن اياتنا ان
 خلقنا من تراب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من
 صلصال كالفخار وخلق الانسان من نار وقال لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
 ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة
 عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين قال في الفقه قال الطبري
 قيل ان الالفاظ الثلاثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم يطلق
 على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعالى
 خلق الانسان من نطفة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال خلق
 الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء
 وخلق النور يوم الاربعاء وبت فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة اخر
 الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرج مسلم ومنها **الخالق** قال تعالى
 بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع قال تعالى صنع الله الذي اتقن
 كل شيء ومعناه المركب لم يمت **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل صنع
 كل صانع وصنعه رواه البيهقي بسند ومنها **الفاطر** قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض وتقدم
 في خبر الامام عن ابي هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله علمت شيئا اقوله اذا اصبحته واذا امسيت

في يوم الجمعة
 في يوم الثامن
 في يوم التاسع
 في يوم العاشر
 في يوم الحادي عشر
 في يوم الثاني عشر
 في يوم الثالث عشر
 في يوم الرابع عشر
 في يوم الخامس عشر
 في يوم السادس عشر
 في يوم السابع عشر
 في يوم الثامن عشر
 في يوم التاسع عشر
 في يوم العشرين
 في يوم الحادي والعشرون
 في يوم الثاني والعشرون
 في يوم الثالث والعشرون
 في يوم الرابع والعشرون
 في يوم الخامس والعشرون
 في يوم السادس والعشرون
 في يوم السابع والعشرون
 في يوم الثامن والعشرون
 في يوم التاسع والعشرون
 في يوم الثلاثين

قال قل لهم قاطر السموات والارض عالم الغيب الشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه قاطر
المرتقى قال الحلي وقال الخطابي القاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتداء خلقهم كقول ثعالب فيقولون
من يعبدنا قل الذي فطر كما اول مرة وعمر بن عباس لم يكن اعلم معنى قاطر السموات والارض
حتى اختمهم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرهما يريد استحدثت حفرها ومنها البياض
قال ثعالب هو الذي يبدا الخلق ثم يعيد وهو في رواية عبد العزيز بن الحصريين قال الخطابي معناه
المبتدئ يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي ابتداء الاشياء فخرها لها من غير اصل ومنها المصوب
قال ثعالب هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المصوب قال ثعالب يصبون كما في الارض
كيف يشاء والصورة في الاصل بايقين بالشئ عن غير ومنه محسوس كصوت الانسان والفرس
ومنه معقول كالذي اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منها الاشارة بقوله
ثعالب خلقناكم ثم صبوناكم وصبوناكم فاحسن صبوناكم وفي الباب احاديث ومنها المقتدل
قال ثعالب فاخذناهم اخذ عزيز مقتدل وتقدم في خبر الاسامي قال الحلي المقتدل المظهر قد تدبفعل
ما يقدر عليه قال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شئ ولا يجتجز عنه بمنعة وقوة
ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضه الاطلاق والقدرة قد يكون
نوع من التضمن بالمقدور عليه ومنها الملك والمليك قال ثعالب فتعالى الله الملك الحق
وقال عند ملك مقتدل وقال ملك الناس وعمر بن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول
يقبض الله ثعالب الارض يوم القيامة ويطلق السماء بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض اخرج
مسلم والبخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم ان اختم الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
قال سفیان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدك اخنغ اذ ذل وعنه في رواية اخنغ اسم
عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابي طالب رواه مسلم عن
سفيان بن حنبل وغيرهم عن سفیان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابي بكر الصديق الذي علمه
رسول الله صلعم رب كل شئ ومليك وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال
ثعالب ان الملك توتي الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد
السادات ومعنى وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدعى ولا يباذع فيه منازع كقوله ثعالب الملك

يومئذ الحق للرحمن وقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الراغب الملك المتصف
بالبر والنهي ذلك يختص بالناطقين ولهذا قال ملك الناس ولم يقل ملك الاشياء واما قوله
يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها الجبار قال تقي الغزي الجبار
المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهو من اجبار الذي هو نظير الكره وقيل غير هذا من الحق بهذا الباب
لم يميزه عن الابدع وقال الغزالي هو الذي جبر الخلق على اراد من تخيه امره وقيل هو الذي جبر
مفارقة الخلق وكفاهم اسباب لعيش الرزق وقيل اجبارا لعالي فوق خلقه من قولهم تجير النبتا
اذ احلها باب ذكر الاسماء التي تتبع نفى التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** هو الذي لا يشبه
له ولا نظير كما ان الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمي لله تعالى نفسه بهذا الاسم
لما وصفها بان لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقوله لم يلد الخ تنكير قوله احد وعمر بن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذبتني ابن ادم ولم ينبغ له ان
يكذبني وشمخني ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدلتني
وليس ول خلفه باهون علي من احاديثه واما شتمه اياي فقوله لا تحزن الله ولدا وانا الله الاحد
الصمد الدوم اولد ولم يكن لي كفوا احد اخرج البخاري وعمر بن كعب ان المشركين قالوا
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه
الحاكم قال في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليهود اتى النبي صلعم فقالوا اصف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الى اخرها قال القوطي في المفهم اشتمت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جملة وصفا الكمال وهما
الاحد الصمد فانها يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد
الاحد ان رجعا الى اصل واحد فقد افرقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفى التعدد وال
الكثرة والواحد اصل العدم من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما عداه
ولهذا يستعملون في النفي ويستعملون الواحد في الاشياء يقال بارأيت احدا ورأيت واحدا
فالاحد في اسما الله تعالى مشعر بوجوده الخاص بالذي لا يشترك فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جمع
اوصاف الكمال لان معناه الذي نفي سواده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله

ومنها العظيم قال تعا وهو العلم العظيم وذكرناه في خبر الاسامى وعنه ابن عباس قال كان
النبى صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذى لا
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يعصى كرها او يخالف امره فهو
العظيم حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزيز قال تعا هو العزيز الحكيم روي
في خبر الاسامى في حديث عائشة وهو المنيع الذى لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال في الفتح
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحى اضافة اسمها اليها قال في تفسير الفرق
بين الخالف بعزة الله التى هي صفة ذاته والخالف بعزة الله التى هي صفة فعله بانه يجتنب في الاول
دون الثانية بل هو منى عن الخلف كما فى عن الخلف حتى السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق
الخالف لخص الى صفة ذات وانعقدت اليه ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب
قال الراغب العزيز الذى يقهر ولا يقهر وقد تستعار للمحبة والانتفة فيوصف بها الكافر والفاسق
ومنه اخذت العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة
ومنه وعزنى فى الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عز وراذ اقل ليتها وبمعنى الامتناع ومنه
عزاز بالفتح اى صلابة قال البيهقى العزة بمعنى القوة فترجم الى معنى القدرة انتهى **وعنه**
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
وجعل يقول هكذا يجذب نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا لتخرن به الارض
رواه البيهقى بسنده ومنها المتعالي قال تعا الكبير المتعال وروينا في خبر الاسامى معناه المرتفع
عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين ومنها الباطن قال تعا هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وتقدم في خبر الاسامى وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذى لا يحس وانما يدرك باثاره وافعاله قاله
الحليمي قال الخطابي وقد يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابها عن ابصار
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على باطن من الغيوب والمقدور
ومنها الكبير قال تعا الكبير المتعال وقال هو العلى الكبير وروينا في خبر الاسامى وعن ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يمدح من الاصلح كلاما ومن اخصى لسانا الكبري تعني بانه المنظم من
شركي عرف تعاروف من ثم المار وراه البيهقي قال الخطابي الكبري هو الموضع في كبر الشان ويجوز
الذي كبر عن تشبه الخلق في ومنها السلام قال ثعلب الملك القدسي من السلام المؤمن المهيمن
ورويته في خبر الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اذاع ان
يتصرف من صلوة استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك
يا ذا الجلال والاكرام اخرجوه مسلم ومعناه السالم من المعائب والذي سلم الخلق من ظلمة
قول صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن الصبح التي
في غير من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القران وفي الحديث انه من اسماء الله تعالى
وقد اطلق على الحقبة الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى
الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل اذ وعيب فهي صفة ^{سلبية}
وقيل المسلم على عبارة لقوله سلام قول من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلاة لعبادة
فهي صفة فعلية انتهى ومنها الغنة قال الله الغنة وانتم الفقراء وتقدم في خبر الاسامي عن
عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا ال الا انت الغنة ونحن
الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده والغير
الكامل بما له وعندنا فلا يحتاج معه الى غير ومنها السيلوح روي عن عائشة انها قالت ان رسول
الله صلعم كان يقول في ركوعه سبح قدوس رب الملائكة والروح اخرجوه مسلم ومعناه المنزه
عن المعائب والصفات التي تغتور بالمحدثون من ناحية الحديث والتسبيح التنزيه وعن موسى
ابن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التسبيح فقال تنزيها لله تعالى عن السوء قال البيهقي وهذا
منقطع وروي من وجه اخر فذكره مستندا ومنها القدوس تقدم دليله في حديث عائشة
المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبني في بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمعت ^{عظيمة}
ثم استيق على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي
بسنده ومعناه المملح بالفضائل والمحاسن فالقدوس مضمّن في صريح التسبيح وبالعكس لان
نفي المذام اثبات للسلطنة وقد جمع الله تعالى بينهما في سورة الرضلاص فقال قل هو الله احد

عباده وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجليل قال ان الجليل هو هذا الاسم في بعض الاشياء والجليل
صالح ومعناه ذو الاسماء الحسنة وقال الخطابي هو الخليل الحسن فيصير محض معجل وقد ذكر في بعض
ذوالنور والجليل قال البيهقي وقد روى في الحديث ان الله جميل في كل حال رواه مسلم عن ابن مسعود
اخر حديث طويل قال وروى من وجه اخر عنه وعن ابن جابر وعن ثابت بن قيس بن شماس عن
النبى صلى الله عليه وسلم في رويته في خبر عبد العزيز ومنها الواجب وهو في خبر الاسامى معناه الذى لا يبطل عند شئ
ولا يطور شئ وقيل هو الغنى الذى لا يفتقر الى احد الغنى ذكره الخطابي منها المخصوص وهو في خبر
الاسامى في الكتاب واحصى كل شئ حده ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانعاس والارزاق
وعند القطر والربل والحصباء والنساء واصناف الحيوان وما يبقه منها وما يفضله وما يفنئ ومنها القوم
قال تعا ان الله لقوى عن رويته في خبر الاسامى معناه القادر ومن قوى على شئ فقد قل عليه
او التام القوة الذى لا يستولى العجز عليه في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان
قوته متناهية وعن بعض الامم قاصرة ومنها المتين قال تعا ان الله هو الرزاق ذو القو المتين
وهو في خبر الاسامى وعمر بن مسعود قال قرأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا الرزاق ذو القو
المتين قال بن بطال المتين بمعنى القوي وهو في اللغة الثابت الصميم انتهى وعن ابن عباس في قول
المتين يقول الشديد ومنها ذوالطول قال تعا ذوالطول وروى في خبر عبد العزيز ومعناه
الكثير الخيرات لا يعول من اصناف الخيرات شئ وعمر بن عباس يعني ذوالسعة والغنا ومنها السميع
قال تعا ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامى في حديث ابو موسى الاشعري المتقدم ايها
تدعون سمعا بصيرا اخرج الشيطان ومعناه المدرك للاصوات التى يلى لها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شئ منها
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فصيل بناء المبالغة وهو الذى يسمع السرى
الجوى سواء عند الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السامع بمعنى الاجابة والقبول لقوله
اصح بك من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب لا يقبل ومن هذا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لرحمته اى قبل حمد من
حمد ومنها البصير قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحلبي اى المدرك للاشخاص والالوان
التى يلى لها بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخصيات الامم تقنيته عقد الخلق
في صيبي باب القوله تعا وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخارى في هذا الباب الرعل

من قال ان سمع الله صوته علم قال وهو ان كونه سميا بصيرا شيدا قد لا يفتقر الى كونه سميا ولا
سميا بصيرا شيدا ان يسمع الله صوته بصيرا شيدا كونه سميا ان يعلم ولا فرق بين ان
كونه سميا بصيرا شيدا او ان يسمع الله صوته قال وهذا قول اصل السنة فاطمة رضي الله عنها قالت قال في الخبر
المعقول بان السمع يتشأن وصل الى الهولاء المسموع الى العصباء الحروف في اصل الصماخ والله عز
عن الجوارح واجيب بانها اعادة اجراها الله تعالى فمن يكون حيا فخلق الله السمع عند وصل الهولاء
الى الحال المذكورة والله تعالى يسمع المسموعين والوسائط وكذا يرى الحيات يدون المقابلة و
خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حيا موجودا لا يشبه الذوات فلكذلك صفاته لا تشبه صفات
والسميع من لا يسمع يلك به المسموع واليبصر من لا يبصر يدرك به المرئيات وكل منها في حوالها
صفة قائمة بذاته وقد اخذت من الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير يجوز
عليم وتؤيد حديث ابي هريرة الذي اخرج ابو داود بسند قوي على شرط مسلم رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤموا والامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان
سميعا بصيرا ويضع اصبعه على ذنبيه قال البيهقي واراد بهذا الاشارة تحقيق اثبات السمع
والبصر لله لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لان المراد به العلم فلو كان كذلك
لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر حديث ابي هريرة شاهدا من حديث عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير و اشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث
ان الله ليس باعور و اشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابي جهمي رفعه ان رجلا من كان قبلكم ليس
بردين فتبخت فيها فنظر الله اليه فمقتة الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر
ثوبه خيلاء وفي الكناز العزيز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضيه التصريح بان الله
سمعا وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخرج مسلم عن ابي موسى رفعه عجايب النور لو كشفه
لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادلك في زواجها وفي
الحديث ان جبرئيل تاني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخرج البخاري قال

الكون المعبر عن هذه الايات اثبات صفة السمع والبصر ما صفتان قد صفتان من الصفا
 الوافية وعند ذلك المسمى والمسمى يعرف التعلق فاما الخبر فيقال ان جميع جسمي من مسمى
 ويصير كل مسمى او عن انها صفتان خادمتان وطوار هزلان ايات والاحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق
 ومنها العليم قال تعالى والله عليم حكيم وهو من جنس الاسماء هو المسمى لا يدركه الخلق بعقولهم
 وحواسهم وقال الخطابي هو العالم بالسر والخصيات التي لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء مفعول
 للمبالغة في وصفه بكمال العلم **وعنه عثمان بن عفان** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طال حين يصير لسانه
 الذي لا يصير مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم ينجأه فاجتهد
 حتى يمسي الحديث رواه ابو داود قال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفا ومنها **العلم** قال تعالى
 وهو علم الغيوب وهو في دعاء الاستخارة **رويناها في خير عبد العزيز** وهو العالم باضافا لمعلوم
 على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو
 كان كيف يكون وعن ابن عباس في قوله يعلم السر واخفى قال السير اسرار آدم في نفسه اخفى ما خفى
 على ابن آدم ما هو فاعله قبل ان يعلمه قاله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مخفى من ذلك وما يتوق علم
 واحد على حد سواء **فانك تفتي** وفي الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده
 علم الساعة وانزله بعلمه وما تحل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال في الفتح وهذه
 الايات من الحجج البيئية في اثبات العلم لله وحرفه المعتزلي نصره لمذهبه فقال انزل متلبسا
 بعلمه الخاص وهو التلبيغ على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العباد ليس هو
 العلم القديم بل دل عليه ولا ضرورة تخرج الى الحمل على غير الحقيقة التي هي الاختيار عن علم الله الحقيقي
 وهو من صفاته **وقال المعتزلي ايضا** انزل بعلمه وهو عالم فاول علم بعالم فاولا من اثبات العلم
 له مع نصريح الآية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وفي قصة موسى والخضر
 عند الخضر ما علمه وعلمك في علم الله ووقع في حديث الاستخارة اللهم اني استخيتك بعلمك **قال**
 ابن بطال في هذه الايات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم
 ثم اذا ثبت ان علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الايات وبهذا التقدير
 يرد عليهم في القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذي في نفسك ويعلم

ما استفعل غدا قال في قوله تعا يعلم السر اعطف انتم حاصله ومنها الخبير قال تعا هو الحكيم
 وهو في خير الاسامي ومعناه المتحقق لما يعلم والمستيقن من العباد اذ الشك غير جائز عليه فان الشك
 يذرع الى الجهل وحاشاله من الجهل ومنها الشهيد قال تعا ان الله على كل شئ شهيد قال جلا في
 بالله شهيدا وروينا في خير الاسامي وعمر بن مريه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل سأل
 رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال اشئ بالشهق اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا
 قال فاشتنى بكفيل قال كفى بالله كفيل قد نصها اليه الى اجل مسمى الحديث اخرج البخاري قال الحكيم
 الشهيد المطلع على ما لا يعلم الخلق الا بالشهق والحضو ومنها الحسيد قال تعا وكفى بالله حسيبا
 وهو في خير الاسامي ومدناه الملك للجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحسن من غير ان يحسب
 وقيل هو الكافي فعيل عجا مفعول تقول العرب نزلت بفلا في فاكرمني واحسبني اى اعطاني
 ما كفاني حتى قلت حسبه وفي الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من
 المؤمنين ومن عطف على الكافر لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسبنا كتاب الله تعا
 والذكي الاسماء التي تتبع اثبات التدبير دون ما سواه واول ذلك المسمى وهذا الاسم
 فيما يوثق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في خير عبد العزيز وفي الكتاب يدبر الامر ومعناه مصير الامور
 على ما يجب حسن عواقبها ومنها القيوم قال تعا الله لا اله الا هو الحي القيوم وروينا في خير الاسامي
 وعن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
 القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرج البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القائم
 على كل شئ زاد الحكيم من خلقه يدبر بما يريد وقال الخطابي لقائم الدائم بلا زوال ووزنه فعيول
 من القيام وهو لغة في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعايته قال البيهقي ورويت
 في عنوان التفسير لا سمعيل الضريقال ويقال له الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله عقيب في
 آية الكرسي لا تاخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا
 الاسم المبارك من جملة الاسماء الاعظم ومنها الرحمن الرحيم قال تعا الرحمن علم القرآن وقال
 ادعوا الله وادعوا للرحمن وقال كان بالمشركين رحبا وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم
 وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فاتحة السور غير

التوبة بسبب الله الرحمن الرحيم وقال ابن من سليمان واند بسبب الله الرحمن الرحيم وفي حديث ابو هريرة عن
 النبي صلعم قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدك فاذا قال الحمد لله رب العالمين
 قال حمدني عبدك واذا قال الرحمن الرحيم قال اتقني عبدك الحديث رواه مسلم والبيهقي بسند
 ومضى الرحمن انما المزيح للعلل ومعنى الرحيم انما المشيب على العمل قال الخطابي اختلفت الناس
 في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان
 مشتقا لاقبل بذكر المرحوم فجازا ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولما انكرت العرب
 حين سمعوا اذ كانوا لا ينكرون رحمة رحيم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
 الرحمن السجد لما تاملنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انما اسم عبراني وذهب بعضهم الى الاول
 وقالوا مشتق من الرحمة ينبى عن المبالغة ومعناه ذوالرحمة لانظيره فيها ولذلك لا يشترط
 يجمع كما يشترط الرحيم ويجمع وبناء فعلا في كلامهم بناء المبالغة يقال لشدة يد المتكلم الملا
 ولشد الشعب شعبان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
 صلعم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
 فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق
 وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيمًا والرحيم
 فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكانت
 ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين تدان من المناداة قال الخطابي وجب في الاثر
 انها اسمان رقيقان احدهما رفق من الآخر ومثله روك عن ابن عباس وقيل هما اسمان
 رقيقان احدهما رفق من الآخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلعم ان الله
 رقيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف رواه مسلم والبيهقي بطريق بخلاف
 الرقة فانه لا يدخلها في صفاته تعالى او المراد بالرقه اللطف فاحدهما اللطف عن
 الآخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في
 التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسم احد الرحمن غيره
 ومنها الحكيم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي وعن عبد الله بن جعفر قال

علمت على كلمات علم من رسول الله صلعم اياه يقولون في الكرب لا اله الا الله الحكيم الكريم
 رواه البيهقي بسند قال الحكيم الحكيم الذي لا يحبس نعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
 ولكن يرزق العاصي كما يرزق المطيع وقال الخطابي هو ذو الصفر والاذناءة مع القدرة و
 المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال تغا وما عرك بربك الكريم وهو في خبر
 الاسامي وعمر سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب
 مكانم الاخلاق ويبغض سفسافها رواه البيهقي بسند وفي رواية عن طلحة بن كزيب الخزاز
 يلفظ يجب معالي الاخلاق ويكره سفسافها قال البيهقي وهذا منقطع ونحوه رواه الشوكلي
 عن ابي حازم والكريم هو النقام ومن كره سبحانه انه يبيحك بالنعمة من غير استحقاق ويتبر
 بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو
 ويا كريم الصفر والمكارم عفو ان العبد اذا تاب عن السيئة مماها عنه وكتب له مكارها حسنة
 وفي كتاب الله تعا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبديل الله سيئاتهم حسنات وكان
 الله عفولا رحيم وقد ثبت عن النبي صلعم في الاخبار عن كرم عفو الله ما هو بلغ من ذلك
 وهو ما جاء عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اني لاعلم اخراهل الجنة دخولا
 الجنة واخراهل النار خروجا منها رجل يوثق به فيقال اعرضوا عليه صغارد نوبه يعنه وارفعوا
 عنه كبارها فيعرض عليه صغارد نوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا
 كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال
 فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها هنا قال فلقد آتيت رسول
 الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاکرم** قال تغا ربك الاكرم ورويه
 في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحسين قال الخطابي هو الاكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ويكون
 الاكرم بمعنى الكريم كما جاء الامر بجنة العزيز ومنها **الصديق** وذلك مما ورد في خبر الاسامي
 وهو الذي لا يعجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال
 تغا ان الله لعفو عفود وهو في خبر الاسامي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا و
 ليلة القداما قول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقي بسند ومعناه

الواضع عن عباده تبعات خطاياهم وانما هم فلا يستوفوها منهم وورثه فحول من العفو وهو
 بناء المبالغة والعفو الصريح عن الذنب ومنها العاقبة قال تعالى غافر الذنب وقابل التوب وهو
 الذي يستر على الذنب ولا يواخذه به في شهره ويغضى عن امره الى امره رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلعم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وكجاى يقوم يذنبون فيستغفرون
 الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم ومنها العفارة قال تعالى الاهل العزيز الغفار وهو في خبر الاسامى
 وفي حديث عائشة وهو المبالغ في السرف فلا يشهر الذنب لاني الدنيا ولا في الاخرة **وعن**
 صفوان بن محرز قال بيانا انا امشيت مع ابن عم اخذ ابني اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله
 صلعم يقول في الجحيم يوم القيامة قال سمعت يقول ان الله عز وجل يدني من المومن فيضع عليه
 كتفه وليستره من الناس فيقول اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب فيقول
 اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قوره بذنوبه ورأى في نفسه
 انه قد هلك قال تعالى قد استرنا عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كذا حسنة
 قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على
 الظالمين رواه البخاري واخرجه هو ومسلم ايضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها العفو قال
 تعالى انا العفو الرحيم وهو في خبر الاسامى **وعن** ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال لرسول الله
 صلعم علمت دعاء ادعوه به في صلاتي قال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
 فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت العفو الرحيم رواه البخاري ومسلم والعفو هو
 الذي يكتر منه المستر على المذنبين من عباده ولا يزيد على مواخذته ويعفو عن كثير **وعن**
 ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان عبدا صاب نيا فقال يارب اني
 اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عيبك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم ملكك ماشاء
 الله ثم اصاب نيا اخر وبعث قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يارب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي
 فقال ربه علم عيبك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم ملكك ماشاء الله ثم اذنب ذنبا
 اخر وبعث قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال يارب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال ربه علم
 عيبك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبيك فليعمل ما يشاء رواه مسلم واخرجه

البخاري من وصاخر ومنها **الرؤوف** قال تعا ان ربكم لرؤوف رحيم وتقدم في خبر الاسامي
 وهو المساهل عباده لانهم يعلمون من العبادات ما لا يطيقون وظلمة فرائضه في حال شدة القوة
 ونقصها في حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر والصغير بما لم يأخذ
 به المريض وهذا كله لافئ ورحمة وقال الخطابي قد يكون الراحة في الكراهة للمصلحة ولا تكون
 الراحة في الكراهة ومنها **الصهل** قال تعا الله الصهل وهو في خبر الاسامي عن معجم بن الادريج قال
 دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلوة وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسألك
 بالله الاحد الصهل الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لذنوبي انك انت الغفور الرحيم
 قال فقال قد غفر له قد غفر رواه ابو داود في السنن عن ابي عمر البيهقي بسنده في كتاب الاسماء و
 الصفا والصهل المصمود بالكواجر والمقصود بما وقال ابن عباس الصهل السيد الذي كل في سووده
 والشريف الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمته والحليم الذي كل في حلمه والغني الذي
 كل في غناه والجار الذي كل في جبروته والعالم الذي كل في علمه والحكيم الذي كل في حكمه وهو
 الذي قد كل في انواع الشرف والسود وقال شقيق هو السيد اذا انتهى سووده وعن ابن عباس
 الصهل الذي لا جوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب في سعيد بن جبير ومجاهد الحسن
 والسك والضحك وغيرهم والصل الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة
 قريبا من هذا وقيل الصهل الذي لا يخرج منه شيء وقيل الباقي بعد خلقه واصل الصهل المقصد فهو
 الذي يصل اليه في الامن ويقصد اليه في النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها
 الكميل قال تعا ان الله هو الغني الحميد وهو في خبر الاسامي الحميد هو المستحق لان يحمد فمن ذلك
 يستحق الحمد سواء بل الحمد كله لا غير كما ان المن منه لا من غير وهو قيل بمعنى مفعول وهو الذي
 يحمد في السر والضراء وفي الشدة والرخاء فهو معجزة في كل حال وعلى كل حال ومنها **القاض**
 قال تعا والله يقضه بالحق وفي حديث ابن عباس من دعا ثلصلم في الليل يا قاضيا لامر ويا
 مشا في الصل والحديث بطول لمر رواه البيهقي بسنده وقال هذا الحديث يشتمل على عدد من اسماء
 الله تعا وصفات له منها **القاضي** ومعناه الذي حكمه في كل ما بين الناس وهو القاض
 فرق عباده ومعناه انه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهو الذي لا يشتمل على عدد من اسماء

من عند الحياة او سلب بعض الجوارح فان استطيع احد ربه التدبير ولا يخرج من خلقه او رغبها
 القفا قال تعا وهو الواحد القهار وقال له الواحد القهار وتقدم في خبر الاسامي في حديث
 عائشة وهو الذي يقوم ولا يقهر بحال قال الخطابي خبرنا برع من جنة خلقه بالقرية وهو الملقب
 كاهن بالمعنى ومنها القفا قال تعا وهو القائم بالعلم وهو في خبر الاسامي القفا كما قال الذي
 ما خلق بان عباده ويعمل الحق ويخزي المبطر ويكون ذلك منه في الدنيا والآخر وايضا الذي
 يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعا ان تستغنى فقد جاركم الغم وقال ابن
 عباس القفا القفا قال وما كنت ادري ما قوله افر بيننا حتى سمعت ابنته ذي بن تقول تعا قال
 اظنك امي افاضيك ومنها الكاشفت قال الحلبي ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شيء يقال
 ياكاشفت الضراء والكرب ومعناه الفلج والمجل قلت قال تعا وان يحسبك الله بضر فلا كاشف له
 الا هو وروى في حديث دعاء المديون اللهم فارح لهم كاشفت الغم ومنها اللطيف قال تعا
 وهو اللطيف الخبير وهو في خبر الاسامي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويفيض لهم اسباب
 الصلاح والبر وقال الخطابي هو الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
 مصالحهم من حيث لا يحسبون كقوله تعا الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعراب
 اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف من ان يدركه بال كيفية ومنها
 المؤمن قال تعا السلام المؤمن وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المصدق لانها فاعله
 صدق او المؤمن عباده من ان يظلمهم ويحسد عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق
 وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال في القم وقيل خلاق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق
 الطائفة في القلوب وقيل الذي صدق نفسه صدق اوليائه وتصديق علمه بان صادق
 وانهم صادقون انتهم ومنها المهيم قال تعا السلام المؤمن المهيم وروينا في خبر
 الاسامي ومعناه الامين واصله موثوق وزان مسيطر ومسيطر وقال ابن عباس في قوله تعا مهيمنا
 عليه موثقا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابي الشاهد على
 خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة
 الهيمنة القيام على الشيء والرعاية له قال في القم وما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه بالخطاب

زعموا انه قيل من الامن قلبت الهرة ماء وقد تعقب ذلك امام الحرمين ونقل جابر العلماء
 على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن ابي حنيفة ان المهين معناه الذي لا ينقص الطائم من
 ثوابه شيئا ولو كثرت ولا يزيد العاصم عقابا بل ما يستحق لانه لا يجزيه عليه الكذب قد سمى الثواب
 والعقاب جزاء ولان يتفضل بزيادة الثواب ويعقوب عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح
 قول اهل التفسير في المهين انه الامين انتهى كلام الفقه ومنها **الباسط القابض** قال
 تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط وروينا في خبر الاساطم
 قال ابي حنيفة لباسط المناشر فضل على عباده رزق ويوسع ويحج ويفضل ويعين ويجول ويعطي اكثر
 مما يحتاج اليه والقابض الذي يطوى بره ومعروفه وعن يريد ويضيق ويفتر او يحرم فيفقرو قال
 الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على لعباده قال البيهقي قالا ولا ينبغي
 ان يدعى بناجل جلاله باسم القابض حتى يقال مع الباسط **وعن ابن مالك** قال غلام السمرقندي
 عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلام السمرقندي لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض
 الباسط الرزق المسعر في اجوان القدرى وليس احد منكم يطيلني بمظلمة في دم ولا مال رواه
 البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطايا وفي حديث ابي ذرير فعدا الى جواد ماجل جاد
 عطائي كلام وعطائي كلام انما امرى لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله
 ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصبو فاحسن الصبوح
 وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنم وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال
 الخطابي المن العطايا لمن لا يستشبعه وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصبين وفي حديث ابي اسحق
 ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شئ مقبنا وهو في خبر الاساطم قال
 ابي حنيفة وعندنا انه المد واصد من القوت الذي هو مدد البنية **وعن ابن عباس** المقيت
 الخفيظ وعند المقتد ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكان من
 ذرية لا تحل رزقها الله يرزقها واياكم قال ابي حنيفة معنى المفيض على عباده ماجل لاجل ابدانهم قواما
 في شئ من ذرية بايصا حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
 المتين وروينا في خبر الاساطم قال ابي حنيفة قال اقراني رسول الله صلعم اني انا الرزاق

قال الحسن بن علي بن محبوب في خبر عبد العزيز وقال ثقا لله بان الله مولانا
الذين اسما وان كانوا من الاموال لهم اي لا يمس لهم ريب من كنت مولاه فعلي مولاه
الشيعة في معنى الولي كما راك بيرا في مجلدات سماء عبادات الابرار واحكام وقتها في جميع معانيها
كتب اصل السنة واراوان يثبت ان الولي عن المصنف في الاموال وليس من فان اللفظ مشترك
بين المعاني الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالاولى والاولى على مرادهم والمستقلة اصولية
معروفة وفي حديث البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لله مولانا ولا من لي كما في الحديث
رواه البخاري قال الحلبي اصل الما مول من التصريح المعنى لان الله هو المالك ولا يفرغ من ملكه الا
ما كذا قال الجدي في القاموس من المولى المالك والعبء والمعلق والمعنى والصاحب القريب كالم
العم ونحوه والجار والحليف الابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولي والرب و
الناصر والنعيم والمنتعم عليه والمحبة التابع والصهر وفيه مولوية اي يشبه المولى وهو يتولى
بشبهة بالاسادة وتولاه اتخذ وليا والامر تقلد وانما لبيان الولاية والتولي والولاية
والولاية وبكسر قال وهو ولي اخرى وهم الاولى والاعلى والاولون وفي الموثق الوليا والوليا
والولى والولييات انتهى ومنها الكافى قال ثقا والله خير حافظا وقرئ خيرا حفظا وجاء بما حفظ الله من
حفظ فهو حافظ وقال ثقا وانا له حافظون والحافظ الصالح عبد عن اسباب الهلكة في امور دينه ودنياه
وعن ابي هريرة يرفعه في دعاء الابرار الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اخبره البخاري ومنها الكافي قال ثقا وربك على كل شئ حفيظ وهو في خبر الاسامع ومعنا
الموثق عند تترك التضييع قال الخطابي فعيل بمعنى فاعل اي يحفظ السموات والارض وما فيها ليقبى
بقاها فلا تزول ولا تدثر قال ثقا ولا يؤده حفظها وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال لمعنى
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اوليائه فيصمهم عن
مواقف الذنوب ويحسرهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنه ومنها الناصب قال ثقا
ان ينصركم الله فلا غالب لكم ومضاه الميسر للغلظة ومنها النصير قال ثقا ونعم النصير وهو في
رواية عبد العزيز وعز انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزى قال اللهم انت عضدك

وانت نصير بك اقال وفي رواية ناصح مكان نصير وهو الموثوق منه بان لا يسلم عليه ولا
يخذ له ومنها الشاكر والشكور قال تعا وكان الله شاكرا عليهما وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ
الشاكر في خبر عبد العزيز ولفظ الشكر في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المثني عليه
والمثيل بطاعته فضلا منه والشكر هو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذي يشكر السيد
من الطاعة وفي الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها البر قال تعا له هو البر الرحيم وروينا
في خبر السامعي ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر يرضون عن كثير ولا يجزم
بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم اثم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابي هو العطي على عباده المحسن
عم بن جميع خلقه وقال ابن عباس لبر اللطيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عز وجل اذا تحدرت عينك بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعلمها فاذا علمها فانا اكتبها له
بعشر مثالا واذا تحدرت بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعلمها فاذا علمها فانا اكتبها له بعشر روا
مسلم وفي الباب احاديث ومنها قالك **الحب والنوى** قال عز وجل ان الله فالحق المحب والنوى قال
الحليم يصونهما عن العفن والفسا ويهيئهما للنشور والنمو ثم يشقهما للانبات ويخرج عن الحب الزرع
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غير **وقد** روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي
صلعم من طريق سهل بن ابي سلمة ومنها المتكبر قال تعا العزيز مجابا المتكبر وروينا في خبر الاسك
وغيره قال الحليم وهو المتكلم بعباده ويجا على السنة الرجل في الدنيا قال تعا وما كان يشي ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعال عن
صفا الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوا في عظمته فيقصمهم والتاء فيه تاء التعذر و
التخصيص لتاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمى العبيد الخشوع
والتذلل وقد روى الكبرياء ردا في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرج البيهقي وغيره وقيل هو من
الكبرياء بمعنى العظمة لان الكبر المذموم عند الخلق ومنها الرب قال تعا الحمد لله رب العالمين **وعلى**
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالا لاسلامه
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ايدى حد كمال المفضل والرب
المالك وذهب اكثر من الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال عز وجل

هو حيان ذوان ان يكون من خصلة الله تعالى وان اراد ان يعطيك بشي
بخصلة الله عليك بقدر ما عمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره
شكر وان الصبر مع الصبر ان الفرج مع الكرب وان الصبر يسر رواد البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات ومنها **الوهاب** قال تعالي انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو في الاسماء
وفي حديث عائشة تروي عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم رزقني علما ولا اخرج قلبي بعد اذ هديتني وهب
لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحلي الوهاب المتفضل بالعطيا المنعم بما لا عن اسحاق
عليه وقال الخطابي لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرف مواهبه في انواع العطايا فكثر
نوافله واه امت والخالقون انما يكونون ان يصوموا مالا ونوالا في حال دون حال ولا يمكن
ان يجوبوا شفاء لسقيم ولا ولد لعقيم ولا هذا لصال ولا عاقبة لذى بلاء والله الوهاب
يملك جميع ذلك وسم الخالق جوده ورحمته فلامت مواهبه واتصلت منه وعوائله ومنها
المعطي والممانع عن المغيرة بن شعبه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعاء
صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما سئلت ولا ينقصك الحمد منك اجد اخرجاه في
الصحيح والمعطى هو الممكن من نعمه والممانع هو الخالق دون نعمه قال الحلي ولا يدعى الله باسم
المانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابي فهو يملك المنع والعطاء وليس منه بخلافه لكن منعه
حكمة وقيل الممانع الناصر الذي يمنع اوليائه امي يحوهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى تاييد
ان يدعى به دون اسم المعطى وتقدم في خبر الاسماء الممانع دون المعطى وقال بعضهم الراجع
المانع وذلك يؤكد هذا المعنى في الممانع ومنها **الخافض الرافع** وهما في خبر الاسماء قال
الحلي ولا ينبغي ان يفرد الخافض عن الرافع في الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع
المعلى للاقدار **وعز** ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان
يعفر ذنبا ويفرح كربا ويرفع قوما ويضع آخرين رواه البيهقي ومنها **الرقيب** قال تعالي ان الله
كان عليكم رقيبا وهو في خبر الاسماء وهو الذي لا يفضل عاقل فيلحقه نقص او يدخل عليه
خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شئ ومنه قوله
تعالى ما ينظ من قول الايدي رقيب عتيد ومنها **التوابع** قال تعالي ان الله هو التوابع الرحيم وهو

عن ابن عباس قال ان لنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اركان
 اركان النبوة الخيرية ما ذكر من رواد البيهقي بسند قال اربعة اركان النبوة الخيرية فضل
 من طاعة الله وقدم على عصية فلا يحيط ما قدم من خير ولا يفتقر وما الطمان من الاضمان وقال
 الخليلي الذي يروي عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى انما اتيناكم بالبينات والذم والبيان
 مستعدا يا ايها الذين آمنوا لعل الله يعلل بعد بعبته وفقه للتوبة فتأبوا بعد كقولهم قرأب عليهم ليتوبوا ومعه
 عن النبي الطاعة بعد العصية ومنها **الديان** قال ابي حنيفة **الديان** من مالك يوم الدين وهو
 والحجازي لا يصيبه علا ولكنه يجزي بالخير والشر والدين **وعن** عبد الله بن ابي شيبة قال سمعت رسول الله
 يقول يحشر الله العباد اوقال الناس عمرة غير لا يجازيهم شيء ليس معهم شيء ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها
 الله من يعل كما يسمع من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
 ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعند مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال وتلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا **وعن** ابي حنيفة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يسل والاثم لا ينسب والديان لا يموت فكن كما شئت وكما تدين **ان**
 قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفى** اى الموفى من قوله **تقا** فيوفىهم اجرهم وقولنا اوفى بعهدكم
 ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا ينعده ما تم من بلوغ تمامه ولا تلجى ضرورة الى النقص من مقداره
 ومنها **الودود** قال **تقا** هو الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء
 بعد ركعتي الفجر انك دجيم وودود واه البيهقي بسنده وهو الواد لاهل طاعة اى لراضى عنهم باعمالهم
 والمحسن اليهم لاجلها والملاح لهم بما وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه كقوله **تقا** ان الذين
 امنوا وعلوا الصلوات سيجعل لهم الرحمن وذا وقيل هو المود ودكثرة احسانه اى المستحق لان يود
 فيعبد ويجعل قال الخطابي هو فعيل فى محل مفعول كما قيل رجل هيبوب بمعنى مهيب فرس كوي
 بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال فى موضع آخر من التفسير الجليلي منها **العدل**
 وهو فى خبر الاسامى ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء
 فى الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها **الحاكم**
 وهو فى خبر الاسامى فى كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **وعن** ابي حنيفة بن زيد

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الدنيا في الحكم فقال ان الله هو الحكم والحكمة
 رواه الشيخ بسند قال الحليم الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم ومع الفضا وشرا نعم الله
 كلها استصداهم العباد ومع الفضا وقيل الحكم الحكم لمنع الناس من النظام ومنه حكم الجاهل
 منها الملائكة عن الفزع والذهاب في غير وجه الفصل منها المقسط وقد تقدم في خبر الاسامي
 المشيل عباد المقسط من نفسه هو العدل وقد يكون يحسن الجاهل لكل منهم قسطا من خير وكان معناه
 ابن جبل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرثيون رواه الشيخ
 بسند ومنها الصفاق وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قبلا
 والحمد لله الذي صدقنا وعدوه ومنا كاذب قال الحليم صدقهم اي فيما اخبرهم به ولم يفرم
 ولم يلبس عليهم ومنها النور قال تعال الله نور السموات والارض وروينا في خبر الاسامي وخبر
 الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يلد كون الا ما ينزلهم ادراكه وبالطاهر قسم ابن عباس في الآية
 قال الخطابي ولا يجزي ان يتوهم انه تعال نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه قزلية
 وتعال الله ان يكون تضادا ونورا وقد اكثر المفسرون في تفسير الآية المشار اليها بما ليس عليه اثار
 من علم ولا نض من الله ورسوله والحق فيه ما حققه في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن فراجع
 ومنها الرشيد وهذا ما يوثق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعناه الدال
 على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهي لنا من امرنا رشدا فان مهجتي الرشيد مرشد
 وقال تعال ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وثيه و
 مرشده ومنها الهادي قال تعال ان الله هادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي
 قال الحليم وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لما لا يزيد العبد ويضل فيقع فيما يريد
 ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عبادته كقوله ويهدى
 من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اي الى مصالحتها مضاهها
 وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته من يهدى
 الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واصلح الحديث كتاب الله
 واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشرا لامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

وفي ضلال النار الخيل يشا قال البيهقي بعد ما ساء يسئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما تشاء من دعاء النبي صلعم اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك تقدر من كتابك
 الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تقي ولوشاء الله بحجهم على الهدى وقال ولوشاء
 لا تينا كل نفس هذا ما وقال انك لا تتخذ من احببت ولكن الله يجتد من يشاء ونحو
 في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والمبالغة
 في الكرام اهل طاعة اذا وافقوا دار القرار وهو في خبر عبد العزيز وعمران بن مالك عن
 رسول الله صلعم قال ان رجلا في النار ينادي الف سنت يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي
 بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا يعنى المتعطف بالرحمة قال الخطابي معناه
 ذوالرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين للهروي قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله
 والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تقي لقد من الله على المؤمنين
 اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر وعسير بلء حاق به
 ويسير حانك يد فعدت ومنها **الجامع** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا الله جامع
 الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات الارسين من الاموات ويقال بالجامع
 الذي جمع الفضائل وحق المكارم والملائك ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي وفي
 الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليحاسبهم ويجزئهم باعمالهم قال الحلبي
 وعبارة الخطابي اي يحييهم فيحشرهم للحساب ويجزي الذين اساءوا اعمالا ويجزي الذين احسنوا
 بالحسنة ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصخرة ومنها **المؤخر**
المقدم وهما في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر
 رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطى لعوالى الرتب والمؤخر هو الدافع عنها او المتردد
 منازها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من
 اوليائه على غيرهم من عباده ورضع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق
 الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشئ عن حين توقعه لعله بما
 في عواقبه من الحكمة للمقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحلبي الجمع بين هذين الاسماء

احسن من العنق وسما المعز والمذل وما في خيرا لاسمى مذكوران وفي كتاب
تعر من ثلثه وتذل من ثلثه ولا ينبغي ان يدعى احدهما الا بغير الاخر والمعز هو الميسر
المعز والمذل هو المرص للهيان والضعف وقيل اعز بالطاعة واليأس واظهرهم على اسم
في الدنيا واظهر حارا الكرامة في العقب واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضرب عليهم الرق والحزب
والصغار وفي العنق بالعنق والحل في النار ومنها الوكيل قال تقا وكفى بالله وكيفا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو في خيرا لاسمى وحدث ابن عباس قال كان آخر كلام ابراهيم
عليه السلام حين القى في النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخاري ق
الوكيل هو الموكول والمقرون له على امان الخلق والامر لا يملك احد من دونه شيئا وقال
القراء لا تحذوا من دوني وكيفا اي ربا وكافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم
عليهم بمصالحهم وفي قصة موسى وشعبه الله على ما نقول وكيل قال ابن جرير اي شهيد
ومنها سريع الحسنا قال تقا والله سريع الحسنا وعمر عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله
صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحسنا اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
ولز لهم اخرجاه في الصبح ومعناه لا يشغل حساب احد عن حساب غير فيطول الامر في محله
الخلق عليه ومنها ذوالفضل قال الله تقا والله ذوالفضل العظيم وهو المنعم بما يليز
قال البيهقي وقد روى في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا
جاءه شيء يكره قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شيء يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي
بنعمته تقم الصالحات رواه البيهقي عن طريق جيب بن ابي ثابت عن شيخ عن رسول الله
صلعم ومنها ذوانتقام قال تقا والله عزيز وانتقام وقال انا منتقمون وروينا
في خيرا لاسمى بلفظ المنتقم قال الحلبي هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها المغنة
وهو في خيرا لاسمى مذكور وهو الذي جرم فاقم الخلق وماسق اليهم ارتاقهم فاغناهم عن
سواه كقول عز وجل انه هو اغني واقني والمغنة بمعنى الكافي من الغناء صمد ومفتوح الغيار
ومنها الطيب وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطيب ولكن قولوا
الرفيق فان الطيب هو الله رواه البيهقي بسند وهو لعالم بحقيقة الالوه والذات والقاد

على العفة والشفاء وليس بجدة الصفة الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواء واما
 تسمية الله تعالى فحق ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصبر والمرضى والمدافق
 والطبيب مثل ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لاداب الدعاء ومثل هذا الحال نور
 تسميته بذلك في الآثار عن عائشة انها كانت تسمي صدر النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس
 انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم اكشف بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسند صحيح
 ابي ربيعة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى التي يظهره فقال يا رسول الله الا عاجها فان طبيب
 قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسند صحيح ومنها الشافي قد جاء
 عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقمها
 الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى
 يمرض قال اذهب لباس رب الناس اشف الخ قال الحليم ويحوز ان يقال في الدعاء يا شافي
 يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواء ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يولم عن البدن ومنها
 حيي كريم وهما ما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
 ركبت عذ وجل حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يرد ما صفر قال البيهقي بعد اساق بسند
 رواه الانطاقي وعنه انه قال جد في التولية ان الله حيي كريم يستحي ان يرد اليدين خائبين
 سئل بما خيرا وعن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي مستير فاذا اراد
 احدكم ان يغتسل فليتوار بشئ اخرج البيهقي وتسير بعنه ساتر يعنه يستر على عباده كثيرا
 ولا يفضهم في المشاهدة باب والله جل جلاله اسماء سوى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
 منها ذوالعرش قال تعالى وهو الغفور الودود ذوالعرش المجيد قال الحليم معناه الملك
 الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات البارحة اسم على معنى ان
 للعباد ملكا ورايا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به قد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد
 والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابتداء والاختراع لانه لا يثبت
 العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه قد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
 الخلق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصدرا لقضاياه واقداره ورتب له

حلة من ملائكة وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها ذوالجلال والاکرام
 قال ثعلب ويحيى وجبريل ذوالجلال والاکرام وروينا في خبر الاسامى وغيره وعن معاذ بن
 جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاکرام قال قد استجيب لك فسل اخوجه البيهقي
 بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يحاب بسطانة ويشترى عليه
 بما يليق بعلو شانته وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان الضيق ربما يستحق عليهم اجلا والاکرام
 ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس للمستحق واحدا قال الحلبي وقال الخطابي الجلال
 الجليل من اجلال والاکرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يعجل ويكرم فلا يحجب
 ولا يكفر بها وانذ يكرم اوليائه برحمته ورحمات ويحبهم بقبول الاعمال واخذها وهو الجلال مضافا
 اليه بمعنى الصفة والاخر مضافا الى الصفة بمعنى الفعل كقوله ثعلب هو اهل التقوى واهل المنفعة
 فانصرف احدا الى الله وهو المنفعة والاخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذوالعظمة
 والكرام ومنها الفرح ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفي حديث جابر يرفعنا شهد
 انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسنده وفي شرح ابن
 طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم وعابسة اسماء يا قديم يا حفي يا ذا ثمر يا قديم يا قديم يا قديم يا قديم
 رواه البيهقي وقال ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله ومنها ذوالمعاج قال ثعلب من الله ذى
 المعاج وهو الذى يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات التوحيد
 والابداع والتدبير وفي حديث جابر في حجة صلعم قال فما اهل رسول الله صلعم بالتوحيد ليبيك اللهم
 ليبيك ليبيك لا شريك لك ولما لناس ليبيك ذا المعاج وليبيك ذا الفواضل فلم يعجب على احد منهم
 فغيرا رواه البيهقي بسنده باب ما جاء في الحروف المقطعة في فواتح السور
 انها من اسماء الله عز وجل عن ابن عباس رضوا الله عنها انه قال في قوله ثعلب كليل صرظ
 طس طسم ليس من حم عسق وخوخلك انه قسم قسم الله ثعلب به وهو من اسماء الله وعن ابن سعد
 وانا من اصحاب النبي صلعم وعن السكا فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقي واقول كل ما جاء في
 هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يحكى منهم الى الخالدين
 ليس بشئ يصار اليه ويعول عليه والخيار في امثال هذه المشبهات الوقوف لان السنة لم ترد

بخرجت في هذا وقد استأثر الله سبحانه بجله ولم يطلع عليه أحدا من خلقه فمن أين هذا التفسير
 والتأويل التي لا إثارة عليه من علم وليست من الشريعة المحقة في ورد ولا صدق وهم الله البيهقي
 ومن حلاضه ومن كان قبله أو بعده في حكاية هذه الأقوال الساقطة في كتب الهداية والتفسير
 وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينبج منه إلا أفراد القليل
 الأبطال وقليل ما هم وقليل من عبادة الشكر وتعام الكلام على هذا المقام في تفسيرهم البيا
 فان شئت الزيادة فارجع اليه وعول عليه يا أبا جبار في فضل الكلمة الباقية في عقب إبراهيم
 عليا السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمي ضمن الله تعالى المعاني التي في
 سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايان ان يعتقدوها ويقولوها فقال تألم
 انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبري العصب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
 ووصف سبحانه نفسه بما في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحي القيوم وقال
 هو الحي لا اله الا هو وضاف هذه الكلمة في بعض الايات الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال
 بعد ان اخبر عنه انه قال لا يبيد وقومه اني براء ما تعبدون الا الذي ظنني فانه سيهدني
 وجعلها كلمة باقية في عقبه قيل مجاز قولنا اني براء ما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذي ظنني
 الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله
 ثم ان الله تعالى جدها بعدد رسها للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام
 وبعثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفاء والمروة وعرفة والمشعر
 والكلمات التي ابتلاه بها فاعتمها وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
 الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله احدث اخرج
 مسلم قال الحليمي ان هذه الكلمة يكف للانسلاخ بما من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا
 تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد ثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج بانثبات
 ما ثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفي غيره عن التشريك واثبت باسم الاله الا بداع
 والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى
 سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تطورا ولا

يا ضافة فعل يكون منه فيها سحر الابداع المير مثل التركيب النظم والتأليف قال الاربعة
 قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثولا يستحق واحدا منها اسم الاله والنجار والصابغ
 ومن يخرج ويصلحها كل واحد منهم يكسب ويحيى ولا يستحق اسم الاله فعمل مجزا ان اسم الاله
 لا يجب الالكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الابداع تدبير
 ولان تدبير المرجح انما يكون باقتناء او يا حداثا اعراض فيه او اصداء بعد ايجاده وكل ذلك
 اذا كان قويا ببداع وحداثا وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع غير
 عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في باب وهذا هو الاصل النجار
 على سائر النظر تام يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويحدد مثلا ويعطى اصلا ويعين فوعده فاما
 التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نقيض لان اسم الاله اذا ثبت لكل وصف يعنى عليه
 بالابطال وجب ان يكون متفيا عنه بشوته والتشبيه من هذه الجمل لانها اذا كان له من
 خلقه تشبيه وجب ان يكون عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
 اسم الله كما لا يستحق خلقه الذي يشبهه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
 كما ان اسم الاله ونفى الابداع عنه لا ياتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن
 ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده
 ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلعم اى عم قل لالا لاله الله كلمة احب
 لك بعائنا لله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملا عبد المطلب
 فكان اخر شئ كلمه به ان قال على ملا عبد المطلب فقال النبي صلعم لا استغفرن لك ما لم آت عنك
 فزلت ما كان للنبي الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية قال فلما مات وهو كما فرزته
 انك لا تحب من احببت ولكن الله يهدك من يشاء رواه البخاري ومسلم وعز الى طلحة بن
 سبيداه قال رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال انى سمعت رسول
 صلعم يقول انى لا اعلم كلمة لا يقوطها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربت واشرة لونه وراى
 ما يسره وما منعني ان اسأله عنها الا القدرة صلي حتى مات فقال عمر انى لا اعلمها قال فما هي قال
 لا تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امرى اعلم لاله الا الله قال ففى الله هي رواه البيهقي بسنده ^{بطريق}

عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابن مسعود
ابن درة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي
بخار الخوارزمي الرواية واخرها من اوجه اخرى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقي بسند حسن القنادين اسبق قال قلت يا رسول الله
ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطعت يدي فلهما طوقه بالسيف قال لا اله الا الله اضرع
ام ادم قال صلعم بل دعه قلت قطع يدي قال ان ضربته بجلان فالها فهو مثلك قبل ان تقبل الموت
مثله قبل ان يقع لها قال البيهقي يزيد في اباة الدم رواه مسلم وعنه عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلعم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقي ورواه
مسلم في صحيحه قلت وقد كان من وجه اخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله وروياه عن ابن مسعود
وابي هريرة وغيرهما عن النبي صلعم وفي حديث حماد بن الربيع فقال رجل منا ذاك منا في لا يحب
الله ورسوله فقال النبي صلعم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الى قوله
رسول الله صلعم لن يوافق عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا
حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقي بطوله من اوجه وقال رواه البخاري ومسلم وعنه
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلانها شهادة
ان لا اله الا الله وادانها امانة الاذي عن الطريق والحيا شعبة من الايمان اخرجه مسلم عن
اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلعم اسم الله الاعظم في هاتين الايتين الم الله لا اله الا
هو الحي القيوم والهم الم واحد لا اله الا هو اخرجه ابو داود وعنه ابى سعيد الخدري عن النبي
صلعم قال قال موسى يا رب علمت شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله
قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا
تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع واطر من خيري والارض السبع وضعت في
كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقي بطرق وعن ابي هريرة وابي
سعيد انهما شهدا على رسول الله صلعم ان قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدق ربه
قال صدق عبدي لا اله الا انا وانا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدق ربه قال صدق عبدي

لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله لمسا الملك ولما كبر قال صدق عبدى
 لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق
 بها ولا حول ولا قوة الا بالله اخبره البيهقي بسنده **وعنه** بن ميمون يرضه من قال لا اله الا
 الله وحده لا شريك له لمسا الملك ولما كبر وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة
 انفس من ولد اسمعيل رواه البيهقي بطريق وقال اخبرناه في الصغير بلفظ اربع رقاب **وعنه**
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله الخ في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
 رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك
 حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله ويحمد
 في يوم مائة مرة حلت خطاياه وانكثرت مثل زيد البحر رواه البخاري **وعنه** يرضه
 من قال لا اله الا الله انجاه يوم من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقي بسنده **وعنه**
 رضاه عنه قال قال رسول صلعم من قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفة من السيئات
 حتى يعرج الى مثلها قال البيهقي هكذا جاء مرسل **وعنه** معاذ بن جبل عن رسول الله صلعم
 انه قال لحين بعثته الى اليمن ائتت ستاتي اهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة
 فقل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقي **وعنه** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
 افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقي بسنده وقال بن عباس من
 قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين **وعنه** ابي هريرة عن النبي صلعم قال
 انزل الله في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال لهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
 وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
 الحديث رواه البيهقي بسنده **وعنه** ان رسول الله صلعم قال لي امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
 لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقيه الله تعالى اخبره البيهقي
 بسنده **وعنه** علي في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر **وعنه** علي الاذكري
 قال سمعت ابن عمر سمع الناس يقولون لا اله الا الله والله ايسر بين مكنه ومنى فقال هي هي
 قلت وما هي قال قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله

عن ابن عباس قال شهدته ان لا اله الا الله وهي باس كل لغة ورواه عن
ابن عمر بن عبد العزيز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله علي من اجنة ويباعدني من النار
قال نعم اذا عملت سيئة فاتبها حسنة قال قلت من اجنات لا اله الا الله قال نعم هي
حسن الحسنة قال البيهقي كذا وجد في هذا الاسناد بعض الذي ذكر في كتاب الاسماء والصفات
وفي رواية عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا عملت سيئة فاتبها حسنة
فما قلت يا رسول الله من احسن لا اله الا الله قال من افضل الحسنة وقال ابن مسعود
في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال الحسن لا اله الا الله
وعن ابن عباس في قوله تعالى دعوا الحق قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعالى وقولوا قولا سديدا
قول لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افليم تركي قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه
ويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قوله تعالى
لفرعون هل لك الا ان تركي ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعالى والزهم كلمة التقوى قال
شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة
لا اله الا الله وقوله تعالى وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله
وقول لوط لقومها اليس منكم رجل رشيد قال اليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله
سبحان رب اعلم اعلم صالحا اي اقول لا اله الا الله وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
اي للذين قالوا لا اله الا الله والاحسن اجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى ورواه البيهقي
بسند بطريق عكرمة عن رضوان الله عنه موقوفا وعنه في قوله تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس
تأمرون بالمعروف قال يقول تأمر ونهم ان يشهدوا الا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلوا
عليه ولا اله الا الله اعظم المعرف وفي قوله تعالى وكلمة الله هي العليا قال هي لا اله الا الله وفي
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا
لمن ارتضى اي الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذي جاء بالصدق يقول

بأن لا اله الا الله وحده من كل شيء شهادة ان لا اله الا الله كتحريم طهية وهو المسمى من اصل
كانت يقول لا اله الا الله ثابت في قلبه المومن وقال رجل نوصي بك منية المومن من تمام الحق
لا اله الا الله قال بل يا ابن اخي ولكن ليس من مفسد الا اوله اسنان فمن جاء باسمه فم
ومن لا يفتخره وعن قامة في قوله تقا وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله
الا الله والتوحيد لا يزال في رية من يقولها من بعد العلم برحمتي قال يقولون او تذكر في
بأن في بيان كلمة التوحيد وما يقار بها اذا عرفت ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وعرفت
ان التوحيد راس الطامات فافضل الحسنا فاعلم ان البخا كعقد بأبأ في صحيح التوحيد
باجل عن النبي صلعم في دعاء امتد اليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بأ
ال واحد وهذا الذي تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العاقبة وقد ادعى طائفتان في
تفسير التوحيد من اخترعوها احدها تفسير المعتزلة وقد سموا أنفسهم اهل العدل والتوحيد
وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفا الالهية لا اعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه
ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي موافقون للجهمية فانها غلاة الصوفية فان اكارهم
لما تكلموا في مسألة المحو والافتاء وكان مرادهم بذلك المباغة في الرضا والتسليم وتقويض الامر
بالغ بعضهم حتى ضاع في المرجية في نسبة الفعل الى العبد وجرت لك الخصم الى معذرة العصاة
ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم
الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمقتد ميهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت
كلام شيخ الطائفة الجعيد وهو في غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من المحدث
وقدر عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير لهم في ذلك كلام طويل
ينبوعه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان وأما اهل السنة ففسر التوحيد
بنفي التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم القمي في كتاب الحجج التوحيد مبدل وحاد
ومعنى وحدة الله اعتقدته متفردا بذاته وصفاته لا نظيره ولا شبيهه وقيل معنى وحدة
علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهي احدا في ذاته لا انقسام له وفي
صفاته لا شبيه له وفي الالهية وملكه وقد بيرة لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

هذا الكلام من كلام ابن سينا في كتابه في الطبيعيات في الاطلاق والخصيان من المشقة انما هي
من الاطلاق والخصيان من المشقة والخصيان من المشقة والخصيان من المشقة
اشارة ومن الله تعالى ونفى الشريك عنه ومن نسبة الى الاطلاق ذلك نسبة ابن الحسن العزيم
حاشي من كتابه في الطبيعيات ومنهم من ياتم شرح النظر في الاطلاق واستدلوا بقولهم ان
الكلام في الطرح الثاني قول من وقف على ان كل مدخل معرفة الاطلاق من علم الكلام ونسب
ذلك الى ابن سينا وقالوا انهم لم يوافقوا في احوام المسلمين وروى ان من
العقائد الشرعية بالادلة التي هوها فهو كما فرضيقون رضى الله الواسعة وجلوا الغنة بخصم بغير
سدرة من المتكلمين وذكر في ابو المظفر السمعاني واطال في الرد على قائله ونقل عن اكثر الامة الفسوف
انهم قالوا لا ينبغي ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان في ذلك من المشقة اشدة للشيخ
في علم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فساد ذكره مخصصا بعد هذا قال القرطبي في المفهم في شرح
حديث ابغض الرجال الى الله الا الالفخيم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد بخصم
مدافعة الحق وردة بالوجه الفاسد والشبه الموهمة واشد ذلك الخصم في اصول الدين كما يقع
الاكتفاء المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشاد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف
امته الى طرق مبتدعة واصطلاحا مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية مداركها على اراء
سوفسطائية ومناقضات لفظية ينشأ بسببها على الاخذ فيها تشبه ربما يعجز عنها وشكوك يذم
الايان معها واحسنهم انصافا اعلمهم فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على
حلها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من الحال
لا يرتضيها اليه ولا الاطفال لما بحثوا من تحيزا بجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما اساء
عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديدها واتحادها ونفسها
وهل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع
او الوصف وكيف تعلق في الاصل بالما مود مع كونه حادثا ثم اذا انعدم الما مود هل
يبقى التعلق وهل الامر يزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامس لعمره وبالزكوة
الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يامر به الشارع وسكت عنه الصحابة و

من سلك سبيل من سبل الحق وهو العلم بان الحق من كونه بالعلم كونه بالعقل
كون العقل لما هو نفع عند ولا فرق بين الحق من كونه بالعلم وكونه بالعقل
فوجد في هذا طلب العلم اذا كان محرم عن كيفية نفسه وجودها وعن كيفية ادراكها
فمن ادراك غير محرم وغاية علم العالم ان يتعلم بوجوه فاعل هذه المصنوعات منزلة عن التشريع
مقدوم عن النظر وتصرف بصفات الحال ثم حتى ثبت النقل عند الشيء من اوصافه واسماؤه
قبلناه واعتقدناه وسكننا على اعداء كما هو طريق السلف واعداه الايمان صاحب من الزلل
في الرجوع عن الحق في طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك
بن اشجينة وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا في الجوه والعرض وما يتعلق بذلك
من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فلفاه ضلالا قال وافضل الكلام بكثير من اهل التشيع
وبعضهم الى الاتحاد وبعضهم الى التعاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص
الشارع وطلبهم خالق الامور من غير وليس في قوة العقل ما يدرك ما في نصوص الشارع من الحكم
التي اساتر بها وقد رجح كثير من ائمتهم عن طريقهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر
الاعظم وغصبت في كل شيء نهي عن اهل العلم في طلب الحق فورا من التقليد والان فقد رجعت
اعتقدت مذهب السلف هذا كلاما ومعناه وختم القروبي كلامه بالاعتقاد عن اطالذ النفس في هذا
الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يحبه
من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر المحافظ في الفتح كلام الامدى في ايجار الافكار وكلام ابي المظفر السمعاني
وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام المحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في
بيانها وأشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع شرح
البخاري ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم
لان ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك وان طريقة
الخلف هي استخراج معاني النصوص المصرفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين
الجهل بطريقة السلف والدمج في طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف في غاية المعرفة
بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له وانحصر الامر والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

وانقلابان الذي يتاوله هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تاويله قال بعضهم المطلوب من كل احد
 التصديق الجزمي الذي لا ريب معه بوجود الله والايان برسله وبما جاءوا به كيف ما حصل وبأى
 طريق اليه وصل ولو كان عن تقليد محض اذا سلم من التزلزل قال القطبي هذا الذي عليه ائمة القنوق
 ومن قبلهم من السلف واجتبه بعضهم بما تقدم من القول في اصل الفطرة وما تواتر عن النبي صلعم
 فمن الصحابة انهم حكموا باسلام من اسلم من جفاة العرب ممن كان يعبد الاوثان فقبلوا منهم
 الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير التزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم انما سلم
 لوجود دليل باسبب ضوجه له فالكثير منهم قد اسلسوا طوعا من غير تقدم استدلال بل بمجرد ما
 كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبينا سيبعث وينتصر على من خالفه فلما ظهرت لهم العلامة
 في محو صلعم بادرنا الى الاسلام وصدقوه في كل شئ قاله ودعاهم اليه من الصلوة والزكاة وغيرها
 وكثير منهم كان يؤذن له في الرجوع الى معاشه من رباية الغنم وغيرها وكانت انوار النبوة وكبرها
 تشملهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقينا وقد استدل من شرط النظر بالآيات والاحاديث والآثار
 في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر وانما انكر توقف الايمان على وجود
 النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من التزيب في النظر جعله شرطا **باب السؤال باسم الله تعالى** و
 الاستعاذة به عقده البخاري في صحيحه قال ابن بطال مقصوده بهذا الترجمة تصحيح القول بازاله
 هو المسعر فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كالتصريح بالذات واما شبهة القدرة التي ورد بها على
 تعدد الاسماء فالجواب عنها ان الاسم يطلق ويراد بها المسعر ويطلق ويراد بها التسمية وهو المراد بحدوث
 الاسماء انتهى وقد تقدم الكلام على هذا في باب مستقل وتقدم ان الخوض في امثال ذلك ليس واردا
 من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب ترهات الباس المنع عنها قال في الفتح ذكر الجاهل
 في الباب تسعة احاديث كلها في التبرك باسم الله تعالى والسؤال به والاستعاذة الاول حديث
 ابي هريرة في القول عند النوم وفيه باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه قال ابن بطال ايضا
 الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع
 والرفع لا باللفظ الحديث الثاني والثالث حديث حذيفة وابي ذر في القول عند النوم وفيه باسمك
 اللهم احمي وامنني الحديث الرابع حديث ابن عباس في القول عند الجماع الخامس حديث عبد

قال في التوفيق
 توسل بعض
 الكلامين قال
 وكيف التقبل
 روي عن ابن عباس
 بالصدر قيل
 بالباطن قوله
 تنوط اقول
 بطريق الصفة
 الكلامين بل
 منقح في حق
 محل احاديث
 ما يقتضيه
 اقول بالضم
 السائل حسن
 فان انما
 التوفيق سلمك
 الله تعالى

في الصياد السادس حديث عائشة في الامم بالاسمية عند الاكل السابح حديث انس في الاخصية
 بكثرت وفيه فسمى وكبر الثامن حديث جندي في منع الذبائح في العيد قبل الصلوة وفيه قليد بح
 باسم الله التاسع حديث ابن عمر لا تخلقوا يا ابا نكم قال نعم بن حاد في الرد على الجهمية دلت هذه الاحاديث
 على الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤال بها مثل احاديث الباب حديث عائشة وابي سعيد باسم
 الله ارقيت وكلامها عند سلم وفي الباب عن عبادة وميمونة وابي هريرة وغيرهم وعند النسائي
 وغيرهم باسنانيد على ان القرآن خير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعد بها اذ لا يستعاذ بمخلوق قال
 تعا فاستعد بالله وقال النبي صلعم اذا استعدت فاستعد بالله قال الامام احمد في كتاب المستة
 قالت الجهمية لمن قال ان الله تعا لم يزل باسماء وصفاته قلتم بقول النصارى حيث جعلوا معه
 غيره فاجابوا يا فانقول انه واحد باسماء وصفاته فلا نصفت الا واحدا بصفاته كما قال تعا ذرني
 ومن خلقت وحيدا ووصف بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان واذانان وسمع وبصر ولم يخرج
 بهذه الصفات عن كونه واحدا والله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعا على ثلاثة اقسام
 احدها يرجع الى ذاته وهو الله والثاني يرجع الى صفة قائمة به كالحى والثالث يرجع الى فعله
 كالحالق وطريق اثباتها السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات
 الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادته جل وعلا انقضى
 قال ابن كثير الاستعاذة هي الاشارة الى الله تعا والالتصاق بجناب من شر كل ذي شر العباد يكون الدع
 الشير واللياذ لطلب الخير انتهى قال في فتح المجيد وهي من العبادات التي امر الله تعا عبادة بما كما
 قال تعا واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعد بالله وامثال ذلك في القرآن كثير كقوله قل
 اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئا من هذه الاستعاذة لغير الله فقد
 جعل شريكا له في عبادة وتنازع الرب في الاهيتة كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عبدا
 لغير الله **وعن** حوزة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلعم يقول من نزل منزلا
 فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك قال
 القرطبي هذا خبر صحيح قال في فتح المجيد اشارة الى ان يستعين بالله بدلا عما
 يفعل اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشرع الله للمؤمن ان يستعين باسماء وصفاته

قال

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بعض الامور كالحسن وغيره على انه لا يجوز الاستعداد في الخلق في
 الى الابد فمن انزل من الله سبحانه كلماته وامر بذلك ولهذا هو العبد عن التعارض في
 التعاون التي لا يعرف منها خشية ان يكون فيما يشرك قال ابن القيم ومن دخل للشيطان في
 واستغذبه وتقرّب اليه بما حرم فقد عبد وان لم يسم ذلك عبادة ويسمى استغذبا او صلحا او استغنا
 من الشيطان فيصير من خدام الشيطان وما يدبره ولذلك يحذر من الشيطان لكن خدمته له
 ليست حادثة عبادة فان الشيطان لا يخضع له ولا يعبد كما يفعل من ياتى بكلام من الله
باب اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات اسماء تعالى اثبات صفاته لان اذا
 ثبت كونه موجودا فوصف بان شيء فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا
 وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة فاذا وصف بانه عالم فقد وصف
 بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف
 بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه حي فقد وصف بزيادة
 صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصرت في اسمائه على ما ينبغى عن وجود الذات فقط
 ثم صفات الله عز اسمه فبما ان احدها صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم ينزل ولا ينزل
 والاخر صفات فعل وهي ما استحقه فيما لا ينزل دون الانزال فلا يجوز وصفه الاعمال
 عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم او جمع عليه سلف هذا الامة
 ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر
 الكلام ونحو ذلك من صفاته وكما الخلق والرزق والاحياء والامانة والعفو والعقوبة
 ونحو ذلك من صفات فعل ومنه ما طريق اثباته ورود خير الصادق فقط كالوجه اليدين
 والعين في صفات ذاته وكما الاستواء على العرش والاتيان والمحيى والنزول ونحو ذلك
 من صفات فعل فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه
 ونعتقد في صفات ذاته انها تنزل موجودة بذاته ولا تنزل موجودة ولا نقول فيها
 انها هو ولا غير ولا هو هي ولا غيرها والله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته
 الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكرر شئ قديم والاسم والمسمى فيها واحد وتعتقد في صفات فعلها نحو بائنة عند سبحانه ولا
 يحتاج في فعلها الى مباشرة وانما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقي وعق
 البخاري في صحيحه يا با فيما يذكر في ذات الله عز وجل ونعوته واساميه من تجوز اطلاقه
 كاسائه او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ في الفقه اما الذات فقال الراغب تانيث ذو
 كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمرة ويشبه
 ويجوز ولا يستعمل شئ منها الا مضافا وقد استعار والفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة
 ومضافة وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس الخاصة وليس ذلك من كلام
 العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف و
 اللام وغلطهم اكثر الحاجة وجوز به بعضهم لانها ترد بمعنى النفس حقيقة الشئ وجاء في الشعر
 لكنه شاذ واستعمال البخاري لها دل على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى
 ففرق بين النعت والذات انتهى وسياق الكلام على ذلك في باب مستقل ان شاء الله تعالى
 قال واما النعت فانما جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه صفا وزنه وجمناه
 واما الاسامي فهي جمع اسم ويجوز ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد في العقيدة نقول في الصفة
 المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذي راده الله تعالى ومن تأولها نظرا فان كان تأويله قويا
 على مقتضى لسان العرب لم تنكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق لمثلنا
 وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت في جنب الله
 فان المراد به في استعمالهم الشائع حق الله فلا تتوقف في حمله عليه وكذا قولنا ان قلب بني آدم
 بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب بن آدم مصرفة بقلة الله وما يقع
 منه وكذا قوله تعالى فاتي الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطقكم
 الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغرقل من تيقظ له وقال غير اتفق المحققون
 على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات
 مستانية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التي يختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة
 والعلم التام وتتعقب بان الاشياء المتساوية في تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

ما يصح على الآخر فيلزم من دعوى التساوي الحال وبان اصل ما ذكره قياسا لغائب على الشاهد وهو
 اصل كل خبط قال الصواب الامسك عن امثال هذا المباحث والتفويض الى الله في جميعها والاكتفاء
 بالايان بكل ما اوجبه الله في كتابه او على لسان نبيه اشباهه لما وتنزيهه عنه على طريق الاجال
 وبه التوفيق ولو لم يكن في ترجيح التفويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما بتاويل
 بخلاف صاحب التفويض يعني لكفى اتهم كلام الفتح وفيه تصريح بتقديم طريقة السلف على طريق
 الخلف وفي كتاب الشيخ احمد ولي الله الخثا الذي سماه الله البالغة قال الحافظ ابن حجر
 لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من
 ذلك يعني الصفا ولا المنع من ذكره ومن الحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه
 وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا اليا فيلا يميز ما يجوز نسبته اليه تعا مالا
 يجوز مع حده على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله
 وما فعل بخصته قد على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذي اراد الله تعا منها واوجب
 تنزيهه عن مشابهاة المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعد علم فقد
 خالف سبيلهم اتهم وهذا ايضا تصريح منه رحمه الله تعا بايثارا التفويض على التاويل وهو الحق
 الحقيقي بالقبول وعليه مشى ومضه ودرج سلف هذه الامة وانتمها وانما نشأ التاويل و
 التوجيه وصف النص عن الظاهر من عند الخلف وفيهم يعود ثم قال في الحجة البالغة وقد
 اجمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفا على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العيارات
 على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مضت القرون المشهورة لها بالخير ثم خاض
 طائفة من المسلمين في البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبي صلعم
 تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال في قوله تعا وان الى ربك المنتهي لا فكرة في الرب و
 الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكر فيها انما هو ان الحق كيف تصف بها فكانت
 تفكرا في الخالق قال الترمذي في حديثه بيدا الله ملائشي وهذا الحديث قال الائمة نقى من به كل جاء
 من غير ان يفسر ويتوهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن انس وابن
 عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف وقال في موضع اخر ان

هذا الصفة من غير ان يبين ان الصفة انما هي الصفة
والاخرى بين الصفة البصر والسمع والكلام والاشارة فان المفهوم عندنا ان الصفة
من كل ذلك غير ان يبين ان الصفة من كل ذلك استعمال الامن عندنا ان الصفة من كل ذلك
فذلك الكلام وهل في ليلته استعمال الامن عندنا انما يستدل على ان الصفة من كل ذلك
السمع والبصر يستدل على الاذن والعين والله اعلم واستعمال هو ان الصفة من كل ذلك
الحديث وهو محسوس ومشبه وقالوا هم المستنون بالبيد الكفة وقد حشر على وخرج بيان
استعمالهم هذا ليست بشئ وانهم محشون في مقالهم هذا رواية ورواية وخاطبون في طعن
الحمد الذي تفصيل ذلك ان هاهنا مقامان احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف تصرف بهذا الصفة
وهل هي القوة على اذ او عين ذاته وما حقيقة السمع البصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذا
الالفاظ باذى لراى غير لائق بخباب القدس والحق في هذا المقام ان الله صلعم يتكلم فيه بشئ
بل مجرأته عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما يحرم عنه والثاني انما هو
يعنى في الشرع ان تصرف تقا بدواى شئ لا يجوز ان تصرف بدواى ان صفاته واسماءه توقيفية
بمعنى انا وان عرفنا القواعد التي بنى الشارع بيان صفاته تقا عليها لكن كثيرا من الناس لو ايسر
لهم الخوض في الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفا وان كان الوصف بما جاز انما هو
لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكما الشرع الضم
عن استعمالها فعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد
فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يبر الخوض فيها بالراى وبالجملة
فالعضك والفرح والتبشيش والفضب الرضا يجوز لنا استعمالها والبكا والخوف ونحو ذلك
لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذ ان متقاربان والمسئلة على ما حققناه معتصدة بالعقل
والنقل لا يجوز الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في ابطال قوالهم ومفادهم
لما وضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحق واقول اجراء الصفا التي ورد بها
الكتاب او نطق برسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و
استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه المأثور وتبليغها الى من

ورأينا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصريح الذي لا يرتاب فيه موحد مسلم مؤمن واما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجمال ليس كمثل شيء ولم يكن له كفوا احد والله العجب من عقول تعقل منها التشبيها وتستنكر بسببها الثابتة من الصفات من قدم عنك نهيما يصح في حجة الله وهات حديثا ما حديث الرواحل قال البيهقي في آخر هذا الباب بعد نقلنا عنه ما تقدم في اول الباب ونحن نشير في اثبات صفات الله تعالى ذكره الى موضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عوننا لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السائر وما يقبل منها وما يرد من جهة الاستاد انتهى وقد نخصت كلامي في هذا الكتاب وزدت عليه شيئا كانت تستحق الذكر في هذا الباب واتيت البيت من ابوابها وقمت خطيبا في محرابها واجوان لا يفوتنا ذكر شيء ورد في الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات والتعوت الا ماشاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السويك بوسع فضله وقام الوجهي بالما جاء في ثبات صفة الحياة قال عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل وعلا لا اله الا هو الحي القيوم وقال هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم عن ابن عباس رضوان الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليه توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوف بعزتك لا اله الا انت ان تفضلني انت الحق البني لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري ومسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلعم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلعم من سبق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة رواها البيهقي بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضي الله عنها ما ينفعك ان تسمعي او تصيكي به ان تقولي اذا اصبحت اذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

عن ابن عباس
عن عمر بن الخطاب
عن محمد بن واسع
عن سالم بن عبد الله

اصغر شأن كل ولا يخلد الى نفسه طرفه عين وعمر بن سعيد الخدري قال قال رسول الله
 من قال حين يادى الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه
 وان كانت مثل زبد البحر رواها البيهقي وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا ورويناها باسناد
 اخر في الدعوات وعمر بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلعم اذا نزل به كرب قال
 يا حي يا قيوم بركتك استغيت قال البيهقي وهذا مع ارساله وعمر اسمعيل بن ابي عبد الله
 قال قال رسول الله صلعم ما كربني امر الا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على
 الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
 الدن والذليل وكبر تكبيرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال ضحاك دعاء من يحين توجه الى فرعون
 دعاء رسول الله صلعم يوم حنين ودعاء كل مكروب انت حي لا تموت تنام العيون وتنكد النجوم
 وانت حي قيوم ولا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسند وعمر بن مالك
 قال كان من دعاء النبي صلعم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عباد
 واسيد بن خضير قسا بجماعة الله تعا وببقا له حيث قال الامير الله بين يدي النبي صلعم هذا الحديث
 بطوله في صحيح البخاري ومسلم **يا ارجاء في اثبات صفة العلم بسببها** قال تعا ولا يحيطون بشئ من
 علمه الا بما شاء وقال انزل لعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما يخرج من ثمره من اكمامها وما
 تحل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقص عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وسع كل شئ
 علما وقال فيما يقوله حمزة العرش ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما وقال ان الله قد احاط بكل
 شئ علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرا
 من اسامى صفا الذات ما هو العلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص
 بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص
 ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه ان لا يغيب عنه شئ ومنها الحافظ ويختص بان لا ينسى
 ما علم ومنها المحصن ويختص بان لا تشغله الكثرة عن العلم مثل صنم النور واشتداد الريح تستأ
 الا ان يقنع عند ذلك في اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخفى وقد قال تعا
 من يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ونقص قول اعم اية في ذلك قوله سبحانه وما يعزب عن ربك من

مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب بين قال ابو السرح
 في تفسيره المقصود اقامة البرهان على حاطة علم تعا بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام برأسه مقدر
 لما قبله ولا نافية للجسوم اصغر اسمها وفي كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
 منقطع كما ذقيل لا يعزب عن ربك شئ ما لکن جميع الاشياء في كتاب بين فكيف يعزب عن شئ
 منها والاستثناء متصل والمعنى لا يصلح عند تعا شئ الا وهو في كتاب بين انتهى ومثله قول
 سبحانه عالم الغيب لا يعزب عند مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
 الا في كتاب بين ونحو قوله تعا يعلم ما يدبر في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج
 فيها وهو الرحيم العفو ومن ذلك قوله تعا يا بنى انما انك مثقال حبة من خردل فتكن في صحننا
 او في السموات وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال في فتح البيان اي لا تخفى عليك خافية
 بل يصلح علمه الى كل خفية فلا يخيب عند شئ ومعنى الآية الاحاطة بالاشياء كلها صغيرة وكبيرها
 وفي الكتاب العزيز من الايات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها كثير طيبك يسعد المقام و
 هنا قالوا ان هذه الصفة امام اثمة الصفا وتقدم ان العلم صفة والسمع البصر صفتان آخر يا
وعمر بن كعب انه سمع رسول الله صلعم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس
 اعلم فقال انا اعلم فعتبا لله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحدیث بطوله وفيه جاء عصفور فوق علي حرس
 السقينة فنقر في البحر نقرة فقال له اخضر عليا السلام ما نقص علمي وعلمك من الله الا مثل ما نقص
 هذا العصفور من هذا البحر الى اخره رواه البخاري عن احمد بن محمد ورواه مسلم عن عمرو الناقد و
 ابن راهويه عن سفيان بن عيينة والبيهقي بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكى عن ابى بكر احمد بن
 ابراهيم الاسدي انه قال في معنى قول خضر المذكور هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور ليس
 بناقص للبحر فذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل **ولا عيب فيهم غير نسيتهم**
 بمن فلول من قراء الكتاب أي ليس فيها عيب وعلى هذا قول الله تعا لا يسمعون فيها الغوا الا سلا
 والآخر ان قد راخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذي احاط كل شئ علما لا يبلغ من
 علم معلوماته في المعداد الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزئ يسير فيما لا يدرك قدرا
 فذلك القدر الذي علمناه الله تعا في النسبة الى ما به علمه عز وجل كذا القدر اليسير من علمه

قلت وقد رواه جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير مينا الا انه وقف على ابن عباس رضي الله
عنهما واوقفه فقال الخضر لوس هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبحت انا وقت
من العلم في علم الله الا ابتزك ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفي حديث جابر في الاستخارة
يرفعه ثم لقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخاري ورواه البيهقي بسند عن ابن مسعود
مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه اخر فذكر الحديث بخوه وذكره مختصرا وفي حديث عامر
ابن ياسر يرفع من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمك الغيب قدرتك على الخلق احين
ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الحديث رواه البيهقي بسند
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدما احصه على فقال رسول الله صلعم لقد
رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا يهيم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف نكتبها
قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبدك رواه البيهقي وفي حديث ابن عمر بن العاص يرفع
جف القلم على علم الله وعن ابي الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عيسى
ميراني باعث بعدك امة ان اصابها ما يجنون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال عظيم
من حلمي وعلى وفي حديث النس بن مالك يرفع الى النبي صلعم عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى
ادبر عبادك بعلمه بقلوبهم اني بهم عليهم وفي حديث ابن عباس من دعائه صلعم في صلوة ابيل
سبحان الذي احصى كل شئ بعلمه رواها البيهقي وقال ابن عباس في قوله تعالى وسمع كل سيب
السموات والارض اي علمه وفي قوله تعالى اضلله الله على علم اي في سابق علمه وفي قوله يعلم
السرى اخفى يعلم ما أسر ابن آدم في نفسه واخفى على ابن آدم ما هو فاعله قبل ان يعلمه قاله
يعلم ذلك كله وعلمه فيها مضمين من ذلك وما بقى علم واحد وعنه قال يعلم السرى في نفسك ويعلم
ما تعمل وفي قوله وفوق كل ذي علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادي انا لنقول ان الله ذو علم
يعلم التندير وانما نتقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذو جلال وكرام وروى البيهقي ان عزيزا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي فقال
 ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري رحمه بابا في قوله تعا عالم الغيب فلا يبظم
 ضيها احد وذكر ايات اربعة وحكي عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شيء علما والباطن
 على كل شيء علما وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله احد يش
 رواه البخاري قال في الفتح وشمل قوله كل شيء علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفسير
 لان خالق الخلق كلها بالاختيار متصف بالعلم بهم والاقتدار عليهم اما اول فلان
 الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بدون شرطه واما ثانيا فلان المختار للشيء لو كان
 غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد غير تعذر قدر على ان قادر على ايجادها واذا تقدر
 ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدره المنا في لقبول التخصيم
 فثبت انه يعلم الكليات لانها معلوما والجزئيات لانها معلومات ايضا ولا بد من ايجاد
 الجزئيات والارادة للشيء المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئيات فيعلم
 المرئيات للرئين ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المسموعات وسائر المدركات
 لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضرار هذه الصفات نقص النقص مستنع عليه سبحانه
 وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على
 الوجه الكلي لا الجزئيات واخبروا بما هو فاسد فانه سبحانه عالم بما كان عليه امس وبما نحن
 عليه لان وبما نكون عليه غدا وليس هذا خيرا عن تغيير علمه بل التغيير جار على احوالنا وهو عالم في جميع
 الاحوال على حد احد واما السمعية فالقران العظيم طاهر بما ذكرناه اى من الايات قال عنده
 مفاتيح الغيب يعلمها الا هو يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
 الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين باب ما جاء في اثبات صفة القدر
 قال تعا قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسق بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعم
 لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من
 اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها انظر هس ومعناه الغالبية منها
 القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها التقوى ومعناه المتمكن

من اجزاءه ومنها القدر وسماه الذي لا يمتنع من القوة ومنها القادر وسماه اثبات القدرة
 وسماه ادراك الحق المتين وسماه من الهابة في القدرة وسماه القدر وقال ابن بطال القوي من
 صفات الذات وهو يحيط القدر ولم ينك سبحانه ذاق قوة وقدرة ولم ينك قدرته موجوده قائمه به
 موجه له كما القادرين والمتين يحيط الحق وهو في القوة الثابت الصبر قال اهل السنة انما
 قائمه به متعلق بكل مقدور وحيز الخيرة على طريقتهم في ان القدرة صفة نغيبه وفي حديث
 جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه الطحاوي ومثله في حديث ابن
 عبد البيهقي وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن صالح بن يحيى وهو مرسل وعنه
 ابن ابي العاص التقي انه شك في ان رسول الله صلعم وجعا يحب في جسده منذ اسلم فقال رسول الله
 صلعم ضع يدك على الذي يال من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من
 شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر من دعائه صلعم اللهم اني اسألك بعلم
 الغيب وقدرتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذي القدرة والكرم
 وعنه ابن ذر قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
 غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذا كرر القدرة فيه
 شاصد من حديث اخر وعنه ابن عباس عن رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل من علم منكفر
 اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا اباي ما لم يشرك لي شيئا رواه البيهقي بسنده
 وعنه ابن عمر قال سمعت النبي صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته
 قال البيهقي تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوي وله شاهدان موقوفان عن ابن مسعود وحضر
 بنت عليته **يا ماجاء في اثبات صفة القوة وهو القدرة** قال تعا اولم يروا ان الله الذي خلقهم
 هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذوالقوة المتين وفي قراءة ابن مسعود يرفع الينا الرزاق
 الخ رواه البيهقي بسنده وقال تعا والسماء بنيناها بايديه بقوة ويد قال ابن عباس ومجاهد
وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول في سجوده بالليل مرارا سجدا وجهي للذي خلقه
 وشق سمعه وبصره بجله وقوته **يا ماجاء في اثبات صفة العزة لله عز وجل** قال تعا وهو العزيز
 الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبر عن ابيس فبعض تلك العزة

حديث حذيفة بن اليمان وعزة ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها
 يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت
 بمعنى نفاسة القدرة فانما ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انهم قال في الغم في صانعة العزم
 الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
 كانه قيل ذوالعزة وانما من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها فلا يصح ان يكون
 احد معتز الا به ولا عزة لاحد الا وهو الكها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكاشفة
 بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا
 الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم يا ب ما جاء في الجلال و
 الجود والمجبروت والكبرياء والعظمة قال بقا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
 تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال ولداكبرياء في السموات والارض وقال
 العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فسيب باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
 وتقدم في حديث انس بن مالك يرفع وعزتي وجلالي وعظمتي لا يخرجن منها من قال الله
 الا الله رواه البخاري ولقظ مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت
 ما كان النبي صلعم يجلس بعد الصلاة الا قد رما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
 تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي
 حديث معاذ بن جبل عن النبي صلعم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قل
 استجب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال
 والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
 سئل به اعطى رواه البيهقي بسنده وعنه زيد بن ارقم في حديث دعاء النبي صلعم اللهم ربنا ورب
 كل شيء اجعلني في الصالحين واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي
 بسنده وعنه ابن مبررة قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة اتين المتحابين
 بجلالي اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه قال ان رسول الله صلعم
 قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فبعت الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تنظر

الصالحات ومن اطلع عليه من ذلك الشيء فليقل حينئذ على كل حال واما البيهقي بسنده
 النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يتكبرون من جلال الله وتخليل وكبره وتسخيره
 بطون رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذلك انما يتكبرون لصاحبهم فاحذر احدكم ان يكون له صلوة
 تكلم ذكره وذكره وعن مرفوع بن مالك الاشعري قال قدمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحديث وفيه
 يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك
 رواها البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصل من الليل فكان يقول
 الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وعن ابن مريم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن
 ربه عز وجل قال الكبرياء والحق العظمة ان اري فمن نازعني منها شيئا قصمت في رواية فمن نازعني
 منها قد فتة في جهنم وفي رواية عنه وعن ابى سعيد فمن نازعني شيئا منها عذبتة رواها البيهقي وروى
 الاخير مسلم في صحيحه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم بنا
 لك الحمد ملاء السموات وملاء الارض وملاء ما شئت من شئ بعد اهل الشاء والحمد لله لا مانع لما
 اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح واه مسلم وقيد ذكر الحمد قال الحافظ في الفهرست
 قال ابن المنير الحمد صفة الله تعالى ويؤيد حديث ابى هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد
 بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدي ذكره ابن التين قال ويقال الحمد في كلام العرب والشرف
 الواسع فالماجد من له ابناء متقدمون في الشرف واما حسب الكم فيكونان في الرجل وان لم تكن له ايام
 شرفه فالجيد صيغة مبالغة من الجدل هو الشرف القديم وقال الراغب المجد السعة في لكم والجلال
 واصد قولهم مجت الابل اي وقعت في مرعى كثير واسع واجرها الراعى وصف القرآن بالجيد لما
 يتضمن من المكام الدينوية والاخروية انتهى ومع ذلك كل لا يمتنع وصف العرش بذلك الجلال
 عظم قدره كما اشار اليه الراغب ولذلك وصف بالكريم في سورة الفلم ويقال حميد مجيد كانه فعيل من
 ماجد مجوح من حمد **باب** اثبات صفة المشيئة والارادة قال البيهقي وكلاهما عباتان عن معنى
 واحد وكان الاستاذ ابواسحق يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن
 وهو المريد لرزق كل حي في دار النبوة والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل
 الجنة ومنها الغفار المريد لانالذ العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المراد تسهيل الامور على اهل المعرفة ومنها الرقة وهو المراد
 للتخفيف عن العباد ومنها الصبوح وهو المراد لتأخير العقوبة ومنها الحكيم وهو المراد لاستقامة
 العقوبة في الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المراد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر
 وهو المراد لان اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامي من صفات الفعل
 ومعناها الفاعل لهذه الاشياء قال تعالى وابتشأون الا ان يشاء الله وقال توتى الملك من
 تشاء وقال ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك عند الا ان يشاء الله وقال ولكن الله يهدى من
 يشاء وقال ونقر في الارحام ما نشاء وقال يزيد في الخلق ما يشاء وقال في اى صورة ما شاء
 ربك وقال يخلق ما يشاء وقال يهب لمن يشاء انا تاء ويهب لمن يشاء الذكور او يزيدهم ذكورا
 وانا تاء ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهدى الله
 لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والايات في ذلك كثيرة جدا **ومن**
 انس قال قال رسول الله صلعم اذ ادعوا ثم الله فاعرضوا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت
 فاعطى فان الله لا مستكره له **وعن علي بن ابي طالب** ان رسول الله صلعم طرقة وخطا تريت
 رسول الله صلعم ليلة فقال لهم الاتصلون قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله
 فاذا شاء ان يعثنا بعثنا الحديث رواها البيهقي بسند وفي الباب عن ابي هريرة يرفع ومثل
 الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفي حديث ابن عمر مرفوعا فذلك
 فضل اوتيه من اشاء وفي حديث عبادة بن الصامت يرفع ومن ستره الله فذلك الى الله
 ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفي حديث ابي هريرة في قصة سليمان عليه السلام قال نوح
 لو كان سليمان استثنى لمحت كل امرأة منهم **وعن ابن عباس** ان رسول الله صلعم دخل على
 اعرابي يعرضه فقال لا يا س عليك طهون النشاء الله **وعن عبدالله بن ابي قتادة** عن ابي جابر
 ناموا عن الصلوة قال النبي صلعم ان الله قبض روي احكم حين شاء وروها حين شاء الحديث
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم المدينة يات بها الدجال فيجد المذنبات فيسرقها فانه
 يقر بها الدجال والطاعون ان شاء الله **وعن ابي هريرة** يرفع لكل من دعوه فان يردت شانه
 ان استبرأ من عذبه ان شاء الله **وعن ابي بصير** اننا سمعنا رسول الله صلعم يقول ان الله يهدى من يشاء
 ما يشاء

ما شاء الله ان انزع الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضه الله على لسان رسوله ماشاء
وعنه عن النبي صلعم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارحم
 ان شئت وليعزيم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكر له **وعنه** عن رسول الله صلعم قال
 نزل عند ان شاء الله بنجيف بنى كنانة **وعنه** ابن عمر قال حاصر النبي صلعم اهل الطائف فلم يقضها
 فقال انا قافلون غدا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب
 عقده في المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
 طويلا في خلق النطفة وفيه ثم قال يارب اذكر ام انثى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك قال
 ورواه مسلم وناذ فقال يارب شقي ام سعيد فيقضى ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن
 حديث انس بن مالك وفي حديث ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلعم عن العزل
 فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيئا لم يمنع شيئا رواه مسلم وفيه ذكر
 الارادة وهي والمشية واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
 ويجزم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا قال ولو شاء الله ما فعلوا
 وقال لو شاء الله ما تلوتم عليكم ولا ادرككم به وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي
 صلعم ان الله لو شاء لم تناصوا عنهما ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقي بسنده
 وفي رواية عنه بلفظ لو شاء ايقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة يرفعه لا تقولوا ما شاء
 الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطغيب بن عبد الله ولكن قولوا
 ما شاء الله وحده لا شريك له وفي رواية ما شاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقي بسنده **وعنه**
 البخاري وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما شاء الله وشئت قال
 اجعلته لله عدلا بل ما شاء الله وحده رواه البيهقي بسنده قال الشافعي المشية ارادة الله
 وقال الاوزاعي في النبي صلعم يجوز في المشية فقال المشية لله تعالى الحديث رواه
 البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسلها فما قبله من الموصولات في معناه يؤكد انتهى **عقد**
 للمشية بابين وذكر فيها بعضا من الاحاديث المتقدمة لكن بسنده وبوجه اخرى وفيها ذكرنا
 مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ولو شئنا

الارض من ارادها وقوله ورسالة الله عليهم على الذين وقوله ولو شاء ربك لاسمعتن من في الارض
كلهم صيحا وقوله ولو شاء ربك جعل الناس سوادا ولكن جعل من يشاء وخصا من يشاء
وقوله ولو شاء لجرناكم اجمعين وقوله من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعل على من اطم مستقيما
وقوله فيصل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقوله كذلك يصطل الله من يشاء ويهدي من
يشاء وقوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته
وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يوب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله
ان هي الا فتنة فصل بها من تشاء وتمهدك من تشاء وقوله ذلك هذا الله يهديك به من يشاء
من عباده وقوله الله يجزيه اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجزي من رسله من يشاء وقوله يختص
من يشاء وقوله والله يصاعف لمن يشاء وقوله ولكن يزكي من يشاء وقوله يصيب برحمته من
يشاء وقوله الان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد ينصره من يشاء وقوله ينصره من
يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلق
الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يبين على من يشاء وقوله فيسفي من يشاء وقوله
فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء وقوله فيسطر في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب
به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
شاء الله لذهب سميعهم وابصارهم وقوله ولو شاء الله لاعتكم وقوله يحول الله ما يشاء ويثبت
وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضل ان شاء وقوله يرتقا
من يشاء وقوله وعلى ما يشاء وقوله لا يحيطون بشيء من علم الا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة
من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة جعلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله ان يشاء يسكن الريح وقوله اذا اشتنا بدلنا ما نشاء
تبدلا وقوله ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء
ومن في الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذا نشاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذ يشاء قديم
وقوله الاما نشاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسنده منها حديث سعيد بن المسيب
عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال له رسول الله صلعم انك لا تتهدك

من اجيبته ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
صلعم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب احد يصرف
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وحديث النحاس بن سمعان الكلبي قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا آمن
قلبا الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامته وان شاء ازاله وكان رسول
الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع
اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقي بسنده وحديث ابن عمر في مدة هذه
الآلة وفيه فقال فضلى وتبين من اشاء رواه البخاري بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل
الكافر مثل الارادة صماء معتد له حتى يقصمها الله اذا شاء وهو عند البخاري في الصحيح وعن
ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو في فئته يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
الحديث اخرجه البخاري ايضا وفي حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
واخبرني ان كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخاري بطرق وفي حديث
ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق
قبله ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخاري ورواه مسلم بوجه اخر وعند
قال قال رسول الله صلعم قال الله تعا لا يقل ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسى الليل والنهار فاذا
شئت قبضتها رواه البيهقي بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم ان قال طلبوا الخير هركم كله
ونغضوا نفحات رحمة الله عز وجل فان الله تعا نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤم من روعاتكم اخرجه البيهقي بسنده والى هنا انتهى تلخيص
كلامهم قال الحافظ في فتح الباري قال الرابع المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند
بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشيء واصابته فزاع الايجاد ومن الناس الاضا
وفي العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله
خلق ان المشية له دونهم فقال وماتشؤون الا ان يشاء الله فليست الخلق مشية
الا ان يشاء الله وسئل انشا فعي عن القدر فقال ما شئت كان وان لم اشأ

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا جعل له عقوبة ذنبا واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبيه حتى يوافي القيامة كانه غير وفي رواية الشن بن مالك نحو بلفظ حتى يوافي بيوم القيامة رواها البيهقي بسنده وعن ابى موسى يرفع ان الله تعالى اذا اراد بامة من عباده قبض نبيها قبلها فجعل لها سلقا وفوطا واذا اراد هلاك امة عند نبيها حتى فارق عينه جعلها كالحين كذبوا وعصوا امره اخرجوه مسلم في صحيحه **وعن ابى المليح الهذلي** قال صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعاه له بما حاجة رواه البيهقي **وعن ابن عمر** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم يموتوا على اعمالهم رواه مسلم **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بامل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق في المعاش رواه البيهقي بسنده **وعنها** يرفع مثلها مع زيادة **وعن عمرو بن شعيب** عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان لا يصير ما خلق ابليس رواه البيهقي بسنده **وروى** عن عمر بن عبد العزيز مثل موقوفه بطرق قال في الفقه وحرف النزاع بين الملة تنزلها واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال ابن بطال غرض الخلق اثبات المشية والارادة وهما بمعنى واحد واردة صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثا لم يجز ان يجد ثباتها في نفسه وفي غيره او في كل منها او لا في شئ منها والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير يرد لها وبطل ان يكون الباري مريدا اذ المريد من صلوات منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المريد تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هي صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بان سجان خالق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يتشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بما ان كسبا لعباد انما هو مشيئة الله وارادته ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشرع

ارادة عباده وقوله في الاول يرضى بالطاعة والمعصية سواء ورضيت ام لا والظاهر ان
 جميع الكائنات محيطة بجميع العبادات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى من
 لا يريد الايمان الا بغير ايمان الاشارة بقوله سبحانه فمن اراد الله ان يضل
 منه الا سلام ومن اراد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا وقرئ بعضهم بين الارادة والرضى
 فقالوا يريدون في المعصية ولا يرضونها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الاية وقوله
 لا يرضى لعباده الكفر واجابوا هل السنة بما اخرجها الطبري وغير بسنده ورسالة ثقات عن
 ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفار الذين
 اراد الله ان يظلمهم فلو يظلمون لان الله اراد ان الله اراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان
 ما ادى ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله
 الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤون
 الطاعة الا ان يشاء الله قسرهم عليها وتعقب بان لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع
 ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للاية بشيء
 منه وانما المذكور في الاية مشية الاستقامة كسيا وهو المطلوب من العبادات التي المراد منها
باب قول الله عز وجل والله ما في السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
 وقوله ربكم اعلم بكم ان يشاء يحكم وان يشاء يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
 ويعقر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبي
 صلعم فقال تباعون على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فمن وفى منكم
 فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
 شيئا فستر الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسنده ورواه
 البخاري في صحيحه مسلم ايضا وفي حديث ابى هريرة يرفعها تحت الجنة والنار فقالت النار
 يدخلني المتكبرون ويدخلني الجبارون وقالت الجنة يدخلني الصغار ويدخلني المساكين
 فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي اذرب بك
 من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسنده وقال واخرجها البخاري من

وجه آخر ثم عقد بابا آخر في قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقول ان
الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول لكن فيكون ثم ساق
بسند الى ابى هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلعم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت واذا امر
ان شئت واذا رزقني ان شئت ليعزم مستكثرا ان يفعل ما يشاء لا مكر له ورواه البخاري واخر
مسلم من وجه آخر وقد تقدم وعنه قال قال رسول الله صلعم المؤمن القوي خير واحب الى الله
تعا من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قد راى الله وما شاء فعل فان لو تفهم عمل الشيطان رواه مسلم
وقيد ذكر المشية وفي حديث ابى ذر الطويل الذي ساقه البيهقي بسند افعال ما شاء عطائي كلام
واذا اردت شيئا فانما اقول لكن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفعه في دعاء النبي صلعم انك
رحيم ودود فعال لما يريد قال البيهقي وروياه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن
ابيه عن جده وقال ابو نصره يمتحنه القرآن كذا الى ان ربك فعال لما يريد يعنى ان اراد ان يعفو
عن المستحق او عد على ساقه فعل غير ان قيده في آية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القرآن والله اعلم
قاله البيهقي ثم عقد بابا آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعا ولو لا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلعم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا
ما شاء الله وقال ستقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وعنه انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما
انعم الله على عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه اذى من
الموت رواه البيهقي بسند وروى عن ابى هريرة حديثا في الروية وفيه حتى اذا اراد الله تعا رحمة من
اراد من اهل النار الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد تعا الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي
حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله تعا ان يدعني في اخرجوا
في الصحيح واخرج حديث ابى هريرة مرفوعا في رواه بينا انا نائم رأيتني على قلب
فننعت ما شاء الله ان انزع قال البيهقي وهذه لفظة جارية على
لسان المصطفى صلعم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يس منا هذا

رواه ابن عبد البر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يحب ان يقول قول من يصون بين امرائه وبناته وبناته ما شاء الله كان وما لم
يشاء لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير فان الله قد احاط بكل شيء علما وان من قال لا
يصير حفظ حتى يمسي من قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح ورواه البيهقي بسند صحيح
زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلفت او نذرت من نذرت
فمشيتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشا لا يكون الحديث بطوله ورواه البيهقي بسند
وقال تابعه بقرينة الوليد بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد اخر عن ابي الدرداء في المشية
خبر ساقه وفيه ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
وروي بعض الفاظ الاول عن ابي ذر يعني قوله فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان
وما لم تشا لم يكن وعمر بن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب
وفيها ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره
الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شيء الا باذن الله اخرجه البيهقي بسند
وقوي مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسل فاذا اخذته عن النبي صلعم قال البيهقي
باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك خدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خيرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقوم انما يا تيكمر به الله
ان يشاء وما انتم بمعجزين وقوله خيرا عن الخليل عليه السلام اذ قال لقوم ولا اخاف ما
تشركون به الا ان يشاء رب شيئا وقوله خيرا عن النبي صلعم اذ قال للخليل ستجدني
ان شاء الله من الصابرين وقوله خيرا عن يوسف الصديق اذ قال لا خوتنا دخلوا مصر ان شاء
الله امنين وقوله خيرا عن شعيب اذ قال لسوقه وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء
الله من الصالحين وقال لقوم وما كان ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خيرا عن
الكليم اذ قال للنضر ستجدني ان شاء الله صابرا وقوله خيرا عن قوم موسى قالوا ان البقر تشا
علينا وانا ان شاء الله لمهندون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واريد
ان شاء الله ان اخطبه دعوتي شفاعا لامتي يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

رحمك الله انما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حمله لا
يؤذي الارواح شيئا من اجساد الخمر الذين باعوا خمر الخمر يرواه مسلم والبيهقي بسند
وعنه ابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا طهر الا يكون مؤمرا ان شاء الله وسرايا
ايضا في دمشق وان فيها من الارباق الاكثر من عدد الكواكب ورواه البيهقي بسند وعنه
بريد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المنابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العاقبة رواد مسلم وتقدم عند
النس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الرجال ولا الطامعون ان شاء الله ثم رواد البخاري والبيهقي
بسند وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين
والبيهقي بسند وكذا حديث ابى هريرة يرفع نزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة الخ
وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بله ويقول هذا مصارع
فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فولد ي بعثه بالحق ما اخطا في الحد الذي حد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواد البيهقي بطوله بسند وفي رواية اخرى هذا مصارع فلان غدا ان شاء الله تعالى
مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفع ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى حديث
اخرجه مسلم والبيهقي بسند وفي حديث ابن عباس يرفع لاياس عليك طهر ان شاء الله تعالى
رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابى هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال لصاحبه قل ان شاء
الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهد ا في سبيل الله
اجمعون رواد البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجه من وجه اخر عزرا الزيات
وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنته فاطم بمن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحتمل وكان
دكالة في حاجته ساق البيهقي بسند ايضا وقال رواد البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه
مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفع من حلف فقال ان شاء الله فان شاء الله فان شاء الله
غير حتم اخرجه البيهقي بسند وعنه ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا اغزو قرشيا
الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواد البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفع في ذكر لجنة الاهل
مسلم لجنة الخ قالوا نحن المشركون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابى هريرة

او نقصان وروى عن ابي بصير قال سمعته يقول ان الله سبحانه
 ما يقول فقال الاخر بسم الله اذا سمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا سمعنا
 فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
 ابصاركم الا بالبراهين والشواهد وعز ابن مريم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حاز
 القيا لله سمع بصير الامل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما استدر هذا اليوم
 اللهم اجرى من حرمته قال الله عز وجل بجهنم ان عبدا من عباده استجارني منك واني اشهدك
 اني قد اجرت فاذا كان يوم شديد البرق القى الله سمع بصير الامل السماء واهل الارض فاذا قال
 العبد لا اله الا الله ما استدر هذا اليوم اللهم اجرى من زهر بجهنم قال الله عز وجل بجهنم
 ان عبدا من عباده استجارني من زهر يرك واني اشهدك اني قد اجرت فقالوا وما زهر يرك
 جهنم قال بيت يلقي فيه الكافر فيميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال وكذا
 رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل ابن عمر عن اخيه فقال وسمع الله عز وجل لا يجعل بيها
 ولا ابتيا عما قال البيهقي فحملت بسم الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضيه التصريح
 بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سيأتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان
 معنى سميع بصير عليم وقد تقدم الكلام على هذا المسئلة في هذا الكتاب قال الكرواني لو جازت الرواية
 لا تدعون اسم ولا اعلمه كان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالا عي في عدم الرواية نفى
 لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع
 ولا يبصر وقال ابن بطال نفى لاقته لما نعت من السمع والافق لما نعت من النظر واشيات كونه
 سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرواني المقصود من
 هذه الاحاديث اثبات صفة السمع البصر هما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند
 المسموع والمبصير يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر
 كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الايات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفقه
باب جاء في اثبات صفة البصر والروية وكلتاها عبارتان عن
 معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده نجيب بصير

وقال ان كان يعاده خيرا بصيرا وقال فسيرى الله علمه وقال لم يعلم بان الله يك وقال النور
 معكما اسمع اري وتقدم حديث ابي موسى في انما تدعى سميعا وبصيرا ان الذي تدعون اقرب
 الى الحد من عنق راحلتك اخرجاه في الصحيح **وعن ابي هريرة** يقرأ هذه الايات ان الله يامر كما ان تخط
 الايمان الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع اجماعه على ذنوبه والحق تليها على عينه وقال رأيت رسول
 الله صلعم يقرأها ويضع اصبعه قال البيهقي المراد بالاشارة المرورية في هذا الخبر تحقيق الوصف
 تعاقب السمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر من الاثبات هاتين الصفتين له عز وجل وافاد هذا
 الخبر انه سمع بصيرا له سمع بصير لعل معنى انه عليهم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه
 محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعاقب الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **وعن ابي عبيد**
 الاشعري قال قال رسول الله صلعم سبحانه المور لو كشف لاحرق سبعا ووجه ما ادرك بصره رواه
 مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال
 تعاقب الكفار كلالا انهم عن ربهم يومئذ لمحجبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال في السجدة
 انها جلال وجهه منها قيل سبحان الله والسبحا التسبيح الذي هو التعظيم والتنزيه **وعن عمر بن**
 الخطاب رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك
 ان لم تكن تراه فانك يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفضل على هذا في شرح
 اسماء الله الحسنة فراجع **باب** اثبات صفة الكلام قال تعاقب لو كان البحر امداد الكلمات
 ربي لقد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثل مداد وقال ولو ان ما في الارض من شجرة
 اقلام والبحر عيون من بعد سبعة اجحرا نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال يسمعه
 كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لا تبدلوا كلمات الله
 لكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره
 المجرمون وقال ولكن حققت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حققت عليهم كلمة ربك
 لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لا ملأ من جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة
 ربك احسنه على نبي اسراييل بما صبروا **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلعم تكفل الله ^{وجل}
 لمن جاهد في سبيله لا يخرج من بيته الا ابراه في سبيله ونصديق كلمته ان يداخل الجنة ^{وجن}

الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجراء وغنية رواه البخاري وساق البيهقي بسنده ورواه
 ايضا مسلم في صحيحه في حديث ابي موسى يرفع من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل
 رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر وعن جابر في حديث الحجر يرفع اتقوا الله والنساء فانكم
 اخذتموهن با ما نذ الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله تقا رواه مسلم وساق البيهقي بسنده ويطول
 وفي حديث ابن عباس يرفع قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مسترات نوزيت بما قلت لو ان
 سبحان الله وبحمده خلقه ورضا نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وساق البيهقي بسنده
 وقال كلما الله لا تنقح الى امر ولا تحصر بعدن وقد نفى الله عنها النقاد كما نفى عن ذوات الهلاك والمرد
 بلخر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انتهى وقال ابن ابي حاتم الايات تدل على ان
 القرآن غير مخلوق لان لو كان مخلوقا لكان له قدر وفاية ولتفقد كنفاد الخلقين انتهى **وعن**
 ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلعم يعرف الحسن والحسين بقوله اعيد كما بكلمات الله
 الناقية من كل شيطان وهامة ومن كل عين الامة الحديث رواه البخاري وساق البيهقي بسنده **وعن**
 خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلعم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله
 التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقي ومسلم وفي حديث
 الى هرة جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة يعني اليوم قال
 اما انك لو قلت حين اصبيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم
 يا وجه وساق البيهقي بسنده ولفظه لم يلدغ ولم يضره **وعن محمد بن يحيى بن حبان** الوليد بن
 الوليد شكى الى رسول الله صلعم الارق وحديث النفس بالليل فقال لصلعم اذا اويت الى فراشك
 فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان
 يحضرون فانه لم يضره وجرى ان لا يقربك رواه البيهقي بسنده وقال هذا مرسل وشاهده
 الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول صلعم يعلمنا كلما نقولهن
 عند النوم من الفرع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمر ويعلمها من بلغ من ولد ومن لم
 يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقي فاستعاذ رسول الله صلعم وامران يستعاذ بكلمات الله تعا
 في هذه الاخبار كما امر ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك

رب ان يحضر من وقال فاستعد بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعين بمخلوق من مخلوق
 فدل انما استعاذ بصفة من صفاته وامر ان يستعاذ بها وهي غير مخلوقة كما امر الله تعالى يستعين
 بذاته وذاته غير مخلوق وعلم على رسول الله عنه ان رسول الله صلعم كان يقول عند مجيئه اللهم ان
 اعرف بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر اني اتخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقي بسند وثقا
 فاستغار رسول الله صلعم في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجه الكريم فكما ان الوجه الذي استعاذ
 به غير مخلوق فذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
 معنى التعظيم والتفخيم كقولنا انا لخاصون وقوله نعم القادرون وانما ساها تامة لان لا يجوز
 ان يكون في كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك في كلام الادميين وبلغني عن احمد بن حنبل في
 الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لاننا من مخلوق الا وفيه
 نقص انتهى وفي حديث جابر قال صلعم ان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلامي في الخبر رواه ابو داود
 وفي لفظ يا قوم لم تؤذونني ان ابلغ كلامي يعني القرآن ذكره البيهقي وفي مرسل سعيد بن
 جبير قال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعوا كلام الله تعالى **باب** ما جاء في اثبات صفة
 القول وهو الكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول مني وقال لقد حق القول على
 الاكرم فهم لا يؤمنون وقال ما يبذل القول لدي وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
 من الله حديثا وقال سلام قولاً من رب رحيم وقال قود الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
 قولنا الشيء اذا اردناه ان نقول له ان نقول له ان نقول له ان نقول له ان نقول له ان نقول له ان نقول له
 هذه الايات وغيرها وعن ابن عباس في دعائه صلعم انت الحق ووعداك الحق وقواك الحق ولفظ
 الحق الخبر رواه الشيخان وساقا البيهقي بسند وفي حديث جابر عنه صلعم اما بعد فان خير الحديث
 كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساق البيهقي
 بسند وفي حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله
 واحسن الهدى هدى محمد صلعم الخ كما تقدم قال البيهقي والظاهر انه اخذ من النبي صلعم وفي حديث
 النسب نالك في قصة الاسراء يرفع فقال اني لا يبذل القول لدي كما كتب عليك في امر
 الكتاب الخ اخرجاه في الصحيح قال في الفتح معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وفي قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهي كن **باب** ما جاء في اثبات صفة التكلم والقول
 موسى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصف نفسه بالتكليم واكده بالتكرار وقال وكلم
 ربه وقال ومنهم من كلمه الله وذكر في غير آية من كتاب ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
 اني انار بك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
 وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه
 كان بينه وبينه وبينه ذلك على ما في الآيات المشار إليها واصطفاه بكلامه وفي حديثه
 في قصة احتجاج موسى وادم عليها السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخطك التوراة بيده
 الخ رواه البخاري ومسلم وعنه في رواية اخرى بلفظ فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاه
 الله برسالاته وبكلامه انما سميت على امر قد راها الخ رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وساقها
 البيهقي بسنده وفي حديث انس الطويل في ذكر الشفاعة يرفعه ولكن اشقوا موسى عبدا اتاه
 الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وقال وفي هذا ان موسى
 مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمع من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
 في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فاما يريد به انه بكلمة الله
 صار مكويا من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتضمين
 وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعني فصارت عيسى مخلوقا بكلمته
 من غير اب ثم بين الكلمة التي اوحاها الى مريم فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل دم خلق
 من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكويا بكلمة كن كما
 صار ادم بشرا بكلمة كن **وعن ابن مسعود** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وتلك صوف ونعلاه
 من جلد حمار غير ذكي رواه البيهقي بسنده **وعن مجاهد** في قوله ومنهم من كلمه الله
 قال كلمه موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال في العتر قال الاية هذه الآية اقوي
 ما ورد في الرد على المعتزلة قال الناس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكزجا
 فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التي تعقل قال واجمع السلف والخلف

في رويته صلعم ربه عز وجل فذهبت عائشة الى انزلهم ليلته المعراج وذهب ابن عباس الى
 ان صلعم ربه ونحن نذكر الاخبار في ذلك في مسئلة الرؤية وذهب الزهري في تقسيم الوحي
 الى زيادة بيان وهو ان ياتيه الرسول فيلقه في روعه ما امر الله تعالى قال تعالى فانزله على قلبك
 باذن الله وقال نزل به الروح الامين على قلبك وهذا يوجب حال اليقظة والنوم وكل ذلك بين
 في الاخبار وفي حديث عائشة ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس الى قوله وتتمثل للملك
 احيانا رجلا فيكلمني فاعى ما يقول رواه البخاري واخرجه مسلم من وجوه اخرين وفي حديث
 المطلب بن حنطب يرفع ان الروح الامين قد اتقى في روعي انزلن تموت نفس حتى تستوفي
 رزقها وفي لفظ عن ابى العباس قد نقت في روعي وااه البيهقي بسنده وقال قد رويناه
 في كتاب المدخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسل ومتصلا ثم ذهب الزهري الى ان منه
 ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبه
 قرانا قال البيهقي ومنه ما كان مامورا بكتبه قرانا فكتب فيما كتب من القرآن **وعن ابن عباس**
 في قوله لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان يحرك شفقيه وانا احركه مالك كما كان النبي صلعم
 يحركها الى قوله فاذا قرأناه فاتبع قرأناى استمع له وانصت رواه الشيخان **وعن**
 ابن مسعود في سؤال اليهود النبي صلعم عن الروح يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة
 ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال يسألونك عن الروح
 الاية رواه الشيخان بطوله **وعن ابى هريرة** قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله
 هذه خديجة انتك با ناء فيه ادام وطعام او شراب فاذا هي انتك فاقره عليها من رجا السلام
 وبشرها بسبيت في الجنة من فضب لاصف فيه ولا نصب وااه البخاري ومسلم في صحيحهما **باب**
 ما جاء في اسم الرب عز وجل بعض ملائكته كلام الذي لم ينزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا
 وتنزيل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفزع عند ذلك قال تعالى
 حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **عنه** ابى هريرة
 رضى الله عنه ان نبى الله قال اذا قضى الله الامس في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله
 كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

سمعوا ساروا السمع فسمعوا السمع هكذا يصور فوق بعض وصفه سفيان اصاب
 بعضها فوق بعض قال فسمع الكلمة فبلغها الى من تحت فربطها الاخر الى من تحت حتى بلغ
 على لسان الساجد والكاهن فربما اورثك الشهاب فهل ان بلغها وربما الفاها قبل ان يدركه
 فكذلك مع ما تذكره فيقال ليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا لكلمة التي سمعت من
 فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من الساجد ورواه البخاري وعمر بن مسعود قال ان الله عز وجل
 اذا تكلم بالوحى مع اهل السماء صلصلة كجهر السلسله على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
 حتى ياتيهم جبرئيل عليه السلام فاذا اجاءهم جبرئيل فرزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبرئيل
 ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسند موقوفا والبخاري تعليقا
 وايضا مرفوعا الا انه قال في الاخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه ابوداؤد عن جماعة عن معاوية
 مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبه عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا
 وروى من وجهين آخرين مرفوعا وعمر النور بن سمعان قال قال رسول الله صلعم اذا
 اراد الله عز وجل ان يوحى بامر تكلم بالوحى فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة
 شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخسوا والله سبحانه فيكون
 اول من يرفع راسه جبرئيل فيكلمه الله تعالى من وحيد بما اراد فيمضيه جبرئيل على الملائكة كلما
 مرت بهما يسأل ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلام
 مثل ما قال جبرئيل فينتهه جبرئيل بالوحى حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه
 البيهقي بسند وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرا
 بسبح حملا العرش ثم سبح الذين يلوونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
 يلوون حملا العرش حملا العرش اذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى
 يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرج مسلم وفي رواية حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربك
 قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
 كيف ياتيك الوحي فقال ياتيني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو شدة على فيفصم عني
 وقد وعيت ما قال الملك وحيانا ياتيني في مثل صلصلة الجرس وهو شدة على فيفصم عني
 وقد وعيت ما قال الملك وحيانا ياتيني في مثل صلصلة الجرس وهو شدة على فيفصم عني

ما يقول الحسن بن صالح بن حي وهو الصلابة عن محمد بن ابي اسحق
قال اخطأ ابن زيد والله اعلم ان عليا متدارك بسبحه عند اول ما يقترحه محمد بن يحيى
ويثبت فينطقه ميتة ويحييه ولذلك قال وهو شئ وبضم معناه يقلم حتى ويعلم ما
يتعشأن منه وفروع اخرى هي الفرع عنهم كانه فرع الفرع عن قلوبهم قلت وفيه ان كلام الله
تعالى واذا حرفا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هو بحرف وصوت
ام لا فقال المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى بالشيخة
وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت واشتتت الكلام النفس وحقيقته معنوقا بالانفس
وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلفا في الابدال على اختلاف التعبير عنه والكلام
النفس هو ذلك المعبر عنه واشتتت الحجاب ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحرف فن قللتصريح بما
في ظاهر القرآن اى في ظاهر الاحاديث المظهرة واما الصوت فمن منعه قال ان الصوت هو الهمز والمنطق
المسموع من الشجرة واجاب من اثبت بان الصوت الموصوف بذلك هو المعبر عن الادميين كالسموع
والبصر صفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم الحجاب المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه انه
يجوز ان يكون من غير الشجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبدالله بن احمد في كتاب السنة سألت
ابن عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لى بن بل تكلم بصوت هذه الاحاديث
تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انهم كلام الفتح قلت والحق في هذا المسئلة مع
الحجاب وتدل له السنة الصحيحة والاراحة للكلام النفس في شئ من الهدى والكلام والادلة
في ذلك كثيرة جدا **باب اسمع الرب جل ثناؤه من الملائكة و**
رسل وعباده قال تعالى واذا قال ربك للملائكة انى جاىل فى الارض خليفة
وقال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من
الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها راضا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم
بملائكته ورسل وعباده وتلاوة جميعه فى هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكذلك
ما وره بلفظ الكلام والقول والامر والنهى وله يطلق اسم الخلق على شئ منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيننا وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاعلمت من شئ جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المستلذ والدعاء وعلى الاجابة رواه البيهقي بسنده وقال الطف من حديث رزقنا الله العمل بمفهوم وفي حديث ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله اني كان آدم قال نعم معلم مكلم الحديث رواه البيهقي بسنده **وعن ابن عباس** عن النبي صلعم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذراها فنادى نثر اباين يد يد كاذن رثكم كلهم فقال الست بركم قالوا بلى شهدنا الاية اخرجها البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينما ايوب يغتسل عريا ناضرا عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحث في ثوبه قال فناداه رب المالك اغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكية لا اغني لي عن بركتك او قال عن فضلك رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلعم **يقال** فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلاح العصر ثم يخرجون اليها فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادكم قالوا تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه اخر في حديث طويل عته مرفوعا وفي اخره فيقول هم القوم لا يشق عليهم رواه البيهقي بسنده وفيه ذكر مقالة سبحانه بالملائكة ورواه مسلم ايضا **وعنه** عن النبي صلعم قال قال الله عز وجل اذا هم عبيدك بحسنة فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر مثا لها فان هم بسئته فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه اخر وساقه البيهقي بسنده **وعنه** قال ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة من اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وده واذا ابغض عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني ابغضت فلانا فينادي في اهل السماء ثم ينزل له البغضاء في اهل الارض رواه مسلم والبخاري وساقه البيهقي بسنده **وعنه** في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وذكر فيه حديث ابي هريرة المتقدم بوجه اخر وذكر فيه فتلقه ادم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في

قوله الله تعالى يريدون ان يبذلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تكافؤة قائمة بمعانيه
لم يزل متكلسا ولا يزال قال في الفخر والذي يظهر ان كلام الله لا يختص بالقران فانه ليس
نوعا واحدا وانما كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب
حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصرحة بهذا المراد وذكر فيه
سبعة عشر حديثا معظمها من حديث ابي هريرة وقوله قال الله يوذي بنى بن آدم يسب الدهر
الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث
اغتسال ايوب عريا نا الغرض منه هنا قوله فناداه ربيا ايوب الخ وفي حديث التزول فيقول
من يدعوني فاستجب له الخ وقوله قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وهذا كلها عن ابي هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعك انت
الحق ووعدهك الحق وقولك الحق وفي حديث ابي هريرة عند مسلم قال قال الله اذا احب
عبدا لقاءي احببت لقاءه واذا كره لقاءي كرهت لقاءه **وعنه** يرفعك قال قال الله انا
عند من عبيتي وعنه يرفعك قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فقصر له
وفي رواية عند البخاري قال الله اي عبيدك ما حملك علي ان فعلت ما فعلت قال مخاطبا وفي
هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري بابا في كلام الرب تعالى يوم القيامة
مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفخر ليس في
احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرهما في كلام الرب مع
خير الانبياء واذا ثبت كلامه مع خير الانبياء فوقعه للانبياء بطريق الاولي انتهى ثم عقد
بابا في كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما
ترجم له احدهما حديث ابي سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
الحديث وفيه فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابدل وثانيهما حديث ابي هريرة
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اوليست فيما شئت الي قوله فيقول الله تعالى
دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ وفيها اثبات القول بالسبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية
جواب على سوال في كلام الرب تعالى شانده والامام احمد كتاب في الرد على الجهمية وفي عقيدة

الصابوني بحث في ذلك باب رواية النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب والترهيب يوسى ما في الكتاب قال تعا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال وما استزلناك يا مربيك وتقدم حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعا قال اعدت لعبادك الصالحين ما لا عين رأت الخ وفي حديثه مرفوعا قال الله تعا كذا بنى عبدى ولم يكن له ذلك الخ وعند برقعان الله تعا قال انفق انفق عليك اخرجها البخاري وهي من الاحاديث القدسية وفي حديثه وتقدم قال الله عز وجل لنا عندك نبي وعبدك ابى وانا معه حيث يدركون رواه الشيخان وعنه ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالمحنته فله عشر امثاله الخ رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وعنه ابى هريرة واى سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يدركون الله تعا الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال هذا وامثال يرجع الى ثبات صفة الكلام وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهى باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عباده جاؤنى شعثا غبرا رواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعا وان تبدوا ما في انفسكم واوتخفوه بما سكرتم الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بينى وبين عبدك نصفين الخ رواه مسلم وتقدم حديثه مرفوعا في ان رجلا اصاد ذنبا فقال لى اصببت ذنبا الى قوله فقال ربه علم عبدى ان لى ذنبا الخ اخرج مسلم ورواه البخاري من وجه آخر وعنه ابى هريرة بحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعا انه قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به الخ رواه البخاري وعنه فى حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبر بالحق في ثر سماء كانت من الليل فلما انصرفت اقبل على الناس فقال هل تدرون ما اذا قال ربه قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبر من صبا دى مؤمن بى وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بى ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه آخر وعنه ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا شرك فيه

غيري فانتم بري الخرواه مسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي السلام من الله تبارك وتعالى قال يا عبد الله ان سميت الظلم على نفسي سميت على راسي
 الحديث بطول ساق البيهقي بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس اخا
 بهذا الحديث صالح ركبته اعظامه رواه مسلم في الصحيحين ورواه غيره كثير شيخنا الكافي
 محمد بن علي الشوكاني قدس سره سماه نثر الجوهري في حديث ابن ذر وهو احقر بان يكتب باسم الله
 على صفحات الزبرجد وعمر بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله
 في ابراهيم عليه السلام رب انحن اضلل كثير من الناس الاية وقال عيسى بن مريم عليه السلام
 ان تعذبهم فاعذبهم عذابك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرمعه يديه وقال اللهم امسح
 امسي وكني قال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وبيك اعلم فسد ما يبكيك فاتاه جبريل
 فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل اناسنضيك
 في اممك ولا نسومك رواه مسلم في الصحيحين وساق البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر رفعه
 فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقي بطوله وفي
 حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال

وما تنزل الا يا ربك الاية رواه البخاري

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء يمينا ثم يقول انا الملك ابن
 ملوك الارض اخرج البخاري قال في الفتح قال ابن ابي خاتم في كتاب الرد على الجهمية
 وجدت في كتاب ابي نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فتا
 خلق لمن الملك اليوم فلا يجيب احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع
 الفاظ خلقه بموتهم فهذا مخلوق اتقى وأشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى خلق كل
 فسمعه من شارب ان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوق جابح فيجب
 نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفاته فهو غير
 مخلوق وعمر اسحق بن راهويه قال سمع ان الله تعالى يقول بعد فتا خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيب احد

جعل في الجنة له الوليد لم يبار قال ووجد في كتاب عبد الله بن عثمان بن عبد الله الرزقي
 قال اذا مات الخلق علم من الله قال من الملك اليوم فلن يجيب احد طير على نفسه فقول
 لله الواحد القهار قال فلا يبتك احزان هذا كلام الله وليس يوجه الى احد الا الله من نفسه
 في نار روح الا وقد ذاق الموت والله هو المقاتل وهو المحيب لنفسه قال الحافظ وقلت وفي
 حديث الصديق في آخر كتاب الرقاق في صفة المحشر فاذا لم يبق الا الله كان آخر كما كان اول
 السماء والارض ثم دحا بها ثم تلقفها ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
 ثم قال لنفسه الله الواحد القهار قال الطبري ذكر ان الرب جل جلاله هو المقاتل ذلك مجيب النفس
 ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابي هريرة انه وفي الكتاب ملك الناس هي صفة ليستجيبها
 لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
 يحتل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والظفر
 ما يريدون فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفات
 والكلام عليه ياتي في باب ان شاء الله تعالى **باب** قوله عز وجل يوم يجمع الله الرسل
 فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا
 عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسان
 الذين ارسل اليهم ولنسان المرسلين الآية **عنه** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
 يحيى نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل
 بلغت فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيحيى ويشهد انه قد
 بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذالك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
 الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعنه** علي
 ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واقي احدكم وجه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكرة
 طيبة فان احدكم اذ القه الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول
 بلى فيقول له الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا
 ويمينا فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعنه** ابي هريرة عن النبي صلعم فحدث الرواية

قال في قوله السيد يقول اي قول الله عز وجل والذين آمنوا واتبعتهم اهليهم قالوا لا اله الا الله فليكن الله له مولا وما اتوا به من قبله من دين ولا يفترون عليه
 الحديث رواه مسلم وعنه انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون ما اصدق قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من غابته العبد ربه يقول يا رب الم تجزي من الظلم قال يقول بلى يقول فان لا اجير على نفسه الا شامدا من يقول
 كف بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيجزم على فيه ويقال لا اله الا الله
 قال فتسطق باعماله قال ثم يخجل بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فممكن كنتا
 رواه مسلم وعنه انس بن مالك يحدث عن النبي صلعم قال يقول الله عز وجل لا الهون اهل النار
 عدا بايوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفقدك به فيقول نعم فيقول له قد اردت
 منك ما هو اهن من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
 وعنه ابن جابر قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا امسكتم الله عز وجل ليس بينه
 وبينه ترجمان فينظر عن عينه فلا يرى الا ما قدم من عمل وينظر انشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
 بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقي بسنده وزاد في
 روايته ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم وفي حديثه ايضا يرفع ثم ليقتن احدكم بازيدك
 الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجب ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك ما لا
 فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن عينه فلا يرى الا النار وينظر
 عن يساره فلا يرى الا النار فليتنق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه
 البخاري وعنه ابن سعيد الحداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعا يوم
 القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري
 من وجه اخر وفي حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلعم يقول في النجوى قال
 يدنو احدكم من ربي حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقي
 بسنده وفيه اثبات الكنف صفة لله تعا وان من صفاته وعنه ابن هريقة قال ان رسول
 الله صلعم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضنت فلم تعدني فيقول رب كيف اعودك وانت
 رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقي بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه دليل على اباحة سؤال من لا يعلم حتى يقف على المشكل من
 الالفاظ اذا امكن الوصول الى المعرّفة وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد بظهيره
 يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرصع الاستسقاء والاستطعام على نفسه المراد به وعلى نزول
 وهو كما قال عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله واولئك الذين يؤذون الله ورسوله
 وقول ان تنصر الله ينصركم والمراد بذلك الاولياء **باب** قوله سبحانه الاخلاء يومئذ
 بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقوله يا عبادك لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون وقوله
 ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيه
 فاهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب الرحيم **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان
 رسول الله صلعم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون ليبيك ربنا وسعديك
 ونعيمك في يدك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطينتنا ما لم نعط احد
 من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واي شئ افضل من ذلك
 قال احل عليكم رضواني فلا استخط عليكم بعد ابد رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي
 قال في الفتح ظاهر الحديث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشكل واجيب بان ليس في الخبر
 الرضا افضل من كل شئ وانما فيه ان الرضا افضل من العطا وعلى تقدير التسليم فالقاسم
 للرضا فهو من اطلاق اللازم واردة المترجم كذا نقل الكرماني ويحتمل ان يقال المراد حصول انواع
 الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشكال قال الحافظ وفيه دليل على رضا كل من اهل الجنة بما له مع اخلاصه
 وتنوع درجاتهم لان الكل يجابوا بلقظ واحد وهو اعطينتنا ما لم تعط احدنا من خلقك وبالله التوفيق
عن ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال اخراهم الجنة دخولا الجنة واخراهم النار خروج
 من النار رجل يخرج حيا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول اري الجنة ملاي فيقول لك ذلك ثلاث
 مرات كل ذلك يعيد الجنة ملاي فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري واخرجه مسلم من
 اخره وساقه البيهقي بسنده **باب** قول الله عز وجل ان الذين يشتركون به عهد الله واعيانهم
 قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا نكحهم ولهم عذاب
 اليم وقال سبحانه الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به غمنا قليلا اولئك ما ياكلوا

في علمهم الا انار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا هم عن عذابهم عوان من يظن
 الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تقا ولا ينظر اليهم ولا هم عن عذاب اليم رجل حلف على ان مسلم
 قام قطع رجل حلف على ان يذبحه صلى الله عليه وسلم العشرة انا عطي سلعة الكاذب ما اعطى وهو كاذب
 رجل مسلم فضل له فان الله سبحانه يقول اليوم امتعتك فضلك كما منعت فضل ما لم تعمل يدك
 رواه البخاري ورواه مسلم ايضا ووجه اخر ايضا وعنده في ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
 شيخ زان وملك كتاب وعامل مستكدر واه مسلم وعن ابن ذريرة ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
 القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولا هم عن عذاب اليم قال فقراها رسول الله فقال ابو ذر غفاري و
 خسر اخا بوا وخسر اخا بوا وخسر اقل بن هم يا رسول الله قال المسبل لزاره والمنفق سلعة
 بالحلف الكاذب والمنان عطاؤه ورواه مسلم بوجه وساقه البيهقي بسند وقال جميع هذه
 الاخبار صحيحة وهذا اقوال متفرقة يجمع بعضهم الى بعض وليس في تنصيصه على الثلاثة نفوخ
 يجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول
 وفي ذلك دلالة على ان اذالم يسمعهم كلام عقوبة لهم يسمعوا هل رحمة كرامة لهم وانما لا يسمع
 كلام اهل عقوبته بما يسمع اهل رحمة وقد يسمع كلامه في قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما
 يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم
 عدو وبين وان اعهد في هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى
 الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسوا فيها ولا تكلموا اي فجيهم
 الله تعالى بذلك فيعد ذلك لا يسمع كلامه ذلك حين وجع عليهم الخلق احاذنا الله من ذلك بفضل
 ورحمة قال ابن عباس وغيره هذا اي قوله تعالى اخسوا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه
 وبد قال ابن عمر والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهر ان الله يجيبهم بقوله خسر
 فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعمر بن
 كعب قال لاهل النار خمس عزة يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا
 يقولون ربنا امتنا اثنتان واحيتنا اثنتان فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فجيهم الله
 ذكرهم بان اذ ادعى الله وحده كفرتم وان يشرى به ستوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

ووهنا فارجمنا نعل صالحا انا موثقون فيجبهم الله فذوقوا بما نشيتم لقاء يومكم هذا اناسينا
 وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرجنا الى اجل قريب نجذب دعوتك ونتب
 الرسل فيجبهم الله تعالى ولم تكونوا اقسمةم من قبل ما لكم من ذوال فيقولون ربنا اخرجنا
 نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجبهم الله تعالى ولم نعملكم ما يتذكر فيه من تذكروا كما التذير
 فذوقوا فالظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا
 اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجبهم الله تعالى اخسوا فيها ولا تكلمون فلا يكلمون
 ابدا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام القول
 مسخرات بامر آخر سبحانه في هذه الاية ان الخلق صامكونا مسخر بامر ضمنا الامر من الخلق
 الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر
 قال في الفتح قال بن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعند قولك ان كلامه مخلوق قاله
 يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظي وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن
 عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابي حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان
 علم البيان فلم يبيح القرآن مع الانسان في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على
 القرآن وقال جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالثكرار
 وكذا المعنى بانما واخبرنا اذا اراد خلق شيئا قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقوله اخر
 وكذا حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجوه القول هذا
 حال فوجيلن يكون القول امرا ان ليا متعلقا بالمكنون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو
 كاش على مقتضى تعلق الامر هذا كان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الا ان يصلوق عند
 وعند غيره وجوه ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم المتعلق
 بها وبرهم على الشرط الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين والله اعلم **وعنه سهيل** قال كان
 ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات
 ورب الارض ورب العرش العظيم ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل
 والفرقان اعف عنك من شر كل شيء انت احدث بنا صيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

وانت الهمزة ليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
 شيء اضر عنا الدين واعتنا من الفقر وكان بيني وبينك ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال البيهقي بعد ان ساقه يستدل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين الخلق فاصفا الى غاية بلغة
 لا يدل على الخلق ولم يسم بين المذكورين في الذكر المسمى وعنه الى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امرى لشيء اذا اراد
 ان يقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مقعولا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه
 في امر زيد وامرته وتزوج النبي بما وجاز الزوج بجلا قل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو
 كقوله وكان امر الله قد لا مقدورا والامر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجانها الدين
 وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
 قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك
 قوله لما قضى الامر يعني وجبا لعذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك
 قوله اذا قضى امره يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدن وذلك قوله
 يقضه الله امره كان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فترى بصوا حتى ياتي
 الله بامرهم يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بني المضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى
 ياتي الله بامرهم ومنها الفتية وذلك قوله ان امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الرعد
 يدبر الامر له نظائر ومنها الوحى ذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض الى الوحى قوله يتنزل
 الامر بينهم يعني الوحى ومنها امر الخلق وذلك قوله لا الى الله تصير الامور يعني امور الخلائق و
 منها النصر ذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شيء يعنون النصر قل ان الامر كله لله اي النصر
 ومنها الذنب ذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبا وله نظائر رواه البيهقي بسنده
 عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الاله الخلق والامر
 يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضه
 بما بينهم يدبر امرهم والله اعلم قال الغتية هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر
 وان كل شيء يكون فانما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الى الله

ما لا يوافق على قوله

صرح الامم قال ابن بطال من الهولاء من الهولاء من الهولاء يعني باب قوله تعالى والله اعلم
 وما جعلنا من ان اضلال العباد واقرارهم بخلق الله تعالى ووقوفهم على الامر بقوله انما هو من امر الله
 قال في العمري باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارضين ان تزولا المراد بالامر هنا قول من
 والامر يطلق بان او معان منها صبغة افعال ومنها الصفة والشأن والاول المراد هنا حال ومكان وطول
 واره وتخليقه وتكوينه فهو فعل مخلوق يكون والمراد بالامر هنا المسمى به وهو المراد بقوله وكان
 امر الله مفعول وقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير به ويقوله لعلى الله بحاشا بعد ذلك امر او قول
 قل الروح من امر ربي في الحديث ان الله يحدث من امر ما شاء قال وكان صبغة الامر كونه من الخلق
 بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر فجعل الامر غير الخلق وتخيرها الذي يدل على خلقها وهي
 من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال
 اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية لا فاعيل كلها من البشر وقال الجبرية
 لا فاعيل كلها من الله قالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا ان مخلوق وقال السلف التخليق
 فعل لله وفاعيلنا مخلوقه ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين
 مشهورة بين المتكلمين واصلا منهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جبر من السلف
 منهم ابو حنيفة هي قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب الاشعري هي حادثة لانه يلزم ان يكون المخلوق
 قديما واجيب الاول بانه يوجد الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق
 فالرأي بحدوث صفة فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذا الصفا لا يبحث في الذات شيئا جديدا
 فتعقب بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيلزم الخالق
 الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية
 عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي
 جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صاق
 عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزمه بتجويز اطلاق اسم الفاعل
 على من لم يقم بالفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لغوي انتهى وتصرف البخاري في هذا الموضوع
 يقتضيه موافقة القول الاول والصار الىه يسلم من الوقوع في مسئلة حوادث لا اول فاما ابن بطال

فقال غرضه بيان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحس عليها وقيام البرهان على ان لا خلق
غيره بطلا قول من يقول ان الطائر الخلق او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلما فسدت بتجسيم هذه المقالات
لقيام الدليل على خلق ذلك كله واقتضاه الوجدان لا سيما وجدان الله سبحانه وتعالى شاهد بذلك كاية
الباري استدلال بايات السموات والارض على حداية الله تعالى وان المخلوق العظيم انه خلاق ما اثر المخلوقا
لانفسه المحوادث عنه الدالة على حث من يقوم به ان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو
غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق لا انتهى ولم يعرج على
ما اشاء اليه الباطن فله الحمد على ما انتم انتم كلام الفتح **باب** قول الله تعالى له الامر من قبل ومن بعد
وهذا كله وان كان نزول على سبب خاص فظاهر يدل على ان امره قبل كل شيء وسواه ويبقى بعد كل شيء
سواء وما هذا صفة لا يكون الا قديما قال الباطن في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق باسمه لقوله
تعالى له الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن
آياته ان تقوم السماء والارض باسمه قال وتواترت الاخبار عن رسل الله صلعم ان القرآن كلام الله
وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلق
ذلك وهم الذين اذوا اليها الكتاب الستة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلافا من
مالك والثوري وحاد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء
الكهاملين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولو لا كلمته سبقت
من ربك وقال تعالى لو لا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقضه سبق كل شيء سواء وقال تعالى انا
جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون يعني اناسمينا كلامنا قرآنا عربيا وافهمناكموه بلسنة العرب
وهو قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا تا اى سموهم وقال ام جعلوا لله
شركاء اى سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام الحديث بقوله وان في ام الكتاب
لدنيا لعلى يحكم حكيم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب
وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ
يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعيد والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ثبت ان كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت ان لم يزل كان قال
 في الفتح قال الخلق في خلق الافعال بعد ذلك هذه الآية والتي بعدها ذكر الله ان القرآن
 يحفظ ويبسط والقرآن الموعى في القلوب المسطوح في المصنوع المتلو الاستكلام الله ليس بخلق
 واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتم وسيات هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى
 وقال وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القرآن لهم
 وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله
 محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعاه الملك و
 افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفلى وقال انا نحن نزلنا
 الذكر وانا له حافظون يريد به حفظ رسوله وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم
 لا يستحيل عليه الانزال ويحتمل ان يكون ابتداء خلقه وقع في علو ثم نقل الى سفلى فاما الانزال
 بمعنى الخلق في غير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والتركة والتبويض فكل
 ذلك راجع الى التلاوة والحكم المأمور به وبالله التوفيق قال في الفتح قال ابو بطة خلق الله
 الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق الخلق بخلق الخلق وليس كذلك **وعن**
 ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شئ من امر الله
 انتم قال عبد العزيز بن يحيى المالكى في مناظرة لبشر الريسى اخبر الله عن الخلق انه مسخر بامره
 فالامر هو الذي كان الخلق مسخر به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا
 ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشئ المكون وقال والله الامر من قبل ومن
 بعد اى من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم براهم بامره ويعيدهم بامره وقال غير لفظ
 الامر يراد لمعان منها الطلب ومنها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المأمور بقوله لما جاء امر
 ربك اى مأموره وهو اهلاكم واستعمال المأمور بلفظ الامر كما استعمال الخلق بلفظ الخلق قال
 الاغلب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع
 امر نحى قوله تعالى الا للخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اى من
 ابداعه ويخصر ذلك بالله تعالى دون الخلاق وقولنا انما امرنا لشيء اذا اردناه اشارة الى ابداع

لفظ الامر يراد به

وعبر عن ناقص لفظه وبلغ ما يتقدم به في آياتنا بفعل الشيء ومنه امرنا الا واحدا فغير عزه
 ايجاده باسم ما يدل كوالامر التقدم بالشيء سواء كان ذلك بقول او فعل اولي فعل او يلفظ
 خبر نحو المطلقات يدرين او باشارة او غير ذلك كتسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا
 حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر واما قوله وما امر فوعى برشيد فعام في اقواله وافعاله ووقى
 الى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باسم الالفاظ وقوله بل سئق لكم انفسكم امراى ما تاس
 به النفس الامارة انتهي قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظر ولا سيما في تفسير الامر في
 اية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلما قال الراغب يكون الامر في الآية
 من عطفت الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور
 وقال بعضهم المراد بالخلق في الآية الدنيا وما فيها وبالامر الاخرة وما فيها فهو كقولنا امر الله
 انتهي قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسخها اي ما تبدل من اية او نزلها
 ذات بخير منها اي خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبد اللثي ننسخها نزلها نرفعها من عند
 فتاتي بمثلها او بخير منها **وعمر بن مسعود** نسيه نثبت خطها وتبدل حكمها ننسخها اي نزيلها
 عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والمخيرة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرقى و
 المنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المفاضلة انما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب
 والاجر في قراءة السورة والايات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين احدهما جعلوا
 بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء لقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعني وصفوا له كما
 في قوله ويجعلون لله البنائى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انما
 ويصفونهم انا انما **الثاني** جعلوا بمعنى قد فعلوا لقوله وجعلوا الله ما ذرا من الحرب والانعام
 نصيبا اي قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجا اي خلق
 واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الآية وقوله ذى قوة عند ذى العرش ملكين فقد قال في
 اية اخرى فاجرة حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه كلام غيره بل
 ثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اي قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول
 او نزل به عليه رسول في حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شيء وكان

جعلوا على وجهين

عن شد على الماء وكتب في الذكر كل شئ الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري من
 وجه اخر وزاد فيه فخلق السموات والارض قال البيهقي والقرا ن ما كتب في الذكر لقول
 بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **وعن النعمان بن بشير** قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
 قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام وانزل منه آيتين ختم بها سورة البقرة ولا تقر
 في دار فيقن بها شيطان ثلاث ليال رواه البيهقي بسنده **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلعم
 ان الله تعا قرطه وليسين قبل ان يخلق آدم بالف عام فلما سمع الملائكة القران قالوا طوبى
 لاقه ينزل هذا عليها وطوبى لجوت يحل هذا وطوبى لالسن يتكلم مجدا رواه البيهقي بسنده
 يا وجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرطه وليس يريد ان يتكلم بها فهمها ملائكة وذلك
 ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابي هريرة في احتجاج آدم وموسى
 عند ربهما اخرجهم مسلم في صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن واثلد بن الاسقع** يرفعه ان النبي
 صلعم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
 وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان القران
 الاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقي بسنده وقال ليس بالقول وانما اراد والله اعلم نزول
 الملك بالقران من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر
 انزل القران جملة واحدة في ليلة القدر الى السماء الدنيا فكان بموقع الضوم وكان الله تعا ينزله
 على رسول صلعم بعضه في اثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة الآية **وعنه**
 قال فضل القران على الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبرئيل ينزله على النبي صلعم
 يرتله ترتيلا **وعنه** قال انزل القران جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد
 ذلك في عشرين سنة قال تعا وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**
 قال وكان الله اذا اراد ان يوحى في الارض منه شيئا اوحاه او يحدث في الارض منه شيئا
 احد ثم قال البيهقي هذا يدل على ان الاحداث المذكورة في قوله من ذكر من ربهم محدثا انما هو في
 اعلامهم اياه بانزاله الملك الوحي له على رسول الله صلعم ليقرأه عليه **وعن ابن مسعود**
 قال اتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله عز وجل يخلق من امره ما يشاء وان ما احسن
 الاكلوا في الصلوة رواد البيهقي بسنده وقال في هذا بيان واحسن ما قد سنا ذكره وقال
 ابن عباس في جواب سوال عطية بن الاسود ان القرآن انزل في رمضان وفي ليلة مباركة
 جلاء واحدا ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهر والايام وفي حديث عامر
 الكندي ابن ذر العفاري قال قال رسول الله صلعم انكم لا تصيرون الى الله بشئ افضل ما خرج
 منه يعني القرآن رواد البيهقي من وجوه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتمل
 ان يكون جدير بن نفيرواه عنها جميعا ورواه غيره عن احمد بن حنبل ومن ذكر ان ذر وقوله خرج منه
 يريد به وجد منه بان كلامه وانزل على نبي صلعم وافهم عبادته وليس ذلك الخرج ككلام
 متافا عذ وجل صمد لا جوف له تقاعن شبه الخلق في علوا كبيرا وانما كلامه صفة ازلية
 موجودة بذاته لم ينزل كان موصوفا به ولا ينزل موصوفا به فاما فهم رسل وعلهم اياه ثم
 تلوه علينا وقلونا واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلعم في ارونا
 عنه وعمر عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم خياركم من تعلم القرآن
 وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمه فذاك الذي اجلسه هذا المجلس كان يقرئ القرآن
 قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه وروى آخر الخبر
 مرفوعا الى النبي صلعم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب اورد البيهقي من وجوه وتكلم
 عليه وعمر ابن سعيد قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من شغل قراءة القرآن عن
 ذكرى ومسلته اعطيتا فضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله
 على خلقه وفي رواية افضل ما اعطى السائلين رواد البيهقي وقال روى من وجه اخر عن
 ابى هريرة مرفوعا وليس بالقوى قال احمد بن اسحق وكان فضل لم ينزل فكذا فضل كلامه
 لم ينزل قال البيهقي ونقل اليه عن ابى الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروى ذلك
 ايضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك
 واسانيد مظلمة لا ينبغي ان يحتمر بشئ منها ولا ان يستشهد بشئ منها وفيها ذكرناه كفا
 بالما روى عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين

ان القرآن كلام الله عز وجل قال في غير الخبر المحدث ان الله تعالى انزل على نبي
ان القرآن مخلوق لا يدعى ونسب ذلك بعضهم بن حازم وغيره من اهل الحديث بان القرآن كلام
وهو صفة فكما ان الله يدخل في عموم قوله كل شيء انشا فان كان كذلك فلهذا قوله و
الله نفسه مع قوله كل نفس ذالقة التي فكما لم يدخل نفس الله في ذلك العموم انشا فان كان ذلك لا
يدخل القرآن انتم **وعن ابن بكير** صلى الله عليه انه قال قولوا من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس
فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام
صاحبك ولكنه كلام الله عز وجل وفي رواية قال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا ما القى
صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواها البيهقي بسنده وقال هذا اسناد صحيح في حديث عائشة في
قصة الافك ان الله مبرق براءتي وما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى لي قولها قال رسول
الله صلعم يا عائشة اما الله فقد برأك المحدي يطول رواه مسلم وساق البيهقي بسنده
وعن عامر بن شهر قال كنت عند الجاشي فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحك فقال اتضحك من كلام الله
وعن فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بيدي فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن
تتقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه رواها البيهقي وقال هذا اسناد صحيح **وعن ابن مسعود**
انه كان يقول في خطبته ان اصدق الحديث كتاب الله وفي رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله
عز وجل واحسن الهدى هدى محمد صلعم **وعنه** قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كتب على القرآن
فانما يكذب على الله عز وجل **وعن ابن عباس** في قوله تعالى غير ذي عوج قال غير مخلوق **وعنه** انه
حمل جازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا
تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود وفي لفظ كلكتك امك ان القرآن منه وروى مثله عن عثمان
وعلى قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا ظهرت ما شبعنا من كلام الله
ربنا وانى لا كره ان ياتي على يوم ولا نظري في المصحف ومات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة
ما كان يذبح النظر فيه وقال علي ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقي بعد سياق
هذه الآثار بسنده هذه الحكاية عن علي شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل
وقد رواها ابن ابي حاتم بسنده وقال انس القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذا

الحدث وان كان موثوقا الى سواهم سار ان لا يروى عنه اذ اخبرني في القرآن قال البيهقي
ارادوا ان يثبتوا في اصل اللفظ ولا الثاني من زعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى الكار فلابد
منه من هذا اللفظ الذي يناء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واين من غيره من جعله
وثبت منهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتجيدها بكلام الله كان وينا عن ابن بكر وعائشة وخطاب
واين مسعودي واليخاش وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى
من كلامه وما انا بالعباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية برقعته الى النبي صلى الله
وعز ناضر قال خطيب الحجاز فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمك بل يحلج اذ لا
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال
ايضا كلام الله تعالى الحق والصفى وكلام بنى آدم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة اذكر
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس مخلوق قال البخاري
وقال ابن راهويه قال ابى لقران كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
فانه من خروج واليه يعرج وقال ابى درة عمرو بن دينار اجلنا اصحاب رسول الله صلعم من البدرين
والمهاجرين والاضام مثل جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدك وابن عمرو ابن عباس ابن الزبير
واجلة التابعين وعلى هذا مضمون هذه الامة ولم يخالفوا في ذلك قال البيهقي معنى من خرج منه
سمع وتعليمه تعلم وتفهمه فهم ومعنى اليه يعرج اي يعرج تلاوتنا الكلام وقيامنا بحقه كما قال
تعالى اليه يصعد الكلم الطيبى على معنى القبلى له والا ثابته عليه قيل معناه هو الذى تكلم به هو
الذى مرى ابيه ونهى عما حظ فيه واليه يعرج اي هو الذى يسألك عما امر به فقال عنه وعمر الزهرج
قال سألت على بن الحسين عن القرآن فقال كنا بالله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا ما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ رواية عنه وروى من وجوه اخر
وعن جعفر بن محمد سئل عن القرآن قال كلام الله قبل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
قال يقتل ولا يستتاب عنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله رواه البيهقي من وجوه
باساتيد وقال على بن المديني في قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا
قال وهو كفر بعينه من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن السوء عن يقول بخلق

قال عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سئل عن خلق الله
فان عبيته قال ابو بكر بن عياش ومسلم وعلي بن ابي حمزة وحفص بن غياث وعبد السلام الملاقي
وحسين بن علي بن ابي طالب بن ابي ذر بن ابي اسامة وعبد بن سليمان ووكيع
ابن الجراح وابن المبارك والقزاري والوليد بن مسلم وروينان وسويد بن سعيد يقول سمعت ابا
ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ومجيب بن
سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان الخزومي وجوير بن عبد الحميد وعلي بن مسهر ومحمد بن
فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابي حازم والدارا وردي واسحق بن جعفر
ما ترون اسحق بن عمار وعبد الله بن يزيد المقرئ وجميع من حلت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل
يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافرا به
العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم يقولون ان
بذلك اقول وبراء بن ابي عزة وعمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي اسامة قال قال عبد الرحمن بن
مهدى من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والاضربت عنقه
وذكر الجهمية فقال اري ان يعرضوا على السيف وقيل لان الجهمية يقولون ان القران مخلوق
فقال لهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى و ارادوا ان
يكون الله تعالى كلم موسى ارادوا ان ينفوا ان يكون القران كلام الله تعالى ان يستتابوا فان
تابوا والاضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القران مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي لفظ
عنه فقد زعم ان القران محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان
القران كلام الله وسئل ابن ادریس ما تقول في قبول شهادتهم اي شهادة من يقول ان
القران مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذا المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال
ابو بكر بن عياش في جواب السؤال المذكور مالي ولك لقد ادرت في صماخي شيئا لم اسمع به
قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا اري الصلوة
خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كما في وقال يزيد بن هارون فهو الله الذي لا اله
الا هو عندي زنديق وقال ابن مهدي القران كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

الاله الخالق والامر الخالق والامر وقال ابو بكر بن حياش القائل بخلق الله زندقه وقال محمد
ابن الحسين الفقيه من قال للقران مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
يقول للقران مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقيل اكان يرى رايي جمع فقال معاذ الله ولا انا
اقوله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه ثقات وفي رواية عنه قال كلمت ابا حنيفة سنة جرداء
في ان القران مخلوق ام لا فاتفق رايه وراي علي بن من قال بخلق الله فهو كافر وعن الشافعي قال
القران كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد وطلب بالبحر عليه في ذلك قال الربيع فلقبت
حفصا فقال اراد الشافعي قتل وفي رواية قال حفص الفرد القران مخلوق فقال له الشافعي كافر
بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اى من اساتذتنا الا قال من قال في القران انه مخلوق
فهو كافر وبه قال ابو يعقوب وتلا قوله تعا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له ان فيكون قال الفخر
الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزلي كلام
الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصير ربه
وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعا وقال عليه ما لم يقدر اليه
والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القران كلام الله ليس بخلق عليه دركنا علماء
بجواز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه
رضي الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم
من البهيمية والى لا يستعمل من لا يكفرهم الا ان لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي
ضرب فيها المرسي وبجها القران كلام الله قد صحبت الناس ادر كنتم هذا عمر بن دينار
وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسر بن كدام ثم قال فما يعرف القران
الكلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم قال
ابن مهدي لورايت رجلا على الجسر وبیدی سيف يقول للقران مخلوق لضربت عنقه
وقال البخاري وما اباي صليت خلف الجهم والرافضة امر صليت خلف اليهود والنصارى
لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل بائتهم وقال
بسند عن وكيع انه يقول لا يستحقوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذا الاقوال كلها باسنادها الجي الحسن الصالح
 وقد وينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وطلما هم ولم يصح عندنا خلا هذا القول
 عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن
 درهم فانكر عليه خالد بن عبدالله القشيري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم
 بواسط فقال ارجعوا اليها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضى بالجعد بن درهم فانه زعم
 ان الله تعالى يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلمه في تكليها سبحانه وتعالى يقول الجعد بن درهم
 علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبدالملك انتهى
 قال ابوريجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب النسخ
 هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودى الى بعض قضاةهم
 اى قضاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودى حلفه فقال المخاصم
 اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودى انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في
 القرآن يعينه ذكره حلف بالخالق لا بالمخلوق فتصيرا للقاضى وقال قوما حتى انظر في امركما
 رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنت فعليه كفارة
 فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدره يريد بهذا كله اليمين او لانية له في عين وحكى
 الشافعي عن مالك بن ان قال وعزة الله او وقدة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة
 مثل ما عليه في قوله والله قال لشافعي ومن حلف بشئ غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والبي
 وكذا وكذا فحنت فلا كفارة عليه اذ الحنظلي في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق
 وكتب بشر المريسقي الى بيه منصور بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله
 واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم به من نعمته
 والا في الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن
 بدعة يشارك فيها السائل والمجيب في غاطي السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ما عرف
 مخالفا لاله زواد ان الله فمخلوق والقرآن كلام الله فانته بنفسك وبالمختلفين في معناه
 بل في سائر ما هو سبحانه الله تعالى بما تكن من المهتدين ولا تتم الا ان باسمه من عندك فتكون

من الظالمين جعلنا الله وآياته من الذين يحشون انهم القليل من الساعة مستحقين و
الحسن بن الصباح قال حدثنا ان يشار بقوله من صلى من كلام الله تعالى
الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا يصفى ان يقال فيه ذلك ولكنه كلامه قوله
وما كان هذا القرآن ان يعتق من دون الله اى لم يقبله احد الا الله فرضنا حبه حتى انفس
واخرنا لمن حيث اخار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بجالي ولا مخلوق فمن سمى القرآن
بالاسم الذى سماه الله به كان من المعتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال
تعالى واولئك الذين يلحدون فى اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون فان تاركين من الذين ليسموا
كلام الله ثم يخرجون من بعد ما علقوهم يعلمون قال البيهقي بعد ان ساق هذه المقالة
يستدل قدر رويها عن جماعة من علمائنا عنهم الله تعالى انهم اطلقوا القلى بتكفير من قال بخلق
القران وحكيناه ايضا عن الشافعي وروينا في كتابنا القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون
الصلوة خلفا لقدك ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعي في كتابنا للشهادت ما دل
على قبول شهادة اهل الاهواء عالم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة في حينئذ ترد بالعداوة وحكيناه
ايضا عنه في كتابنا للصلوة انه قال واكره اامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلب خلفا واحدا
منهم اجيز صلواته ولم تكن عليه احادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علما وانا في تكفير اهل الاهواء
منهم من كفرهم على تفضيل ذكره في اهوائهم ومن قال بمجان عم ان قول الشافعي في الصلوة
والشهادت وارد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهو اه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وهم
ان قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن اراد به كفرا دون كفر بقول الله عز وجل ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بمجان جري في قبول شهادتهم وجواز
الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي في اهل الاهواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان
الخطابي لا يكفر اهل الاهواء الذين تأولوا فاحطاً ولا ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
والرواض في مذهبهم الى ان يكفر الصحابة ومن القولية الى ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا
يرى الصلوة خلفهم ولا يركب احكام قضاةهم جائزة وراى السب استباح الدم فمن بلغ منهم
هذا المبلغ فلا شهادة لراد ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

في الزمان الاول على خلاف هذه الالهواء وانما احد ثما بعضهم في زمانهم المتاخرا انتهى قال البيهقي و
 كلام الشافعي في شهادة اهل الالهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلوة خلفهم
 قالذي اختار لهما اخبرنا بعن احمد بن حنبل عن من قال ذلك القول لم يقبل خلفه بحجة ولا غيره
 الا اننا لا ندع اتيانها فان صلى رجل احد الصلوة يعني من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذي اختار
 احمد بن حنبل من اتيان بحجة والجماعة وسواها ثم احاد ما صلى خلفهم خرج من اخلاق العلماء في ذلك
 واخذ بالوثيقة وتحلص من الرقيقة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي قلت وللامام احمد
 كتاب في الرد على الجهمية اطال فيه في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القرآن الى وراق واطاب
 ولشيخ الاسلام احمد بن تيمية عن جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين
 كفرهم السلف قالوا يستتابون فان تابوا والاقتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا
 ولم يبلغ من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خالفها كفر اذ
 كثير من الناس يخطف فيما يتاول من القرآن ويجهل كثيرا ما يريد من معاني الكتاب والسنن والخطا
 والنسيان مرفوعا عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والاغمة الذين امروا بقتل مثل
 هؤلاء الذين ينكرون روية الله في الآخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قالوا بالجمل فقه
 اتفق سلف الامة واعتمها على ان الجهمية من شرطوا ثغا اهل البدع حتى اخرجهم كثير من شتى
 وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله
 انما كلام موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وان لا يرى في الآخرة وان له ليس مياتنا خلقه امثال
 هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب سله وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلم
 موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذ اشاء ويسكت اذ اشاء قال واذا شاء
 فعل ما اخبر عنه من تكليمه افعاله قاعته بنفسه ما كان قائما بنفسه هو كلام لا كلام غيره والخالق
 لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوق قابل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلامه
 وافعاله وليس من ذلك شئ مخلوقا انما المخلوق ما كان باثنا عنه وكلام الله من الله ليس
 منه ولهذا قال السلف لقرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود فقالوا منه بدأ اي هو
 المتكلم به لانه خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ثمة اهل الحديث

والصالح والعقود من اهل الكلام من التمام من المشاهدة والكرامية وغيرهم
وانتاج الامة الناجية الى اخر ما قال والكرامية يشيرون الى ابي حنيفة قال وما نقل من
ذلك من العباد والابواب انما كثر في معرفة في كتاب السن تسمى عن هذه الامة
الى قوله لكن من لا يطول في كلام متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق
الامر منطوق على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما استتاب فان
تاب والايقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة باب الفرق بين التلاوة والمطالع
قال تعا ولقد يسرنا القرآن للذكري قول من مذكروا وقال والطوبى وكتاب مسطوح في ريق
منشور وقال هو ايات بيئات في صدر الذين اتوا العلم وقال وان احد من المشركين
استجارك فاجن حتى يسمع كلام الله وقال اوحى الى اناس سمع نغم من اجن فقالوا انا
سمعنا قرانا نجما يهدى الى الرشدا فامنا بما قال القرآن الذي نلقى كلام الله تعا وهو متلو باللسان
على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسما عنا غير حال في شئ منا
اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان التبارك تعا معلوم بقلوبنا مذكور باللسان
مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسما عنا غير حال في شئ منا واما قراءتنا
وكتابتنا وحفظنا فمن اكتبنا واكتبنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم
تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلعم لا يصل الا في اثنين رجل تاه الله القرآن فهو يتلو اناه الليل لئلا
فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه
في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخاري وقال فعال
العباد مخلوق وعرض حذيفة قال قال النبي صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعه وتلا بعضهم
عند ذلك والله خلقكم وما تعلمون قال ابن السكيت احاديث الباب على ان القراءة فعل تقارير وال
تسم تعنيا وهذا هو الحق اعتقاد الاطلاق احد من الالهام وقرارا من الابتداء لخالفة
السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البخاري انه قال من يقول عنى انى قلت لفظ القرآن
مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا في فتح الباري

قال يحيى بن سعيد ما نلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة ذرواه البخاري وقال
 حر كاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو والمبين المثبت في المصاحف
 المسطوح في المكتوب المعنى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو آيات
 بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها
 قال تعالى وكتاب مسطوح في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظه
 يسطر قال وما يسطرون قال قنادة المسطوح المكتوب والرق هو الكتاب قال مجاهد كتاب
 مسطوح مصحف مكتوب في رق صحف وعمر بن الخطاب قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس
 بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن الالة لولا ان
 يسر على لسان الادميين ما استطاع احدا ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرنا هو ان قرأت عليك
 بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهمزة قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيل
 على لسان القارئ حتى يسلم الى قرأته فربما سبق لسانه في القراءة فيجاوز الحرف الى الابداء ويجتهد
 الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظير كبير وقال مطر الورق
 هل من طالع لم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كد يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
 قديم انزل ميسر بلغة العرب النظر في كيفية ممنوع ولا نقول بالحلول في الحش وهو الحروف ولا انه
 دل عليه فليس بوجود بل الايمان بان منزل حتى ميسر بالغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
 قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتي فيستمع ما تقول ويسمع ما تنزل عليه
 فهو من حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ ما منه اى من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
 في قصة ايجن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو قحافة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة
 الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل
 اوحي الى نذاستم نفوس ايجن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية
 والنبي صلعم متوار عكة الحديث وفيه سمعهم بالقرآن حتى ياخذ واعنك رواه البخاري قال ابن
 عيينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وروى
 في الحديث الثابت عمر عائشة انها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني

كان اشعري يفتخر من ان يتكلم الله في ناسه في ذلك دلالة على ان كلام الله مخلوق استغنا
 ورواه البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لشيء حسن
 الصلوة بالقران يجره رواء البخاري واخرجه مسلم بن عبد الله وسائر البيهقي بسند وعنه
 الرمز في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل علم الله القران فهو يلقى انما الليل
 والنهار فسهو جاره فقال البيهقي او تبت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله
 ما لا فهو يملكه في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل
 رواء البخاري وساق البيهقي بسند وعنه ابن موسى الاشعري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 مثل المؤمن الذي يقرأ القران كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي
 لا يقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا يريحها ومثل الفاجر الذي يقرأ القران كمثل الريحانة
 ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القران كمثل الخنثلة طعمها مر ولا يريحها رواه
 الشيخان وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القران وهو حافظ
 مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ ويتعاهد وهو عليه شديد فله اجران رواه
 البخاري قال البيهقي فيه دلالة على ان القران مرقوب الاستغناء محفوظ في صدورنا وعنه ابن
 ابن العاص يرفع من قرأ القران فقد استلجج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى له ينبغي لصاحب
 القران ان لا يجمل مع من حمل ولا يجمل مع من حمل وفي جوفه كلام الله تعالى قال البيهقي معنى في
 جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفي ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ في صدورنا كما قال تعالى
 بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المعنى حديث عقبة بن حامر يرفع
 لو ان القران في اهاب امسته النار رواه البيهقي بسند من وجوه قال ومعناه ان من حمل
 القران وقرأه لم تمسه النار وكان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك
 رجل لا يتوسد القران رواه البيهقي وعنه ابن المبارك قال لا اقول القران خالق ولا مخلوق
 ولكن كلام الله ليس منه بياض قال البيهقي هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث
 ان القران كلام الله وهو صفة من صفاته اذ ليست ببايئة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم
 في القران فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكنا بتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على

طريقين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام في مع انكار
 قول من زعم ان لفظ بالقران غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايته في هذا الباب قال ما تصححنا ان
 احمد بن حنبل يرى ما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك
 وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روينا عن ابن راهويه انه سئل
 عن اللفظ بالقران فقال لا ينبغي ان ينظر في هذا القران كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
 من قال لفظ بالقران مخلوق يريد به القران فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غير من حكي
 عنه في اللفظ خلاف ما حكينا حتى نسب اليه ما بترأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرفي
 حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الامن قال لفظ بالقران مخلوق فلا يجهر بجلسنا فقأ
 مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري
 كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في
 التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة رديئة فقال فيما بلغته عنه ان الصق
 من الصق كلام الله واخذ عند ابن خزيمة وعنده ان مقصود من قال ذلك منهم نفى الخلق عن
 المتلو من القران الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضمير من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة
 والله اعلم انتهى قال المحافظ في الفتح في باب قول الله تعال واسموا قولا واحدا واحمروا ابا الابرار
 بهذه الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقران او بغيره فان كان بالقران فالقران كلام الله
 وهو من صفاته فلا يفسد بخلق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بل
 قوله تعال الا يعلم من خلق بعد قولنا انه عليهم بذات الصدوق قال ابن المنير انما قصد البخاري
 الاشارة الى النكته التي كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
 الخلق تنصرف بالسر والجهل ويستلزم ان يكون مخلوقا وساق الكلام على ذلك وقد قال
 البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
 النبي صلعم ان اصوات الخلق وقرأتهم ودراساتهم وتعليمهم والسننهم مختلفة بعضها
 احسن واذين واحلى واصوت وارتل واحسن واعلى واخفض واخفض واشنع واجهر
 واخف واقرء امد والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القصار في طولها وقد وجد في طريقه السلف وعلوه على ما قال الشيخ قال في العمق في باب
 قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذي يظهر ان مراد البخاري بحدوث الحديثين الموصولين
 والعاقبة التي على من نعم ان قراءة القاري قديمة فابان ان حركة لسان القاري والقاري
 من فعل القاري بخلاف المقر وفانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان ذكره سبحانه
 من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قد يبرر الى ذلك اشار بالترجم التي تاتي بعد هذا
 انتهى قال في قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول قراءة القرآن
 والذكر وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القاري قال والمراد بقوله تعالى اختلاف
 السنن كما انها تشمل الكلام كله فندخل فيه القراءة وقال في باب قوله تعالى يا ايها الرسل
 بلغ ما انزل اليك الاية احبوا احمد بن حنبل بهذه الاية على ان القرآن غير مخلوق لانه
 لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
 الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول ابجد حقا لبلغه النبي صلعم قال الزهري من الله العلم
 وعلى رسوله البلاغ وصلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بما يعنى في قوله تعالى
 اقيموا الصلوة قران وهو متلو في المصاحف محفوظ في الصدور ومقر على الالسة فالقران
 والحفظ والكثابة مخلوقه والمقرو والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
 تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
 قال الحافظ في باب قل فاتوا بالتواة فالتواها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
 المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخاري في
 كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم
 يتفاضلون في التلاوة بالكثرة والقلذ واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
 ويقال فلان حسن القراءة وردى القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن وانما
 تستدل الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل
 العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة
 وتارة بالاقتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع

كتاب الله تعالى المنزل تارة بالقرأة وتارة بامثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القرأة فكل قرأة
 تلاوة من غير عكس نفي قال في الفتح واستدل البخاري في كتابه خلق افعال العباد بقصة هرقل الملقب
 ان القرأة فعل القارى فقال قد كتب النبي صلعم في كتابه الى قيصر بسبب الله الرحمن الرحيم وقرأه
 ترجمان قيصر على قيصر اصحابه ولا يشك في قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرء فهو كلام الله تعالى
 ليس بمخلوق ومن حلف باصوات الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه عين بخلافه والوقف بالقرآن
 في باب ما جاء في ان كلام الله تعالى حروف وصوت باي لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة
 فاتلوها ان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تنقل
 على العرب فهم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
 احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان
 العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بانها اعتمد في ابلاغها في الكتاب على من يترجم عنه
 بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابو هريرة قال بن بطال استدل
 بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القرآن بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم
 السلام كنوح غير من ليس عربيا بلسان القرآن وهو عربي مبين ويقول تعالى لا نذركم به ومن
 بلغ والانذار انما يكون بما يفهمون من لسانهم فقراءة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار
 به قال و اجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يجوز ان
 يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة من
 قرأ فيها بالفارسية من اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمم اطال في ذلك والذي يظهر
 التفصيل فان كانت القارى قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العذر عنه ولا
 تجزى صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معذور
 وحاجة الى حفظ ما يحكي عليه فعلا وتركها وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
 وكل كلمة من الذكر لا تجزى عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكرها فتجزى عن الذي يجب
 عليه قرأته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام و اراد الدخول فيها فجزى عليه
 القرآن فلم يفهمه فلا بأس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه و اما

الاستدلال لهذا المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا احدكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهرا اذ ذلك
 بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي
 دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك ما انزل اليهم على طريق
 التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباى لسان قوي فهو كلام الله تعالى
 ثم اسند عن مجاهد في قوله تعالى لا تذركوه من بلغ يعنى ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقي
 قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفخر **قال البيهقي**
 رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم وادعى الى هذا القرآن
 لا تذركوه ومن بلغ وقوله لتذريهم القري ومن حولها قال ابن عباس يعنى اهل مكة ومن بلغه
 القرآن فهو له نذير من الناس ويعنى بام القري مكة وعن حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
 مجاهد فيه قريبا **وعن ابي هريرة** قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالقرآن
 لاهل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث رواه البخاري
 قال البيهقي بعد سيا قد يستدل وفي هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
 كان ذلك ما انزل الله على معناه العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات
 فباى لسان قوي كان قد قرئ كلام الله الا انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
 انجيل اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرانا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب
 الشرع في قرآته عليهم لتزول على لسان جبريل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في
 نظمي من الاجاز قال تعالى وانما ننزله على ريب العالين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
 المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
 اليك قرآنا عربيا لتذريهم القري ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلم بشر لسان
 الذي يلحون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لتن اجتمعت الانس والجن على ان
 ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذي قال البيهقي
 من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقوله مطو
 الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمة الكلام مما يعلم فساد بالاضطرار

من جميع اللغات وإن جازان يقال ان الحروف والإصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة أمكن
 حينئذ ان يكون كل موسى بكلام مخلوق في غيره وإن قيل هو كلام مجاز لزم ان يكون الكلام حقيقة في
 المعنى مجازا في اللفظ وهذا ما يعلم فسادُه بالاضطرار من جميع اللغات والناس في هذا المسئلة
 اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه واسند
 البيهقي عن ابي بن كعبان النبي صلعم كان عند اضافة بنو غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان
 الله تعا يارك ان تقرأ امتك القرآن على حرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا
 تطبق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعا يارك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين قال سأل
 الله تعا معافاته ومغفرته وان امتي لا تطبق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يارك ان
 تقرأ امتك القرآن على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتي
 لا تطبق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يارك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فاجاب
 حروف قراؤه عليه فقدا صابوا اخرجوه مسلم واخرجا حديث عمر وهشام ان النبي صلعم قال ان
 القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر ساقرأ البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على
 قصر قرآنة على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه معناه كان عليه ان يتعلم
 منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليم من فيه الكفاية انتهى قلت
 وفيه ايضا دلالة على ان القرآن حروف وصوت كما اسند البيهقي عن ابن عباس انه قال قرأ ابي على رسول
 الله صلعم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم ليس بهمزة
 ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرانا ولكنه اسم القرآن مثل التوراة والإنجيل
 وكان يفتي واذا قرأت القرآن بهز قرأت ولا تهمز القرآن قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من
 القراءة يقال قرأه قرأة وقرانا كما يقال سمحت تسبيحا وسميانا وغفرت مغفرة وغفرا نا قال تعا
 ان قرآن الفجر كان مشهودا قاعا ارا د صلوة الفجر التي يقع فيها القرآن فساها قرانا يريد به قرأة
 كشي استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقا وقد يسمى ساثر ما انزل الله تعا على سائر رسل
 قرانا انتهى قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القرآن ايضا كما ورد به الحديث انا جليلهم في
 صلواتهم ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خفف على اود القرآن

فكان يامر بداء بتسريح فيقرأ القرآن قبل ان يسرح وكان لا يأكل الا من عمل يده اخرج البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما روينا عن عمر بن الخطاب في حديث الثقيفة ذهب
عمر تكلم فاسكته ابو بكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هتيت كلاما قد اعجبني
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبته فسمعت زورا للكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلاما ذا حروف واصوت وان كان غير ذي مخارج سمع كلاما
غير ذي حروف واصوت والبارك تعاليس يذى مخارج وكلام ليس بحرف وصوت فاذا
فهمناه ثم تلونااه تلونااه بحروف واصوت انتم كلام البيهقي وفيه نظر ظاهر لان القادر على
كل شئ قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حروف وصوت كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة من كلام البحر والشجر وسلامها على رسول الله صلعم وليس لها مخارج واي
استحالة في اثبات الحروف والصوت لكلام القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مد فوج بكلمة
بجالية ولم يكن له كفوا احد وليس كذلك شئ فنامل وعمر عبدالله بن ابيس عن النبي صلعم في حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم ينادي بهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الذي ان
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفريجه القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد الملكي لم يحتج بها الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجها هذا الحديث في الصحيحين باسناد وانما نقله
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل بسوء حفظه
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلعم غير حديثه وليس بناصرا
الى ثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابي هريرة عن النبي صلعم اذا قضى الله الاس في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعا نالقول كما ند سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلعم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا ربك ان تخرج من ذريتك بعثنا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث ومخالفه وكيع جريدي
 وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكر وفيه لفظ الصق وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخط
 في حديثه ثم ان كان حفظه فقيه ما دل على ان هذا القول لا دم يكون على لسان ملك ينادي بصق
 وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاعداد
 الواردة في كون القرآن حرفا وقد تقدم بعضها فيما دللنا التزامية بل تضمنية على الصق الثاني
 ان الاخبار التي ساقها هنا ظاهرة هايدل عليه ويؤيد شوت نداءه سبحانه وتعالى لانبيائه ينصر
 الكتاب العزيز والحاجة بنا الى صرفه عن ظاهرة بلا موجب شرعي عقله الثالث ان تسرد الراوي
 الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان له حكوم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على
 الصق عن كلام الله تعالى يرد به نض من كتاب الالسنه بل ورد ما يدل على ثباته ولا غبار عليه ولا
 شارق فيه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفر عنه المعطلون
 والى لا يحسنه رحمه الله تعالى كيف ثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتماشى
 ها هنا عن الصق وادى تشبيهه فيه ان كان فيه ففى مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب
 ثم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عروجا بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله صا
 يوم كلمه بغير الكلام الذي كلمه بيوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم
 ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولى قوة الالسنه كلها وانا اقوى
 من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله
 ومن يطيق قالوا فشبه لنا قال الم تر والاصوات الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعت
 فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن
 كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطوى كلمه بغير الكلام الذي كلمه بيوم ناداه فقال له موسى
 يا رب هذا الذي كلمتني بيوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل انظر مالك
 ولو كلمتك باشد من هذا لم ت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب الحديث ضعيف في الفضل بن عيسى
 فيه جرح احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد رو من وجه اخر موصولا وفيه حل مجهول
 ثم يحتمل ان اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند سماع الرباياه كلامه كما روينا في

حديث الصلوة وروينا في الصحيح عن ضرب الملائكة باجفحتها وروينا عن صلعم انه كان
 يا تيلوحى احيانا مثل صلعم الجرس في كل ذلك مضى الى غير الله تعالى كذلك الصنق المذكور في
 هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح واما قول كعب الصبار فانه يحدث عن التوراة التي انزلها
 عن اهلها انهم حرفوها وابدلوا فليس من قوله ما يلزمها اذ لم يوافق اصول الدين انتم كلام
 البهيمة وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم في نفق الحرف في الصنق من كلام الله
 سبحانه وليس بذلك باطل من وجوه كثيرة تصدق لبيبا فما شيخ الاسلام ابن تيمية
 في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى
 اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى اذا
 جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتمنا
 علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و
 ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه ليسيجنن بالعبث والابكار وقد ثبت
 ان الحصار كان يسم في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسلم عليه امثال ذلك من انطاق الجبال
 فكل ناطق فانه خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلما بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في
 الوجود كلاما حتى كلام ابليس والكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا تقوله الجهمية
 كما ين عربى وامثالها وهكذا اشباه هؤلاء من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الادميين
 غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك
 يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهو لا يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق
 ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلوية وشيخ المشبهة الحلوية وبسبب هذه
 البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله
 تعالى له جواب على سؤال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصنق ان اراد بذلك
 ان هذا الذي يقدر للمسلمين هو كلام الله تعالى وان جبرئيل سمعه من الله والنبي صلعم سمعه
 منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و
 اعتمها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

بكلام الله به وانما هو كلام جبرئيل وغيره من المعنى القائل بآيات الله كما يقوله ذلك الاشعري
 ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل
 والقرآن واحد انه لا يتعد ولا يتبعص فيجعلون معنى آيات الكرم آيات الدين وقل هو الله وتبنت
 والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احد ثمانين كلام النبي
 اليه غير من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القرأ والمداد
 الذي في المصاحف قد يمازى الى خطأ وابتداء وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلعم قال
 زينوا القرآن باصواتكم فيبين ان الصق صق القارى والكلام كلام البارى كما قال تعا فاجسه
 حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم كان يعرض نفسه على الناس
 بالموسم فيقول الارجل يجلى الى قوم لا يبلغ كلام ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي
 الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامى لا كلام صاحبى لكن كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي
 صلعم كقولهم انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذي يسمعون حديث النبي صلعم تكلم به
 ويحرفه ومعانيه والحديث بلغ عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلعم فالقرآن اوله ان يكون كلام
 الله اذا بلغنا الرسل عنه وقرأة الناس باصواتهم والله تكلم بالقرآن بحرفه ومعانيه بصوت
 نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو
 صوت الرب ولا مثل صوت فان الله ليس كمثله شئ لافي ذاته ولا في صفاته ولا في فعاله وقد
 نصر ائمة الاسلام احمد من قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادى
 بصوت وان القرآن كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما يغيره لا الجبرئيل ولا غيره وان
 العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارئ والكلام
 كلام البارى وكثير من الخائضين في هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل
 يجعل هذا هو وهو هذا فينفيها جميعا ويشبهها جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون
 القرآن العربى كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى اخر ما ذكره في الجواب فان
 شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب في هذا الباب وغيره من
 صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة واعتقادنا انه سبحانه لم ينزل متكلما اذا شاء

وانه يتكلم عشيته وقد رتب وان كلماته لا نهاية لها وان نادى موسى بصوت سمعه موسى وان
 ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان حله وسائر
 صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وان سبحانه باثن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في
 مخلوقاته شئ من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شئ من مخلوقاته وان اقوال اهل التعليل
 والاعتقاد الذين عطوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلا وكذا مقالات اهل الحلول
 وهذه الامور مبسطة في غير هذا الموضع وانى ارى في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى
 في بيان الاسماء الحسنه ومعانيها على نجر الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه
 الاخر على طريقة الاشعري ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة
 المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة
 وانما احداثه الاكاذب الباطل المتفرقة في التشبه بالثنايون المعطلون الجهميون الذين لا اخلاق
 لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذي لم يرسل الله الا
 رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمي الاشاعة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها
 وعنهم وبالله التوفيق **باب**

مجموع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى
 ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول
 الائمة فيه هذا لفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد وانى بالتاويلات التي لا يرضاها
 الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والهدى وما وافقه من قول الائمة
 ونذر ما اوله المتاولون وقرره الخاضعون فان البدع عماط بعدم ذكرها ونقول ولا ما ذكره
 الحافظ في الفتح الذي يظهر من تصريف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي
 وردت في الصفا المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده بآية من القرآن للاشارة
 الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات
 وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابي حاتم في كتاب
 الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيخ البخاري انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما في الحديث شئ الا وفي القران مثله يقول
الله ان الله سميع بصير ويجزى ركم الله نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
منطوية يابيمينه فامنعك ان تتجدد لما خلقت بيديا وكلم الله موسى تكليما الرجل على العرش
استحق ونحو ذلك فلم ينل اى سلام بن مطيع يذكر الايات من العصر الى غروب الشمس فهو
كلام الفقه وسياتي ذكر هذه الايات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى في مطاوعنا
الابواب الاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضي
عنه اذا سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
اصنابه فاخبر سبحانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الراسخين ونفع علمه عن سواه وذكر
استيثاره لذاته المقدسة وحكي عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل
رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم يا قول الله تعالى ليس كمثله شئ
وهو السميع البصير قال ابو السعدي اى ليس مثله شئ في شأن من الشئون والمراد من مثله ذاته
كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فانه اذا نفي عن يناسبه كانه نفيه
عنه اولى ثم سئلت هذه الطريقة في شأن من لا مثل له وقيل مثله صفة اى ليس كصفة صفة
انتهى ونحوه في البصير قال البيهقي قال اهل النظر معناه ليس كهوشى ونظيره قوله عز وجل فان
امنوا بمثل ما امنتم به اى بالذى امنتم به وين كوعن ابن عباس انه قرأها بالذى امنتم به قال
لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذى امنتم به ويقال
مثلي لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلي لا ييطان عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه
زائدة كما في كلمة فلان بلسان كمثل انسان وهذه الجارية بنان كمثل العندم ومعناه العند
وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد في اثبات المشاهدة كررت حرف التشبيه فقالت هذا كذا
او جمعت بين اسم التشبيه وحرفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفي التشبيه على
الكد ما يكون من التفرج في القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون التفرج مؤكدا
على المبالغة وفي حديث جابر بن عبد الله الذي استند البيهقي فربك رب ليس شئ كمثل الخ

وفي رواية ودينك دين ليس كمثله قال البيهقي والذي روى عن ابن عباس من تهيئة عز القرأة
 العاقلة لقلوبهم مثل ما آمنتم به شيء ذهب إليه للسياغة في نفي التشبيه عن الله عز وجل والقرأة
 العاقلة أولى ومعناه ما ذكرنا وقيل معناه فان آمنوا بمثل إيمانكم من الأقرار والتصدية فقد
 اهتدوا وروى في تفسير قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله
 وهو شديد المحال قصة هلاك رأس من رؤس المشركين من حديث السرح واه البيهقي بسنده
 وفي حديث ابن عباس ان اليهود جاءت النبي صلعم منهم كعب بن الأشرف وجيبي بن الخطيب فقالوا
 يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله تعاقل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
 يولد فيخرج من شيء ولم يكن له كفوا احد ولا شبه فقال هذه صفة ربي عز وجل اسند البيهقي
 وعمر بن كعب قال قال المشركون للنبي صلعم انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله
 احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سميت وليس شيء يموت الا سيوت والله
 عز وجل لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال وربك لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله
 شيء رواه الترمذي واخرج عمر بن الخطاب عن النبي صلعم ذكر الهتهم فقالوا انسب لنا ربك فاناه
 جبرئيل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله احد فذكره وقال لم يذكر فيه عن ابي بن كعب هذا صح من حديث
 ابي سعد انتهى وعمر بن كعب قال جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل
 هو الله احد الخ وعمر عائشة ان رسول الله صلعم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه في
 صلاتهم فيختمه بقول هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلعم فقال سلوه لاني
 يصنع هذا فسلوه فقال لا لها صفة الرحمن فانا احيانا اقرأ بها فقال رسول الله صلعم الخ
 ان الله عز وجل يحبه رواه مسلم وساق البيهقي بسنده واخرجه البخاري من وجه اخر وعمر
 ابن عباس في قوله تعالى وله المثل الاعلى قال ليس كمثله شيء وقال في قوله هل تعلم له سميا
 اي مثلا وشيها وسأل ابن رواحة احسن البصر هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير
 مثال وقال ابن عباس في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض يعزبه الشمس
 والقمر والنجوم الخ اسند البيهقي وعمر مجاهد قال الملكوت الايات قال الخطابي كل وقت
 وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم ولا اجتهاد والاستدلال فيها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربي ثم تبين فساد هذا القول لما رأى القمر اكبر حجماً
 واكبر نوراً فلما رأى الشمس وهي أعلى في منظر العين واجلاها للبصر اكثر اضياءً وشعاعاً
 فلما رأى هذا الكوكب فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تدور منها
 كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تعترضه الاوقات ولا تحلها الاعراض والتغيرات
 انتهى قولاً بالجملة هذه الآية الشريفة اصل اصيل في نفى التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولا يكن
 له كفواً احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذي يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه
 الكلمات الاجالية ولا يتجاسر عنه فزارعن تبادر لازم **باب** قوله عز وجل قل اي شيء
 اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم قال مجاهد امير محمد صلعم ان يسأل قريشاً اي شيء اكبر
 شهادة ثم اصر ان يجزهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئاً وسمى النبي
 صلعم القرآن شيئاً وهو صفة من صفات الله قال في الفقه فسمى نفسه شيئاً ولفظ اي اذا جاءت
 استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئاً
 ويكون يجل لا تخبر مبتدأ محذوف اي ذلك الشيء هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف والخبر
 والتقدير يا الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شيء هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية
 للمطلوب ينبني على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضيه اندراج المستثنى في المستثنى منه
 وهو الراجح وعلى ان لفظ شيء يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشيء ليس هو الموجد
 وعرفا واما قولهم فلان ليس بشيء فهو على طريق المبالغة في اللفظ فلذلك وصفه بصفة الملعون
 واشار ابن بطال الى ان البخاري اترجم هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى الملكي فانه قال في
 كتاب الحميدة سمي الله نفسه شيئاً اثباتاً لوجوه ونفياً للعدم عنه وكذا جرى على كلامه ما اجراه على
 نفسه ولم يجعل لفظ شيء من اسمائه بل دل على نفسه انه شيء تكديماً للدهرية ومنكري الالهية من
 الامم وسبق في علمه انه سيكون من يلحد في اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه في الاشياء المخلوقة
 فقال ليس كمثل شيء فاخرج نفسه كلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصفه الله كلامه بما وصف
 به نفسه قال وما قدره الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وقال تعالى وقال وحى
 الى ولم يوح اليه شيء فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

كل صفة شئ شئاً عنده انحاء من جهة وكل من يطال اتصالاً في هذه الآيات والآثار
 رد على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على شئ ما صرح به عبد الله النابلسي المتكلم وغيره
 على من زعم ان المعلوم شئ وقد اطلق العطار على ان لفظ شئ يقتضيه اثبات موجوده وكل
 ان لفظ لا شئ يقتضيه نفي موجود الامتداد من اطلاقهم ليس شئ في الادم فانه مطروحا
 انتهى كلام الفخر وعمر بن ابي عمير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشرف
 بيت تكلمت به العرب كلمة لبني ابي الاكل شئ ما خلا الله باطل رواه مسلم وسنن البيهقي
 بسنده وقال يخرجاه **باب** ما جاء في الذات اسند البيهقي عن ابي عمير ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم قط الا تلك كذبات شنتين في ذات الله الحديث ورواه
 الشيخان ايضا وفي حديثه ايضا قال جنيب **ع** ولست ابال حين اقتل مسلماً على ابي
 شق كان في الله مصرعي؛ وذلك في ذات الاله وان يشأ ببارك على وصال مثلوم عزروا
 البخاري واسند البيهقي بسنده **وعمر بن عباس** قال تفكروا في كل شئ ولا تفكروا في
 ذات الله **وعمر بن ابي الدرداء** قال لا تفقه كل الفقاها حتى تحقت الناس في ذات الله ثم
 تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتانك للناس ساقها البيهقي بسنده قال عياض ذات
 الشئ نفسه حقيقة وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النفاة
 وجوزها بعضهم لانها ترد بمعنى النفس حقيقة الشئ وجاء في الشعر لكنه شاذ واستعمال الجاهل
 لها دل على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين الشئ
 والذات وانكر ابن برهان وحظ الخطيب بن نباتة اطلاقها في الله تعالى وقال ذات تانيث
 ذ ووليس لها في اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان المسموع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت
 عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه علم بذات الصدور اني
 وقد حكى المطرزي ان كل ذات شئ وكل شئ ذات وانشد ابن فاس **ع** فنعلم ان عم القوم في
 ذات ماله اذا كان بعض القوم في مال فردة وقال النوري في تهذيبه واما قولهم **ع** الفقهاء
 في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد
 والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات حقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكر بعض الابداء قال ولا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا
الانكار منك فقد قال لو اهدك في قوله تعا واصلحو ذات بينكم قال تغلب على الحالة
التي بينكم فالتانيث عند المحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذات عند
بمعنى النفس هكذا في الفتح قلت واذا جاء نحر الله بطل نحر معقل يا ما ذك في النفس
قال تعا ويجزى كما لله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفس
وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وعن
ابن مسعود عن النبي صلعم قال لا احدا غير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر وعنه قال قال النبي صلعم ما احب اليه المدح
من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه ما احدا غير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش
البيهقي بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله الخلق كتب في
كتاب كتبه على نفسه فهو رفوع فوق العرش ان رحمة تغلب غضبه رواه البيهقي وقال رواه
مسلم واخرجه البخاري قلت ولفظ البخاري لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه
وهو وضع عندا على العرش ان رحمة تغلب غضبي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه حتى سبقت غضبه ساقه البيهقي بسنده
وعنه في قصة موسى وادم يرفع اصطفاك لنفسه انزل عليك التوراة الحديث رواه
البخاري والبيهقي بسنده وعنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل ناعند ظن
عبدك بي وانا مع حين يذكرك فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ان ذكرني في ملا ذكرته
في ملا خير منه وان تقرب الي بشير تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه
باعا وان اتاني يمينا تيته هر لة ساقه البيهقي بسنده وقال اخبره في الصحيح من اوجه قلت
ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقترب مكان تقرب
وعن السري قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذكرك في نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرني في
ملا اذكرك في ملا من الملائكة او قال ملا خير منه رواه البيهقي وقال ثم ذكر ما بعد بمعنى

ما تقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفي الترمذي وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
 قالوا انما معناه اذا تقرب الى العبد بطاعته وبما امرت لتسارع اليه مغفرا ورحمة انقروا
 الى ذر الغفارة عن رسول الله صلعم عن الله عز وجل قال ان حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم
 محرابا للحديث بطول رواه مسلم في الصحيح وساق البيهقي بسنده وحدث جويرية من دعائه صلعم
 سبحان الله رضا نفسا للحديث رواه مسلم بطوله اسند البيهقي وقال معناه قول من قال ان الله
 تعا نفس له من جود ثابت غير منتف ولا معلوم وكل موجب نفس وكل معلوم ليس بنفس في النفس في كلام
 العرب على وجوه فمنها نفس منقوسة بحسنة مروضة ومنها بحسنة غير مروضة وتعا الله عن هذا اهل الكبريا
 ومنها نفس بمعنى ثبات الذات كما تقول هذا نفس الامر تريد ثباته فعلى هذا يقال في الله سبحانه انه نفس
 ومثل هذا قول النبي صلعم فيما روينا عنه انتهى قال الحافظ في الفقه قال الراغب في نفسه انه وهذا وان كان يقتضيه
 المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شيء من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى الا ان
 من كل وجه قيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
 يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقي في الاسماء والصفات هذه الايات والحديث الذي فيه كما اشبهت
 على نفسك وطريقا ان حرمت الظلم على نفسي وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابل والمشا
 وتعقب بالاية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يجذر كما الله نفسه اي اياه وحكي صاحب
 المطالع في قوله ما في نفسك ثلاثا اقوال احدها ذالك والثاني غيبك والثالث عندك وذكر
 البخاري ثلاثا احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال في هذه الايات والاحاديث اثبات النفس لله
 تعا وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس امر ينزل عليه فوجبان يكون هو انتهى ثم ذكر
 بحثا في تفضيل الملائكة على بني آدم وساق اقوال اهل العلم في هذا المسئلة ورجح تفضيل الانسان
 على الملك خاصة على خاصةهم وعامةهم على عامةهم وقال وقد فرط الرخص في سوء الادب هنا
 وقال كلاما يستلزم تنقيصا لمقام الحكم وبالغ الامتد في الرد عليه في ذلك وهو من زلاتة الشريعة
 انتهى باب ما ذكر في الشخص عن المغيرة في قصة سعد بن عباد يرفع لا شخص غير من الله
 ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
 اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجهم مسلم وساق بطول البيهقي بسنده وقال كذلك

رواه جماعة عن ابي عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك
لا شخص غير من الله واسند البيهقي نحو عن الميزاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه مسلم ايضا قال
ابن بطال جمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بأنه شخص لان التوقيف لم يرد به
وقد صنعت منه الجسمة مع قولهم بأنه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفقه والمنقول عنهم
خلاف ما قال قال الاستيعالي ليس في قوله لا شخص غير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
كاجزاء ما خلق الله اعظم من اية الكرسي فانه لم يرد فيه اثبات ان اية الكرسي مخلوق بل المراد
انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس
رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لانها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الخلق
فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد قطهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فكانه
من تصرف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تقام لهم به من علم الا
اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك
ومنه اخذ ابن بطال واما الخطابي فينه على هذا ان التركيب يقتضيه اثبات هذا الوصف لله
تعالى فبالغ في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص
لا يكون الاجسام مؤلفا فخلق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيحا من الراوي
دليل ذلك ان ابا عوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابي هريرة
واسماء بنت ابي بكر بلفظ شئ والشئ والشخص في الوزن سواء فمن لم يعن والاستماع
لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يبحث بالمعنى
وليس كلهم فيها بل في كلام بعضهم خفاء وتعجرف فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعنى السمعى قال ثوران عبدا لله بن عمرو انفرد عن عبد
المالك فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك
فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيان في حديث آخر وهو قوله
لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطال و
منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص مواضعها

ان اللفظ لم يثبت من طريق النعم والثاني الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه
 بجسم المولود المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني
 على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن
 حدي وساقه ابو عوانة عن زكريا بتمامه وقال في المواضع الثلاثة لا شخص
 وقد اخرج مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكلام ظاهر في انه
 لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ في غير رواية عبيد الله
 المذكور ورد الروايات الصحيحة ولطعن في ائمة الحديث الضابطين مع
 امكان توجيه ما رووا من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث
 يقتضيه قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرمانى لاحاجة لقطعة
 الرواية الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التاويل
 وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار
 والانذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكل كذا قال
 ولم يتجه احد نفي الاشكال ما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا
 من شئ واحد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع
 لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا تمتعنا
 اعلى من الله قال القرطبي اصل وضع الشخص يعنى في اللغة بحرم الانسان وجهه يقال
 شخص فلان وجهه نذ واستعمل في كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا
 المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقليل معناه لا مرتفع وقيل لا شئ وهو
 اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت في الرواية
 الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تثبيت ايمان من يتعذر على فهم موجود
 نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت في السماء فحكم بايمانها مخافة ان
 تقع في التعطيل لقصور فهمها عما ينبغي له من تزييه مما يقتضيه
 التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

وقال المصنف في بعض من كثر قال البيهقي الصفة عن التراب والمصنف هو المراكبي قال في كتابه
 خلقه ليس له فيه كمال في اي صورة ما شاء ركب ولا يبي ان يكون اليه المصنف اولاً ان
 يكون له صورة لانه المصنف بخلافه والهيئات متضادة ولا يبي ان يكون المصنف بالمتضادها ولا
 بعضها الا يخصه بجزء جميعه اعلى من جاز عليه بعضها فاذا اخص ببعضها فخصه بخصه
 خصه به وذلك بوجوب ان يكون مخلوقاً وهو محال فاستحال ان يكون مصوراً ومخالق
 البارئ المصنف قال ومعنى هذا فيما كتب الى الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ابي بصير
 الذي كان يحتج على تصنيف هذا الكتاب لما في الاطاديث المخرجة فيه من العيون على ما كان في
 عصر الستة وستمائة البديعة ولم اقدر في ايام حياته للاشتغال في تخرير الاطاديث في الفقهيات
 على بسطه الى عبدالله محمد بن ادرسين الشافعي الذي اخرجته على ترتيب مختصر الى ابراهيم
 المزني ولكل اجل كتاب قاما بحديث الذي روينا في هذا الباب بسندنا **فخرج في**
الله عند قال قال رسول الله صلعم خلق الله آدم على صورته طول ستون ذراعاً الخ فهذا حديث
 اخرج في الصحيحين قال الخطابي الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين
 فلم يصلح ان يفسر الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثل شئ
 فكان مرجعها الى آدم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبي صلعم ان يبين ان آدم
 كان مخلوقاً على صورته التي كان بعد الخروج من الجنة لم تشق صورته ولم تتغير خلقته **وعنه**
 عن النبي صلعم قال اذا قاتل احدكم فليجنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته اسنء البيهقي وقال
 هذا حديث رواه مسلم في الصحيح **وروى ايضا** عنه مرفوعاً من وجه اخر بلفظ اذا ضرب احدكم
 فليجنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق آدم على
 صورته المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفعه بلفظ اذا ضرب احدكم فليجنب الوجه ولا يقل قبح
 الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق آدم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى
 ان المصنف كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفاً و
 تكريماً كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وغير بعضهم بانه سبحانه ابتداء بصورة آدم
 على غير مثال يسبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حلوا ما في

الاصحح في كتابه

حديث من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع الصوت الا اذا كان في اذن
 العنق وقال يحن ان يكن لحن الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابن مريم فاذا
 ما فهم في قلبي من معناه وانما صوت الاله في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي
 الله تبارك وتعالى في غير صوت التي يعرفون فيقول النار لكم الى قول قياتهم في صوتي الذي يعرفون
 الحديث فاستدرك البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابن ابي ان من دون
 ذكر الصلوة ثم اخرج عن عطاء وفيه ذكر الصلوة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد وروى
 مسلم بن حنبل في حديث ابراهيم وفيه ذكر الصلوة واخرجه عن ابن سعيد الخدري الا ان حديثه في
 ادنى صلوة من التي رآوه فيها وقد تكلم الخطاب في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
 الكفاية ثم ذكر ذلك وتاول الايتان والحجى الواردين في هذا الخبر وحاصله ان لا تدفع ما جاء
 في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرها غير اننا لا نكتف بذلك ولا نجعل حركته وانتقال الحجي
 الاشخاص اتيانها فان ذلك من نعوت الحديث ونعنا الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر
 الصلوة في هذه القصة فان الله يحب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
 هيئة فان الصورة تقتضى الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتاول معناها على وجهين
 احدهما ان تكون الصلوة بمعنى الصفة كقول القائل صلوة هذا الامر كذا وكذا يريد صفة فوضع الصلوة
 موضع الصفة والاخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صلوات اجسام كالشمس و
 القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
 فقيل يا تيمم الله في صلوة كذا اذ كانت المذكورات قبل صلوات اجساما وقد يحل اخرا الكلام
 على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الاخر والمعنيان متباثان وهو كثير في كلامهم
 كالعرب والاسودين والعبريين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصلوة الصفة
 وقوله في رواية قياتيمهم الله في ادنى صلوة من التي رآوه فيها وهم لم يكونوا رآوه قط قبل
 ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوها بها وقد تكون الروية بمعنى العلم كقوله
 وارتامنا سكتنا اى علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
 التي تستشعرها النفوس انما خرجت في هذا الباب ان تعلم العرب مصارف لغاتها وان

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل لا يجهل في ادعاء المعتمدون من اهل
 البيان الالفاظ وكل يروي على حسب معرفته ومقدار فهمه وحادة البيان من لغته وعلم
 العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التاويل لمعرفته معاني ما رويوه وان ينزلوا كل شيء
 منه منزلة مثله فيما يقتضيه حكام اصلي الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا
 بالرواية عن رسول الله صلعم الا وله تاويل يحتمل وجه الكلام ومعنى لا يستعمل في عقل
 او معرفة انتهى كلام الخطابي على ما نقل البيهقي عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
 من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبي صلعم في حقه تعالى فالذي يجب على المسلمين
 الايمان به من دون تكليف ولا تعجيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقي عن علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلعم حديثا فظنوا بصلعم اهياه واهل
 وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصلوة المذكورة في حديث عبد الرحمن بن
 عائش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله صلعم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر
 وجهها منك الغداة فقال مالي وقد تبالي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا
 الاعلى يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكفتين فهذا حديث مختلف في اسناده فذكر
 وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه في المنام وقال البخاري عبد الرحمن الحضرمي له
 حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الروية قال البيهقي وقد روى من اوج
 آخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيه
 ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويل عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون مغنا
 وانا في احسن صورة كان زاد كالا وحسنا وجمال عند رويته وانما التغيير وقع بعد لشدة النوم
 وثقله والثاني انه بعض الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجال فوصفه بالجال وقد يقال
 في صفة الله الجميل الى قوله وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى فاقول الوجه الاول
 فيه بعد بعيدا باه ظاهر التركيب والنظم والثاني محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذي عن
 ابن عباس بطوله صرفوعا ولفظه اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال
 احسبه في المنام الحديث قال الترمذي وقد ذكروا بين ابى قلابه وبين ابن عباس

في هذا الحديث بطلان وقوله قناعة عن ابي قلاب عن خالد بن الجلاب عن ابن عباس
 في ارتفاع الاجام ثم رواه الترمذي عنده عن رضى الله عنه من وجه آخر وقال هذا حديث حسن
 قريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن ثمان بن جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بطول وقال اني نعت
 فاستثقلت نوما فرائت ربي في احسن صورة فقال فيم يختمهم الملائكة الا على ثم اسندنا الترمذي
 وقال قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح
 وقال هذا صحيح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
 وهذا خبر محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي كما صرح به بعضهم ولما قال في شئ
 هذا الحديث نظر وقد ثبت بما ذكرنا انه لا نظر في شئ هذا الحديث بل للنظر في نظره رحمة الله تعالى
 والحديث ثابت كغيره من الاحاديث الصحيحة الحسنة وليس لنا ويل من شيمة السلف ويرده لفظ
 في احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء في اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود
 خبر الصادق به قال تعالى ويقر وجه ربيك ذوالجلال والاکرام وقال كل شئ ما لك الا وجهه
 وقال ما انبتم من زكوة تريدون وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء
 وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقال يريدون وجهه وقال تعالى انما تولوا فتوههم
 الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث
 عليكم عبدا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك الحديث اسنده
 وقال رواه البخاري من اوجه فذكرها وفي حديث الشيخين مرفوعا عن ابي الدرداء وما بين القوم
 وبين ان ينظروا الى وجه ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه وفي حديث عتبان بن مالك قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم الله على النار ان تاكل من قال لا اله الا الله يستغى به وجه الله واه
 البخاري واسنده البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن ابيه قال له صلعم انك لن تخلف بعدك
 فتعمل عملا يتبغى به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة الحديث أخرجه البخاري وسأله البيهقي
 بسنده وعنه حديثه يرفعه من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
 صلوا لوجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
 الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بسنده **وعنه**

رضى الله عنه فروا ياخذ يفته من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صا قواد دخل الجنة ياخذ يفته
 من ختم له بصوم يبتغى به وجه الله دخل الجنة ياخذ يفته من ختم له عند الموت باطعام مسكين
 يبتغى به وجه الله دخل الجنة اخرجها البيهقي قال والاعبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكره
 كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابي وقاص بسند في سبب نزول قوله تعار يريدون وجهه وهو عند
 مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري من فروا بسند وفيه ان العبد اذا قام يصلي استقبال
 الله بوجهه فلا يرض وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يعرض وجهه عنه وروى مثله عن ابن
 ابن اليان وابن عمر من قولها وقول الاول اقبل الله اليه بوجهه بناجيه وقول الاخر ان الله مقبل
 على عبده بوجهه ما اقبل اليه واذا التفت انصرفت عنه رواها البيهقي باسناده وقال ليس في صفة
 الله اقبال ولا اعراض ولا وضن وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها
 تعلق الصفة بمقتضاها تأتي من قبل وجه المصلح فعب عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه
 وصف لتعلق الوجه الذي هو صفة بما والله اعلم قال والذي بين صحة هذا التاويل ما روينا عن
 ابن ريبلم بن النبي صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا عيس الحجة وشاع
 في كلام الناس الا يريد يقبل على فلان وهم يريدون به اقبال عليه بالاحسان ومعرض عن فلا وهم
 يريدون به ترك احسانه اليه وضن انعامه عنه **وعن** عمار بن ياسر قال ان النبي صلعم كان
 يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك **وعن** ابن عباس يرفع من استعاذ بالله فلعين
 ومن سألكم بوجه الله فاعطوه **وعن** جابر بن عبد الله قال قال النبي صلعم لا ينبغي لاحد ان يسأل
 لوجه الله شيئا الا الجنة ساقها البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابوداود وكذا
 السنن ثم ذكر قول عطاء وطاوس وعمر بن عبد العزيز في كراهية السؤل بوجه الله **وعن**
 ابن مسعود يرفع في قصة ليلة البحن قال اعنى بوجهك الكريم الحديث اخرج مالك بطوله في
 الموطا الا ان ارسله واسنده البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلعم فقال اذا خذت
 مضجعت فقل اعنى بوجهك الكريم الخ ساقه البيهقي بسنده وقال وقد روينا عن في باب
 الكلام عنه عن النبي صلعم وهو اسناد صحيح ورجالهم ثقات وعن صهيب يرفع في قوله
 تعال الذين احسنوا الحسنه وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **وعن** حذيفة في تفسيره

قوله

ايضا يلفظ النظر الى وجهه بهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة
وهي في باب الرواية كورقة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذ حدثناكم
الحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحيى به وجه الرحمن اسند البيهقي
وعنه اخبار قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي
مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله
اني اعتقد لوجه الله وفي رواية هو جهر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله وجهر
الله اليه قال مجاهد وجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابن مسعود
الاشعري ووجهه النور الى قوله لو كشفها لحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره رواه البيهقي
واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبخي جلال وجهه نوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي
واذا كان قوله سبحان من التسبيح التيسير تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه انما
فيه انه لو كشف الحجاب الذي على عين الناس لم يثبتوا الروية ولا حرقوا والله اعلم وفيه عبارة
اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره با ادركه بصره يعني كل اوجه
من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرصاه السلف وفي حديث
ابن عباس فيما علم صلعم على بن ابي طالب ضي الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسالك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به
ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يفنون نور
يريدون بدفعي النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى نور السموات والارض بعد ان جرت
وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نوراي هو حق وانما هو
المتحقق كونه ووجوه وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى
اوليا ثبته بالدليل وتصمروية بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك
راجعا الى احد هذه المعاني والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم
يرتضه السلف في شئ من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا
تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

نور وجهه قال البيهقي هذا من قوت ورأيه غير معروفت اللهم قلت ويعني بأجله في الكتاب والشمس
الارض بنو رجا وفي عام سعيد بن المسيب اعرف بوجهات الكريم وباسمك العظيم الخرس البيهقي
بطوله وفي دعاء كعب للاخبار اعرف بوجه الله العظيم الذي ليس كذلك شئ رواه البيهقي بسند
وعن حيد بن حلال قال قال الله جلالاتي على هذه الآية ويبقى وجربك فيسأل الله تعالى بذلك
الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في السماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند أهل النظر بمعنى الجميل الحسن
قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك أيضا مصفا
الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فال من نور وقال يخبرهم من الظلمة الى النور وقد يجوز ان
يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على وليائه بالدليل وهذا شبه بمعنى الجميل في
هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والآيات من
غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله ركب
بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاة ما لم يلتفت الحديث
بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا
الحديث وبالحمد فالوجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على رأى الخلف والله اعلم
يا في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى وتصنع على عيني وقال تعالى
فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر رضي الله
ليس باعوانا قال البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد وأشار بيده الى عينه وعن انس مشد مرفوعا
وقصة السير الدجال ولغظ ان ركبكم ليس باعوانا من اوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا اي بعين
الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمل في الكتاب على الرواية ومغنى على حيني اي برأى مني وكذا وقوله
فانك باعيننا اي برأى منا وسمع وكذلك في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات
الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقول ما نقلت كما الله ومنهم من حملها على
الحفظ والكلادة وزعم انها من صفة الفعل والجمع فيها شائع ومن قال يا حدهذين زعم ان المراد
نفي نقص العون عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الافات والنقائص و
الذي يدل عليه ظاهر الكتاب في السنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصفت الله تكلم نفسه في كتابه فقرأته تفسير ليس لإعلان يفهم بالعربية
 ولا بالفارسية انتهى قوله البيهقي قلت وفيه ما فيه قال في الفقه قال الراغب العين الجاحذة ويقا
 الحافظ للشيء المراد العين ومنه فلان يعينه أي حفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار
 لمعان أخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفي النقص عنه قال الحافظ وقال البيهقي في تجميع الأول
 لأنه من هب السلف ويتأيد بما وقع في الحديث وأشار به إلى عينية فإن فيه إيما إلى الرد على من قال
 معناه القدرة صرح بذلك قول من قال أنها صفة ذات قال ابن المنير لأهل الكلام في هذه
 الصفة كالعين والوجه ثلاثا أقوال أحدها أنها صفات ذات اثبتها السمع ولا يثبتها إليها
 العقل والثاني أن العين كناية عن صفة البصر اليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن
 صفة الوجود والثالث أمرها على ما جاءت مفوضا معناها إلى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين
 السهروردي في كتاب العقيدة لما أخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والنزول
 والنسج اليد والعين فلا يتصور فيها بتشبيه ولا تعطيل إذ لولا إخبار الله ورسوله ما تجاسر
 عقل أن يحوم حول ذلك الحق قال لطيف هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح قال
 غيرهم ينقل عن النبي صلعم ولا عن أحد من أصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تأويل شيء
 من ذلك ولا المتعم من ذكره ومن المحال أن يأمر الله نبيه صلعم بتبليغ ما أنزل إليه من ربه و
 ينزل عليه اليوم أكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب لا يميز ما يجوز نسبته إليه مما لا يجوز مع
 خصه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا أقواله وأفعاله وأحواله وصفاته
 وأفعال بجزئية فدل على أنهم اتفقوا على الإيمان بما على الوجه الذي أراد الله منها ومجيبين
 عن مشايخه المخلوقة بقوله ليس كمثله شيء فمن أوجب خلافة لك بعدهم فقد خالف سبيلهم
 وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ وكعله تقدم في نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في
 هذا الكتاب وهو أحسن شيء وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقله هناك الشيخ أحمد وإلى الله
 المحدث الدهلي ثم قال الحافظ في الفقه وقد سئلت هل يجوز لقارى هذا الحديث أن يصنع
 كإصنع رسول الله صلعم وأجبت وبالله التوفيق إنسان حضر عنده من يوافق على معتقده
 وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الكثرة وأراد التأسى محضاً جازواً والى بالترك مشبهة

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تقا الله عن ذلك ولم ارفى كلام احد من الشراح في حل هذا
الحديث على معنى خاطي فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيعه وهو ان الاشارة الى عينه
صلعم انما هي بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذا بشرط اعلينا العيون لزيادة
كذبتي دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذا فطر اعلينا التقصم لم يستطع دفع ذلك
عن نفسه انتهى كلام الحافظ ولا يخفى عن تكلفه وبعد يا ابا عبد الله اثبات اليدين صفة لا من حيث الجاه
لورود خبر الصادق به قال تقا يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال تقا وقالت
اليهود بيد الله مغلو لدخلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال
تقا تبارك الذي بيدك الملك وفي حديث انس الذي اسند البيهقي بطوله مرفوعا فيا تو ادم
فيقولون يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرج الشيخان وفي
حديث ابي هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحنا شفيع لنا الى ربك رواه البيهقي بسند وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه
اخر **وعنه** يرفعه في حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذي خلقك الله
بيده ساقا البيهقي بسند وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم في الصحيح وقد مضى ذكره
اي فيما سبق مرارا **وعنه** في رواية اخرى بلفظ وخط لك في الاواح بيده وفي رواية
وكتب لك التوراة بيده والحديث لطرق والفاظ جميعها ثابت عن النبي صلعم في حديث
عروة بن ربيعة عن الانصاري يرفعه لا جعل من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي كنز قلت
له كن فيكون رواه البيهقي واسند عن جابر بن عبد الله قد كررنا مرفوعا وفي حديث سوال
موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة منذ لا غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها الحد
ساقا البيهقي ورواه مسلم **وعنه** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقي بسند
وفي حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبي صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
بيده خلق ادم بيده وكتب لتوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقا البيهقي بسند
وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالته على ان الكتب هاهنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر قلب الليل والنهار رواه البيهقي وأخرج البخاري
 وفي حديث علي بن أبي طالب يرفع في دعاء الاستفتاح قال الخيزرمل في يديك رواه
 مسلم والبيهقي بسند وفي حديث أبي هريرة يرفع والذي نفس محمد بيده رواه مسلم
 والبيهقي وهذه اللفظة قد وردت في مواضع من الأحاديث عند مسلم والبخاري وغيرهم
 والأحاديث في أمثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام **وعن أبي موسى الأشعري** قال
 قال رسول الله صلعم إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار ليتوب مسيء الليل
 حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح في حديث أبي سعيد
 رضي الله عنه يرفع الأيدي ثلاث يدا لله هي العليا ويد العطاء التي تليها ويد السائل السفلى إلى يوم
 القيامة فاستعفت من السؤال ما استطعت أسند البيهقي مرفوعا وموقوفًا وقال إن صح فإنا أراد
 تعظيم أمر الصدقة وهو كقول يد الله فوق أيديهم أراد تعظيم أمر البيعة انتهى ولا أعلم أي ضرورة
 تدعو إلى مثل هذا التكلف الذي لا يساعده ظاهر اللفظ الحديث وما المانع من إجراءه على مجراه وتكرره
 على منراه مع أن القويض في صيانة الشرع عن التحريف والانتقال والتأويل فيرد النصوص
 بالقياس والاحتمال وقد ورد في الخبر عن سيد البشر في صفة أهل الحديث أنهم ينفون عنه
 تأويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وكما قال صلعم **وعن ابن عمر** يرفع
 قال يد الله على الجماعة فمن شد شد في النار رواه البيهقي وقال روى من وجه آخر عن ابن
 عباس مرفوعا وتفرد به إبراهيم بن ميمون وفي السند الأول سليمان المدني يقال إنه ابن سريج
 واختلف في كنيته وليس بمعروف **وعن أبي أيوب** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
 يد الله مع القاضي حين يقضه ويد الله مع القاسم حين يقسم ساق البيهقي بسند وقال
 تفرد به ابن أبي عمير فان صح فإنا أراد أنه مع التأيد والنصر وكذلك هو مع الجماعة
 بالتأيد انتهى وأحق في هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما في الفتح في قوله سبحانه
 لما خلقت بيدي في هذه الآية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته
 وليس بجارتين خلافا للشبهة من المثبتة والجهمية من المعطلة ويكفي في الرد على
 من زعم أنهما بمعنى القدرة أنهما اجتمعوا على أن له قدرة واحدة في قول المثبتة

ولا خلة في قول العامة انهم يقولون انه قادر فاعلم ويدل على ان اليد المستعملة
 في قوله تعالى لا يسر عليك ان سجدنا خلقنا بيدك ان تارة الى الجسد الذي
 اوجده سبحانه ولو كانت اليد بمعنى القدر لم يكن بين ادم واليس في مشاركتها مما خلق كل
 منها به وقد ورد وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني انا خلقته بقدرتك كما خلقته بقدرتك فراق
 خلقته من نار وخلقته من طين دل على اختصاص ادم بان الله خلقه بيده قال ولا جاز ان
 باليد بن النعمان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقه ولا يدين من كونها صفة ذات
 ان تكونا جازحين وقال ابن التين قوله وسيد الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالتقدير
 وكذا قوله في حديث ابن عباس كذا يد يد يعين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا
 يستقيم في مثل قوله تعالى ما علمت ايدى بنا بخلاف قوله لما خلقت بيديك فانه سبق للرد على اليسر
 فلو حمل على الذات لما تجر الرد وقال غير هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لا لغيره
 من اعني بشئ واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق ادم اتم من العناية
 بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة يجتمع لثامنه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة
 ومجاز ١ الجراحة ٢ القوة نحو اود ذال ايدى ٣ الملك ان الفضل بيده ٤ العهد
 الله فوق ايديهم ومنه هذا يدي لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر اطعم
 يدا بالقول فهو خ لول ٦ النعمة قال وكم لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل
 بيده الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ اويضا الذي بيد عقدة النكاح ١٠ السلطان
 ١١ الطاعة ١٢ الجاعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم بيد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي
 سبا ١٥ الحفظ ١٦ بيد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الراعد والقابض
 ١٩ جناح الطير ٢٠ المد يقال لا القاه بيد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقبيته اول ذات يدي و
 اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما ضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ التقدير
 نحو بعت يدا بيد ثم ذكر في الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف ادم عليه السلام
 خلقك الله بيده انتم كلام الفقه وعندى ان هذه الاستعمالات قد حث بعضها في الاخرين
 وليست من معنى هذا الحديث في شئ يعتدل عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفا الذاتية لسبب
 وقد

من اليد المستعملة في قوله تعالى لا يسر عليك ان سجدنا خلقنا بيدك ان تارة الى الجسد الذي اوجده سبحانه ولو كانت اليد بمعنى القدر لم يكن بين ادم واليس في مشاركتها مما خلق كل منها به وقد ورد وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني انا خلقته بقدرتك كما خلقته بقدرتك فراق خلقته من نار وخلقته من طين دل على اختصاص ادم بان الله خلقه بيده قال ولا جاز ان باليد بن النعمان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقه ولا يدين من كونها صفة ذات ان تكونا جازحين وقال ابن التين قوله وسيد الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالتقدير وكذا قوله في حديث ابن عباس كذا يد يد يعين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا يستقيم في مثل قوله تعالى ما علمت ايدى بنا بخلاف قوله لما خلقت بيديك فانه سبق للرد على اليسر فلو حمل على الذات لما تجر الرد وقال غير هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لا لغيره من اعني بشئ واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق ادم اتم من العناية بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة يجتمع لثامنه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة ومجاز ١ الجراحة ٢ القوة نحو اود ذال ايدى ٣ الملك ان الفضل بيده ٤ العهد الله فوق ايديهم ومنه هذا يدي لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر اطعم يدا بالقول فهو خ لول ٦ النعمة قال وكم لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل بيده الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ اويضا الذي بيد عقدة النكاح ١٠ السلطان ١١ الطاعة ١٢ الجاعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم بيد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي سبا ١٥ الحفظ ١٦ بيد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الراعد والقابض ١٩ جناح الطير ٢٠ المد يقال لا القاه بيد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقبيته اول ذات يدي و اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما ضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ التقدير نحو بعت يدا بيد ثم ذكر في الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف ادم عليه السلام خلقك الله بيده انتم كلام الفقه وعندى ان هذه الاستعمالات قد حث بعضها في الاخرين وليست من معنى هذا الحديث في شئ يعتدل عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفا الذاتية لسبب وقد

اليدي التي تطلق لمعان كثيرة
 هذا فيه كوكب
 النسخة المروية
 من وجد
 اخرى في
 طبعها
 ابو النصر
 الله تعالى

في ذكر في حقه الله تعالى النور والاشراق والسطر وكل ما في تلك المعاني والله اعلم
باب ما ذكر في اليمين قال تعالى واليمين مطرية يمينه وقال تعالى ويومئذ ينادي
 المقادير الاذن باسمه باليمين **وعنه** **ابن جرير** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة يطبق السماوي يمينه ثم يقول انا الملك ابن بلويك الارض
 رواء الطاري واخرجه من اوجه اخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفعه يطبق
 الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذ من يمين الجنة ثم يقول انا الملك ابن الجبار وبنو
 المتكبرون رواء البيهقي بسنده وفي رواية ثم يطبق الارضين ثم ياخذ الخ وفي لفظين الاخر
 وروى باسناد اخر نحو الا انه قال قال ثم يطبق الارضين بشماله رواء مسلم قال البيهقي وذكر الشما
 فيه تفرد به عمرو بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر
 يذكر فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى
 ذكر الشمال في حديث اخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرق باحد ما جعفر بن الزبير وبالآخر
 يزيد الرقاشي وهما تركان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمي كلتي يدي بعيننا
 وكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له وعلى عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة
 اليمين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور قال القسطنطيني في المفهم كذا جاءت هذا
 الرواية باطلاق لفظ الشمال على يدا الله تعالى للمقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات
 وقع فيها الترخ عن اطلاقها على الله حتى قال وكتبا يد يريمان لتلايتوهم نقص في صفة سبحان
 وتعالى ان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى وآسند البيهقي **عنه** **ابن عمر** وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على عيبي الرحمن وكتبا يد يريمان الذين
 يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن هريرة في قصة نفخ
 الروح في ادم فقال الله تبارك وتعالى ويده مقبوضتان اختراهما شئت فقال اخترت
 عيبي ربي وكتبا يد يريمان مباركة ثم يسطها فاذا فيه ادم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسنده
 واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن
 ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمي كلتي يدي بعيننا وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه خلق ادم

ثم صح ظهرو يمينه فاستخرج منه ذريرة الحديث قال البيهقي وفي هذا ارسال مسلم بن يسلم بن ابي بصير بن ابي
 ثعلبة رواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمهم من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاستناد بين
 مسلم بن يسلم وعمر بن الخطاب في الحاشية يقال اسم نعيم بن ربيعة انتم فارتفع الارسال وصاحبه في وفي
 الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم وعن ابن عمر موقوف لما خلق الله ادم الى قوله فقال لما في اليبس
 في الجنة وقال لما في الاخرى في النار سابقا البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرقع فانه ليس للاجتهاد فيه
 مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في اخذ الميثاق من ادم وذريته وساقه بسنده ولكن ليس فيه
 ذكر اليمين وبطل ذكر القبضة وعن ابن مسعود اوسمان ان الله خر طينة ادم الى قوله فاكان من طيب
 خرج يمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن ثم يخرج الحى من الميت ويخرج الميت
 من الحى واه البيهقي بسنده وهو اول بالرفع من الوقف ثم ساقه من وجه اخر يلفظ ثم ضرب يده فخرج
 كل طيب يمينه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم ان سماز كان
 قد اخذ امثال هذا من اصل الكتاب حتى سلم بعد وروى ذلك من وجه اخر ضعيف عن التميمي مرفوعا
 وليس بشئ ثم تاويله ستك فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه ما تصدق احدكم
 من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن يمينه الخ رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر
 ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وانس بن ابي اوفى وحاذ بن قيس
 وابد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح انتهى **وعنه قال**
قال رسول الله صلعم عين الله ملاي لا يغيضا نفقة سحاء الليل والنهار قال رايت ما انفق منذ خلق السموات
والارض فاندم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض والبسط ترفع وتخضرواه
الجنات في سلم واخرجه البخاري من وجه اخر عنه وقال بيده الميزان ينخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
ورواه الترمذي عنه بلفظ عين الله ملاي سحاء لا يغيضا الليل والنهار قال رايت ما انفق منذ خلق السموات
فاندم يفيض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى لميزان ينخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح
 الحديث في تفسير هذه الآية وقالت البرقي يد الله مغلولة غلت ايديهم وهذا الحديث قال الائمة ثوبان
 بكاء من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
 انس ابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتم كلام الترمذي

وسئل عن رجل من اهل البيت عليه السلام فقال عن الله فلا يوصف بالصفات
 اما المقدم من هذه الصفات فانه لم يفسر ما كثر من الايات والآثار في هذا الباب
 اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعيض وعن ذلك في قول تعالى سبحان
 عبيدكم بغير ما فاداة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله نظام من نفسه في كتابه ففسر
 بالذات والسكوت عليه قيل لابن المبارك ان اوصفت الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشكر الله
 كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيض
 الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية فتكلم بها على
 نحو ما ورد في الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد الكف
 بجملة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحيح
 فالمراد يذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطول والخص والقبض والبسط والسر والقبول
 والاتفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا ماسة وليس في
 ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي
 اى في قدرتي والاشياء بقبضة الله اى في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى اثناء الشئ و
 اذها به يقال فلان قبضه الله اى افناه واذهب من دار الدنيا فقوله الارض جميعا قبضته
 يوم القيامة معناه ذاهبة فانية بقدرته على افعالها وقوله والسموات مطويات بيمينه
 يريد به طيا بعلاج وانقلاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه
 وجاءنا غير وانطوى عنا دهر اى مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه
 لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسر بالملك والقدرة
 والقوة واستشهد بقول الشاعر ويقولون انتم تاتوننا من اليمين اى باقوى الموجب
 وقال الجمل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول
 واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كلما يد يد عينا التمام والكمال وكانت
 العرب تحب التيامن وتكره التياسر لها فيمن النقص وفي الاول من التمام

ثم كل من الخطابي انقال ليس فيها ايضا ف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال
 محل النقص والضعف وليس عن يمين اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فحين
 نطلقها على اجزاء ولا نكفيها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب في الاخبار الماثورة الصحيحة
 ومذهب اهل السنة والجماعة انتهى قال في الفقه وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب
 تولد لما خلقت بيبيكا انتهى وفي حديث ابن عمر الذي اسند البيهقي يرفعه ياتي الركن يوم
 القيامة اعظم من ابي قبيل لسان وشفتان يتكلم عن استل بالنية وهو يمين الله التي
 يوافقها خلقه قال البيهقي قال اهل النظر اليمين ها هنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل
 فان الملك اذا صاح في رجل قبل الرجل ياء وفي اسناد الحديث ضعفت انتهى واقول القول في هذه
 الصفة ما قلناه من غير وكس لا شطط وهو عدم التاويل واينار التقويض عليه والله اعلم
 وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيريها
 لاحدكم كما يري احدكم مهمم حتى ان اللمعة لتضير مثل احد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
 صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غيره احد من اهل العلم في هذا الحديث
 وما يشبه هذا من الروايات من الصفات وتزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
 قالوا قد ثبتت الروايات في هذا وتؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس
 وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم والوا في هذه الاحاديث آيروها بلا كيف وهكذا
 قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسرها على غير ما فسر اهل
 العلم وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وقالوا انما معني اليد القرص قال سيحقي بن ابراهيم لنا
 يكون التشبيه اذا قال يد كيدا ومثل يدا او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل
 سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر لا يقول كيف ولا يقول مثل سمع
 ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شئ وهو السميع
 البصير انتهى كلام الترمذي بحرفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد البدا
 صفة الله تعالى ذاتية ذكرها البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الاشارة الواردة في اليد واليمين
 وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البيهقي بسند بلفظ ان الله اخذ

ذرية بنى دم من ظهن رهم واشهد لهم على انفسهم شرافا فمن بهم في كفيه فقال هو الامانة وهو
 للنار الحديث وفي حديث ابي هريرة في ذكر الصلوة الطيبة وان كانت تمر فترير وكفا للدين
 حتى تكون اعظم من الجبل كما يري احدكم قلوب اوفصيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه
 البخاري من دون ذكر الكف من وجه اخر وساقه البيهقي بسند وفي حديث انس يرفعه فقال
 عمر بن الخطاب ان شاء ادخل خلق الجنة بكف واحد فقال النبي صلعم صدق عمر في رواية جمل
 واحدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معنى في كف الرحمن في ملكه وسلطانه ومن قوله
 عمر بن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر **خفف عليك فان الامم بكف الاله مقاديرها**
 قال اهل النظر قوله بكف الاله اي في ملكه وقدرته وقد يكون الكف في مثل ما ورد به الخبر
 المرفوع بعنه النعمة والله اعلم انتم قلت والصواب ان لا يقول كف كما لا يقول اليد اليمنى
 عند السلف **يا واجاء في الحثيات عمر بن اامة** قال قال رسول الله صلعم وعدني ربني زيدخل
 الجنة من امتي سبعين الفا اصحاب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات
 من حثيات ربي رواه البيهقي بسند وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن
 غريب **يا اذكر في الاصاب عمر بن مسعود** قال اتى النبي صلعم رجل من اهل الكتاب فقال
 يا ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يجلي السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على
 اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه فانزل
 الله جل ثناؤه وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
 مطويتا بيمينه ساقه البيهقي بسند وقال رواه مسلم انتم قلت وهو في صحيح البخاري ابينا
 ثم اسند من وجه اخر عنه مرفوعا فذكر نحى ولم يقل ابلغك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك
 الخ وقال رواه البخاري ومسلم جميعا ورواه غيرها وفي رواية **عمر بن عبد الله** بلفظ جاء حابر من
 اليهود الى رسول الله صلعم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع فذكره وفيه
 الجبال على اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسند وفي رواية
 اخرى عن عند البيهقي وسائر الخلق على اصبع فيهن من فيقول انا الملك فضحك النبي صلعم حتى
 بدت نواجذه تصد بيقال قول الخبر رواه البخاري وفي رواية عن نحى الاله قال يضع السموات

يوم القيامة على امرئ قال تجماله وتصديقا لرواه الشيخان وقد روى من اوجه آخر ذكرها
 البيهقي وروى الترمذي من عباده بلفظ جاء يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يسلك السبل
 على اصبع والجمال على اصبع والارضين على اصبع والمخلوق على اصبع ثم يقول نا الملك قال فضحك
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى بكى نواجزه الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر و زاد فيه فضحك
 النبي صلى الله عليه وسلم تجمالا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ امرئ يعني
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
 على ذره والارضين على ذره والماء على ذره والجمال على ذره وسائر المخلوق على ذره واشار محمد بن الصلت
 ابو جعفر بن خضر اولادهم حتى بلغ الاجسام فانزل الله عز وجل وما قدره الله حق قدره قال
 الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورواه محمد بن اسمعيل بن
 هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من
 اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهو من امثاله
 سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانها واما المتأخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يجتمعه
 فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات ان لا يجوز ذلك
 الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحة فان لم يكن فبما ثبتت من الاخبار الاحاد المستندة
 الى اصل الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بما ثقة معاينها او ما كان خلاف ذلك فالتوقف
 عن اطلاق الاسم به هو الواجب يتناول حينئذ على ما يليق بما في الاصل المتفق عليها من اقاويل المل
 الدين والعلم معنقى التشبيه في هذا هو الاصل الذي يسبى عليه الكلام ونعمته في هذا الباب وذكر
 الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب بل من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد
 في الصفا الجارحة حتى يتوهم ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على
 ما جاء به الكتاب من غير تكليف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب والسنة
 او قال ان يكون على شيء من معاينها وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعني
 ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الخبر انتهى واقول قد صح في الاصابع حديث الشيخان
 والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الخبر

في الروايات المذكورة مع ان هذا الزيادة قد ثبت عند مسلم في الصحيح كما في الخبر ولفظه
عند مسلم تعجبوا لقول الجبر تصد يقولون في رواية جبر عندنا وتصديقاً بزيادة الواو
ابن خزيمة بلفظ تصد يقولون وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع في السنة الصحيحة
فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان كان احاداً وتأويله
صروف الحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطيل لصفة من صفات الله الثابتة في
الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعقد
انها جارية بل نقول به ونكلم به على ما جاءت قائلنا ليس كمثل شي وآتي اري الخطاب يتألف
كثيراً من الصفات الواردة في الاخبار الصحيحة واري الحافظ ابن حجر يتعجب عليه كثير
من تأويلاته الباردة وتوجيهاته الكاسدة في شرح البخاري ويقدم هذا للسلف الصالحين
ويذكر التأويل ولا ريب ان الحق في هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطابي وقد نقل في
الفتح عن ابن بطال انه قال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارية بل يحمل على انه صفة من صفات
الذات لا تكيف ولا اتحاد وهذا ينسب الى الاشعري انتهى قال البيهقي وقد روينا ما
علقه اياه في ذلك اي في قوله تصد يقول الجبر في بعض الروايات ثم حكى عن الخطابي انه قال
ان اليهود مشبهة فيما يدعون منزلاً في العقيدة من الفاظ تدخل في باب التشبيه ليس القول بما
المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم
قولوا اسما بما انزل الله من كتاب النبي صلعم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الخبر والدليل
على ذلك انه لم ينطق فيه بحرف تصديقاً له وتكذيباً لظاهر منه في ذلك الضحك الخيل يرضى مرة
وللتعجب والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة لوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من
قال من الرواة تصد يقول الجبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذا كان لا يخص شهادة
احد الوجهين وربما استدل المستدل بحجة اللون على الجمل وبصفرته على الرجل وذلك غالب
يجري لعادة في مثل ثم لا يجلو ذلك من ارياب وشك في صدق الشهادة منها بذات الجمل
ان تكون الحجة لغير دم وزيادة مقدار في البدن وان تكون الصفرة لغير مرار وتوران خلط ونحو
ذلك فالاستدلال بالتبسم الضحك في مثل هذا الامر الجسم قد له الجليل خطر غير ما تم مع تكافؤ

وظاهر السياق انه ضحك بضم السين يقال بدليل قرأته الآية التي تدل على صدق ما قال بحجة الاقوال
 في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها
 غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جارية بل يقول ان خاصفة من
 صفات الذات والنيب صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقيل
 تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس
 ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء اناغ الحديث رواه
 الترمذي وقال وفي الباب عن مائشة والنواسة بن سمعان وانس وجابر وابن عمرو ونعيم
 ابن حمار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليه من النصارى وصفوا
 الرب عز وجل فاتلوا الله على نبيه صلعم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال
 والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثران صحح يؤكد ما قاله الخطابي
 وقال ابو الحسن علي بن مهدي الطبري انا لا نكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سننه ولكن ليس
 فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه انما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبع
 اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجبان يجعل لله اصبعين واما حديث ابن عمر
 يرفعه ياخذ الله سمواته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال
 حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اتى لاقول اسألف هو برسول الله صلعم وفي
 رواية عنه ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيده ثم ذكر نحو رواه مسلم بالاسنادين جميعا هكذا
 ويحتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويل ما تقدم واما حديث ابن عمر
 انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
 كقلب احد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مضى القلوب لي صرف قلوبنا
 الى طاعتك رواه مسلم وسأقده البيهقي بسنده وعنه نواس بن سمعان قال سمعت رسول
 صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلوب بني آدم بين اصبعين من
 اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء اناغ وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب
 ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابى حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر معناه

باب ما ذكر في الساعد والذراع والصلب أسند البيهقي عن الصحابة

عن أبي هريرة قوماً وفيه كل ما أتاك الله لك حل وساعد الله أشد من ساعدك الحديث قال البيهقي
وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له رأٍ وغيره بينه الأوصاف **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان غلط جلداً الكافر اثنان واربعون ذراعاً بذراع الجبار وضرسه مثل احد ساقه البيهقي
بسنة وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امر انفذ من امرك وقد رتبتا من قدرتك وانما
عبر عنه بالساعد للتشليل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في اخر الحديث وموساه احد من موسى
يعني قطع اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعنى به
القديم وانما عني به رجل جبارا كان بوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار
عنيد وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لان له ذراعاً كذراع
الايدي المخلوقة انتهم ولا يتجاوز عن بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار
مجانة وتعا وكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقارنهما لحكم الصفاً ومذهب
السلف فيها التقريب **وعن ابن عمر** وانه سئل اى الخلق الاعظم قال الملائكة قيل ما خلقت
قال من نزل الذراعين والصلب فبسط الذراعين فقال كونوا لقي القين قال ابن ابي قحافة قلت
لا ابن جريج ما الفا القين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسنة وقال وهذا موقوف عليه
وداوود رجل غير مسرور فهو منقطع وقد بلغني موصو لا عنه فان صح ذلك فان عمر وقد كان ينظر
في كتب الاوائل فما لا يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون ما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب
ثم لا تنكر ان يكون الصل والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى
ذراعين وفي الحديث الثابت **عنه عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور
هكذا جاء مطلقاً انتهى كلام البيهقي وما اورد التاويل الذي ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في
ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعاً على اثباتها والقرآن الكريم
ساكت عنها ومثل هذه الصفاً لم ترد في شيء منه ومن السنة المطهرة على وجه يطائن القلب بالقول
والتكلم بها والله تعا اعلم بصفاته **يا ماجاء في الساق** قال تعا يوم يكشف عن ساق
وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

قال من ينشئ الله له خلقا فيسكنهم فضله الجنة سواء البيهقي بسنده وقال رواد البخاري
مسلم من وجه آخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية أخرى حتى
يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفي أخرى فيضع الرب قدمه عليها
وعند في لفظ فاما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فيقول قطقط فهناك تمتلئ وتزوي بعضهم
الى بعض رواد مسلم وعزالي سعيد الخدي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدم
رواه البيهقي وفي البخاري قد قدم موضع قطقط قال والفم قد بلغه القاف وسكون الدال كسرهما
ايضا بغير اشباع وذكر ابن التين انهار واثير ابي ذر وتقدم ذكر من رواد بلفظ قد قدم ومن رواد
بلفظ قطقط وفي رواية عن قتادة بن دعامة عن انس رفعه يلقى في النار وتقول هل من مزيد
حتى يصير قدمه فتقول قطقط رواد البخاري قال القسطلان بكسر الطاء وسكونها فيها كذا والفتح
وبحوز التنوين مع الكسر والمعنى حسب حسب قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشب ان يكون ذكر
القدم وترك الاضافة فيها اغمازها نهيها وطلبا للسلافة من خطاء التاويل وكان ابو عبيد
وهو احد ائمة العلم بقول سخن نروي هذه الاحاديث ولا نزاع لها المعاني قال الخطابي ونحو جري
ان لا تقدم فيها تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي سخن فيه قد حصل اهله
حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء
الذين رواد هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلت السنن والواسطة بيننا وبين رسول الله
صلى الله عليه وآله والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها داهية في تحقيق الظاهر منها مذهبها بكاد يفرضهم
الى القول بالتشبيه سخن نزع عن الامرين جميعا ولا يرضى بواحد منها مذهبنا فيحق علينا ان
نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صححت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج حل معانيها
الدين ومذهب العلماء ولا ينقل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرفها مرضية ونقلها سدا ولا
قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يجمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اسلمها فبقعه
استيفاء عن اهل النار وكل شيء قدمت فهو قدم كما قيل لما هدمت هدم ولما قبضت قبض
ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عندهم اي قدم من الاعمال الصالحة وقدر
معنى هذا عن الحسن ويؤيده قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فانفق المغنيان

ان كل واحد من الجنة والنار تمد بزيادة عن يستحق في جماعتهم اهلها فتمتد عند ذلك
قال نصر بن شعيب اي من سبق في علمه ان من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذي ذكره
الخطابي ليس بشيء ويا ياه ظاهر الحديث وفيه من النصوص بلا وجه شرعي وضرورية واجتهاد
وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثل شيء ولم يكن له كفوا احد والله المثل الاعلى قال القسطلاني
في ريشاد السالك قوله قد مر فيها اي يذللها لتذليل من يوضع تحت الرجل والعرب تفضل المثال
بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط في يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
الضمير للمخلوق معلوم انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثاني ترويه الروايات التي صحت
بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفي رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن
عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم في تفسير آية الكرسي والكرسي بين يدي العرش
وهو موضع قدميه الحديث بطور رواه البيهقي بسنده وفي رواية اخرى عنه قال موضع القدمين
من غير اصنافه وبه قال ابو موسى الاشعري وكان اصح وتاويله عند اهل النظر مقادير الكرسي
من العرش كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد عليه فيكون السرير اعظم
قدرا من الكرسي لموضوعه ووزنه موضعاً للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل
النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبي صلعم قال البيهقي واقول هذا الموقوف له
حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الراي قال اما المتقدم
من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى
واحد غير متبعض ولا ذي جارحة انتهى قلت وهذا هو الصواب في هذا الباب قال وكيع
ادركنا اسمعيل بن ابي خلد وسفيان ومسعرا يجدون بهذه الاحاديث ولا يفسرون
شيئاً وقال ابو عبيد الله هذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حتى حملها الثقات بعضهم
عن بعض غيرنا اذا سئلوا عن تفسيرها لانفسها وما ادركنا احد يفسرها في حديث
ابن هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فوج الى فتق له حتى
اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها واُزوي بعضها الى
بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذي بطور وذاك هذا الحديث

حسن صحيح قال وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء فالمد تهج هذا عند اهل العلم من الائمة
 مثل سفيان الثوري ومالك بن النضر سفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم انهم
 رواها هذه الاشياء وقالوا نروي هذه الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا اسهل
 العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف
 في هذا وغير مشهورة وهوان يبر كما جاءت ولا نتعرض لتاويله بل نعتقد استحالة ما يؤم
 النقص على الله وخاص كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل
 الفوط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الاخير اي حتى يضع اخر اهلها وقال
 ابن خزيمة تطلق القدم على الموضوع وتعقب بان هذا ما بنى لنص الحديث والمراد بها العوض
 ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصلا الاول هو الاول
 والتفويض هو الاخرى يا اذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قيادة
 عن انس قال قال رسول الله صلعم يلق في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه اورجله
 عليه فتقول تطلق رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث ابى هريرة
 فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول تطلق فهناك تحتد ويروي بعضهم ان بعض ساق
 البيهقي بسنده ورواه البخاري عن هام بن منبه عن ابى هريرة ورواه مسلم من وجاخر
 وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قط شائبا تنويهها بكسوة ومسكنة
 وعند ابى ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى وشرح الفاعل في صحيح مسلم
 قال الخطابي وقيل بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به اسم يفتاء عدد الجماعة الذي يستوجب
 دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سمي جماعة الطباء ستربا وجماعة النعام خبطا
 وجماعة الحمير عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس
 على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة
 مشهور قال وفيه وجه اخر وهو ان هذه الاسماء مثال يراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر
 الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والنسكين
 من غير بما يقول الفاعل للشئ يريد محوم وابطاله جعلته تحت رجله وخطب رسول الله صلعم

عام الفتح فقال الان كل دم في اياها هلية فهو تحت قدمي ما اكثر تضرب العرب الامثال في كلامهم
 باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها كقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من القام
 الدائرة في كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للشئ والطلب له على سبيل جد المحاح
 يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جد في الطلب بالغ في السمع وهذا الباب كثير
 التصريح فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع من التاويل جعلت الاسماء فيها امثالا
 كذلك قيل ان هذه الصفا مذكورة في كتاب الله عز وجل باسماؤها وهي صفا مدمح والاصل ان
 كل صفة جاء به الكتاب وصححت باخبار التواتر ورويت من طريق الاحاد وكان لها اصل في الكتاب
 او خرجت على بعض معانيه فانا نقول بها ونخرجها على ظاهرها من غير تكييف واما ان يكون له في الكتاب
 ذكر ولا في التواتر اصل ولله بمعاني الكتاب يتعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد وافضنه بنا القول
 اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتاوله على معنى يحتمل الكلام ويترول معه معنى التشبيه
 وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتم
 كلام الخطابي وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء
 الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ فلا تعريجه على الكتاب وحده وقد قال
 رسول الله صلعم اوتيت الكتاب ومثله معه ثم اسند البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما خلق خلقه استلقه ثم وضع احدا رجليه على
 الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقه ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكم لم اكتبه
 الا من هذا الوجه وفيه بن سليمان الراوي فيه مع كونه من شرط البخاري ومسلم لم يخرج احديثه
 هذا في الصحيح وهو غير محتمر به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنده قال
 فليهم ضعيف وبلغني عن النسائي انه قال هو ليس بالقوي قال البيهقي فاذا كان مختلفا في جواز
 الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي الانقطاع
 والارسال ولا تقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقة يحتمل
 ان يكون النبي صلعم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوي انكاره
 عنه وتوحيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثنا عن النبي صلعم فاستمع الزبير له حتى

إذا قضي الرجل حديثه قال له الزبير أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال هذا أو
 أشباهه ما يعني أن حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكثير قد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا
 يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتداء هذا الحديث فحدثنا عن رجل من أهل الكتاب حدثنا آياه
 فحشت أنت يومئذ بعد أن قضى صد الحديث وذكر الرجل الذي من أهل الكتاب فظننت أنه من
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي وطذا الوجه من الاحتمال ترك أهل النظر من أصحابنا النجاشي
 بأخبار الأحاد في صفات الله تعالى إذا لم يكن لما انفرد منها أصل في الكتاب بلعوا الإجماع واشتغلوا
 بتأويله وما نقل في هذا الخبر إنما تفعل في الشاهد من الفارقيين من أعمالهم من مسه لغوبه
 أصاب فضيب ما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع إحدى رجله على الأخرى وقد كذب الله
 اليوم حين وصفه بالاستراحة بعد خلق السموات والأرض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
 السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انهم كلام
 البيهقي ثم استدل عن ابن عباس خبر مرفوعا في بدء الخلق ورد في جواب سؤال عتيق وفي
 آخره ذكر الآية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال وأما النجاشي وضع الرجل على الرجل فقد
 روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمل أهل العلم على ما يخشون من انكشاف العورة
 وهي الفخذ إذا رفع إحدى رجله على الأخرى مستلقيا والأثر رقيق وهو جائز عند الجميع إذا
 لم يخش ذلك النجاشي وقوله الكلام عن محمد بن الحسين مشهور وبما ذكره في هذا المقام من الأدلة
 حل عدم قبول ما ورد بطريق الأحاد منه عليه في أصول الفقه لأن المتواتر من الأخبار
 قليل جدا ونال الأحاديث التي اعتدوا بسلمة من سلف الافة وأثبتها في الأحكام والمسائل
 أحاد فريد الحديث بكونه إذا سمى ذكر البيهقي أحاديث يثبتها في استفتاء النبي صلى الله عليه وسلم في
 المسجد وإنما أحسن رجله على الأخرى وحكاه عن عمر عثمان من فعلها وكذا عن أسامة بن زيد
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال تأويله في حديث البنا أنه رفع أقدامه على قوم فجعل بعضهم سادة
 وبعضهم حبيبا والبراجير وجعلهم صنفين في الشقاوة والسعادة أو الغنى والفقر أو
 المحنة والسعة ثم قال يزيد فعلى الأئمة من النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأما حديث ابن عباس
 أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أمية بن الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر

الاخرى وليست من سائر اهل البيت من غير ان يكون له نصيب من اهل البيت
 كما في حديث اخر عن الصادق عليه السلام ان الكرمي رجل من الملائكة طاف في صورة رجل و
 ملك في صورة ناسر وملك في صورة نور وملك في صورة نيران وملك في صورة
 رجل وملك في صورة نور وملك من الكرمي من صور الرجل الجعد والمكان الاخران اللذان
 في صورة الترس الاسديان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه ارجل
 حاصل كلام البيهقي وفيه ابعاد الجعنة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف في اشياء الصفا
 الذي تبت له سبحانه وتعالى وفي الفهرست عم ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل
 من بعض الرواة لظن ان المراد بالقدم الجارحة فواها بالمعنى فاخطأ فقال ويحتمل ان يكون
 المراد بالرجل ان كانت محفوفة الجماعة وبالنسبة ابن فورك فخرم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة
 عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها في الصحيحين وقد اوردنا في بعض ما تقدم في القدم قال
 ابو الوفاء بن عقيل تعالى الله عن ان لا يجعل امره في النار حتى يستعين عليها بشيء من ذاته
 او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا
 من طريق السلف الصالحين في شيء واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل يا
ما جاء في تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتي
على ما فرطت في جنب الله قال مجاهد اي ما ضيعت في امر الله يعني ان الجنب
في هذه الآية بمعنى الامر وقال البيضاوي في جنب الله في جانبه اي في حقه وطاعته قال سابق الدين
في اما اتقين الله في جنب وامر له كبد حرمي عليك تقطع وهو كناية فيها ما بالغت قيل
في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل في قريب من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى
ومثله في ابي السعدي وقوله عليك تقطع في بدل هذا الشطر وعين ترقق قال الخفاف
اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تتلبس
كما قيل يمين وشمال لما يليها قال والجنب بمعنى جانب والجهة الى
قوله ان الامام قال لها حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما
يكون لازم للشئ حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكن يكون حينئذ استعارة نصريجة لا كناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات كما في
الكشاف والمقابلة تقع من الحمل عليه مع انه يرد على لكثرت ان المعنى الحقيقي لا امكن له لتعدد
سببانه عن الجحفة فكيف تضم الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال
انتم واقول هذا اللفظ ايضا مثل لفظه القدام وغيرها فتعامل معاملة من غير وكس ولا
شطط ولا ناويل ولا تطيل ولا تكبيف ولا تشبيه والله اعلم يا باطخاء في تفسير الروح
قال تعا فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعا وروح منه وقال فنفخنا
فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ
فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في
راسه عطر الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما
طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله
قالت امرأة زكريا وجرت ما في بطنه يسجد للذي في بطنك الخ ساق البيهقي بطوله وقال الروح
الذي منه نفخ في آدم كان خلقا من خلق الله تعا جعل الله حياة الاسلام به وانما اضافة
الى نفسه على طريق الخلق والملك لان جزؤ منه وهو كقوله تعا سخن نكرو ما في السموات وما في
الارض جميعا منه اي من خلقه تكرر ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه
يستلونك عن الروح قال الروح من امر ربي وقال اخرجاه في الصميم قال الخنزابي اختلفوا
فيما وقعت عند المستند فقال بعضهم الروح من اجبريل وقيل ملك عظيم الخلقه وقيل
حياة الخلق وقيل كيفية مسددة في بدن الانسان وانه تراجه بالجسم واتصال الحياة بهذا
شيء لا يعلم الا الله عز وجل وقد ثبت ما عارضته عن النبي صلعم انه قال الروح جنت بينة
فما توارت منها اختلف وياتنا كروية ما ان تلت رواه البيهقي بسنده وخبره البخاري في الصحيح
ورواه مسلم عن حفص بن غمرية وقال اسد الشهد في خواص طيور خضر الخ فاخبارها كانت
منفصلة من الابرار فانقربت بها ثم انصرفت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث
ابن عباس يروى انما اصيد بالخيار تكون يا احد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر تروى
انها راحة وناقل من تمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابو سليمان الخطابي هذا يتاول على وجهين
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التماثل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس
يجبر الى شكلة والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح اغما تتعارف بضرب طباعها التي جعلت
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألقت واذا اختلفت تناقرت وتناكرت
ولذلك صار الانسان يعرف بقريته ويعتبر بحاله بالفه وصحبه والوجه الاخر انه اخبار عن
المخلوق في حال الغيب على ما روى في الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكان
تلقف فتشام كما تشام الخليل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكا الاول فصار كل منها انما يعرف
ويكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبي الروح النفوسى روح الاندريج يخرج عن الروح
فالمسيح روح الله لان كان بنفخ جبرئيل في جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان باسمه
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايدهم بروح منه اي برحمته فقوله
من روحنا اي من رحمتنا وروح الله رحمة على من امن به وبمعنى الوحي قال تعالى يلقه الروح على
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح
من امره اي بالوحي وانما سمي به لانه حياة من الجهل ولذلك سمي به المسيح لان الله يهدي به
من اتبعه فيجيبه من الكفر والضلالة وقال ونفختا فيه من روحنا اي صابرا بكلماتنا كن بشرا من غير
اب وسمى جبرئيل روحا فقال قل نزل روح القدس وقال نزل بالروح الامين وقال ايدينا
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها الم ايد جبرئيل او
ملك اخر كما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة وعمر ابن عباس في قوله سبحانه قل الروح من
امر ربي قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صورهم على صورة بنى آدم وما نزل من
السماء ملك الاومعه واحد من الروح وعنه قال الروح ملك وقال علي ملك من الملائكة له
سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح
الله بتلك اللغات مخلوق من كل تشبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة استله البيهقي والله
اعلم بصحة فان صح كان له حكم الرفع وعمر ابن عباس في قوله الروح خلق كالناس ليس بالناس لهم
ايدي وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح

والله انك صفا اي حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيها بين النخمين قبل ان ترد الارواح
الى اصحابها في هذه الاقوال البيهقي ثم قال وفي كيفية حل مريم قول اخر عن ابي بن كعب وهو
ان روح عيسى كان من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن ادم فارسل الله الي
مريم في صورة البشري فمثل لها بشر سويا الي قوله فحملت قال حملت الذي خاطبها وهو وعيسى قد
من فيها انتم كلام البيهقي وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال في الفهم في تفسيره
مسعود في سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربي تمسك به من زعم ان الروح قد نمت زعم
ان المراد بالامر هنا الامر الذي في قوله تعالى الاله الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد في القرآن
لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر في هذا الحديث فان المراد به المأمور
وقد وقع التصريح به في بعض طرق الحديث فعز ابن عباس هو خلق وليس هو شئ من امر الله
وقد اختلف في المراد بالروح المستعمل عندها هل هي الروح التي تقوم بها الحياة او الروح المذكور
في قوله يوم يقوم الروح وغيره وتمسك من قال بالثاني ان السؤال انما يقع في العادة عما لا يعرف
الا بالوحي والروح التي بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور
فان اكثر الناس لا يعلمون به بل هي من علم الغيب بخلاف الاول وقد اطلق الله لفظ الروح على
الوحي وعلى القوة وعلى جبرئيل في عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع في القرآن تسمية روح نبي ادم
روحا بل سماها نفسا في قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة و
اخرجوا انفسكم ونفس ما سواها وكل نفس اثمنا الموت وتمسك من زعم بانها قد نمت باضافتها
الى الله تعالى ونفخت فيه من روحي لاجحة فيه لان الاضافه تفهم على صفة تقوم بالموصوف كالعلم
والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقذ الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثاني وهي
ايضا قد تخصص وتشرىف وهي فوق الاضافه العادة التي بمعنى الاتحاد فالاضافة على ذلك
مراتب ايضا قد اتحاد واضافة تشرىف واضافة صفة والذي يدل على ان الروح مخلوقة
عموم قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله ربكم ورب اباكم الاولين والارواح من بوبه
وكل مروب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لذكريا وقد خلقك من قبل ولم تك شيئا وهذا
الخطاب بجسده ررحمة اياه فله قوله تعالى هل انى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكور

مذكورا وقوله تعالى ولقد خلقناهم لنعبدك فما لم يردوا فقلنا ان قولنا خلقنا يتناول الارواح و
 الاجسام معا والارواح فقط ومن الاجاد بين العجيبة محمد بن عمران بن حصين كان الله لم يكن شي غير
 وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجن المجنونة لا يكون الا مخلوقا وقد نقل
 ابن قنادة ان بلا لقال لما ناموا في الوادي يا رسول الله اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسك والمراد بالقدر
 الروح قطعا لقوله صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحهم حين شاء كما في قوله تعالى يتوفى
 الانفس حين موتها انتهى كلام الفهر وحاصلها **باروي** في الرحم انها قامت فاخذت بحق الرحم
 عن **ابن هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
 قامت الرحم فاخذت بحق الرحم فقال له فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم الحديث
 ساق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحق الرحم ومعناه عند اهل
 النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت به
 وقيل الحق الازار وازاره عزه يعنى انه موصوف بالعرز فلا ذت الرحم بعز الرحمن من القطيعة و
 عاذت به وقد روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
 وصلني وصل الله ومن قطعني قطع الله رواه البيهقي بسنده واخرجه مسلم وفي الباب عن
 ثوبان يرفعه وفي رواية الرحم فنجبت من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وكان ذلك روى في
 حديث **ابن هريرة** وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة مأخوذة من اسم الرحمن وذلك
 بآين وفي حديث **عبد الرحمن بن عوف** يرفعه قال قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
 لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بئته ساقا البيهقي بسنده ورواه الترمذي
 واصله في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحق وقد وردت به الرواية فنجربا على ما
 جاءت ولا تكيف ولا تعطل ولا تشبه ولا تأول **باب**

ما روى في الظلال بظل الله سبحانه **عمر بن عبد الحميد الخدري** او عن **ابن هريرة** قال قال رسول
 الله صلعم سبعة يبطلهم الله في ظل يوم الاظلال امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
 عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات حسب وجمال
 فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شئها له

افردها شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي في جزءه فبلغت مع هذا السبعة ثمانين وتسعين
بتقدير الفرقية على المهلة انتم قال البيهقي ومعناه اي الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه في
رحمة ورايته كما يقال اسبل الاعمير ظل على فلان وقيل المراد ظل العرش انما الاضاق الى الله
تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال بذلك برواية لفظ العرش لو ارد في المرفوع انتم قلت
قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما في الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذکور في كتاب دليل الطالب
على تقدير ثبوت يكون لفظ ظل الله مقصودا على مورد ولا يصار الى التاويل له بل امر اهل ما
جاء مذهب السلف ثم عقدا البيهقي بايا في الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابي المهزم
في اجراء الفرس تكلم عليه جرحا وتعديلا وقال في اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من
حديثه شيئا وليس تحريره في هذا الموضوع من غرضنا في هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه
فليرجع اليه **بجمع ابواب اثبات صفات الفعل** قال الله عز وجل الله
خالق كل شئ وقال خلق كل شئ فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد
اليسائر ما ورد في كتاب الله من الايات الدالة على ان مصداق ما سوي الله هو الله سبحانه وتعالى
على معنى انه الذي ابدعه واخترعه لا اله الا هو **باب ابدء الخلق** قال عز وجل هو الذي
ابدى الخلق ثم يعيدهم **عمر** قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاخذ بنا عن ابدء الخلق حتى دخل
اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه رواه البخاري **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قد رآه المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح
وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ان خلق السموات والارض ثم خلق المقادير لان
عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير واما الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض **وعن**
على الماء بخمسين الف سنة قال رواه مسلم في الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لانه
كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغل شئ عن شئ انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
لكن فيكون وفي حديث عمران بن حصين يرفع كان الله ولم يكن شئ غير ثم خلق السموات و
الارض وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شئ الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال اخرجه

هذا في الخبر وفي رواية قد يدل قوله غير ورواه الترمذي عن الصادق عليه السلام في الحديث
 باسم الامم وهذا يدل على انه لم يكن من غير الماء ولا العرش ولا الروح ولا من غير ما لم يكن
 ذلك غير الله تعالى فخلق الملو وخلق العرش عليه ثم كتب في ذلك كل شيء ثم خلق السموات والارض
 هكذا جاءت هذه الامور الثلاثة معطوفة بالواو وقال في الخبر وفي رواية الاثنية في التوحيد لم يكن
 شيء قبله وفي رواية غير الجازم ولم يكن شيء معه والقصة معقدة فاقصده ذلك ان الرواية وقعت
 باليخنة ولعل راويها اخذها من قوله صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك
 شيء ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو لان على باعليه كان في
 زيادة ليست في شيء من كتب الحديث شبه على ذلك العلامة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله
 وهو الآن الى اخره واما اللفظ ولا شيء معه فرواية الباب بلفظ ولا شيء غيره بمعناها ووقع في لفظ
 لا شيء غيره غير واوانته وفي حديث ابن رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله ان كان ربنا
 قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء ساقا البعثة
 بسنا وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عديس ولا تعلم لو كيع هذا غير يعلى
 ووجه في كتابي عماء مقيدا بالمد فان كان في الاصل من دافعتاه سحاب رقيق اي كان
 فوق مدبره والبال عليه كما قال تعالى امنتم من في السماء يعزى من فوقها وقال في جذوع النخل
 اي على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اي فوق السحاب وقوله ما تحته هواء اي ما تحت السحاب وقيل
 مقصود ومعناه الاشئ ثابت لانها يعم على الخلق لكونه غير شئ يعزى لم يكن شئ غير كما في حديث
 عمران المتقدم اي ليس فوق العرش الذي لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان
 غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الهروي صاحب القريبان قال بعض اهل العلم
 معناه ان كان عرشه بنا فحذف اختصارا القول واسئل للقريية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه
 على الماء قلت وحلته ابو زين رواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العماء اي ليس
 مع شئ انتهى وعن ابن عباس في جواب على اي شئ كان الماء قال كان على متن الريح وعنه
 يرفعه ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة بن
 الصامت مرفوعا واما اراد الله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

في خلق السموات والارض وفي حديث ابن عباس من مرقاة الخوارزمي
 في خلق الارض عليها فان علم بخار الماء فخلق منه السموات واضطرب المزج فنادت الارض
 فاشتت الجبال وان الجبال تخرج على الارض الى يوم القيامة ساق اليه يقرب من وقال
 يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأل عن بدء الخلق قال العرش والماء والظلم والسموات
 في ذلك بعد ذلك وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى العقل
 قال لا اقبل فاقبل واذا بر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اتركك الا في احب
 الخلق الخ رواه زين وعنه مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلق الارض
 من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنتين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم
 السبت ونهضت الهمم يوم السبت الايام كالف سنة ما تقدون وعنه ابن مسعود وعنه
 ناس من اصحاب رسول الله صلعم في قوله سبحانه وخلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
 الايتى قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان
 يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسماعليه فساء ثم ايسر الماء
 فجعل ارضا واحدة ثم فققها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض
 على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القران زوالقلم والحوت والماء على
 صفات والصفات على ظهر ملك والملاك على العنزة والعنزة في الريح وهي العنزة التي
 ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فزلزلت الارض
 فارسل عليها الجبال فقوت فالجبال تخرج على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها واسوان
 تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وعصرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء
 الاربعاء وذلك حين يقول انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
 لها نادا ذلك رب العالمين وجعل فيها واسى من فوقها وبارك فيها يقول انبت
 شجرها وقد رقيها اقواتها اي لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين اي من سأل
 فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس
 الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فققها فجعلها سبع سموات في يومين

في الخميس والجمعة وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض ووحى في كل سماء ما
 قال خلق في كل سماء خلقاً من الملائكة والخلق الذي في ما من البحار وجبال البرد وما لا يعلم
 ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعل زينتها وحفظاً يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق
 ما أحب استوى على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والأرض في ستة أيام يقول كانتا
 رتقا ففتقناهما وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام ساقه البيهقي بسند ثوراسند عن
 أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أنى إذا أريتك طابت نفسه وقرت عينه فأنبأني عن كل
 شيء قال صلعم كل شيء خلق من الماء الحديث وفي حديث ابن عباس خلق الأرض في يومين
 قبل خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل إلى الأرض فدحاها
 وأخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الأنهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والريال والأكام
 وما فيها في يومين آخرين الحديث ساقه البيهقي بطول الطويل وقال أخرجه البخاري في الترجمة
 وقال مجاهد في قوله تعالى بعد ذلك دحاها أى مع ذلك وعن عبد الله بن سلام أن الله عز وجل
 ابتداء الخلق فخلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء
 وخلق الأوقات وما في الأرض يوم الخميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر وهي ما بين صلاة العصر
 إلى أن تغرب الشمس واه البيهقي بسند موقوفاً وأسند عنه أيضاً بلفظ خلق الله الأرض
 في يومين وقد رويها أقواتها في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين خلق الأرض في يوم
 الأحد ويوم الاثنين وقد رويها أقواتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وخلق السموات في يوم الخميس
 ويوم الجمعة وأخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في عجل وهي التي تقوم فيها الساعة وما
 خلق الله من دابة الأوهى تقزع من يوم الجمعة إلا الإنسان والشيطان وعن أبي هريرة رضي
 عنه قال أخذ رسول الله صلعم بيك فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم
 الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث
 فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وأخر ساعة من النهار
 وفي رواية أخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل رواه البيهقي بسند وقال
 هذا حديث أخرجه مسلم في كتابه وزعم بعض أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ لمخالفة ما عليه

هذا الخبر والناشر وقد كان احوال عليه وكلمة في طريقه ويكنى ابي بصير محمد بن مسلم الذي
سبح وتعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان طول آدم ستين ذراعا في سبع اذرع من راسه الى
الارض وعنه ابن عباس قال في قوله تعالى فقال لنا وللارض تنانطينا وكبرها فكانت ارضنا
طاعتين اي قال للسماء اخري شمسا وقمرنا ونجومك وقال للارض شققت اعمارنا واخرجه قال
وعنه ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من
قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض واليه
ذلك والسهل والحزن والخبث والطيب وراه البيهقي بسنده واخرجه ابو حنيفة والترمذي ايضا
وقال البيهقي يريد به الملك الموكل به باسمه وقد روينا عن السدي باسائه ان الذي قبضها
ملك النبي صلى الله عليه وسلم باسمها انتهى وعندى ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع **وعنه**
ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمي آدم وفي رواية اخرى عن خلق آدم
فسمي اسمه انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فسمي ولم نجد له عزما وازاد في
رواية قوله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقي بسنده هكذا موقوفا
وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارح من
نار وخلق آدم ما وصف لكم رواه البيهقي وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز
خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارح من نار وفي حديث السنن بن مالك
يرفع لما صلى الله على آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل بلبل يطمئنه به فينظرها هو فلما ان
انجوزت اجوف لا يتمالك ساقه البيهقي بسنده **وعنه** الى مسلم في صحيحه **وعنه**
ابن عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة في خلق آدم ونفخ الروح
فيه قال واسكن آدم الجنة فكان يعيش فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فانام نومة فاستيقظ
ولذا عند راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالى من صلصال فسالها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علم ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا
قال لانها خلقت من شئ حي فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث سابق
البيهقي بسنده **وعنه** ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان

احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك
 ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يوم اربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقوه هوام سبعين
 فالذي لا اله غير ان احكامه ليحل بعلم اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
 عليه الكتاب فيختم له بعلم اهل الجنة فيدخلها وان احكامه ليحل بعلم اهل الجنة حتى ما يكون
 بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعلم اهل النار فيدخلها ساق البيهقي بسند
 وقال اخبرني مسلم ورواه البخاري من وجه اخر وفي رواية اخرى عنه قال عمار فقلت للاعشى
 ما يجمع في بطن امه قال حدثني خيثمة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم
 فاراد الله ان يخلق منها بشر اطارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم عيكث اربعين
 ليلة ثم تزك دما في الرحم فذلك جمعها ساق البيهقي وعمر مالك بن الحويرث صاحب النبي
 صلعم قال ذكر النبي صلعم ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبدا فجامع الرجل المرأة طارماؤه في
 كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعها الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم في اى
 صفة ما شاء ركبك رواه البيهقي وعمر الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى الذين يتوفون منكم
 الاية قال قلت لاي شئ ضمت هذه الايام العشرة الى الاربعة الا شهر قال لانه ينفخ فيه
 الروح في العشرة **وعمر** حد يفتير فعد ان الله يصنع كل صنعة وصنعة وقال ابو العالية
 في قوله وجعلنا من الماء كل شئ حي اى نطفة الرجل ساقها البيهقي باسانيد ثم اسند عن ابي
 ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلعم ابن ثلثة اصناف صنفت لهم اجنحة يطيرون في الهواء
 وصنفيات وكلاب وصنفيجلون ويطعنون رواه البيهقي وقال آيات القرآن واخبار
 الرسول في خلق الله تعالى واقوال كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدنا **وعمر** طاؤس قال جاء
 رجل الى ابن عمرو بن العاص فساله عن خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب
 قال الرجل فم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل ابن الزبير فساله عن ذلك فاجاب
 بمثل ثم اتى ابن عباس فساله فاجاب بمثل وتلا قوله سبحانه وسخر لكم ما في السموات
 وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لي اني بهذا الرجل من اهل بيت النبي صلعم
 ساق البيهقي بسنده بطوله ثم قال اراد ان مصداك الجميع من خلق الله واخذاعه ابداعه

خلق الماء ولا تخلق منه ما شاء من خلق لا عن أصل ولا على مثال سبق ثم جعله أصلاً لما
 خلق بعده فهو المبدئ والبارئ لا الخالق سواء وفي الأحاديث الواردة في بدء
 الخلق رد على من زعم أن الأرواح والأنواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه
 من تغير وقطير وقليل وكثير وجليل وحقير وإن العالم بحد ذاته مخلوق بعد ما لم
 يكن شيئاً مذكورياً وكل ما صدر عن واحد لا شريك له في الإسلام ذهاباً في مسئلة
 حدوث العالم وقدمه إلى مذاهب الكفار من اليعاقبة واليهود واختار كل واحد من المتكلمين
 مذهباً من أقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن اليينا بالسنة المطهرة وفيها
 شفاء من كل داء فإين هذا من ذلك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في سبع
 ارضين اى في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكره انا في بابنا هذا
 تبعاً للبخاري في افراد ذكره قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال
 في الفتح قال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل
 عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاوزة وحكى ابن التين عن
 بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاوز
 والا فيصير صريحاً في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق
 شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ومن الارض
 مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم وشوحا على الارض من الخلق هكذا اخرج مختصراً
 واسناده صحيحه واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن
 واولد اى سبع ارضين في كل ارض آدم كما دمكم ونوح كنوكم و ابراهيم كما ابراهيمكم
 وعيسى كعيساكم ونبي كنبىكم قال البيهقي اسناده صحيح الا ان شاذ بمره وروى
 ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية
 كفرتم وكفرتم تكذبكم بها ومن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نحوه
 وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض
 مثلهن يرد ايضاً على اهل الهيئة فتولهم ان لامسافة بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السماء اجوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقلة
 متوجهة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا يرهان عليها وقد روى احمد الترمذي من حديث ابي هريرة
 مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و
 ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبراء من حديث ابي ذر بنحوه ولا يخفى اودوا والآثار
 من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احدك او اثنتان وسبعون سنة
 وجه بين الحديثين بان اختلاف المسافات بينهما باعتبار بطوع السير وسرعة انتهى كلام الفتح
 بغيره وآما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتابه الاسماء والصفات هكذا
 اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بكرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي
 كتابه بجد العلوم وآما اثر ابن عباس رضي الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرک عن طريق
 شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقدير وتأخير في بعض
 الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البد الشبل في اكام المرجان في احكام الجان
 قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى بلفظ
 في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
 شرطها وزاد رجاله اثمة حكاة تلميذه بد الدين الحنف في الاكام ورواه البيهقي ايضا في شعب
 الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية
 الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقر في علوم الحديث لاحتمال زيف الاسناد
 ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحة واذا تبين ضعف الحديث اغتنى ذلك عن التاويل
 لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان ياول على المراد
 بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يعبدان يسمى كل منهم باسم النبي
 الذي بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى
 عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني
 هكذا اخرج مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقال
 في التدريب في الكلام على الطريق الاولي ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال الخ قال القسطلاني نحو ما تقدم من السيوحي في تاويله ونحوه في روح البيان ومثله في سهرقة
 الخ وفي البداية هذا محمول ان صح نقله عن ابن عباس على اخذه من الاسرار شيلا قال السخاوي في
 المقاصد المحسنة اى قاويل بنحو اسرائيل ما ذكر في التوراة واخذ من علمهم ومشائخهم كما في شرح
 الغيبة وذلك اذ المبخاريه معصوم ويصح سنده اليه فهو مردود على قائله انتهى وفي الكمال الزخات
 الجلالين عمر بن كثير تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية به مثل ما تقدم من البداية وقال على القاري في
 المصنوع نقله عن الحافظ ابن كثير نحو ما تقدم وفي انسان العين العلي والزرقاتي نحو ما تقدم
 من السيوحي وذكره الشوكاني في تفسيره فتح القدير وسكت ولم يزد على قول البيهقي المذكور انتهى
 وكان عطاء بن السائب من المختلطين والكلام عليه يطول جدا فمن شاء زيادة الاطلاع عليه
 فليرجع الى الجبل العلوم قال السيوحي في الهيئته السنوية اخرج ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ الذنا
بسنده صحيح عمر بن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما بين السماء والارض مسير خمسا
 عام وظظ كل سماء مسير خمسا ثم عام وما بين السماء الى التي تليها مسير خمسا ثم عام كذلك الى
 السماء السابعة والارضون مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عمر بن ابي الداء قال قال رسول الله صلعم
 كثفت الارض مسير خمسا ثم عام وكثفت الثانية مثل ذلك وما بين كل ارض مثل ذلك ثم ذكر
 معناه واخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عمر بن ابي هريرة قال كنا جلوسا الحديث وفيه ثم
 قال هل تدرون ما هذا هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينها
 مسير خمسا ثم عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسير خمسا ثم عام واخرج ابن الجاهلي
 وابو الشيخ عمر بن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء كما
 بين السماء الدنيا والارض وكثفت كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء ففم الماء حتى جعل
 عليه العرش ثم ذهب الماء حتى جعله تحت الارض واخرج ابن الجاهلي عمر بن عبد الله بن عمر
 قال قال رسول الله صلعم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسير خمسا ثم عام والعليا على
 ظهر حوت قد التقط طوقاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية سجن الريج
 والثالثة فيها اجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفا
 بالحد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه وبقي ذكر الخامسة والسادسة

وعن كعب بن مالك ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت
 الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صحفة قيل وما تحت الصحفة قال ملك قيل وما تحت الملك
 قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم اخرج
 ابن ابي حاتم وعمر بن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الارضين
 التي نحن عليها اخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وفي الباب اخبار واثار
 كثيرة لا يسعها هذا المقام **يا ماجاء في قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شئ ام هم الخلقون**
 قال في فتح البيان اي بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة الجهمية من غير الخلق
 انتهى **عمر بن جبير بن مطعم** قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ في المغرب الطور فلما بلغ هذه الآية
 الى اخرها كاد قلبه ان يطير رواه البيهقي قال الخطابي انما كان انزاجه عند سماع هذه الآية
 لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفة ما تضمنه من بليغ الحجة فاستندركها بنطيف طبعه واستشف
 معناها بذكي فهد هذه الآية مشكلة جدا قال الزجاج هو صعبا في هذه السورة وقال بعض
 اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلق السموات والارض لانها خلقتا من غير شئ وهم
 خلقوا من ادم وادم خلق من تراب قال وفيها قول اخر اي اخلقوا باطلا لغير شئ لا يؤمرون
 ولا ينهون ولا يجاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا اسدا
 لا يؤمرون ولا ينهون وقيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجناد لا يفهمون ولا تقوم
 عليهم حجة قال الخطابي ها هنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما وهو الذي
 يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا ينبغي
 ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد لمن خالق فاذا قد انكروا الال
 الخالق ولم يحزن ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افرهم الخلقون لانفسهم وذلك في الفساد اكثر
 وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له يحزن ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف
 يتأتى منه العقل واذا بطل الوجوه ان ما قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليقنوا به اذا
 قال الجلال الحلبي ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله
 الواحد فلم لا يوجد من يؤمنون برسوله وكتابه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

ان يدعوا خلق انفسهم في تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض وذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوا
 بوجه ففهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقنون
 فلذا كره العدة التي عاقبتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا
 بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبرين مطعم حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم وهذا بار لا يفهمه الا
 ارباب القلوب قال البيهقي وروى عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية يعني اهل مكة انهم
 يا اهل مكة في ذكر اللوح والقلم قال تعالى في لوح محفوظ وقال ولا تطرب لاي ايس الا في كتاب مبين
 قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند اكثرهم وقال
 والطبري وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال في كتابه يكون لا يمسه الا المطهرون وهو
 اللوح المحفوظ عند اكثرهم وقال بن والظلم وما يسطرون **وعن ابن عباس** قال خلق الله اللوح
 المحفوظ مسطورا مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب على في خلقى الى يوم تقوم
 الساعة فجرى القلم بما هو كاشف في علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
 بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الراي **وعن انس رضي الله**
عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا احدهم جميع من ياقوته حمراء والثاني زمردة خضراء قبل النور
 فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة اخرج
 ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن ابن عباس** قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء
 دقتاه من ياقوته حمراء وزبرجد قلده نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه
 كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى يميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
 اخرج ابو الشيخ والطبراني من طريق سعيد بن جابر **عنه** عند ابو الشيخ من طريق الضحاك
 مثل يرفعه **وعن انس رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء تحت
 العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم وارتحم جعلت بصمعة عشرة ثلثمائة خلق من جاء خلق
 منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرج ابن ابي الدنيا في مقام الاخلاق وابو الشيخ
 في العظمة والبيهقي في الشعب من طريق ابي ظلال العلي **وعن ابي سعيد الخدري رضي الله**
عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدي الله ثلثمائة وخمسة عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزى وجلالى لا يا تبيخى عبد من عبادك ما لم يشرك بواحدة منهم الا ادخلت الجنة
 اخرج البيهقي في الشعب بسنده **وعن جبير بن نفير** قال ان الله تعالى على عرشه على الماء وان خلق
 القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب يسبح الله ويحسب الفخام قبل ان
 يتخلق شيئا من الخلق اخرج ابن جرير وابو الشيخ في تفسير **وعن ابن عباس** ان رسول الله صلعم
 قال ان اول شيء خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بها هو كائن الى قيام الساعة اخرج ابو يعلى بسنده
حسن وعنه قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامر ان يجرى باذنه وعظم
 القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجرى يا رب قال بما انا خالق وكائن في خلقه فجرى القلم
 بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبتته الله تعالى في الكتاب المكتوب عند تحت العرش اخرج الطبراني
وعن ابن عمر رضى الله عنه عن النبي صلعم قال ان الله تعالى اول شيء خلق القلم وهو نور ومسيرته
 خمسمائة عام فامر الله فجرى بها هو كائن الى يوم القيامة فصدا قوا بكل ما بلغتم عن الله عز وجل من
 قدرته اخرج ابو الشيخ **وعنه** مجاهد قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصير
 ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال كتب ما يكون الى يوم القيامة اخرج ابو الشيخ واخرجه بسنده
عن ابن عباس قال اول شيء خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوح محفوظا من درة بيضاء
 فناء من ياقوته حمراء قلعه نور الى اخر ما تقدم وفي اخره بعد قوله يدل ويرفع اقواما ويخفض
 اقواما وخلق قلما من نور طول خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال له اكتب قال ما اكتب قال
 علمي خلقه الى ان تقوم الساعة وشفة القلم مشقوق قد ينبع منه الملائد وفي النفس من هذه الاخبار
 والآثار شيء فليست في سندها فان صحت ذلك **باب** ما جاء في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى
 وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر اثباتين وقال والشمس
 والقمر حسبان وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس
 والقمر والنجوم مسخرات لآمره وقال وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر
 رأينهم لي ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال والشمس والقمر كل في
 فلك يسبحون وقال لم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبالك
 والشجر والذباب قال والشمس تجري لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذي سخر

لكم النجوم لتهدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظنا
 من كل شيطان مارد **وعن انس** قال حدثني رسول الله صلعم ان الشمس والقمر والنجوم مخلوقان
 الله من نور العرش اخرجهم الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه **وعن كعب** قال خلق الله
 القمر من نور الاترى ان قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الاترى ان قال وجعل
 الشمس سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وما وقوهن الاستبنا
 لظاهرهما فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا **وعن ابى ذر** قال كنت مع رسول الله صلعم في
 المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ادرى اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
 قال تذهب لتسجد تحت العرش فتتاذن فيؤذن لها ويوشك ان لتسجد فلا يقبل منها و
 تتاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
 تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرج الشيخان والترمذي **وعن ابى هريرة** قال قال
 رسول الله صلعم الشمس والقمر يكونان يوم القيامة اخرج البخاري قال في التيسير التكوير لفت
 العامة والمراد ان السماء والارض تجعان وتلفان كما تلف العامة انتهى وعلى هذا والحد من
 باب اطلاق المحل على الحال **وعن معاوية بن صالح** انه بلغه ان النيران اربع فان تاكل وتشرب
 وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها
 الشمس والسايطان اخرج ابو الشيخ **وعن ابن عمر** قال ان الشمس والقمر وجوهما الى السماء
 وقفاهما الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرج ابن مردويه وابن
 عساکر وابو الشيخ **وعن ابن عباس** في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يبل
 الارض ووجهه مما يبل السماء اخرج ابو الشيخ بسند حسن **وعن ابن عمر** يرفع الشمس والقمر
 وجوهما الى العرش وقفاهما الى الناس اخرج الدثلي **وعن شوذب** قال الشمس جزؤ من ثلاث
 الاف جزء من نور تحت العرش اخرج ابو الشيخ **وعن سلمان** قال الشمس من نور عرشه وكتب
 في وجهها انى انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتى واخرجتها بامرى وكتب في بطنها انى انا
 الله لا اله الا انا رضائى كلام ورضيتى كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجاب
 الذى يلبس وكتب في وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقته الظلم والنور فالظلم ضلالتة

بالثاني هراي اصل من شئت واهدك من شئت وكتب في بطنة ان انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق
 بشر بقداتي وعزتي ابتلي بها من شئت من خلقه اخرجها ابو الشيخ وعمر بن عباس ان رجلا قال له
 لم طلي الشمس وكمر عرضها قال تسعائة فرسخ في تسعائة فرسخ وطلبت الكواكب تسع عشرة فرسخا في
 اثنا عشر فرسخا اخرجها ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابي سلمة وعمر قنادة قال الشمس فرسخا في
 عرض ثمانين فرسخا اخرجها ابن ابي حاتم و ابو الشيخ وعمر عكرمة قال الشمس على قبة الدنيا وزيادة
 ثلث والقمر على قبة الدنيا اخرجها ابن ابي حاتم و ابو الشيخ واخرج من وجه اخر بلفظ سعة الارض
 بدل قبة الدنيا في الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقية تجري في النهار في السماء
 فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرجها
 ابو الشيخ وابن ابي حاتم وعنه رضي الله عنه في قوله تعالى كل في فلك يسبحون قال تدور في
 السماء كما تدور الفلكة في المغزل اخرجها ابو الشيخ وعمر الحسن البصري قال اذا غربت الشمس
 دارت في فلك السماء ما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجرى في السماء
 من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق ما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مسخرة في
 فلكها وكذلك القمر اخرجها ابو الشيخ وعمر حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
 في فلك بين السماء والارض تدور ورواه ابن ابي حاتم و ابو الشيخ وعمر كعب قال اذا اراد الله
 تعالى ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرجها
 البخاري في تاريخه و ابو الشيخ وابن عساكر وعمر ابن عمرو قال لو ان الشمس تجرى بحرى واحد
 ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تخلف في الصيف وتعارض في الشتاء فلما طلعها
 مطلعها في الشتاء والصيف لانضميم الحمر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعه
 البرد اخرجها ابن ابي حاتم و ابو الشيخ واخرجها عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحر تحت
 العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبحت استعفت رجلا من الخروج قال ولم قالت ان اذا
 خرجت عيادت من دونك قال لها اخرجي فليس حليك من ذلك شئ حسبهم جهنم وعمر
 ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فيرد لها ذنوب بني آدم فاذا غربت سملت ومبجدة فاستاذن
 فيؤذن لها حتى اذا غربت سملت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فتجلس فاستاذن الله

ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت اخرج عبد الرزاق وابو الشيخ وعز سعيد بن المسيب قال لا
 تطلع الشمس حتى ينحسها ثلاثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرج ابن ابي شيبة
 وابن المنذر وابو الشيخ وعز عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يوتر لها كما يوتر القوس اخرج
 ابن المنذر وعز ابن امانة الباهلي قال قال رسول الله صلعم وكل بالشمس سبعة املاك
 يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابنا شيئا الا احرقنا اخرج الطبراني وابن مردويه
 وعز علي كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بما يجريان
 معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها احزن ابطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها
 امض فتمض بقدره الله تعالى فاذا اطلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض
 وفي السماء ستون وثلاثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل
 تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منقلا خلفا وقام
 ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلقا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعز
 عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فقولي كيف اطلع وان
 اعبد من دون الله فيدفعها ملكان حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لاحترق اهل الارض
 من حر الشمس ولولا اصوات الروم والرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين
 تجب اخرج ابن المنذر وعز ابن عباس رضي الله عنه قال للشمس ثلاثمائة وستون
 كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع
 الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك اخرج ابو الشيخ
 وابن عساكر وعز سعيد بن عبد الرحمن بن ابري في قوله تعالى رب المشارق والمغارب قال للشمس ثلاثمائة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تطلع يومين
 من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ واخرج ايضا عن يحيى
 ابن ادم قال الشمس تمكث في كل برج شهر والبرج ثلاثون مطالعا كل مطالعين
 شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الاخر وروى ابن عساكر
 عن ابن عباس قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينحسها سبعون

الحسن ملك فيقول انما اطلع اطلع قتلوا لا اطلع على قوم يعبدون الله فيا تبها ملك فتستقل
 لضياء بن ادم فيا تبها شيطان يريد ان يصد هاعن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيمرقه الله تحتها وذلك
 قول رسول الله صلعم ما طلعت الابين قرني شيطان يريد ان يصد هاعن السجود فتغرب بين قرنيه
 فيمرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلعم ولا تغربت الابين قرني شيطان **وعن انس** يرفع ان
 الشمس والقمر اذا راى احد ما من عظمة الله شيئا حار عن مجراه فانكسفا خرج ابن العجاف في **تاريخ**
وعن قتادة خلقت هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورحوما للشياطين وعلما يمتدك
 بما فن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظها واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له بها **وعن**
 عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد لا رزقه ولا موته انما يفتروز على
 الله الكذب ويتعلون بالنجوم **رواه البخاري** استشهد ان قوله ما لا علم له به واخرج باقية زيز
 وفي الباب ثار كثيرة عن ابن عباس والسنك وقنادة وعلى وابي الطفيل وابن عمر وابي هريرة القزويني
 وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابى الشيخ وعبد بن حميد وابن عدى وابن جرير وابن ابى حاتم و
 احمد والطبراني في الصغير وابن السنن في الطبائبي ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما روى
 مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها ما لا مدخل للاختلاف فيه ولا يقال مثلا من قيل
الرائي يا لب ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعا ان في خلق السموات والارض و
 اختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب وقال تعا وجعلنا الليل ليا سا وجعلنا النهار
 معاشنا وقال واعطش ليها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
 اذا جلاها والليل اذا يغشها وقال والليل اذا يغشها والنهار اذا تجل وقال والضحى والليل اذا سجوا
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال توابع الليل في النهار وتوابع النهار في الليل وقال وله ما سكر
 في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اى القيامة وسميت ساعة لسعة بحسبها وقال
 فاذا جاء اجلهم انيت اخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشيه الليل النهار يطلبه حديثا وقال
 ويسألونك عن الساعة ايان مرسلها اى عن القيامة وقال الذين استجمعوا في ساعة العسرة وقال كان
 لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الله يجعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وقال اقم الصلوة
 طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال جعلنا الليل

والنهار

والنهار ايتين فحقنا ايتا الليل وجعلنا ايتا النهار مبصرة وقال بالثواخير ساعة وقال يكون الليل على
 النهار ويكون النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلا غير ذلك من الاي الكثرة التي
 لا يكاد يجعلها هذا المقام **عمر بن ابي هريرة** قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد رأيت جنة عرضها السموات
 والارض فاين النار قال رأيت الليل الذي قد البس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال
 كذلك يفعل ما يشاء اخرج **احكامه وصحة** **عمر بن عباس** انه سئل ايها كان قبل الليل ام النهار قال
 فقرا اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الاكله وذلك
 لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرج **ابو الشيخ** **عنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الارض ثم خلق
 ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسما
 الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنتين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس ان يوم
 ثقبيل وخلق الاثمار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والاهلوم والافدين
 الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرج **ابو الشيخ** وفي باب ابا جاد ويش
 تقدم بعضها في باب بن الخلق فراجع **عمر بن عثمان** رضي الله عنه قال الليل مؤكل بملك يقال المشرك
 فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سواء قد لاهما من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجدت في
 اسرع من طرف العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
 الخرزة معلقة حتى يجيئ ملك اخر يقال له هراقيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فطلع
 وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرج **ابو الشيخ** من طريق **عبد المنعم بن ابي**
عن ابي عن وهب **عمر بن ابي هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفتل احدكم يا خبيبة الدهر قال الله انا الدهر اسل
 الليل والنهار واذا شئت قبضتها اخرج **البخاري** في الادب المفرد **باب ما جاء في الماء والرياح**
 قال تعا كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذي تنزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال **مولد**
 يرسل الرياح بشر بين يدي رحمة وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح في
 يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياتنا
 يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذي ارسل الرياح وقال فارسلنا عليهم
 ريحا صرا وقال ريح فيها عذاب اليهم **عمر بن عباس** انه سئل حين كان العرش على الماء على شئ

كان الماء قال علي بن الريح اخبرني الفريابي وابن جرير وابن ابى حاتم و ابو الشيخ والحاكم والمستدر
 وصح وعنه الماء والريح جذان من جنود الله عز وجل والريح جذا لله الاعظم وقال مجاهد
 الريح لها جناحان وذنب وعمر بن عمرو قال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريح
 الا مثل موضع الخاتم اخرج ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب
 عن كعب بن عمرو مرفوعا الريح مسجوتة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يارب
 ارسل من الريح قدر فخر الثور قال له الجبار لا اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر
 الخاتم اخرج ابن ابى حاتم وعنه قال الربيع ثمان اربع منها راحة واربع عذاب فاما الرحة فالتناشيرات
 والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصخره في البر والعاصف والقاصف وهما
 في البحر اخرج ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عيسى
 ابن ابى عيسى الخياط بلغنا ان الرياح سبع الضبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق
 وريح القاتم فاما الصبا فتجئ من المشرق واما الدبور فتجئ من المغرب واما الجنوب فتجئ عن
 يسار القبلة واما الشمال فتجئ عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق
 فبين الشمال والدبور واما ريح القاتم فانفاس الخلق اخرج ابو الشيخ وعمر الحسن قال جعلت
 الرياح على الكعبة فاذا ارتت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن
 شمالك وهي ما يلي البحر والجنوب عن يمينك وهي ما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهو استقبال
 باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخرج ابو الشيخ وفي الباب عن اسرائيل بن يونس
 وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان
 القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربعة رواه ابو الشيخ وعمر ابن عباس قال الشمال
 ما بين الجنات ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع
 الشمس الى الجنات والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخرج ابو الشيخ واخرج ايضا عن ابن
 مرفوعا جنوب من ريح الجنة وروى مثله عن ابى هريرة مرفوعا وزاد وهو من اللواتر وهي
 صانعة للناس الشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفخة من الجنة فيردها من ذلك وعن
 ابن ذر عن النبي صلعم قال ان لله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح سبع سنين من دونها

باب مغلق وانما يا تيكما الريح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لا ذرت ما بين السماء
والارض وهي عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرجها ابن راهويه ابن ابي شيبة
في مسنديهما والحاكم في تاريخه واليزار وابو الشيخ وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال
ما راحت جنوب قط الاسال وادم من ماء رأيتوه اولم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن
عبادة قال الشمال ملح الارض لولا الشمال لاننتت الارض وعن كعب قال لو احتبست للريح عن
الناس ثلاثة ايام لانتم ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت
اجفة الكرويين حملا العرش فتيج فتقع بجلة الشمس فتعين الملائكة على حرها ثم تيج فتقع من
جيلة الشمس فتقع في البحر ثم تيج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تيج عن رؤس الجبال فتقع في البر
فاما الشمال فاتها ثم يجنح من عرف طيها ثم تاتي الشمال حرها من كروسي بنات النعش
الى مغرب الشمس وتاتي للدبور حرها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حرها من
مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا حرها من مطلع الشمس الى كروسي بنات النعش فلا
تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه اخرجها ابو الشيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير
وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الراي ولكن لا بد في
ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطن القلب به **باب ما جاء في السحاب والمطر**
قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اي السحاب قال وما
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الآية وقال السحاب المنسحب بين
السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اسقناه ليلا ميت فانزلنا به الماء وقال
وامطرنا عليهم مطرا وقال التي امطرت مطرا سوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطر
المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا
سحاب من كوم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الريح فنثي
سحابا اخرجها ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل
يبعث الريح تحمل الماء من السماء ثم تاتي به من السحاب تدركها ثدر ابلغتة وعن
علي كرم الله وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والذار

الطريق الى هذا ذهب جمهور من المفسرين تبعوا للفلاسفة من هذا المذهب وقالوا في ذلك انهم
قالوا ان ملك يسوق السحاب بالسيوف كالسيوف الحية والاولى بما اخرجها من المندوعا بالسيوف
من طريق شهرين حوت وشعب هكذا مرفوعا وعن شهرين يود بعد قوله الاول فاذا ماتت سحابة صاها
بها فاذا اشتد غضبه ما تلت من فيه النار ان وهي الصواعق التي رايتها اخرجها من المندوعا في الباب
من السحاب والفضاء وعلى عن عمر بن عبد الاشعري رفته اسم السحاب عند الله المان والاول
ملك يخرج السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجها من مردوتية وفي الخبر ان البرق
النار التي تخرج منه اى مخرق بيد الملك الذي يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة والاول
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعوا للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك
اجرام السما المتراكمة من الاخشجار المتصعدة المشتعلة على جز من ارض يلهب عند الاصطكاك قال الصواعق
ويقال الصواعق جمر صاعدة وهي قطعة نار تنفصل من مخرق الملك الذي يخرج السحاب عند غضبه
وشدة ضربه لها ويبدل على ذلك حديث ابن عباس لمذكور قريبا وبه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل بن ابي الوثة الشديدة من صوت الرعد كما يوزع
احياها قطعة نار تخرق ما انت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد قال
بعض المفسرين تبعوا للفلاسفة ومن قال يقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامها وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقبلنا
بغضبك ولا تهلكننا بغضبك وعافنا قبل ذلك اخرج الترمذي وقال حديث غريب وفي سورة
الرعد من فم البيان في تفسير الرعد والبرق والصواعق ما له مزيد فائدة وايضا فان شئت
زيادة الاطلاع فارجه اليه وعنده عن جابر مرفوعا سئل عن نشأ السحاب فقال ان ملكا معوكلا
بالسحاب يلم القاصية ويلجم الرابية في يده مخرق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت وعن ابن عباس ان الرعد ملك ينطق بالغيث كما ينطق الراعي بغنمه اخرج البخاري
في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة وعنه الرعد ملك فاذا
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه اخرج ابن المنذر
مردوتية وفي الباب عن محمد بن مسلمة وابي هريرة وابي بجلد وابي عمران الجوني وكعب الاحبار

فيها السور في ليلة السور وكلها الرال العلة والعلامة الا ان حصل لان مثل ذلك لا يدرى
الامر ياد فيه بالاطراف في البحر والناس من حين ساد رة الحرة التي في السماء من عرق الاخر القم
تحت العرش رواء الطرائل ورايو الشيخ في صدره يسطر مرقوما باعداد ان مرسلات الى قوم اهل
كتاب فاذا استلبت عن الحرة التي في السماء فقل من لعاب حية تحت العرش اخرج الطير التي قال
خالدين معان من عرق الطوم الذين يحملون العرش وعن علي كرم الله وجهه الحرة ابوالسباء
التي صلبه تقامتها الما المنهم على قوم نوح عليه السلام اخرج البخاري في الادب المفرد والشيخ
من طرق وعند بسند صحيح عن ابن عباس قال الحرة باب السماء الذي يشق منه وفي رواية
اخرى عنه قال الحرة باب السماء وطرفها من هاهنا تحب الدبور تنياما وتنباسر وعنه واما
قوس قزح فاما من الغرق بعد قوم نوح اخرج البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح
ايضا قيم وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فاما من البحر بين القلق لبي اسرائيل
قاله في جواب سوال هرقل وعنه مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قول
الله فهو امان لاهل الارض اخرج ابونعيم في الحلية واخرج الحاكم الحلة الاخرة في المستدك وعنه
في قوله تعالى ارض ابلع ماءك وياسماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارفع ماء السماء
حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وعضبه
فرجع الماء فملكه وحكم وتردد فاصاب الناس منه الاذي فارسل الله الريح فجمعه في مواضع
البحار فصا زعا قاما كما لا ينتفع به وتطلع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا الليل
من السماء وكان ذلك اية ما بينه وبين ربه امان من الغرق واليد القوس الذي يسمى قزح
لان قزح شيطان وهو قوس لله وزعموا انه كان عليه وتروسم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى
امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرج ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق
ومقاتل عن الضحاك باب ما جاء في الزلازل قال تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال تعالى وزلزالا
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله قال تعالى عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل جلا
يقال له قاف محيط بالارض وعروقها الى الصفحة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان
يتزلزل قوتها فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرج ابوالشيخ وابن ابى الدنيا

في كتاب العقوبات وأخرج أبو الشيخ نحو من وهو هذا علامة اخذه من الاسرائيليات
 نعم ورد في الحديث المرفوع ما معناه ان كثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا في هذه
 الايام في حروبنا على كثير من تلك الزلازل على كثرة وكذا وجدنا في الجواثب والجرنالات وقوعها في
 البلاد الشاسعة على الكثرة وتقام حال هذه الزلازل والقلل في كتاب حجة الكرامة في آثار
 القيامة فان شئت زيادة الاطراف فعليك بما رجعت فان فيه ما يشفي ويكفي يا أما جاء في
الجبال قال تعا وتحتون الجبال بيوتا وقال ولكن انظر الى الجبل وقال فلما تجلى للجبل
 وقال واذا نتقنا الجبل فوقهم كأن ظلة وقال ولوان قرأنا سيرت به الجبال وقال وان
 كان مكرهم لتزول منه الجبال وقال وكانوا يحتون من الجبال بيوتا وقال وادعى ربك الى
 النخل ان اتخذى من الجبال بيوتا وقال وجعل لكم من الجبال اكنانا وقال انك لتخرق
 الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاو الى الكهف ينشركم ربكم من رحمة وقال ويوم سير
 الجبال وترى الارض بارزة وقال رأيت اذ اوبنا الى العصرة وقال وتخز الجبال هذا وقال ويستلونك
 عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وقال وجعلنا في الارض رواسى اى جبالا وقال ويسترن
 مع داود الجبال وقال وتحتون من الجبال بيوتا فارهين قال وترى الجبال تحسبها جامدة
 وهي تمرر السحاب قال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها
 واشفقن منها وقال يا جبال اقبى معي والطير وقال ومن الجبال جرد بيض وحمر مختلف
 الوانها وغرابيب سود وقال انا نخرنا الجبال مع يسجن وفي الباب آيات كثيرة لا يسعها
 هذا الموضوع وفيما ذكرناه مقنع وبلاغ قال عبدالله بن يزيد قاف جبل محيط بالارض من
 زمرة عليها كتف السماء اخرج ابو الشيخ وعز كعب في قوله تعا حتم توارت بالجباب قال
 الجباب جبل اخضر من ياقوت محيط بالخلاتق فمنه خضرة السماء التي يقال لها الخضراء وخضرة البحر
 من السماء فمن ثم يقال له البحر الاخضر اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعز ابن عباس قال
 البحر على خضرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلك العصرة اخرج ابو الشيخ
 وعز النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلعم لها خلق الله تعا الارض جعل تميد فخلق
 الجبال فالقاه عليها فاستقرت فحجبت الملائكة فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الجبال

قال ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض ستعمل الارض
من النار قال نعم الماء قال نعم من خلقك الله قال نعم الریح قال نعم
من خلقك من الله قال نعم الریح قال نعم ان الله يتصدق في حبه خيرا من سماوات الارض
ابن عباس رواه الشيخ وعنه عطاء قال اول جبل وضع على الارض ارضين حوضين ان احدهم
ابن عباس قال ان بحرا يخرج على الارض يا تحا اثنتي بحرا يخرج ابوالشيخ يا ابن عباس قال انما
قال الفلك التي تجري في البحر وقال واذا فرقنا لكم البحر فاجيبكم وقال وان من البحارة لما يتفرقوا
وان منها لما يشق فيخرج من الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاوز ما سقى
اسم من البحر وقال التي كانت حاضرا البحر وقال هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك
وهو يوم يريح طيبة فوجوا بما جاء تخاريج عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهو تجري بحره
في موج كالجبال قال وسخر لكم الفلك ليعرف في البحر يامره وسخر لكم الاثمار وقال وهو الذي سخر البحر
لتاكلوا منه كما طريا وقال ركبوا الذي من جى لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله وقال وحملناهم
في البحر وقال لا ابرح حتى يبلغ مجمع البحرين وقال فاتخذ سبيلا في البحر سرا وقال واما السفينة
فكانت لمساكين يعملون في البحر وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس فجدها تغرب في غير حجة
وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي وقال جنات عدن تجري من تحتها الاثمار قل وهو الذي
سخر البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاح وقال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس قال والبحر عذب من بعد سبعة اجرها نذرت كلمات الله وقال فسلك بنايبع في الارض
وقال ومن آيات البحر كالاعلام وقال واترك البحر هو الى غير ذلك من الايات وهي كثيرة
طيبة لا يسع لذكرها المقام عنه ابن عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال
هواء قيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الى سبعة اجرة الثامن قيل وما
بعد الثامن قال انتهى الامر رواه ابوالشيخ وعنه وهب الخاسعة البحر وسبع ارضين و
الارض على ظهر الحوت واسم الحوت بمحمى اخرج ابوالشيخ وقال حسان بن عطية بلغني ان مسير
الارض خمس مائة سنة يحونها منها ثلث مائة سنة والخراب مسير مائة سنة والعران مسير
مائة سنة اخرج ابوالشيخ وآخري ايضا عن ابن عباس انه سئل عن المد والبحر فقال ان الله

ملكا موكلا بقابوس البحر اذا وضع رجله فاض واذا رقىها فاض فذلك المد والجزر وعن
 ابن عمر قال تحت بحر كرم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار
 حتى عد سبعة اجحور من نار وسبعة اجحور من ماء اخرجوه ابو الشيزر **وعن** سفيان قال بلغني ان البحر
 زق بيد ملك لم يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرجوا ابن ابي حاتم **وعن** كعب انما يفضل البحر
 الارض بمربط ثورا اخرجوه ابن ابي حاتم وفي الباب اثنا عشر من العصابة والتابعين والله اعلم
 بما خفا فان ثبت بذلك مرفوع فهو بحجة والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولا سيما اذا
 كانت الموقوفات مأخوذة من اهل الكتاب قد ورد في بحر النيل وحيون وسيون وغيرها روايات
 هي مذكورة في المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب انما ذكرنا ما ذكرنا
 في هذه الابواب لاجل مناسبة وايسر ملائمة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة البشرية
 والحاجة ماسة اليها في الجملة والناس قد تعلقوا في الهيئة بما قالت الحكماء اليونانيون وهم كفار
 وانهم الا يخترعوا ولا علم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطعم عليه سله والرسول اخبر اباهم واسلم
 ذلك من الرائي الحق والخص المحض ولا يستحق للاعتداد عليه الا يعلم جنود ربك الا هو قد جمع
 السيجح تلك الآثار مع زيادة في رسالته الهيئة السنية ولم ينقر شيئا منها على ما هو جبراه **رحمته**
 تعالى في البحر بين الرطب واليابس والحمر والقرو والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات
 التي في الكتب الستة المعول عليها لئلا يخجلوا الكتاب عما صح في الجملة ولا يعاب بذكروا لم يعلم
 حخته ولا سقمه والله الهادك الى طريق الصواب وهو المعطى لعباده على جيلهم وجمدهم من الاجر
 والثواب ما ليس في حساب وبد التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في خلق العرش
 قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هورب العرش
 العظيم وقال ذوالعرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحلون
 العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم وقال يحل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث جابر
 ابن مطعم في قصة الاعمى يرفعه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك
 ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليا طبايطيط
 الرجل بالراكب رواه ابوداؤد قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير

من العالم وما يراها والرحمة الذي يستر اليد عنها فيقطر دوران الشمس في سقر
عند ذلك فيطرح عليها وهو الوجه المصروف الذي يتن فيه اجزال الخلق والخلق في
العلم ومال امورهم والله اعلم وفي الحديث الاول اخبار عن يسوع المسيح تحت العرش
فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا تكرر ان يكون ذلك في مسيرها
اخبار عن يسوع المسيح القهر لله تعالى قد جاء في الكتاب وليس في يسوع حالها
تحت العرش ما يعنى قولها عن اللاب في سيرها والتصرف لما سجودت له واما ما تقول
سيبانة حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة فانه ليس بخالف
بما جاء في هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور
في الآية انما هو نهاية مدارك البصر اياها حال الغروب ومسيرها تحت العرش
للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينها تغاير في
ليس معنى قوله تغرب في عين حمئة انها تسقط في تلك العين فتعثرها وانما
هو خبر عن الغاية التي بلغها ذوالقرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك
يقرأ أي غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كأنها تغيب
في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر وفيها هنا بمعنى فوق او بمعنى على وحررت
الصفا يبدل بعضها مكان بعض وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة نطم الصحابي
وجي هو ك قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزى بصعقته ساق
البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وعنه ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم انكم محشونون حاة عرلة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويوثق بكسى فيطرح له عن
يمين العرش ثم يوثق بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يوثق
بكسى فيطرح له على ساق العرش اخرج به البيهقي بسنده وفي حديث على

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث رواه البيهقي وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما خلق الله الجن كتب كتابا في يده فخلق الله فوق العرش ان
قال البيهقي بعد سياقه بسند رواه البخاري في الصحيحين قال وهو منقول عليه باللفظ سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمة سبقت غضبه فهو كتاب
عند فوق العرش كذا في مستخرج المصنف قال الخطابي في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم
انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واوجبه كقول كتاب الله لا ظلم الاور
اي قضى الله واوجب معنى قوله عند فوق العرش اي اعلم ذلك عند الله فوق العرش لا يتساه
ولا يتسنى ولا يبذل كقول جل وعلا صلوات على من لا يبذل ربي ولا ينسئ واما ان يكون
اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلائق والخلق وبيان امورهم وذكر
اجالهم وارثاتهم والاضحية النافذة فيهم ومال عواقب امورهم ويكون معنى قوله عند فوق
العرش اي فذكره عند فوق العرش ويضم فيه الذكر والعلم وكل ذلك جائز في الكلام سهل في
الخروج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين
هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حلوه وان
كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على
العرش هو انه مما سأل او تمكن فيه او متخيز في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما
هو خير جاء به التوقيف فقلنا به ونفيما عنه التكييف اذ ليس كمثله شئ وهو السبع البصير
وعنه جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
رضي الله عنه سابقا البيهقي بسند وروي من وجه اخر مثله مرفوعا فقال رجل يا ابا عبد الله
حازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن سمعت النبي
صلى الله عليه وآله يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقي بعد سياقه بسند رواه البخاري واخرجه
مسلم من وجه اخر وفي حديث النس بن مالك ان نبي الله قال وجائزة سعد موضوعة اهتز لها
عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقي وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي
الطبري الصحيح من التاويل في هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذكرا ما يدل عليه

من الكلام والتمسح بالواحد والعرش من الرحمن على ما جاء في الحديث ومعرفة ذلك ان حمله العرش
 الذي يحمله ويحمله هو جبرئيل من روح سيد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويحمله
 من الملائكة كما قال ابو عبد الله عليه السلام في الحديث ان الملائكة تستنشق بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا في
 السماء يصل فيه عمله ويترك منه رزقه ويعرج فيه روضا اذا مات وكان حمله العرش من
 الملائكة فرحوا واستبشروا بقدم روح سيد عليهم لكرامته وطيب كعبته وحسن عمله
 فقال النبي صلعم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابى هريرة يرضع اذا سالتها
 فاستأوى الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تفجر نهار الجنة ساق
 البهق بسند ويطول وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرضع ان رسول الله صلعم
 قال اذن لي ان اخذ عن ملك من ملائكة الله تعالى من حمله العرش ما بين شحمة اذنية الى الحاقية
 مسير سبعين عام اخبره البيهقي ورواه ابوداؤد وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
 مرفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهرهم العرش
 بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسند
 قلت ورواه الترمذي وابدواؤد ولغظة ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن
 مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهرهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم
 فوق ذلك فاستند عن ابن عباس موقوفا قال حمله العرش ما بين كعب احداهم الى اسفل قدمه
 مسير خمسين عام وعزوة انه قال حمله العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
 من صورته صورة الشجر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد ساق البيهقي
 بسند وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت لرفع روى الشيخ الاجل عبدالعزيز الدمشقي في تفسيره العرش
 عن الحسن البصري في قوله تعالى ويجعل عرش ربك يومئذ ثمانية اوعال لا ادرى اثمانية اوعال او ثمانية اوعال
 او ثمانية اوعال او ثمانية اوعال وقالوا انهم ثمانية اوعال لا يعلم على ما لا الله قال وفي الحديث الصحيح
 ليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايديهم الله تعالى باربعة اخرى قال وقال الاخر الممتلى بالفضائل
 لشخصي بالكلية الا الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعضه

والله اعلم بالصواب الذي اوردناه في هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين
المقال وقال الشيخ في العرش الستة في الجنة الستة عشر ومائة وستة اربعون في قوله
الكوس المبرقعة والملك في حوض الكوس في قوله تعالى والعرش المرفوع من نور
عز من نور خلقه وعز من نور ابيض تلمع منه الاصباح ونور من نور الملائكة فقام في تلك الدنيا يسمى
والعرش الستة جعل الستة اخلق كلهم فهو يسبح الله ويدركه بتلك الستة وعن مجاهد قال ما اشرقت السماء
والارض من العرش الا كما تخذ الحلقه من ارض الغلاة **وعن ابن عباس** يقعد قدرا العرش الذي خلقه
وان السموات في خلق العرش مثل قبة في حجارة **وعن ابن عمر** وان العرش مطوي في حجرة في
الرحي ينزل في السلاسل **وعن ابن بدير** ان النبي في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش
والبحر المسبح قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش قال علي لبحر المسبح بحجرت العرش **وعن حماد**
قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من يا قوة حجارة وخلق له الفسار في خلق
في الارض لفاقة كل امة لتسبح الله بلسانها من السن العرش وكان الحسن يقول الكوس هو العرش **وعن**
مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجبا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور
وحجاب من ظلمة **وعن ابن عباس** قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف
عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او مأخوذة من
الاسل ثانيا فلا تستحق التصديق ولا التأكيد وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن رواه البيهقي بسنده قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فيما بين الناس
وقد ينعى ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعف
وخفته وثقله فيكون بنسب القوي اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي
روى في اخر هذا الحديث يعنى هو الاول والاخر والظاهر والباطن اشارة الى نفى المكان عن
الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر
فيصير ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستدل بعض
اصحابنا في نفى المكان عنه بقول النبي صلعم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن

ويروى بحجاب فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال رب انظر اليك يعني والله اعلم بقرب من العرش
 اسند البيهقي موقوفاً وقد ورد عنه من وجه آخر أيضاً مثله وقال ابن شقيق بلغني ان جبريل قال بيننا
 وبين العرش سبعون حجاً بالود نوت الى احدها من لا حرق قال البيهقي وهذا الذي ذكره ابن شقيق
 يروي عن زرارة بن ابي اوفى عن النبي صلعم مرسل الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن جبريل
 وهو احاد وكان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الخالق والخلق
 وغيرهم وبين العرش وفي حديث سهل بن سعد وابي حازم قال قال رسول الله صلعم دون الله
 سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئاً من حسن تلك الحجاب الا زهقت نفسها راء
 البيهقي وقال تفرد به موسى بن عبيدة الرضا وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
 المذكور في الاخبار يرجع الى الخالق لا الى الخلق انتهى واقول لاجبة في الآثار الموقوفة حتى تقتضيه
 بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض بها لجة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة
 حال خلقه **باب ما جاء في الكرسي** قال الله تعا وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه على
 وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد بالكرسي المشهور المذكور مع العرش **وعن**
 ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
 عام وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق
 الماء والله عز وجل فوق الكرسي ويعلم ما انتم عليه واه البيهقي بسند وقال اخذناه اذ ان بين
 السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفي رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
 الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سماء من مسير خمسمائة عام وغلط كل سماء مسيرة
 خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي وبين الماء
 خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله تعا فوق العرش ولا يخفى عليهم من اعمالكم شيئاً ساقه
 البيهقي بسند واسند عن السد عن ابي مالك في قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال
 ان الصخرة التي الارض السابعة عليها وهي منتهى الخلق على ارجائها اربعة من الملائكة لكل
 واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نمر فهم قيام عليها قد احاطوا
 بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعا واضع كرسيه على العرش

في سورة الفرقان من استجابة وتقبل ما خلق الله من الارض والسموات
 وعرشه على سبعين لوان السبعين عند السموات والارضين السبعين لوان
 ما كان في من الكرسي لوان الحافة في الطائر الحرة من الارض والسموات
 الحرف والخرط من السموات ان قال ان السموات والارض في جود الكرسي بيان
 وعن الحسن ان الكرسي ما بين العرش والسماء السابعة **وعن علي** قال الشمس جزء من
 سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من
 سبعين جزء من نور السترا **يا صلي جاء في استواء الله سبحانه وتعالى على العرش**
قال تعالى سورة الاحزاب ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يدبر الامر وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى
على العرش وقال في سورة طه تنزيل الامن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى
وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال
في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم ايما
كنتم والله بما تعملون بصير هذه الايات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على
العرش العظيم تدبر من هناك امون الخلق ويعلم ماجريات العالم كلها جزئية كانت او
كلية ودلت على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث
ولفظ عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي تخذ ابن
عباس عند البيهقي وساق بسند طويل ثم قالت ليهود ثم اذ اياهم قال ثم استوى على العرش
قالوا وقد اصبحت الحديث وفي حديث ابى رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عا ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى
عليه واه البيهقي بسند واصل في الصحيح ثم قال قدم في الكلام في معنى هذا الحديث والاستوى

قالوا الاستواء على المقدر من اجسامها كما هو الاستواء في كواكبها فلهذا هو المعنى
 فقال خاتم الحكماء قال في الخبر قال ابو العالين استوى الى السماء ارتفع وهذا هو المعنى
 ابن بطال استواء الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المغازلة معناه الاستواء في
 والعلية وقالت الجسة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وخصم حلا ويصم
 الملصق والقوله وقيل التمام والعراغ وقيل ان علي في قوله على العرش يعني الى ثم قال ابن بطال
 قال قول المغازلة فانه فاسد لانهم يزل قاهر غالبا مستويا وقوله ثم استوى يقتضيه انما
 هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويله ان كان مغالبا فيه فاستوى عليه
 من غلبه وهذا مستف عن الله سبحانه وتعالى واما قول الجسة ففاسد ايضا لان
 الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الجلول والتناهي وهو محال في حق الله
 تعالى ولا يثق بالخلق لثقله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك وتقول
 لتستوا على ظهوره ثم تدكر وانعمة ربكم اذ استوى يوم عليه قال واما تفسير استوى حلا
 فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال
 وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانهم يصفون
 به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه
 علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماء
 استواء على عرشه لان ذلك قائم بذاته لا يستحال قيام الحوادث به انتهى ملخصا ويبقى
 من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر مثلا واستوى
 فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قائما
 ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسحق
 الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله
 ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال
 هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استوى لي فقال اسكت
 لا يقال استوى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غير لو كان بمعنى استوى لم يختص

منها ما هو في النفس من غير ان يكون له ان يدركه من العالم الا ان
يدركه انما هو كماله لا يظن ان له ان يدركه قال البيهقي واخرنا محمد بن عبد الله الكاشغري قال
من اجاب الكتاب الذي طرد الشيخ ابو بكر بن اسحق بن ابي سنان عن صاحبها المستر
في امره بل محمد بن اسحق بن خزيمة وبين احصاء ذكرها وذكرها في الاستر قال بلا
يعتد والناظر السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مدعيها لثبوتها
ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخي ومن المتأخرين الخطابي وابو الحسن الاشعري في
ان الله تعالى فعل في العرش فعلا ساء استواء كما فعل في غير فعلا ساء رقا او غير
من اصناف ثم يبيح الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم في التراخي الذي
انما يكون في الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب على
ابن محمد الطبري في اخري من اهل النظر ان الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستوي على
عرشه بمعنى انه عال عليه معنى الاستواء الاعتناء وذكرها وراى العرب في ذلك قال
القديس حال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا ماس ولا مياثن عن العرش يريد مباثنة الذات
وهي معنى الاعتزال والتباعد لان المباشرة والمباثنة التي هي ضدها والقيام والقعود من اوصاف
الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يعنى عليه ما يعنى على الاجسام
تبارك وتعالى وحكي الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوي
بمعنى حلا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في المكان متمكنا فيه ولكن يريد
معنى قوله تعالى امنتهم من في السماء اي من فوقها على معنى نفى الحد عنه وانه ليس مما يحويه
طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلاننا اول ما ورد بالخبر قال
البيهقي وموعلى هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوي عليه لا الاستواء
وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعري الى هذه الطريقة حكاية فقال
وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم ينزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء
قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم ينزل عالما بان قد حدثت ولما حدث بعد قال وجواب
هو الاول وهو ان الله تعالى مستوي على عرشه وانه فوق الاشياء كلها باثن منها بمعنى انها

لا حظ والاعجاب ولا عظمة ولا شجاعة وليست اليقظة من العزلة تعالى ريبا عن الحلي
 والمراسته على كبريل قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة من صفات العروج
 عند الخلق ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد على ذلك
 معناه الانتهاز والاقبال وحكى عن ابن عباس في حديثه صعد قال وكان ذلك في كلام العرب
 واشتق بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو الاقصد الى خلق السماء والقدوم والارادة وذلك
 ما ان في صفاته ولفظه تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس اخذ عن الكلب الكلب ضعيف
 قال رواية فيه عندنا في احد الموضوعين كما ذكره عن القروي في موضع آخر كما اخبرنا عن
 صعد من السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلا ويقال قام ويقال
 استقر عند الخلق القريب البعيد هذه الرواية منكورة وفيه ايضا ركاكذ ومثلا لا يلتزم
 ابن عباس قال في موضع اخر استقر امره على السرير وهذه الاقوال جاءت من طريق ابن صالح
 والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يتحققون بشئ من روايتهم
 لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الائمة ثم قال
 يعني ان يكون مثل هذه الاقوال صحيحة عن ابن عباس ثم لا يروىها ولا يصنفها احد من اصحابنا
 مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد والتحذير من الحاجة الحد الى
 ما دخره به الباب قد يلم يزل ثم نقل عن ابن الاعرابي ما تقدم حكايته في الفهرست وفيه التقول
 غالبها تاويل وتكلفا لا يجزى ارتكابها والايات الاخر والخبر المستفيضة الواردة في اللغو
 والعلو وما يقار بها تردها المعاني المذكورة وكيف للمتحري في دينه الاقرار بغيره على مراده
 قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
 استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
 بذاته وقال اخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
 وغيرهم من علماء السلف اقارها امرها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة
 لا استواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكفل
 لعلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكايته ما لك في ذلك من اوجه انتهى قلت

قال في كتابه المستفيض في معرفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حياته
والآخرة والبعث والقيامة واليوم الآخر والجنة والنار والجنة والنار
تعالى هو القاهر فوق عباده وقوله بما لا يدرك عظمته من قول الله
قال جاء زيد بن حارثة يشكو في نفسه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله وامسك عليك زوجك
قال انس فلو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما تماثمتا لكانت تفرح على ارجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقول
زوجك انما يكن وزوجي الله من فوق سيم سمواتها ابيها بيضاء بيضاء وقال رواد البخاري
قلت واخرجنا الترمذي ايضا عن انس يلفظ قال لما نزلت هذه الآية قلنا قضي زيد منها ولم
زوجنا كما قال فكانت تفرح على نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقول زوجك انما يكن وزوجي الله من فوق
سيم سموات قال وهذا حديث حسن صحيح وعنه الاعرج عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قضى الله تعالى الحاق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمة الله عليه
رواه البيهقي بسنده وقال رواد البخاري في الصحيح قال في الفتح قيل معناه دون العرش وهو
لقوله تعالى يعوضة فما فوقها والحامل على هذا التأويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق
العرش ولا محذور في اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد
بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي اشارة الى كمال كونه غفيا عن الخلق منوعا
عن حين اذراكهم وحكي الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد لقوله فان كن نساء فوق
اثنين والمراد اثنان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب ليجعل دعوى الزيادة ما اذا بقول
مستقيما مع حذفها كما في الآية ولما في الحديث فانه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك فيه
مستقيم انتهى وتوبيه ورود هذه اللفظة في آيات واخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح عدم
التاويل له وابقاؤه على ظاهر معناه وواضح مبناه وعنه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
زعم انه كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال هل تدرون ما هذا فقلنا سبحان فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل
تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعدا بينهما اما احدك وسبعين او اثنتي وسبعين

او كان ثمانية سنين قال ابو جعفر اسئل ذلك عن عدد من سبع سموات هل هو ذلك قال نعم
 فوق السماء السابعة الجبروت اسفلها اطلاق مثل ما بين السماء الى السماء ثم ثمانية اوعال ما بين
 الاطلاق من وركب من مثل ما بين السماء الى السماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفلها واعلاه مثل ما بين
 السماء الى السماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ما فوق السبع سموات وقال اخبرني
 ابو داود في السنن قلت ورواه الترمذي في الجامع عن العباس بن عبد المطلب قال
 رحم الله من جالس في البطحاء في عصاة ورسول الله صلعم جالس فيهم اذ مرت عليهم جنازة
 فظروا اليها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذا قالوا نعم هذا السقا فقال والذين قالوا
 والذين قالوا والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون كم بعد ما بين السماء
 والارض قالوا الا والله ما نذكر قال فان بعد ما بينها انا واحدا واما اثنتان او ثلث فمسيحون
 ستة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد من سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين
 اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين الاطلاق من وركب من مثل
 ما بين السماء الى السماء ثم فوق ظهور من العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء
 والله فوق ذلك قال الترمذي قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يزيد عبد
 ابن سعد ان يحجر حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابي ثور
 عن سماك نحوه ووقعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه و
 عبد الواحل هو ابن عبد الله بن سعد الرازي انتهى وقال السيوطي في الهيئة السننية اخبرني الامام
 احمد في مسنده وابوداؤد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبراني
 وفي آخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال في تيسير الوصول الاوعال تيبوس الجبال واحدها وعل
 وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال بينا نبي الله صلعم جالس اصحابه اذ اتى عليهم سقا فقال
 نبي الله صلعم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذا روايا الارض يسوقه
 الله الى قوم لا يشكرون ولا يذعنون ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
 فانما الرقيع سقفة محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله رسول
 اعلم قال بينكم وبينها خمسة اثة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

ان الله تعالى اعلم بما في الارض والسموات وما بين يمينه وما بين شماله
ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما ترون في ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
تروى ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماء والارض هل تدرون ما ترون
تلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان تحتها ارض اخرى بينهما سبع خسمائة سنة حتى من سبع ارضين بين
كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكروا انهم يجعلون الارض
السطح فبط على علم الله توفرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قالوا نعم
هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروي عن الربيع بن يونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يصح
فحسن من ابن هرة وقس بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وطاقته
وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال السبط
واخرجه ابن مردويه وابوالشيفه قلت لكن الى قول مسير خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا
وقال في تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعرفها صاحب
جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قول سبع ارضين ثم قال وذكر
الحديث ثم اسند البيهقي عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله فحكمت الانفس وجامع العيال وهكمت الاموال استسق لنا ربك فاننا نستشفع بالله
عليك وبك على الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرفت ذلك
في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على
احد انه ليقوم سمواته على عرشه وانه عليه هكذا واشار وهبيل مثل القبة واشار ابوالاذهر
بيده مثل القبة وانه لياط به اطيح الرجل بالراكب قال واخرجه ابوداؤد في كتاب
السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخة وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جبهة
الانفس وضاعت العيال وهكمت الاموال وهكمت المواشي قال في الجوار ان عرشه على سمواته
ك هكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه انه لياط به اطيح الرجل بالراكب قال وقال ابن بشار
في حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابوداؤد

والحديث باسناد صحيح من احمد بن محمد بن الحسين بن فضال بن جاعة قال ورواه جماعة
 عن ابي اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاكل و ابن الخضر وابن ابي اسحق من نسخة
 واحدة في ابي الخضر قال البيهقي ان كان لفظ الحديث على ايراد احمد بن سعيد الزياتي و
 تابعه عليه يحيى بن معين و جماعة فالنسيب بالفتحة الممازقة لغيره وروايتي في رواية ابن
 معين اتدري ما الله ان عرشه على طوائف وارضه لكل باصا به مثل اللبنة على ان كان
 روى عن وهيب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
 وصاحب الصميم يحتاج اليه استشهد مسلم يابن اسحق في احاديث معدودة قد
 وامن غير وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن اسحاق يرضاه
 ويحيى بن سعيد القطان لا يروى عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بجي وواحد
 ابن حنبل يقول تكتب عنه هذه الاحاديث يعنى المغازى ونحوها فاذا جاء الحلال
 والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحترمه في الحلال والحرام فاولى
 ان لا يحترمه في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه في رواية عن اهل
 الكتاب يشتم عن ضعف الناس وقد ليسه اساميرهم فاذا روى عن ثقة وبيان سماعه منه
 فجماعة من الاثمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم
 يقول عنه وعن جبار بن محمد بن جبار ولم يبين سماعه منها واختلف عليه في لفظه
 كما ترى وقد جعل ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا جرى على
 ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس
 المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديد على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريبا يريد به تقرير
 عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدرك فهمه اذا كان
 اعلم بيا جلفا لا علم له بمعان ما دق من الكلام وما لطعمته عن درك الافهام وفي الكلام
 حذف واظهار فمعنى قوله اتدري ما الله اتدري ما عظمت وجلاله وقوله انه ليا طيب
 معناه انه ليعجز من جلالة وعظمت حتى ياطبه اذا كان معلوما ان اطيطل الرجل بالركب
 انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتمال فقره بهذا النوع من التمثيل عنده

وعنه في قوله تعالى ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام
 والعاقل في مسألة كونه من نور النيران قال الطائفة من كانا معا حديث المعراج في قوله
 المستطاب في اثبات العقل كسببائه وتعالى وهكذا حال من يسأل ابن الله في ما
 ينظره ويقول في السماء في الخبر مستثنان احدهما قول السائل ابن الله وثانيها قول
 المستثنى في السماء فمن انكرها تبين المستثنان فانما ينكر على رسول الله صلعم لا على
 واقرها من غيره والعباد بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به
 رسوله ولم يخبر الرسول بما تسخيله العقول بل اخبارهم فسمان احدها ما شهد به
 العقل والنظر والثاني ما لا تدركه العقول بمجرد ما كالغيوب التي اخبروا بها عن تقاض
 البرزخ واليوم الآخر والعقاب والثواب ولا يكون خبرهم حال في العقول اصلا وكل
 خبر يظن ان العقل يجيله فلا يخلو من احد من انما لعدم صحة في النقل والفساد في العقل
 لان العقل الصحيح لا يخالف النص الصحيح انتهى حاصله قلت ويؤيد هذه الاخبار ما ورد في السنة المظهر
 من اضافة البركة والامر الى السماء ورفع البصر من النبي صلعم اليها وذكر الزول منها وما يقان
 وفي ذلك احاديث لا يسعها المقام منها حديث ابى الدرداء قال كنا مع النبي صلعم فتشخص بصري
 الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدر وامنه على شيء المشاهدة
 وقال هذا حديث حسن غريب معاوية بن صالح ثقة عند اهل الحديث ولا ينظم احد تكلم فيه غير
 ابن سعيد القطان وقد روى عن معاوية بن صالح نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن
 ابي مالك عن النبي صلعم انتهى والشخص بالبصر الى السماء يدل على ان الله تعالى فيه ومنه احد
 ابو هريرة في فضل قل هو الله احد وفيه اني لارى هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذي وقال
 هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومنه حديث عمار بن ياسر يرفع المائدة من السماء خيرا وكما
 اخبره الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه آخر وصححه قال لانعلم للحديث المرفوع
 اصلا وتقدم حديث ابن رزين ولفظه عند الترمذي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق
 خلقه قال كان في عمامة تحت هواء وما فوق هواء وخلق عرشه على الماء قال قال يزيد العمامة ليس مع
 وهذا حديث حسن وتقدم ايضا حديث ابى هريرة في نداء الرب تعالى ولفظه عند الترمذي ان رسول الله

في الحديث وفيها ادلالا نصية والراسية على كونها من وقتها في السماء ومن المراتل كونها من وقتها
 من قولها المطرب وبالله التوفيق **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ان متونك و**
دافعك الى قوله بل رفع الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلام الطيب
والعمل الصالح يرفعه عن امره **بقره** **رضي الله عنه** **قال** **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **كيف كانت** **اذ انزل** **ان**
مريون السماء فيكم وامامكم منكم سابقا اليه في بيته **يسند** **وقال** **رواه البخاري** **والصحيح** **مسلم** **من**
وجه اخر **قال** **اراد نزول من السماء بعد الرقعة اليه** **وعنه** **رضي الله عنه** **قال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العشاء **صلوة** **العصر**
ثم يعرج الي الذين بانوا فيكم فيسألهم **وهو اعلم** **فيقول** **كيف تركتم عبادي** **فيقولون** **تركناهم**
يصلون واتيناهم وهم يصلون **رواه البيهقي** **يسند** **وقال** **اخرجه** **في الصحيحين** **من وجه اخر** **قال**
في الفتح **وقد تمسك بظواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى في جهة العلو وتارة في جهة**
معنى العلو في حق جل وعلا في الباب الذي قبل انتهى **وعنه** **يرفعه** **قال** **من تصدق بعد** **ب**
قرع من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيريح بالصالحين
كما يري احدكم قلبه حتى تكون مثل احد **رواه البيهقي** **وقال** **اخرجه البخاري** **في الصحيحين** **مسلم**
من وجه اخر **الا انه قال** **ولا يقبل الله الا الطيب في لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب وهو من**
في يد الرحمن او في كف الرحمن فيريها له كما يري احدكم قلبه او ضيله حتى ان التمرة لتكون مثل
اجل العظيم **قال** **في الفتح** **قال الخطابي** **ذكر اليماني في هذا الحديث** **معناه** **حسن القبول فان العلو**
قد جرت من ذوى الابدان بان تصان العين من مساو الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التي
لها قدر ومزية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين شمال لان الشمال محل التقصير
في الضعف وقد روى كلتا يدي يمين انتهى **وعنه** **ابن عباس** **في قوله** **تعالى** **اليه يصعد الكلام الخ**
قال **الكلام الطيب في كبر الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه**
على عمله فكان اولى به اسند البيهقي وحكى عن مجاهد انه قال **العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم**
الطيب قال **وصعد الكلم الطيب والصدق الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لها**
وعرج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعرج

الصادق الرضوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل من لم يسمع مني
وغيره الا بكل مكان وسكاته لذل علم مراده والله اعلم واسأله عن وجه امره والظن
عبد الله بن الهيثم يقول تعرف ربنا فوق سبع سموات عن امره من استوى بيانه من خلقه
ولا يقول كما قالت الجهمية انه هاهنا وأشار الى الارض قال البيهقي يريد به ما فهمه بعد
من نفي قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب خير يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعنه
الطحاوي قال قرأت على جميع القرآن وكان رجلا كوفي الاصل فصيرا لسان لم يكن له علم ولا حال
اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبد قال قد دخل البيت لا يخرج
كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهوايمع كل شيء وفي كل شيء ولا يحاد
منه شيء كذب عدو الله ان الله تعا في السماء كما وصف نفسه واصد البيهقي عن ابي حنيفة
رضي الله تعا انه جماعة امرأة فقالت انت الذي تعبد الناس المسائل وقد تركت دينك
ابن الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع
كتاها بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال لرجل ارايت قوله سبحانه
وهو معكم قال هو كما كتبت الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب
ابو حنيفة رحم فيها نفع عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيها ذكر من تاويل الاليت
وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صح
الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله المنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه
نظر مذهبا هل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشيء وهو نظير ما رويناه
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعا به نفسه فتفسيره قرأه ليس لاحد ان يفسره
الا الله تعالى او رسل صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة
الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعا فوق العرش مستوعب عليه عال على الخلق
مبائن منه وان مع عباده المؤمنين اقرب من جبل الوريد ونحن كما توهم بهذا نؤمن
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كالا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم
الصفا كما عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذا اللفظ لم ترد في السهم

في هذا القول على الاطلاق...
 خلافا لما في غيره من القول بما قاله في غيره من معاني هذه الايات التي هي ايات
 رسول صلعم وتفسيرها من لسكون بيان كيف يفسر الاقوال بالظاهر المتبادر من المعاني
 المنكبة عن غير تحليل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين المشهورين لهم بالبرهان
 يا ابي اسلماء في قوله عز وجل ان ربك لما اراد ان يبعث في قريظة نبي فابى قريظة
 ساقا البيهقي بسند وروى عن العلاء بن رزين رواه عنه اليا لم يصدر قال البيهقي في
 معنى هذه الاية يدل على ان المراد بما تحتويه العبادة ليجوز واما قوله انما اذ لم يصبر ويرى ما
 يقولون وما يفعلون وان معبودهم اليه **وعن عبد الله** في الاية قال من وراء الصراط ثلاث حصى
 جسر عليه الامانة وجسر عليه الزم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى اسند البيهقي وقال هذا موقوف
 عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابي الجعد بن قوله غير من فروع
 المراد الله وان صح فانما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسألونه عما فرط فيه **وعن مقاتل بن**
سليمان قال اقسم الله تعالى ان ربك لما مر صا د يعني الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع حصى
 على كل قطرة ملائكة قيام وجنهم مثل الحجر واعينهم مثل البرق يسألون الناس في اول
 قطرة عن الايمان وفي الثانية عن الصلوات الخمس في الثالثة عن الزكاة وفي الرابعة عن
 صيام شهر رمضان وفي الخامسة عن الحج وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن المظالم
 التي يما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والاحبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لما مر صا
 يعني الملائكة يروون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال
 السبع انتهى كلام البيهقي وعندنا لا يجوز تاويل امثال هذه الايات الا ان يحثي شئ من
 ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فان صح يضاف الى
 الوقف والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ثم اذا فتدلى فكان قابضاً
 او ادنى **وعن عبد الله** رضي الله عنه في هذه الاية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبرئيل
 عليه السلام يستأذن جناح ساقا البيهقي بسند وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن زر بن**
 حبيش قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل عليه السلام له ستانة جناح

تدلى عليه من بعد الاستجابات والارطاب حتى رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان ذلك
من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان يتكلم في الحديث من غير اعتماد على غيره وان
تسلك بشئ وقال بعضهم ما خبرني عن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله من قدرته وان
من كرامته قال الخصال ولم يثبت في شيء مما روي عن السلف ان التمدل مضاف الى الله تعالى
بل ربما من مضافا للخالقين ونعوت الربوبية للمؤمنين قال وفي هذا الحديث لفظ اخرى
تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله تعالى وهو مكانه والكان لا يضاف الى الله سبحانه
انما هو كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومقامه الاول الذي اقيم فيه قال وما هنا لفظه اخرى في قصة الشفا
رواها قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ان النبي يعجز اهل المحشر يسألون الشفاعة فاستاذن
علي بن ابي طالب في داره فيقول ذن لي عليه رواية البخاري ومعناها في داره التي دورها الاولياء وهي
الجنة كقولهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعوا الى دار السلام كما يقولون بيت الله حم
الله يريدون البيت الذي جعله مثابة للناس احرم الذي جعله الله امناءهم ومثله روح الله على
سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لحنين فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث
انس فمثله تقول في ما خبرنا عن ابن عباس في الآية قال قد رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واما الحديث الذي
فيه ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمدا به فارسل اليه ان نعم فرج عليه بن عمر ان
كيف رآه فارسل ان رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحل اربعة
من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد
زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام
في ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطع بين ابن عباس وبين الرواية
عنه وليس شيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه
اخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعيف يحيى بن معين وغيره ولفظه انه سئل هل رآه
محمد بن عبد الله قال نعم رآه كان قد سجد على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروى ايضا عن القنباري
عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتمر به في الصحيح قال علي بن المديني القنباري منكر الحديث وضعيف

والمرح والروايات المتفادات لعل من نقل الامور فقط الا حقا من قول من الحديث
وحدثنا الحسن بن الربيع بن قتيل بن علي بن الحارثي وفي رواية من قول من روى عن علي
فكان قال فوسموا او ادنى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب ما يعنى حديثه المأثور
حديث اشبه ظاهر او اشبه هذا فاس من هذا الفصل فانه يقتصر على هذا المساق فبان
بطلان كون بين الاخر وتمييز مكان كل واحد منها هذا الى ان التعليل من التشبيه
الحاصل له بالشيء الذي تعلق من فوق الى اسفل قال من لم يبلغ من هذا الحديث الا هذا
القدر سقطوا عن غير ولم يعتبره باول القصة واخرها اشبه عليه فحجته معناه وكان خصا
بما روي الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطتان مرغوب عنها واما من اعتبر اول
الحديث باخره فانه يؤول عنه الاشكال فانه مصرح فيها بان كان روى القوله في اوله وهو
وفي اخره استيقظ وبعض الروايات مثل يضرب ليئا ول على الوجه الذي يجعلان يصرف اليه
معنى التعبير في مثله وبعض الروايات لا يحتاج الى ذلك بل ياتي كما لمشاهد قال الحافظ في العيون
قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله في الحديث الصغير ان روى الالمام
وحى يعنى فلا يحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يعنى النظر في هذا المحل فقد تقدم في كتاب التعبير
ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة له صلعم في
رواية القميص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللبن وقال العلم العجيب ذلك
لكن جزم الخطابي بانه كلام في المنام من تعقب بما تقدم تقريره قبل خر قال الخطابي مشيلا
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها السن من تلقاء نفسه لم يعزها الى
النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل الامر في النقل انها من جهة الراوى
اما من السن اما من شريك فانه كثيرا المنفرد عن كثير الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة
انتمى قال الحافظ وما نفاه من ان انسالم يسند هذه القصة الى النبي صلعم لا تاثير له فادنى امره
فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل
ما اشتمك عليه لا يقال بالرأى فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحل حديثا احد
روى مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل الحديثين قاطبة فالتعليل بذلك مردودا

من شريك من ذلك ما يدل على ان هذا من القريب المسمى لاظهار حجة من ان هذا
 كما ان التدرج في ذلك باقية القرب وقاب قوسين بالنسبة التي علمت صراحة عن لطف الرجل انما
 المعرفه وبالنسبة الى هذا ما به من الورد في درجته وقال من ادعى في اسمه بين العصبين وان
 جاء من الحافظ فلم يأت احد منهم بما ان به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الخ الكوفي
 ابن حزم في احكام الحافظ ابو الفضل بن طاهر في حيزه من الامم الا انما فضل في
 عن احمد بن حنبل قال لم نجد الجواز ومسلم في كتابه ما شينا الا جعله من حيزه الا ان
 ثم غلب في تخريج الوهم مع اتفاقها وصحة معرفتها فذكر هذا الحديث وقال فيه الحافظ
 والاذ من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه وانما حينئذ فرضت طيلة الصلوة قال وهذا
 لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحى اليه بنحو اثني عشر سنة
 ثم قوله ان الجواز كما دنا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وعائشة يقول ان الذي
 دنا فتدلى جبريل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر بتعليق الحديث
 بتقدم شريك ودعوى ابن حزم ان الا فتمنه شيء لم يسبق اليه فان شريكا قبل اثمة الحجر
 التعديل وثقوه ورووا عنه وادخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به وروى عبد الله بن
 احمد اللدني وعثمان الدارمي وعياش الدورى عن يحيى بن معين لا باس به وقال ابن عدى
 مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة لا باس
 به الا ان يروى عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال
 قال وعلى تقدير تسليم تفرد به بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضيه طرح حديثه وتوهم الثقة في وضع
 من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولوهم
 حديث من وهم في تاريخ الترك حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان
 وحى اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبية على في رواية شريك من المخالفة
 سلم في صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنده وبعض الماتن ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص
 يسبق ابن حزم ايضا الى الكلام في شريك ابوسليمان الخطابي كما قدمته وقال فيه النسائي
 يا ابو محمد بن الجارود ليس بالقوى وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سعيد

طريقه اود تفرقة فهو مختلف فيه فاذا تفرد صلا ما يفرد به شاذ او كذا منكر اعلى العن يقول المنكر والشاذ شعور
 واصل الاول التزام ورفق المواضع التي خالف فيها غير والجواب عنها اما يدفع تفرد ه واما بتاويد على فاق
 الجحاة ومجموع ما خالفت فيه واية شريك غير من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
 المحافظ وعد منها الدنو والتدلى الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعا فقال وهو مكانه ثم
 قال فهذا اكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم ارها مجموعا في كلام احد من تقدم وقد بينت في كل
 واحد استشكل من استشكل والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدى بان في
 رواية شريك عشرة او هام لكن عد مخالفة لحال الانبياء اربعة وان جعلتها وحده على طريقة تزيد ثلاثا
 وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو المسمى بالحرام هذا كل يبني على تعضل لقصة والافضل
 حملت على المتعد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك يا رب اجزاء قوله الله عز وجل
 هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلال من الغمام الاية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان تاتيهم
 الملائكة او ياتي ربك قال ابو العاليت في الاية الاولى الملائكة يجيئون في ظلال من الغمام والله عز وجل يحج في
 يشاء اسن البهق وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلال من الغمام والملائكة
 وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصر هذا التفسير الغمام هو كما الملائكة وهم
 وان الله لا مكان له ولا مركب اما الاتيان والحي فعله قول بي الحسن الاشعري يحدث الله يوم القيمة فعلا
 يسميه اتيانا ومحيثا لان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكن والانتقال والاستقرار من صفات
 الاجسام والله تعا اصله ليس كمثل شئ وهذا لقوله تعا فاتي الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
 السققت من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب
 بنيانهم فسم ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدث الله عز وجل في السماء
 الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقله تعا عن صفات الخلقين انتهى ما اقره هذا اتاوسيل
 بالقطيل وتاباه الاية الاخيرة التي فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد قد ذكر
 الامام ابو جعفر بن جرير في تفسيره احدث الصواب بطول وهو حدث مشهور عن ابى هريرة عن النبي صلى
 ساق غير احد من اصحاب الاسانيد وغيرهم وفيه فياتي في ظلال من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا وينزل
 ما فيها من الملائكة الى قوله وينزل الجبار عز وجل في ظلال من الغمام والملائكة لهم نزول عليهم وعن

ابن عمر في الآية قال يهبط بين يمينه وبين خلقه سبعون ألف ملك وعمر بن
 عن النبي صلعم قال يجمع الله الأولين والآخرين ليقيم معلوم قياما شاخته ابصارهم إلى السماء
 ينظرون فعمل القضاء فينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي واه عمل الطاس
 في تزيين الذات وهذا صريح في الاتيان والجمع المصوب ولا ادري اي ضمرة تدعى إلى التاويل
 واعيان من اجرائها على ظاهرها من دون تكييف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح في غير من الصفا
 الواردة في الكتاب السنة ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلعم قال ينزل الله
 عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له من
 يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ثم اورد من وجه اخر عن مالك وقال رواه البخاري في الصحيح
 ورواه مسلم من وجه اخر وكان حق ايراد هذا الحديث في باب مفرد لان الاتيان والجمع شئ اخر
 والنزول طرفة اخرى ومن هنا افردناه بالذكر يا **اجاء في نزول الله تعالى إلى السماء**
الدنيا وصرعها سبحان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ينزل الله
 إلى السماء الدنيا لسطر الليل او لثلاث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له او يسألني فاعطيه
 ساق البيهقي باسناده وقال رواه مسلم من اوجه قلت ورواه البخاري عن ابي هريرة بلفظ ان رسول
 الله صلعم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
 يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له انتهى ورواه الترمذي
 عنه بلفظ ان رسول الله صلعم قال ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين
 يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني
 فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيئ الفجر قال وفي الباب
 عن علي بن ابي طالب ابي سعيد ورفاعة الجدي وجبير بن مطعم وابن مسعود وابي الدرداء
 وعثمان بن ابي العاص قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد روي هذا
 الحديث من اوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي صلعم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث
 الليل الآخر وهذا اصح الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث بابا مستقلا واسند في مجموع
 اخرون عائشة قالت فقدت رسول الله صلعم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقال

من علم الظاهر ويحكم بالباطن الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تأويله الا الله والعاقل
 الراغبين في العلم ان يقولوا استأجرنا كل من عند ربنا وكذا وجدنا هذا القول في القرآن كقول
 عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملاك صفا صفا
 والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة
 وقد ذل بعض شيوخ الحديث عن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فجاد عن هذا الطريق
 حين روى حديث النزول فقرأ قبله على نفسه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له
 ينزل كيف يشاء فان قال هل يجرك اذا نزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ
 فاحش عظيم والله تعالى يوصف بالحركة والسكون لانها يتعاقبان في محل واحد انما يجوز
 ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما عن اعراض الحديث وروضا الخلق في
 والله تبارك وتعالى عنها ليس كمثله شيء فلو جرى هذا الشئ على طريقة السلف الصالح ولم
 يدخل تفسيره فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك
 هذا لكي تتحقق الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يشتر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العظمة
 من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والحال وقال القتيبي وقد يكنى النزول بمعنى
 اقباله على الشئ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه
 هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شئ من هذا انتقال بمعنى بالذات وانما
 يراد به القصد الى الشئ بالارادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال بوسليمان الخطابي
 رحمه الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبي في كلامه فقال لا تختم على لنزول منه بشئ
 ولكن تبين كيف هو في اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعضا قال الخطابي والقتيبي
 انما يجري على طريقة الخلق الذين يأولون الصفا بما يؤدي الى التعطيل والتخريف والصواب
 الذي لا شك فيه ولا ريب هو مختار السلف الذين يجر ونها على ظاهرها بلا تكليف ولا تشبيه
 مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف في تفسير الحكم والمشابهة طول

فلا يحصل منه من هذا نظر في قوله وما ولا يسوق كلامه على وجه يحصل به التناول
 على من اذنه بجمادى في كتابه وما هو المشابهة منه قد هي كل ذاهب الى ان هذا كتابه
 من اجل انهم لا يظنون ولا دليل على تعيينه حتى يترجم قول على قول ومضرب على مضرب الى ان
 المتكلم في التفسير على ان صفة الاستواء والنزول متشابهة وان المعنى والقرب صفة
 وهذا كسر القصبة على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفا في
 الكفار والسنة حكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القرآن المعنى
 وما في معناه متشابهة معنى لالفاظا وانما قالوا بذلك لان هذا يتا في علوه وقوقيته وما
 عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لساير الخلق الفائق طليحة ورتبة وعلى
 الجلال الخبار لسلف الامم وانما اجراء جميع الصفا وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها من
 التشبيه التكييف ورفع التطويل والتاويل وعدم حملها على الجواز والسكوت عن تفسير
 على ابي الرجال والله اعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ ابو عثمان في كتابه
 عقيدته حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني الجحشاوي على اثره وقد اختلف العلماء
 في قوله ينزل الله فمثل ابو خنيفة رحمه الله فقال ينزل بلا كيف قال بعضهم ينزل نزولا
 يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتجلي والتكلم لان جلاله
 منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير
 فحقيقته واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية تروى الامام احمد
 عقيدته حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخاى كادخوش كن ينزل كيف
 يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسناده وكتبها حيث ذكرها ابو سليمان وعن احمد بن عبد الله المرزوق
 قال حدثنا النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصلح
 تتا وجاودريك والجميع النزول صفتان منفيتان عن الله تتا من طريق الحركة والانتقال من حال الى
 حال بلها صفتان من صفات الله تتا بلا تشبيه جل الله تتاها يقول المعطلة لصفاتها والمشجعة بما
 حلوا كبريل وعز عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل عليك الكتاب من غير
 الى قوله والاباء فقال اذا ريتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين يرسوا به عز وجل فاحذرهم وهم رواة

وكلام من العرب في مثل هذا العرب لغة طيرون امريء كما ان العرب في كلامه
 ومن قالوا ولا يريدون تحقيق الاضمار وانما يريدون تحقيق الاضمار في الاضمار على
 من عطف ان الملامح اشد اشياء وشبهها بالعرب والله تعالى يقول في سورة كالتعاليم انما
 لا تشبه في الحقيقة والعرب تشبه الصلح قولا الشمس القمر والقطر بالبحر والواحد الكاوية
 بالراح ولا احد شيئا من ذلك كذا ولا توجد حقيقة وبالله التوفيق الحق وقال في من يبع
 الخ من الغنم قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استنزل به من حيث يشاء وقالوا هوجه العاق
 وانكر ذلك الجهمي لان القول بذلك يفضي الى التورية تقا الله عن ذلك وقد اختلف في معنى
 على قول فسنهم من حله على ظاهره وحقيقة ومع المشبهة تقا الله عن قواهم ومنهم من انكر صحة
 الاحاديث الواردة في ذلك على وهم الخوازم والمعتزل وهو مكابرة والجبانهم اولوا ما في
 القرآن من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراه على ما ورد به
 مؤمنا على طريق الاجمال منزها لله تقا عن الكيفية والتشبيه وهم جهمي السلف ونقل البيهقي
 وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانيين والحادين والاوزاعي الليث وغيرهم ومنهم من اقله
 على وجع بليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من
 التحريف ومنهم من فضّل بين من يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
 موهوبا فاؤل في بعض وقوض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتأخرين ابن دقيق
 العيد قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والتكليف عن المراد الا ان يرد ذلك عن الضائق فبعثنا
 اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض لاسلم
 وقال ابن العربي حكى عن المبتدعة ردها هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها
 وبها قول واما قوله يترك فهو اجم الى افعال لا الى افعال بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل
 باسم ونحبه والتزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسني
 فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعصوم بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك
 نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تأوله بوجهين اما بان المعنى
 ينزل امره او الملك باسمه واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالذاعين والاجابة لهم ونحوه

او بعد هذا وقد اتفق من الرافضيين ان ربي حواء العطار في ترويض الالوان والصفاء
وقال تعالى ونحو الرافضيين حين اوردوا عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سئل عن عظم مثلهما واوردوا من علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقربت من الله ما قربت اليه من تقرب من الله ما قربت منه بلما ومن اتاني بيمينه اشد من يده ومن اتاني
بشماله اشد من يمينه لم يشدني شيئا جعلت له مثله استغفر قالوا هذا الحديث يستشهدون به
قال القاسم عندنا على الاجابة رواه البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح قال في اوله يقول الله
عز وجل وكان سقط من روايتنا والذي في آخر روايتنا الظن من قول الامام قال ان يظن
وصفت سبحانه نفسه بان تقرب الي عبد ووصفت العبد بالتقرب اليه ووصفت باللاتيان و
المراد بذلك جعل الحقيقة والمجاز فلهما على الحقيقة يقتضيه قطع المسافات وتذات الاجزاء
وذلك محال في حقه تعالى فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرة في كلام العرب فيكون وصفا
العبد بالتقرب اليه شبرا وذرعا واتيانا ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مقتر
وتواظف ويكون تقربه سبحانه من عبده واتيانا والمشيه عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه
من رحمة فيكون قوله اتيتته هو لادى اتاه ثوابي مسرعا ونقل عن الطبري انه انما مثل
القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على
مبلغ كرامته لمن اذ من على طاعته ان ثواب عمله على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة حتى
الي ما يشبه الله تعالى وقال ابن التين المراد بقرب الرتبة وتضعيف الاجر قال واظروا له
ضرب من المشيه المسرع وهو دون العدا وقال صاحب المشرق المراد بما جاء في الحديث عن
قبول توبته الله من العبد وتيسير طاعته وتقوية عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم
بمراده وقال الراغب تقرب العبد من الله التضييق بكثير من الصفات التي يصح ان
يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذي يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة
وغيرها وذلك يحصل بان لا القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب
وغيرها بقدر طاقتها البشرية وهو تقرب روحاني لا بدني وهو المراد بعقله
اذا تعتوب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا في الفتح

وتقرب العبد من مولاه في طاعة وازدادت وسرورته وسكنات سره وعلا شدة كماله ووعده
عن النبي صلى الله عليه وآله ما تقرب العبد حتى يمشي ما تقرب من اداء ما امره به حتى لا يزال يتقرب الى
النوازل حتى يكون له معا وبصر وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند رسول الله
العبد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يسحق الحق على المتقرب اليه بالخالف من السير
نفس الامر ولا ينطق الا عنه نشر الالام وذكر النعماء واخبارا عن منه المستغفرة الخالق فوجدنا
معنى قوله يمشي وينطق ولا يقع منظره على منظر اليه الاراء بقلبه موحلا وبطائنه اثارا حركته
ومواقف قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهد بعنه التدبير وتحقيق التقدير وتصديق التصديق
وفي كل شيء لدايتون دل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتثال
ان الذي اجاب وتقرب العبد اليه بالتوبة والالتابة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب
العبد اليه بالسؤال وتقرب اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالشر وتقرب اليه بالبشر فمن حيث
الفرقة الصائفة المضادة وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقرب القلوب من القلوب
الحوا من مع السلافة من العيب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجه العابدون من اخبارات
من يا نومنه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومد هذا القليل ولسان التعليم بايقين
من التفهيم ان قرب البارك من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجب الخروج عليهم منه وهكذا القلوب
في المروءة انما يخرج عن سرعة القبول وحقيقة الاقيال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى
الخلق مصروف على ما هو به لائق به ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى في لسان
التوحيد وبيان التجريد الى نعوت المتعالية واسماء الحسنه ولولا ملال احذره واخشاه لتقلت
من الاخبار في هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذي اقول في هذا الخبر واشباهه من اخبار
الرسول صلى الله عليه وآله المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العدل هو وجوب التسليم ولفظ
التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الرب عند صلحهم وعن الصحابة الجباء الذين اختارهم
الله له وزلاء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلحهم عن حق ادوه او عدوه
وصدق تجاوزه وكناسه ضريان مقلدون وعلما فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم
ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين سخطوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

قال في الحديث ثم قال انهم هم الطائفة التي والحق سميت العالمين هذا الخبر من النبي
 هذا الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث ثم قال في الحديث ثم قال في الحديث
 من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والجنة بعيد من الله بعيد من
 الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجنة السبع اجاب الى الله من عابد بجيل روافي
 الذي في وقال هذا حديث غريب لا تعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاصحاح عن
 ابن من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى والما يروي
 عن يحيى عن عائشة مرسلات في وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى المقتول بالقاتل
 يوم القيامة فاصيبه وراسه بيضا واوداجه تشعب ما يقول يا رب قتلته هذا حتى يدنيه من
 العرش الحديث اخرجوه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرو
 في الحديث والذين من العرش نوم من الله تعالى انه فوق العرش مستوعب وعنه عن ابن عباس
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون عن
 يذكر الله في تلك الساعة فكان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الخبر
 وفي حديث ابن موسى الا شعر عند الترمذي يرفع ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم ولا
 رؤس رطالكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعنى علمه وقدرته انتم وهذا تاويل والتسليم
 اسم يا ابراهيم في الوطاة بوجه عن ابن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولت بنت حكيم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتضن احد بنى ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتبهلون
 وانكم لمن ربحان الله وان اخروطة وطبها الرحمن جل وعلا بوجه سابق البيهقي بسنده وقال ربحان
 الله يعنى بدرزق الله ووجه واذا بالطائفة ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا قبل
 يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده
 في عنقه ثم قتل هذا وقيل هذا ثم قال في احبها فاجبها ايها الناس ان الولد بخلة محبته
 وان اخروطة وطبها الرحمن بوجه قال البيهقي الوطاة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
 نزول باسء به قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان اخروا وقع الله سبحانه
 وتعالى بالمشركين بالطائفة وكان اخروطة غزاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل فيها العذ وكان سفيان

الحديث في حديثنا يدل على هذه الحديث ان ما ذكرناه قال ومن قال قول صلوات الله وسلامه
 على خير الانام يصلها بطريقين كسيرة يوسف وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ان النبي صلى
 قال فذكره في دعاء الفريسي ورواه البيهقي بسند وقال ابن كزوين في حديث آخر سبحانه في ذلك
 في السلام عرشه سبحانه الله الذي في الارض موطنه وانما اراد ان يقول بانه والله اعلم وقال ابن
 الدارمي في حديث آخر رضي الله عنها قال بن عيينة انما هو خير خلق الله بوجه قال الدارمي بوجه
 حديث الطائفة قال البيهقي هو اديه كما قال ابن مهدي وهو من جنسها قريب كان يدريه
 الطائفة ايضا سمى وجا كما قال الدارمي انتهى واما قول قال الشيخ العلامة الجليل محمد بن علي
 الشافعي في المحضر في شرحه الحديث الزبير بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صيد السمك
 صلاه من محترم لله عز وجل خروجه احمد ابو داود والبخاري في تاريخه وحسنه المشرك ومحمد
 الشافعي وقد ذهب اليه في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يأت من قدم في الحديث بما يصلح للفتنة
 المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تصفنا انتهى ومثله في كتاب الروضة الندي شرح المحضر المسمى بالاصح
 يا واجاء في النفس وتقدير النفس عمر سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كادت ركبتي تساق فخذته فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظمير قبل اليمين
 اني لاجد نفس الرحمن من هاهنا وراه البيهقي بسند وطوله وقال ان كان محققا فانما اراد اني
 اجل الفرج من قبل اليمين وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عند كربة
 من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابي بن كعب قل لا تسبوا الرياح
 من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسند الى اخره وقال هذا موقف رضي الله عنه وانما اراد
 والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روى في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 بالرحمة وتاتي بالعدا فاذا رايتهم ما فلا تسبوا وسلوا الله خيرا واستعيذوا بالله من شرعها وقرأت
 في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهرى النفس في هذين الحديثين اسم ووضعت موضع
 المصدر الحقيقي من نفس بنفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفرجا وفرجا كما قال
 ابن تنفيس بكم من قبل اليمين وكذلك قول صلعم الريح من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما
 حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضهم تقدرهم نفس الله عز وجل فهذا الحديث في نفس في النفس

على الخطابي تاويله ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بما فلا يوفقهم لذلك فصاروا
 بالرد وترك القبيل في معنى الشئ الذي تقدره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس هنا مجاز
 واتساع في الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله ان يعاينهم فشطهم الآية قال البيهقي
 الحديث تفرد به شهر بن حوشب وروى من وجه اخر عن ابن عمر ووقفا عليه في قصة اخرى بهذا
 اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابي من كراهية للمذكورين فيه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسند صحيح
 قال سبب هجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجرة ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الاشرار اهل الالفظ
 الارضون وتقدرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير يبيت معهم حيث باتوا
 وتقبل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد ببيان نكاح ربيهم وان
 الاديان التي خلقها الله تعالى تقدرهم واصناف الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انتم كلام البيهقي
 وكل ما ذكر من معنى الاحاديث في هذا الباب عنه وعن غيره تاويل على طريقة الخلف التي تخالف
 دين السلف التفويض هو الاسلام وفيه السلامة عن الخطاء واحال المراد الى الله ورسوله صلعم
 وبالله التوفيق **باب** ما روى في ان الله سبحانه قيل وجهه ان صلى ونحو ذلك ما يحتاج
 الى التاويل على مذهب الخلف ويختار فيه التفويض على طريقة السلف رحمهم الله تعالى ورد في حديث
 ابن عمر الرفوع ان رسول الله صلعم رأى نخاعة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فقال حين
 قضى صلاته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتخفن احد منكم قبل وجهه في الصلاة
 ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر واخرجه مزاعم
 اخر وكذا للتدواه جابر بن عبدالله وانس بن مالك عن النبي صلعم وقال في الحديث فانما
 يناجى به وفي رواية عنه فان ربي فيما بينه وبين القبلة اخرج البخاري قال الخطابي تاويله ان
 القبلة التي امره الله بالتوجه اليها للصلاة قبل وجهه فليصنعها عن النخاعة وفيه اضمار وصح
 واختصار كقوله سبحانه واشربوا في قلوبهم العجل الى حب العجل وكقوله تعالى واسئل القرية
 اي اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل
 التكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين
 القبلة معناه ان توجيه الى القبلة مفضل بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده

بين وبين قبلة فاربان تصان تلك الجهة عن الزقاق ونحوه وقال ابو نصر بن قتادة معناه ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله يحجى القرآن بين يدي صاحبه يوم القيامة اي يحجى ثواب قرأتها القرآن قال البيهقي وحديث ابن ذر يؤكد هذا التاويل ثم ساقه بسند وطوله ولغظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا يمسه الحساب ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد ما مضى من التاويل للحديث الاول واما حجى القرآن فعن ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلعم اقرأوا القرآن فانه يحجى يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي بسند وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في حجى قرأته يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب عن ابى مالك الاشعري فلغظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تنسلوا عن اشياء ان تبدلوا لكم نساءكم قال فعن الانساذ قال ان الله عباد اليسوي يا نبيا ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقدمهم من الله عز وجل يوم القيامة قال وفي ناحية القوم اعرابي فجتى على ركبتيه ورعى بيديه وقال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دين يتباذلون بها يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلؤ قدام الرحمن فيرفع الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يجانفون قال البيهقي بعد ان ساقه بسند هذا الحديث من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقريم ومقدمهم من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عز الرحمن اتقى وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويحتج به السلف الصالحون وليس في هذا الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ما جاء في الضحك عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فبقتله ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

...رواه البخاري ...
 ...قال رسول الله ...
 ...فليس تهم ...
 ...الضحك ...
 ...منه عز وجل ...
 ...فإذا ابتدوا ...
 ...على صبيحة ...
 ...عن هذا الكتاب ...
 ...فقال من ...
 ...رسول الله ...
 ...صبيانك ...
 ...فأما تصلم ...
 ...الله صلعم ...
 ...ولو كان ...
 ...وآخر وقال ...
 ...قول ابن ...
 ...اهل القم ...
 ...يوصفون ...
 ...الضحك ...
 ...حديث ...
 ...ضحكت ...
 ...بطون ...
 ...إذا قال ...

عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النظر والاشرف منه قوله تعالى ان الله لا يحب
 المفلحين وحدثني في رواية اخرى ومنه ايضا كما تقدم في قوله والرضا من صفات الله ان
 الرضا هو الغنى بالشيء والمدح منه والشايطي والقديس هو من قال الايمان من ترك ما امر به
 من طاعة الله والايان ليس بصفة بل تلك الاله والاول اجراء صفة الفرس على طامرها فان سقاها
 لمكالم ونسج الجلال والجمال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط
 على طريق الحازي والاطاء في التشبث عمر بن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتوضأ احدكم
 فيصبح وضوءه ويذهب ثم ياتي المسجد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشبتن الله به كما تبشبتن اهل
 العاقبة بطلعت ساق البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تبشبتن الله بعبده رضى الله عنه
 استعاقا في الكلام الا ترى ل قوله فاذا اقمها الله لباس الجوع والخوف بعبدة الاختبار وان كان من
 الذوق بالغم قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الداء ويستبشتر روى ذلك ايضا في حديث
 ابن رومناه يرضى فعالمهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم الله وعندنا هذه الالفاظ وما يقار بها تجرى
 على طوايرها من ون تكييف ولا تشبيه التسليم اسم والتاويل اضعف يا ابطاء في النظر قال تعالى
 عسى ربكم ان يحل عدلكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا
 ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا صلوة
 خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساق البيهقي بسنده
 واستد من وجه اخر عند فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة نبي اسراييل في النساء
 قال ورواه مسلم في الصحيح وعمر بن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره ان الله
 لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم والتقوى هاهنا وأشار الى صفة ساقه
 البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث اخر منه يرفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
 واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجهم مسلم ايضا وفي اخر من وجه اخر عندنا ان الله
 لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساق البيهقي بسنده وقال هاهنا
 الصحيح المصنف فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر
 الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في

الحديث الصحيح والثابت في الروايات الأولى وما وجد في المسندين وما وجد في مصادر دواوين العلم
 في ذكره ثم رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه من ما سئل في ذكره في الحديث في النظر في العلم
 يومئذ ما رأه وسئل في كل نظرة ينال بكل نظرة ويحس ويحس ويحس ويحس ويحس ويحس ويحس ويحس
 البيهقي بعد ما سئل بسنداً وهذا من قوله وأبو حمزة الثمالين في قوله بروايته وروى عن أبيه
 من قوله في النظر في العلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه لا ينظر الله يوم القيامة إلى من
 سئل وقال رواه مسلم والبخاري وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا ينظر الله إلى من لا ينظر
 إليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالخلف الكاذب رواه البيهقي
 رواه مسلم والبخاري في أمثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال أبو نصر بن قنادة
 النظر في كلام العرب منصرف على وجهين أحدهما أن ينظر في العلم ومنها نظر الدلائل والأدلة
 ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلح لا ينظر إليهم لا يرسمهم والنظر من الله لعباده في هذا
 الموضع رحمة لهم ورافذ بهم وما تدع عليهم ومن ذلك قول القائل انظر إلى نظارة اليك أي ارحمني
 رحمة الله قال البيهقي النظر في الآيات الأولى والخبر الأول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختيار وهو
 محل فيه أعلى الرواية لم يمتنع قال تعا فتبين الله علمكم ورسوله فالتاقت يكون في المراد في
 الرواية يعني اذا كان علمكم مرتباً له كان التاقت يكون في العلم انتهى وهذا هو التاوت الذي لم
 يوجب السلف ولا الشارح ولا داعي ليغير نفي التشبيه وهو منقح من الراس في جميع الصفات تعا
 ليس كمثل شئ ولم يكن له كفاً واحداً **يا ماجاء في الخبر وعمر شقيق** قال قال رسول الله صلح ما
 احداً غير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احداً احب اليه المدح من الله ساقه البيهقي بسنداً
 وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه آخر وفي حديث ما نشر في صلوة الحسن
 وخطبة النبي صلح ثم قال يا امة محمد والله ما احداً غير من الله عز وجل ان يرضى عبده او يرضى
 امة الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح **وعمر اسماء بنت ابى بكر الصديق**
 انما سمعت رسول الله صلح يقبل على المنبر ليس شئ اخر من الله عز وجل ساقه البيهقي باسناده
وعمر ابى هريرة رفعه ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيره الله ان ياتي المؤمن بالحرم
 عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرجه ما قبله من وجه آخر واخرجه البخاري من وجه آخر

قوله لا يزال ظلم اهل الدنيا لا يزال يدى العبد حفر الارض الى ان يطعمها من حفرها
 حتى لا يستحيه الذين يرون للصلوات قال البيهقي قوله في الحديث الاول فاستحيه واستحي
 الله منه اي حاله على استحيائه وان يترك عني ثم على ذنوبه والله اعلم بالصواب والكلام على
 هذا كما تكلم على ما مضى وفي الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر جهنم الله سبحانه وكل
 صفة جهنم العبد هي مستفادة من صفات الله سبحانه وما للذئاب وروى الاثني عشر
 قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويعدمهم في طغيانهم يعمهون وقوله يجاهدون الله وهو خائف
 وقوله يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وما ورد من معاني هذه الايات وفي حديث
 الى امامة الباطلي الطويل جدا في تفسير آية يجاهدون هي خدعة الله التي خدر بها المنافق المحر
 سانه البيهقي بسند ورواه هكذا موقوفا ثم استدل من مجاهد ومقاتل في تفسير قوله تعالى
 ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا في المنافقين انما قالوا هذا من الاستهزاء بهم كما استهزوا
 بالمؤمنين في الدنيا قالوا ائمانا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
 عباس الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فقبضوا
 يسحبون في النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
 الله يستهزئ بهم وقوله فالتمسوا نورا في الاخرة الكفار يضحكون رواه البيهقي بسنده وقال
 روينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسن بن الفضل الجلي انه قال
 اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامها التي عندهم خلافها في الاخرة كما اظهروا للنبي صلعم
 خلاف ما اظهروا من الكفر فسمى ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم
 جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سمية هي من الميتة سخرت وكر
 وسيئته ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتد عليكم
 فاعتدوا عليه بمثل ما اعتد عليكم فالعد ان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون
 ظلما وكذلك قوله نسوا الله فانساهم قال عمرو بن كلثوم لا لا يجهل احد علينا في جهل فوق
 جهل الجاهلينا اي فتعاقبه باعظ عقوبة فيسه ذلك جهلا واجهلا لا يفكر به ذوعقل وانما
 قال ليزد وج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينها قال البيهقي بعد ان

يا ايها الذين آمنوا واصلوا الصبر والصلوات ان قال ابن عباس هذا
وعيد ان الله عز وجل للعباد وليس بالله ثقل سابق اليه في سائر
معناه مستغصدا للظنون كما يقال فرغ من فعله احكم وذكر ابن ابي عمير
هذا الخبر قال لعن الله من كفر بالله وهذا من الله وعيد لا يخرج من اجل لا يشغل شي من
شيء يا ايها الذين آمنوا واصلوا الصبر والصلوات ان قال ابن عباس
عن ابن ابي عمير ان انا فاعله تروى عن نفس المؤمن من يكره الموت واكره ما أتت سابقا اليه في سائر
ويطو له وقال رواه البخاري في الصغير قال الجنيد حم الله تعاليريد لما يلق من حيان
الموت وصعوبة وكرهه ليس ان اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمة ومعق
ذكره البيهقي بسند صحيح في سابق الكلام على معنى سابق الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد في صفة الله تعا غير جائز والبد اعليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين
احدهما ان العبد قد اشرف في ايام عمره على الممالك مرات ذى على من داء يصيبه وافتر
تنزل به في دعوى الله عز وجل فيشفيه منها ويدهم كرهه عنه فيكون ذلك من فعله كتردد في
امراته ويبدو له في ذلك فيتزك ويعرض عنه ولا بد لمن لقائه اذا بلغ الكنايا اجل فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستاثر بالبقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الدعاء بالبدل والله اعلم
وقيه وجه اخر وهو ان يكون معناه ما ترددت رسل في شيء انا فاعله تروى ايامهم
في نفس المؤمن كما روى في قصة موسى في ملك الموت عليها السلام وما كان من لطمة
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعال على العبد
ولطف به والله اعلم ثم اسند البيهقي القصة المشار اليها من حديث ابن ابي عمير برفع بطولها
والاجابة بنا الى ذكرها هنا وقال اخبرني البخاري في مسند قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه المحدثين
واهل البدع وغيرهم في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله ص هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستغصر عليه لا ياتر به كيف تصل يده الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطفه وكيف ينتهي الملك المأمور بقبض روحه فلا يعض امر الله فيه هذا
خارجة عن المعقول سالكه طريق الاستحالة من كل وجه الجواب ان من اعتبر هذا الامور بما جرى

في الدنيا من طبعه على ما هو عليه من طبعه ان استسكنها والذئاب بها الحرام
 من يوم طبعهم البشر وعين من عادتهم الا ان يرضى من الله عن قارورة الله عز وجل الذي
 لا يجره شيء ولا ينجس عليه امر وانما هو بما ولا يابى ملك كونه وياي كلام وكل واحد من
 صفة من بها من حكام البشر ونحوها في المصنوع الذي يخص بعين ان الله يطلع
 اياه والمطالعة بالتسوية بينها وبينهم فيما تنازه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على احوال طبعهم
 الامميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر والله عز وجل لطائف وخصاخص يختص بها
 من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
 واصطفاه بمناجاته وكلامه واولاده حين ارسل الى فرعون بالمجرات الباهرة كالصفا اليد البيضاء
 وحزله الجفصا طر يقا يسا جاز عليه هو وقومه واوليائه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذا امر
 اكرم الله بهما وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته وهذا بقائه في دار الدنيا نظرا انه لما ادخل
 وفاته وهو يشركه المتى طبعها ويجد المدحسا لطفه بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك
 به ان ياخذ قهول وقسر الكن ارسل اليه منذ رايا المتى وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في سوق
 بشر فلما رآه موسى مستكرا شانه واستنوعر مكانه فاقحجر منه رفعا عن نفسه فكان من صد اياه
 فالي ذلك وضرب على عينه التي ركبت في الصلوة البشرية التي جاءه فيها دون صلوة الملائكة
 التي هو مجبول الخلقه عليها ومثل هذا الامور مما يجعل بطباع البشر ونظيب بقومهم في الكفر
 الذي هو واقع بهم فانه لا شيء اشقى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريد هاسن وقد كان
 من طبع من فيما دل عليها القران الكريم كما وحده وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكز القبط
 الذي قضه عليه ما كان عنده من الغضب في القائه الالواح واخذه براسه خيبه بحجم اليه قد جنت
 سنة الدين بحفظ النفس دفع الضر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطعم على محرم
 قوم من عقوبته في عينيه فقال من اطعم في بيت قوم بخير ذنهم فقد حل لهم ان يفقوا عينه ولما
 نظر موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه تقصد هلاكه وهو
 لا ينتبه معرفته ولا يستيقن ان ذلك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عدل الى نفسه
 بينه ويطشه فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتعن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

خدام في حلقه الفرس كقول المفسرين على اذن في سورة التيسير لما اراد الله تعالى من تعذيب ابا
 دهر وغيره على اهل بيته من نخل وادخولهم على ابيهم عليه السلام حين ارادهم نخل اعدوا
 قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكون وكان تيمنا صلح اول ما بدى الوحي يا ايها الملك فليفتق
 من ولما سجد الى فوصفه رجل فساد عن الزمان لم يفت قلنا انما نحن نبيون من فقال ما جبر
 جده كره على كذا رديكوك ذلك كان امر موسى عليه السلام في اجري من مناوشته ملك الموت و
 بوله بشر فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثيبا امره في اجري عليه رذاه عينه واطاد رسول
 اليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله اذا رأى صحة عينه المتفق وعنه بصير الذي
 انه رسول الله بعثه تقبض روجه فاستسلم حينئذ الامر وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك قوله
 الله عز وجل به ولفظ منه في تسهيل الم يكن يدين لقائه والانقياد لمورد قضائه قال ما اشبه
 مع قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت يتردد رسول الموت
 الى نبيه موسى عليها السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصغفه وعطفا عليه والذود على
 الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معني ما اراده الى فهم السامع والمراد به تردد الالهام
 والوسايط من رسول او شئ غير كما شاء سبحانه تنزهه عن صفات المخلوقين وتعاين نعت المربوبين
 الذين يعذبهم في امورهم الندم والبدل وتختلف بهم العزائم والاراء ليس كمثله شئ وهو السميع
 البصير **باب** قول الله عز وجل ذوالفضل العظيم وقولنا ان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وقوله
 ربك الغفوق ذوالرحمة وقوله ربك الغنى ذوالرحمة وفي حديث عبد الله بن الزبير يرفع فذكر
 دعاء النبي صلعم في بر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقا البيهقي بسنده وقال الخ
 مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجي احدكم بعبادته
 ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخذني الله من رحمة وفضل سنده البيهقي وقال عن
 جابر مثله فرواه مسلم في الصحيح **وعنه** رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
 ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه
 كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
 الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح

بالحديث الصحيح قال انتم رجال الى الله الاله الا انتم ساقوا السيف وقال دعاهم الخواص في
الصبر والوفاء منهم من وجد اشرف **وعن البراء بن عازب** انه سئل عن قوله تعالى ان الله يحب
الذين آمنوا وولوا بعضهم الايمان من احبهم احب الله ومن ابغضهم ابغض الله قال البيهقي
بعد مساندة الخرجاه في الصحيح **وعن جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من العير
ما احبها الله ومنها ما يبغض الله فاما العير التي يحبها الله فالعير في الرينة واما العير التي يبغضها
والعير في غير رينة واما الخيلاء التي يحبها الله فاخيال الرجل بنفسه عند لقائه وقال خياله
عند صدقة واما الخيلاء التي يبغضها فاخيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساق البيهقي
يسند وقال الحجة والبغض والكرهية عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عند بعض
المرجع لها كرام مكتسبة والبغض والكرهية بمحض الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم با
فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الالادة فحجة الله المؤمن
ترجع الى ارادة اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم و
خذلانهم وصحة الخصال المحمودة ترجع الى الالادة الكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة
ترجع الى ارادة اهانة مكتسبها والله اعلم انتم وهذا هو التاويل للصفات الثابتة له سبحانه
في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومه لكل احد من الناس والله التوفيق
وفي حديث رفاعة قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت
الحمد لله حمد كثير اطيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب بنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفسه بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ابيهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب
عن انس وواثل بن حجر وعاصم بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعة حديث حسن **باب**
قول الله عز وجل رضينا الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سمحنا الله عليهم وفي العذاب هم خالد في
عمر ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لا اهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد
اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب
واي شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابل ساقا البيهقي

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من غير أن يغفر له من الله لم يمت من الله
وما كان من الخلق إلا قد غفر له ما مضى من ذنوبه وما كان من الخلق إلا قد غفر له ما مضى من ذنوبه
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من غير أن يغفر له من الله لم يمت من الله
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من غير أن يغفر له من الله لم يمت من الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ولا يرضى لكم بعد ذلك ولا يشاء
بشيء وان التصون بحبل الله جميعا وان تتاحوا من ولي امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال وايضا
بما لك وكثرة السؤال ساقا اليه في بسند وقال رواه البخاري واخرجه مسلم في الصحيحين الا انه قال وكثرة
لكم ثلاثا وعن عائشة من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس من اسخط الله يرضا الناس وكل
الله الى الناس رواه البيهقي وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مكرم في كتابه في موضع موقوف وفي
موضع مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا بلفظ كتيبتي الى معاذة سلام عليك
اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتقى الله بسخط الناس كفاه الله موقفا للناس
التي بسخط الناس بسخط الله وكذا الله الى الناس السلام عليك ورواه من وجه اخر عنها انها كتبت
اليه في كل حديث بعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفا الفعل
وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادة اكرام المؤمنين واثابهم على التأييد السخط
ارادة تعذيب الكفار وعقوبتهم على التأييد ارادة تعذيب قسا المؤمنين الى اشاء با واما في
التعذيب الولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضب الله عليهم وقال تعا ويا ابا غضب من الله
عز شقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عين صبر ليقطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقا الله
عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسند وقال خروجه في الصحيحين وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشدد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله وهو يشير الى باعيتهم وقال اشدد غضب الله
على رجل يقتل رسول الله في سبيل الله ساقا اليه في بسند وقال رواه البخاري في الصحيحين رواه مسلم من
وجه اخر والكلام في الغضب والكلام في السخط واما الولاية والعداوة فقد قال تعا الله والذين
امنوا يخزبهم من الظلمات الى النور وقال الله ولي المؤمنين والله ولي المتقين وقال ان الله عدو
للكافرين قال البيهقي وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادته اكرامهم

ونصرتهم في يومهم على التائبين وعادوا الكافرين بالزيادة ايمانهم وتبجيلهم وصدقهم
 على التائبين واما الاخبار فعن قال تعالى وريبت يمان فاشارة ويشارة وهو من ايمان
 يرجع الى زيادة الكرام من يشاء من عبدين بما شاء من لطائف وهو عند كثير من اصحابنا
 الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الزيادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم باب اعادة الصبر
 عز ابن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس حبل وليس حبل وليس حبل اذى لبيعه من الله عز وجل
 انه ليدعون له ولدا وانما ليها فيهم ويرزقهم رواء البيهقي بسند وقال رواء البخاري
 في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احدا صبر على اذى لبيعه من الله
 عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعا فيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع
 الى زيادة تأخير عقوبتهم وهو عند ابن الحسن يرجع اليه والى امهالها يا هم باب اعادة الخلق
 قال تعا هو الذي يبدي الخلق ثم يعيد وهو هو عليه قال الربيع والحسن كل علي هين وقال
 بجاهد هو اى الاعادة والبداءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه
 اهو عليه في الغرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعا قل يحيى الذي انشأها
 اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل للنشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الاخرة لانها
 في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظم هو النار على
 حرقها يسها لكم من الشجر الاخضر على نداوته وربطه دليلا على جواز خلق الحياة في الرق المائتة الى
 النظام الفرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بل هو الخالق
 العليم فجعل قدرته على الشئ دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد يخلق فقال فما امره
 اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يحجج البداءة والاعادة وايات القران في اثبات
 الاعادة كثير جدا وفي حديث ابى هريرة يرفعه قال لله عز وجل كذبوا عبيدك ولم يكن له ذلك وشقني عبيدك
 ولم يكن له ذلك اما تكذيب اياي ان يقول لزيغيدنا كما بدانا واما شتم اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
 وانا الصمد الذي لم يكن لي كفوا احد ساق البيهقي بسند وقال رواء البخاري في الصحيح وعمر بن عباس قال
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس في عظمهم فقال ايها الناس انكم محشونون الى الله تعا فاعزاة عزرا قال ثم
 قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا حقا انا كنا فاعلين الحديث اسند البيهقي وقال رواء البخاري

ان اعادة الحلق ثابت من الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة طارداً لربها في الخلق
من صفات تعاقبها ولكن العادة من فعل سبحانه والله اعلم والاولى في ذلك الاثر من ان تحصره وبالله
التوفيق **باب قوله الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فإدى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك**
ان كنت من الظالمين فاستجيبنا له ونجينا له من العذاب وكذلك نجي المؤمنين قال ابن عباس في الآية
ظن ان لا ياخذ العذاب الذي صاب باسئله البيهقي ورواه من وجه اخر عنه بلفظ ظن ان لن
نقضه عليه عقوبة ولا بلاء فيما صرح بقومه في خصمه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النور
قال البيهقي وماروي عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه نعم النور وتشتت
الدال من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمة
ظلمة البحر والحوت ومعناها الذي كان فيه يوتس فجعل الفراء قدر بمعنى قل قال ابو جعفر هذا
س ولا عائد اذ ان الزمان الذي مضى تباركت ما تقدر يقع ولك الشكره اراد ما تقدر يقع قال
ابن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمة ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صمتوا معشر في أرض
غربية وروى نحو عن مجاهد ايضا **وحسن ابى هريرة** عن رسول الله صلعم قال انش رجل على نفسه
قلبا حصر الموت اوصى الى بنه فقال اذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر
فوالله لئن قدر على بي ليعذبني عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادعي
ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك
ففقوله رواه البيهقي بسند ثم اسند عن ابى هريرة من النبي صلعم قال دخلت امرأة النار في
هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهري
في ذلك لتلايتكل احد ولا يأس احد قال البيهقي رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من
وجه اخر ثم اسند عن ابى سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يفقد الله عليه
يعذبه فاذا نامت فاحرقوني الخ وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال
قال قنادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غير من اهل النظر قوله لئن قدر على
ربي او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالشد يد من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الآية قال
الخطابي وفي غير هذه الرواية فاذروني في الريح فاعلم اصله الله اعلم فوته يقال ضل الشيء اذا فات

من عند الله ان يكون في الصلوات مثل هذا لا ثبت برواياتنا في الخبرين على ما ذكرناه في كتابنا
 الحاضر المصنف وقد مضى في كون انيمان الله تعالى في الصلوات ما خلفه فلا يكون في الصلوات
 العرش وغيره من اوشوح يصاحبه عباد الله تعالى كما يصاحبه الركن في الدنيا ويستلحقه تقربا الى
 تعالى الله ما قال في هذا التاويل ليس برضى عندنا وطاهر الا حديث يا باه والله اعلم يا ابا عبد الله
 الطاهر والاشرف عمر بن ابي رزيق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحجر الله الناس يوم القيامة في مسجد
 طر يطعم عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطالع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار
 حتى تقول قططر واه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفع في ذكر
 ارواح الشهداء قال طمهم ربك الهلامه قال هل تستزيدون شيئا فازيد كما في الحديث اخرج الترمذي
 بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح وعمر جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ يبسط
 لهم نور فيرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
 فذلك قوله عز وجل سلام قولنا من ربنا ارحم اخرج ابن ماجه في سننه يا ابا جعفر في حديثه قال
 عز وجل ولا تنفخ الشفاعة عند الامن اذ لعمر الا غرابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري
 انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من قوم يذكرون الله الاحصفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
 ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح ويؤيد
 حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فنقول اتا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحفظنا ان نقرب بمثل
 ما انقلبتا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكوت في نفسي وان
 ذكرني في ملاذكوت في ملاذ خبير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب الي ذراعا
 اقتربت اليه باعا وان اتاني يمينا اتيت من لاه رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وعنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضاه الله الخلق كتبنا باعده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عند فوق
 العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه عند يرفعه فهو مكتوب عند فوق العرش عند مسلم لما
 قضاه الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضع عنده وزاد البخاري على العرش ساق فضل
 في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنده في اللغة للمكان

وانه من القول في الواجب لان القول من غير وجه واحد فاحداث لا يليق بالله تعالى
 هذا قول من ان معنى الله تعالى من اجل بطا حته وعرفه من اجل محبته وكونه في قوله في الحديث
 الذي في انما احد من جنات ولا كان هناك قطعا وقال الرازي لفظ عند لفظ موضع القربى
 والمان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد يقول علق في ذلك الراي اعتقد ويستعمل في المرتبة ومنه
 حياء عند من ولما قول ان كان هذا هو الحق من عندك فبصا من حكمتك وقال ابن التين معنى العتق
 في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش يا **اب** مقلبي القلوب قال ثقا وتقبل فتدبرهم ابصار
 عن عبدالله بن مسعود قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلبي القلوب قال في الفتح قال الراغب تعقيب
 الشيء تغييره من حال الى حال والتقليب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من راي
 اليراي وقال الكرماني معناه ان يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان
 امرض القلب كالارادة وغيرها يخاق الله ثقا وهو من الصفا الفعلية ومرجعها الى القدرة قال في
 وفيه حجة لمن اجاز تسمية الله ثقا بما ثبت في الخبر ولو لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل
 الثابت ومعنى الآية تصرفها بما شئنا وقال المعتزلي معناه نظيم عليها فلا يؤمنون والطبع منها
 الترك فالمعنى على هذا تركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقليب في لغة العرب لان
 الله ثقا يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند اهل
 السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فيعنه الحديث ان الله يتصرف في قلوب
 عباد عباد الله لا يعينهم عليه شيء منها ولا يفوت ارادة وقال البيضاوي في نسبة مقلبي القلوب الى
 الله ثقا اشعارا بان يقول قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلبي القلوب
 ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى لا نبياء ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون
 من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلا ما بان نفسه لركية اذا كانت منقرفة الى ان تلجأ الى الله سبحانه
 وثقا فان تقار غيرهما من هود ونداحق بذلك والله اعلم يا **اب** قول الله عز وجل ولقد سبقت كلمتك
 لعبادنا المرسلين عن **اب** مريم ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عند فوشر
 ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة
 الخلق فيسبق عليه لكتار فيجعل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرج البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

عن علي بن سريته الجعفي قال دل وصف الرجة بالسيف على انها من صفات الفعل هي يا سيدي
قال الله تعالى لا يكون لغيري قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلقه وقال ابو بكر بن عبد
الله بن محمد بن قيس كان من صفات خلقه ان يكون يخلق وليس كذلك في الشفاة
بالاذن قال تقاسم قال الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاة من الاذن الا بالاذن
قال يونس لا تنفع الشفاة الا بالاذن لا الرسل ورضوا لسوا لا تقسم ان الشفاة انما تنفع في
الدار الآخرة باذنه وانما لا تنفع لاحد الا بشرط ان اذن الرب الشافع ان يشفع ورضا عن المادون
بها وقال تقاسم وكبر من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
ورضى قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاة
هذا الابد عند الله وهو لم يشرع عبادة لها ولم ياذن بها بل نهي عنها على السنة جميع رسله قال ابو القاسم
اثبت شفاة لا تضيد فيها المشرك وهي الشفاة باذنه قال ومن انواع الشرايط طلب الجوائز من
الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جهل بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقبل ان يشفع له عند الله الا
باذنه انما تنفع في فتح الجحيم فهذه الشفاة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كانتها
القران واخبار النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحده لا يبدأ بالشفاة الا بالاذن يقال لا ارفع
راسك وقل بسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس شفاعته
يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاة لاهل الاصلاح اذن الله
ولا تكون لمن اشرك بالله انما تنفع قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة
والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذ ذكروا في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث
اثبات الشفاة وانكرها الخوارج والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم هو ايضا وتقول
ورد ذكر الشفاة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحل على المقيد وهو المختار عند
فحول اهل الاصول **باب** ما جاء في ذكر الله الخلق قال تقاسم فاذا ذكرنا اذ ذكره قال البخاري
في كتاب خلق افعال العباد بين بهذا الاية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبدا لان ذكر العبد الدعاء
والمضارع والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته وحسن
لهم وانعام عليهم اذا اطاعوه او بعدا به اذا عصوه وقال ابن عباس في الاية اذ ذكر العبد لله وهو

وقد بعثوا من بعض القبائل اسراة عمران قال وكفاه ان يرا كاسا من حنظل في الحرب
وجاءه عند ما رزقها قال لا اريد ان اناك هذا قال ان الله بعثه يحيى قال يا مريم ان الله بعثه
بكلمة منه اسم المسيح عيسى بن مريم وصيها في الدنيا والاخرة ومن المصيرين قال فلما بعثه
منهم الكفر قال من اصوات الله قال ذق الله يا عيسى ان توفيتك وداقتك ان قال ان مثل عيسى
عند الله كمثل ادم خلق من تراب ثم قال لئن فيكون قال يا اهل الكتاب لم نجعل في ابراهيم قال
قال ابراهيم يوحى يا وانصرتنا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولي الناس ابراهيم
الذري اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال قل انا با الله وما انزل علينا وما
انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اولي موسى عيسى والنبيون من ابراهيم
قال فاجعلوا على ابراهيم حنيفا قال فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتيناك ابراهيم الكتاب والحكمة قال واتبع ملة
ابراهيم حنيفا قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال فقد سألوا موسى كبر من ذلك قال واتينا موسى
سلطانا مبينا قال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا
الي نوح والنبيين من بعد واوحينا الي ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى و
ايوب يوسف هارون وسليمان وايتنا داود زبورنا قال وكلم الله موسى تكليما قال انما المسيح
بن مريم رسول الله وكلمته القاها الي مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال قل فمن يملك من الله ان اراد ان يجعل المسيح
بن مريم واهله ومن في الارض جميعا قال واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم قال
قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال قالوا يا موسى ان لن ندخلها ابدا ما داموا فيها قال قفينا
على ثاهم بعيسى بن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال ما المسيح بن مريم
الا رسول قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال اذا قال
الله يعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك قال اذا قال الحواريون يعيسى بن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم بنا انزل علينا مائدة من السماء
قال اذا قال لله يا عيسى بن مريم انزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم بنا انزل علينا مائدة من السماء
قال اذا قال لله يا عيسى بن مريم انزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم بنا انزل علينا مائدة من السماء

ابراهيم قال ولقد اتينا ابراهيم بشيء من قبل قال الواحنا هي
التي ابراهيم قال ان جعلت هذا الهة يا ابراهيم قال يا ابراهيم
قال يحيى ووطى الى الامم التي باركنا فيم الظالمين ووطى الى الامم التي باركنا فيم
التي باركنا فيم اقول لوطا اذ نادى من قبل قال داود وسليمان احييان في الحجر قال يحيى
سليمان قال ويحيى باسم داود يحيان قال سليمان ان الرب ما صدق قال داود يحيى
سليمان الضرائف ارم ابراهيم قال واسماعيل اذ نادى من قبل قال داود وسليمان احييان في الحجر
اذ نادى من قبل اذ نادى ربه رب تدرى فورا قال ووهي ان يحيى اسلمنا الله
قال اذ نادى ابراهيم مكان البيت قال وان بكذبي فقد كذبت قلوبهم قوم نوح وعاد وثمود و
ابراهيم وقوم لوط واصحاب اليطلين وكذب من قال بلذابكم ابراهيم هو ساكر المسلمين من قبل قال
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسي ونحاه هارون باياتنا ولسطان مبين قال ولقد
اتينا موسي الكتاب لعلمهم يمتدنون وجعلنا ابن مريم وامسايتة قال ولقد اتينا موسي الكتاب وجعلنا
معاذاه هارون وزيرا قال واذا نادى بك من ان ات القوم الظالمين قال فارسل الى هارون وقال
قال لهم موسي القوام انتم ملقون قال فالق موسي عصاه قال رب موسي هارون قال اوحينا الى
موسى ان اسرعباد انكم متبعون قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر قال وانجينا موسى
ومن معه اجمعين قال واقبل عليهم نبا ابراهيم قال لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين
قال اذ قال لهم اخوهم هوج الاتقون قال اذ قال لهم اخوهم صالحو الاتقون قال كذبت قوم لوط
المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الاتقون قال قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من الخاسرين
قال اذ قال لهم شعيب الاتقون قال اذ قال موسي لاهله اني انست نارا قال يا موسي
انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسي لا تخف اني لا يخاف لدى المرسلين قال ولقد اتينا
داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس
والطير قال لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال ندمن سليمان وانزلناهم من السماء
قال فلجاء سليمان قال اعدونن ببال قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال ولقد
ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال لوطا اذ قال لقوم اتاؤن الفاحشة وانتم تبصرون قال

قالوا ان هذا الذي ارسلنا موسى به قال واذا كان اسمع على واليهيب ووالا انزل قال كذبت قلوبهم يوم
 نوح والارباب قال ولقد ارسلنا موسى بالآيات وسلطان مبين قال ذروني اقول موسى قال وقال
 موسى ان عذابي ليرى قال مثل ذاب قوم نوح وطاد وشوح قال ولقد ساء كفر يوسف من قبل الياس
 قال ظالم الى الحق قال ولقد اتينا موسى الحق ما ورننا بين اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا حق
 الكتاب ما ظنعت فيه قال بشر نكوس الذي ما وحق به نسا والذى اوحينا اليك وما وصينا لوطك
 وموسى عيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذا قال ابراهيم لابيه وقوم انا بريء مما تصفون
 قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه قال ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه على
 قال ولما حيدر الياس قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل
 به نبي قال وانزلنا انزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد صلى الله والذين امنوا معاشرنا على
 الكفارات بينهم قال كذبت قلوبهم قوم نوح واصحاب الرس ثمود وطاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
 الايكه وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكربين قال وفي موسى اذا ارسلناه الى قومه
 مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبا بما في صحف موسى ابراهيم الذي
 قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال كذبت قلوبهم قوم نوح فكد بواصدا قال كذبت قوم
 لوط بالندى قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقضينا بعيسى بن مريم واتينا اله الانجيل قال لقد كانت
 لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذا قال موسى لقوم لم تؤذوني قال واذا قال عيسى بن
 مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدك اسم احمد قال كما قال
 عيسى بن مريم للمخواريين من انصارك الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة
 لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجا قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك
 قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تدعني على الارض قال هل اتاك حديث موسى
 قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى وكتابه
 المبين وقد ذكرنا بعض من ليسوا بهم في مطاوي هذا الفجاوى مكرهم عليه السلام وزيدهم رضوا الله
 عند جبابذ كرا الصلحاء وبقى اسما من لم يذكرهم الله تعالى في القرآن العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصنا
 عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غير لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضه على بعض منهم من كلامه ورفع بعضهم درجاته والذين ذكرهم اهل العلم وسعواهم انبياء وامم يروى
نص من الكتاب في السنة المطهرة فلا تقبل عليه ومن ابن ابي اسد متصل اليه حتى تقول يد ولا زهو
ان نخوض مع الخائضين فلنقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سطرنا يبلغ عددهم الى
ستة وعشرين وهذه اسمائهم ادم وادريس ونوح وهود وصالح و ابراهيم واسماعيل لوط واسحق
ويوسف ويونس وشعيب ويونس وابراهيم وموسى وهارون وسليمان والياس اليسع وذوالكفل
داود وزكريا وعزيز وحجيج وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما ذو القرنين
ويوشع بن نون ولقمان وخضر فاناس فيهم مختلفون نبوة وصدقا لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب
فلنذكر تلك الايات الكريمة وهي هذه فوجدنا عبدا من عبادنا اتيناها رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جهنم المفسرين وقد جاء قصة في صحيح البخاري وفيها تصريح باسم الشريف
وقال واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ صبح البحر المراد بالفق يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
ويستلونك عن ذي القرنين قل ما تلوا عليكم منه ذكر اقل قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان
تخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان ياجح وما جح مفسدن في الارض قال اتينا لقمان
الحكمة ان اشكره قال واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال
فكذبوها فعزتنا بالثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جاهم اهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع
عليه فارجع الى هذه الايات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذکر فهل
من مذكر قال في الفخر المراد بالذکر الاذکار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد قال
الذي صلح كل ميسر لما خلق رواه البخاري عن عمران قال عياض الخفاجي في التسميم ان الله خص كثير من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام بقرارة خلصها عليهم من اسمائه كسمية اسحق واسماعيل بعليم وحليم
وابراهيم بعليم ونوح بشكور وحجيج وعيسى بابر وموسى بكرير وقوى ويوسف بحفيظ عليهم وايوب
بصابر واسماعيل بصاق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من انه
الصفاء يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليهم وحليم مثلا فلا اختصاص
لهذه الاسماء من ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

وصفه

وصفهم بما وفيها من الاختصاص وثناء الله تعالى كثير من المؤمنين بالصبر الصدق ايضا
لا ينافيه لان الثناء بمن الصفات هو اداء من حيث ان الله جل جلاله عليها وقد قال ابن القيم وكان
الفلان ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها قيل انها حقيقة في الله بحاز في غيره
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان يا وفي ذكر اسم
النبي صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة قلنا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى
علم وصفة في حق صلعم ان كان على بعضها في حق غيره وهذا شان اسماء الكريمة كاسماء الله الحسنة
اعلام دالة على معانيها اوصافها فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قولا للعلماء
والماء عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسل لانها تكون معها بمنزلة الاجناب
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تارة في ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسماة
والمسماة تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطف والكثافة كما قيل في وقيل ان بصرة
عينك في القرب الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وهي اسماء النبي صلعم التي من ارجاء
فلا يريد عليه ان يجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انها الفلان
مراده عموما مقيدا بما راه ونقل مغلطاي انها تبلغ ثلاثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادية ولا بن دحية تاليف مستقل في اسماء
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اي للعناية به وبشانه ولذا ترى المسماة في كلام العرب اكثر مما ولد واعناء كما في الشامية يعنى
انهم اكثر ما يحايلون في المسماة تميزها بالاسماء الكثرة المميزة لها والدالة على شرفها الاسماء
لو حطت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا صلعم باسماء
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة نبينا صلعم فمركب لعدة المتقلد على معلولها
وذكرها بعدها اوضح واكثرها صفا وعبادة الخفاجي في النسيم كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى والودعاء
فلا يريد كثرة اسماء الخبر وهو اكثرى وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاع اطلاقه عليه
صلعم سواء كان على اوصفة او غيرها وسواء اخصص بوضع اسم لافضل العلم وما يشبهه انتم

اسماء الحسن بن علي بن ابي طالب في الامم المفضلة والاشرف المنجزة كما قال جرير
والعراق بن ميمون بن يحيى بن جابر بن العلاء كمن نقبت بان اسماء هي الزين حنة والحولية
التي كانت الزين التي من اجاب عن الاستشكال الوارد في الحديث وهو ان علي
بن ابي طالب هو عبد الله بن مريم وروى الروايات ما هو اكثر من ان يكون اسما مطلقا فالطريق
في ذلك ان علي بن مريم هو عبد الله بن مريم المستعاد من التقدير اطلاق الاحتمال
في زيادة علي ذلك قال السيوطي في كتاب الروضة الاضوية في اسما خيل خليفة اجابا والعباس
العزفي يانه قيل ان يطلق الله على بقية اسمائه وقال الكثير حين جعل السامع باسماء اولاد غيره
ذلك وقيل المراد مخرطة تحذف الصفة للعلم بما واجاب السيوطي بان قواعد الاصول ان مفهوم العلم
لا يختص بكم ورد في الاحاديث اطلاقا بقصد فيها الحصر كسبعة يطلم الله في ظل عرشه ووردت
احاديث بزيادة عليها ويحضر في الان منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاشني
صلعم لي في القرآن سبعة اسماء محمد احمد ليس ظما لمزل المدثر وعلم الله عز ان صلعم وروى
ابن صدي عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عند ربي عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة في حديث غيره
وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقف قفيت النبيين حاقه وانا
قائم والقائم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابونعيم في الدلائل عن ابي الطفيل رفعه عشرة
اسماء عند ربي انا محمد واحد والفاخر والخالق وابو القاسم والهاشر والعاقي والمأمون ليس وظهر
وقد جاءت من القاب وسماته صلعم في القرآن عد كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بما عدوا
مخصوصا منهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنة الواردة في الحديث قال
القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بان سماء من اسمائه الحسنة بنحو ثمانين اسما شرعا في فصل
لها بادلتها من الكتاب والستة ثمانيا وعشرين شرعا في اخره وصفه الله نفسه بالبشارة والنداء
يبشرهم رحمة وسماء مبشرا وندبرا وذكر بعض المفسرين ان طه وليس من اسماء الله وبعضهم من اسما
صلعم انتهى قال الزرقاني فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اي تزيد عنها اسمان او تنقصا ثنتين بالالتزام
وزاد واعلى ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماه من اسمائه الحسنة بنحو
سبعين كما بينت ذلك في اسمائه انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتاب المستوفى

في قوله ان اسما للشيء من غير ان يكون له كنه من الكنه المتعارفين ان اسما للشيء
انما يكون ان اسما للشيء في ذاته وذكر ابن دحية في نفسه ما ذكرنا ما كنهها من القرآن وانما
منه في النظم او غيره معانها او اسما للشيء كما في قوله تعالى وما باليهما صنعا للعلم من ربه
ان كنهها في كلام القرآن وكذا في شرح الزمخشري ان يكون العربي المالك قال بعض الصوفية
تقافت اسم والتميز على التعريف الواصل في الاسم انتهى قال الشاعر الذي وقع عليه من ذلك
تساوى اسم مع ان في كثير منها نظرا والمراد الاوصاف لانها كلها اعلام وصفت لكل الاسم التي
وردت او صانع وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب والاشبه كقوله في تعريف اللغات وتغيرها
من غير ما اذا كان كذلك قد صلح من كل وصف اسم قال ابن عسار واذا اشتقت اسما في منصف
كأن تجوز انتهى قال الزرقاني يمكن ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الفاتحة قلت بل
على الغلبة في اعلام فان النبي صلعم بابي هو اعم لا تعفنا صا في عند كل الكلام في الاعلام
دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسما صلعم الفان وعشرين انتهى قال لغسطلاني ثم ان منها ما هو
مختص به او الفاعلية منها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال
الحافظ ابن القيم ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الفاعلية فيشتق له منه اسم وبين المشترك
فلا يكون له منه اسم يخصه قال السجستاني ولا منافاة لجواز ان مراده اذا ورد مصدا او فعل معناه مشترك
بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحمل عليه بقرينة واذا
جعلنا من كل وصف من اوصافها بلغنا اسما ما ذكرنا ابن دحية من الثلاثة بل بلغت اكثر والنتيجة
راية في كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السجستاني في القول البديع في الصلح على النبي الشفيع في كلام القا
صياض في الشفا وكلام ابن العربي في القيس على موطا مالك بن النضر الاحكام له وفي كلام ابن
سيد الناس غيرهم يزيد على اربعة قال السجستاني وكثير منها لم يرد بلفظ الامم بل بصيغة المصدا
او الفعل وقد اعتبر ذلك صياض ابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصا اهل الحديث
في اسما انتهى ونقل الغزالي الاتفاق واقدم في الفخر على انه لا يجوز لنا ان نسميه صلعم
باسم لم يسم به ابوه ولا سمى به نفسه انتهى قال الخفاجي في النسيم واسماؤه صلعم توقيفية فلا
يجوز ان يسم بيا لم يسم به الله او يسم به نفسه وابوه او جد انتهى قال الزرقاني لا

عن ان يحاط به طوائف من كل اهل بيت من آل الله ولا يرد على الاتفاق وسبق الخلاف في اسماء هؤلاء
 صفات الكمال كما بان في بعض النسخ والى صلوات الله على من اطلق عليه صفات الكمال لا يرد في النسخ التي هي في
 رتبة اسماء اهل البيت كما تليق بالله دون غيره على سبيل المثال فيقع الواجب في حفظها
 يشعر انهي قائل السيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الاخير لما كان في رحلت في كون اسماء الله تعالى
 توقفية قال في قول الشيخ ابو الحسن السند دامت افاضته وكلام الخار في اسماء النبي صلى الله
 توقفية آقول هذا هو الحق وانما يطلق عليه صلوات الامام الله من نحو محفل سؤاليه في سورة
 الفجر والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو مبشرا برسول ياتي من بعدك اسمه احمد بن محمد بن
 قام عبدالله ونحو ما اطلق عليه من اوصاف يان بشير ونذير نحو عبده ورسوله كما في التتميم
 صلوات الله على خمسة ولا يطلق عليه ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صفا قرين من
 قوله تعالى انما احكم بحكمون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل باق كتاب دلائل
 الخيرات ومثل باقديل عرش الله ونحوها فما اظن الادخل في النسخ عن الاطراف في قول لا يظن
 كما اظرت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبدا لله ورسولا ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال
 ذلك ابراهيم خليل الله ولما قالوا لانت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا رسلي باسماني
 الله ولا تقولوا سيدا كما تسمون رؤساءكم فاني لست كاحدكم من يسوع في اسبانيا ولما قال له
 قائل انت سيد قرين قال له السيد الا ان قد ثبت انه صلوات الله على ناسي الدادم ولا فخر فكانت
 كمن خطابهم بقولهم يا سيد لان من المدح في الوجه قد نفي عنه او كان لم يعلم ان الله جعل سيدا
 ادم ثم اعمل به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحذرا بنعمة الله عليه اعلاما بان يكون اعتقادهم بحبه
 حققة والحاصل انه قد نفي عن الاطراف فينبغي ان يجب الاقتصار على ما سمي به نفسه سماه الله به
 الذين ذكرهم الشيخ قد جعلوا الالف في سماته ما ادري ما مستندها وما ارى لك الا من الغلو
 المنفخ عنه في الدين وتعظيم صلواته والكرام انما يكون باتباعه والتقيد بما جاء به في سنته واجبا
 لطريقته ودعاء العباد اذ ذلك ونعيمهم عن الابتداع غلوا وتقصير وفي ذلك النجاة في المقال في تكثير الاسماء
 والصفا وبالله التوفيق **باب** في شرح صفات الشريفة وسماته قال القسطلاني في المواهب وقد سردنا
 احوال اسماء التي توقفت عليها مرتبة على حروف الخط المجمع **حرف الالف** الامر بالله

الاحقر هو بالاسم فان جلت اذن قال تعالى اذن خيرا لكم ومنه هذا الاسم اذ لا يجر
من القول الا حسنة **ارجم** الناس **عقلا** يدهم يدواتهم ومنه من عجز عن ان يسمي قال زهير بن
صخر في مدح سفيان بن عاصم بن مهران اشرف الناس على من عجز عن ان يسمي **الناس** **العرب**
ووقع في الشام **العبال** قال الزرقاني والاول اسم قلت وفي الحديث ادم امي للمعتمدين **البحر**
الارهم من الزهارة وهو النهر المشرق الوجه **الاسلم** عن النبي كان صلعم زهر اللون قال النووي
ابيض مستير فهو بمعنى حديث عائشة كان ابين من شجر **الناس** من الشجاعة وهو شدة القلب عند
البأس وتقدم حديثه **الاصدق** في الله اي الاثبت والاقوى على الحق وهذا ما ساء الله
بمن ساءه قال تعالى ومن اصدق من الله قبلا **اطيب** **الناس** **بيجا** اي انكاهم واشدهم لانه
حرف كان اطيب من المسك ومن اسماه **الاطيب** بلا اضافة فقيل بمعناه وقيل معناه الاضطر
والاشرف **الاعز** اي الكثير العزة وهي الغلبة والفق **الاعلى** اي الاكثر علوا ورفعة على غيره قال
السيوطي هو ما ساء الله به قال وهو بالافق **الاعلى** قال السيوطي لم يظم في وجه الضم منه وهو
يدل قلت وقد سبق الذم مني الى ذلك قبل ان اطعم على كلام السيوطي والله الحمد **الاعلم** **بالله**
كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخاري ولفظ احمد اعلمكم بحمد الله **الكثير** **الناس**
تبع **احمر** كجم تابع في الشام لا نبلاء مكان الناس في الحديث انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة
وقال ان من الانبياء من ياتي يوم القيامة معه مصدقا غيره واحد اخرجها مسلم عن النبي **الاکرم**
اي المتصرف بزيادة الكرم على غيره ما ساء الله به من اسماه **وربك** **الاکرم** قال صلعم انا اكرم الاولين
والاخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقاني ولم يستند **الكرم** **الناس** **كرم** **ولد** **ادم** ذكر الثلثة
ابن دحية قال الشامي المشهري انما من اسماء الله تعالى فان صح ما قاله كانت ما ساء الله به من اسمائه
امام **الخيار** **امام** **المتقين** روى ابن ماجه عن ابن مسعود تسمية بما في حديثه موقوف ولفظه
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين و**امام** **المتقين** وخاتم النبيين محمد عبدا
ورسولك **امام** **الخيرة** **قائد** **الخيرة** **رسول** **الرحمة** **الخ** **امام** **الرسول** **امام** **النبيين** روى الترمذي
عن ابي بن كعب فعه اذا كان يوم القيامة كنت **امام** **النبيين** وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
الامام **المقتد** به قال حسان بن زيد صلعم **امام** **لهم** **يمن** **لهم** **الحق** **جاهل** **معلم** **صدا** **از** **يطيعون** **يحدثون**

الذي كان حسنا ومن اولاده من الذي سمي بالمسبب قال السيد الزكي في قوله ما كان
 لولا ولا قلناه وكان يعرف في اول الورع والعلو ومن هذا الراوي قول ابو بصير في قوله ما كان
 والعلو ولا يصح ذلك الا بالتاويل قال النخاس في اس كونا زمان يصح من الصادق ومنه
 وقال الحافظ النجاشي في كتابه من كان من كتب رخصت بخط تومنت وغيره مسئلة من صدق
 هذا الغم الله بفتح الهزرة وضم الموهلة جمع في الاصل من الاستقامة لان الله
 الله صل عباده وحصل بوجهه نعم كثيرة لخلق اول شافع او طالب للشفاعة اول المسلمين
 يد في الاسلام ذكره العزفي ملحق من قوله تعالى وانا اول المسلمين اي اول مسلمي هذا الامة واول من
 وما لنا هذا لقبنا براحم عليه السلام كما قال تعالى موسى اكرم المسلمين من قبل اول مشفق بفتح المشفق الذي
 يشفق فقبل شفا اول المؤمنين اي المقدم به في الايمان اول من تنشق عند الارض
 في الخروج من القبر للحشر قال الزرقاني وذكر في هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله
 تعالى و زاد الشامي اسماء هي الابله الابيض الانقى الاجل اجير بحيم لا يجير
 امته من النار ذكره العزفي عن بعض الصحف المنزلة قال السيجي ولم اراه لغير واخبرته انه تصيف اصل
 احاد بضم الهزرة اسم من مفضل عن واحد احد لانه وحيد امي متعدي كسيادته على من سواه انه
 ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد في خصائص ليست لغير الاحتمام اي اكثر الناس
 وقابا احزايام يضبط الا ان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه اخونا في حجية الاسلام الارجح
 الادوم بفتح فكون افعال من المداومة على الشيء لملازمة طاعة ربه الارجح اي الزائد على غيره
 وفضل الارجح بلا اضافة الارجح بفتح الراجح وشد الجيم اي المقوس الحجاب الازكي بالزاي
 من الطهارة اي اظهار العالمين الاسباب افعال من السداد وهو الاستقامة الاستدجاء من
 العذر اء في خلها الاشذب من الشذب هو وفق الامنان ورقة ماثرها وقيل رقتها
 وعذوبتها اصدق الناس لجة الاطيب الاعظم الارجح اي الشريف
 الكريم افضل العرب كذا ورد في حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ
 ابن كثير والسجاني لم نقف على سنده الاكليل لانه تابع الانبياء ورأس الاصفياء فسمي
 به لشرفه وعلوه والحاظ رسالة وشمولها كما سمي الاكليل لاحاطته بالراس الارجح

من بطاى لان الروح القدس ما يهب من عند يوم المذابح والى يومهم الى زمانا اخر روي
 المسوي فربكون عن ايمان ايمان وهو ما فطم عليه الا فان كان القار قليطا عبارة
 الروح القدس الذي في احوال الخوارق يوم المذابح فاساقفة الصناعات وقوسهم يستطيعون ان
 يفعلوا الخوارق التي فعل المسيح لكن اساقفة الصناعات وقوسهم لا يستطيعون عمل ذلك فانما قلنا
 ليس بعبارة عن الروح القدس الذي تولى عليهم يوم المذابح ما المقدم فلان الخوارق كان
 يعاون الخوارق التي كان يفعلها المسيح واما التالي فلانهم شغل عنهم لاني انما في الحال واما
 قول ان محراب صلح هو المتصرف بالملكث الى الابد فلانهم يأت بعد عهد صلح من يدعي النبوة
 ويظهر الحجة فانتصرت فيه حتى ياتي غير ومعنى الدوام هو بقاء ملته على عاتقها الاصلية وعدم
 تغير كتابه واختلاف شريعته ولا يتغير ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب يتعلق
 بالفروع انتهى واخص لان البار قليط وفي لفظ القار قليطا عبارة عن عهد صلح واسم ثابته
 اليونانية وهو الصميم **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحى به الله اليه وهو
 ما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روي ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال في قوله تعالى
 قد جاءكم برهان من ربكم هو عهد صلح وجزم به ابن عطية والنسفي ولم يحكي غيره وهو لغة الحجة
 وقيل الحجة النيرة الواضحة التي تعطى اليقين التام وهو صلح برهان بالمعنيين لانه حجة الله على
 خلقه وحجة نيرة واضحة لما معد من الايات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا ما سماه الله به من اسمائه
 فانه منها كاعتدالين ماجة لبشر الذي في الشامى البشر عرفا وقال بحجة محركة الانسان لظهور بشرته
 وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مسترة بالشعر والعروق والوبرسمى به صلح
 لانه اعظم البشر وفضلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى انما انا بشر
 مثلكم نبي تعالى بذلك على ان الناس متساوون في البشرية غير متفاضلين في الانسانية وانما
 يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجميلة ولذا قال بعد يوحى اليه ما على الحجة التي
 حصل بها الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحى الرسالة قاله الزرقاني
 وقد نبغت في هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلح وقالوا فيه حجابا بالعلو وضع
 قدره الجله وما اجعلهم بدارك الشرع وحقائق الامور لبشرى عليه فعلى من البشارة

وهي الخبر الساتر على البشرية في قوله وبشر برسول يأتي من بعدك اسمه أحق في المستقبل من فروعها
دعوى إبراهيم وبشرى عيسى قال الزرقاني الانبياء المبشرين خمسة محمد عيسى واسحق ويعقوب
وكي البشير فاحل من بشر كفرح وزناومعنى قال تعا انا ارسلناك بالحق بشيرا للبصير او العلم حكي
السبكي في تفسيره هو السيم البصير ان الضير للنوح صلعم وذكر معناها قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعد لاخا
اليد الاظهر ان المعنى السيم كلام الله بلا واسطة والبصير اي لناظر الى نور جاله بعين بصر وهذا مما
يختص به النبي قلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام المبلغ الفصيح الذي يبلغه بعبارة تكتفي
بغيره البالغ البيان اسمان كان الشاعري لم يقف عليهما غير القسطلان فقال ذكرهما شيئا ابو الفضل
القسطلان انتهى ولم يزد لكنه ذكر اخر الحرف مانصه لبيان الكشف والظهار اي لفصاحة واجتماعهما مع
البلاغة او اظهار المقصود بالبلغ لفظا وهو معنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضيه قراءة البيان بجر
بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيتحالف قوله ذكرها بالتثنية الظاهر في انها
اسمان البينة الحجة الواضحة قال تعا حتى تاتيهم البينة رسول من الله اي محمد صلعم قال ابن عطية
الهاء في البينة للمبالغة كهاء علا وتثنية قد ذكر اثني عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشاعري المبالغ
اي الفائق اقراذعما وفضلا الى بحر عليهم حلا وكما الياهر في قصص الكسائي ان الله قال لمعنى ان محمدا
هو البند الباهر ومعناه اقبال الظاهرها اذ ظاهر الحجة وفي الاحتجاج بالقصة نظر الباهي اي الحسن الجليل
البحر بلفظ خذ البر لعموم نفعه البند السيد انه يدل عليه اذا عدت الشاة القادة البديع الخ
بالحسن والجمال وهو من اسماء تعا البند اي بغيره كامل لعلم شرفه وتقدم نصر قصص الكسائي في
ذلك حتمه والجم الزاهر البحر الزاخر البرقيطس قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السبكي
الموجة وكسرها وقته القاف وكسر الطاء بفتح حاء بكسر الباء وسكون الميم وضم الهزقة وسكون الجيم
خراه ابن دحية للتوراة قال السبكي واخيه الله وذا ما ذمهم اوله فحرف قال الزرقاني ونقله ابن ابي عمير
نص التوراة ونص بعض شرحا من معنى هذا لكن فيصير ما قال السبكي اليماء بالمبدل الخ والشرف لانه
شرف هذا ان وعرضا البهي بالموجة كناية الحسن العاقل من الغيا القوية التالو المتبع
من تفلا تن تعا ان تعوله ابراهيم حرف ومن التداوة وهي لقراءة قال تعا رسول انكم يتاولوا
عليكم اي انكم تتكلمون كقوله ما يتردد بالناسي ينتبه به الغاف قال تعا وانه لتتذكروا لا تفوتوا

قيل المراد سيدنا محمد صلعم **التقى** فعيل من التقوى قال عياض جلد على الحجارة القديمة
 مكتوب محمد بن محمد بن سيد امين التترييل **معنى المنزل** اي المرسل والمنزل اليدى الموحى اليه
 القرآن قال تقا تزيل من الله قيل محمد فهو سبى من الله وقيل القرآن قلت وهو ظاهر التما
 بكسر التاء نسبة الى قحامة من اسماء مكة وقحامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغيرها
 قال ابن فارس من تم بفتحين وهو شدة الحز والكود الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشا التلقيط
 ذكره العزقي وقال هو اسم في كتب الروم **حرف الشاء المثناة ثانيا** اي حدها ^{المصطف} وها
 والصدوق اخذ من الآية وذكر ابن دحية **ثالث** ولم يتكلم عليه قال الشامي هو بكسر المثناة وخفة الميم
 العاد واللبأ والمغيث والمعين والكافي قال جنيد **حده** وايضا يستق الغمام بوجه ثالث
 الشامي عصاة للارامل اي يمنهم ما يضرهم او يضرها ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته انقطع
 وصوابه عن فان منشأ البيت ابوطالب في حديث رواه البيهقي وهو من قصيدته المشهورة
حرف الجيم الجيا قال عياض ابن دحية سماه الله به في كتابه اود فقال تقلد سيفك ايها
 الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونه بحبيبة يمينك ومعناه في حقه تقا ^{المصطف} المثناة او
 المصطف يضرب من القهرا والعلة العظيم الشأن وقيل المتكبر وكذلك معناه في حقه صلعم الجيا
 بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل للقد او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الخط والخطو اي صا الخط العظيم
 عند الحق والخطوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد في العبادة ودأب لنفس طلب السيادة
جواد يجتل شد الواو وخفتها وها اسمان لذكرها الشامي فقال الشدلقة في الخفة وبالضم
 الكريم السخي الطامع الملي صفة مشبهة من الجود وهي سعة الكرم والطاعة الجامع بجميع الخصال
 الحسنة الاثنية واللعان الكثيرة في الالفاظ القليلة لانه اوتي جوامع الكلام واحده ^{تق}
 بكما جامعة لانواع الجود الشاء عليه فذكر اربعا منها ثلاث من اسماء الله تقا واسقط الشامي
 الجامع وزاد الجليل صفة مشبهة اي لعظيم او من كملت صفاته **الجوهضم** كجعفر العظيم
 الهامة المستدير الوجه الرحب الجبين الواسع الصدق وهذه الاوصاف جامعة في صل عليه السلام
حرف الحاء المهملة حاتر وفي الشفاء بزياده آل قال وهو من اسمائه
 في الكتب السالفة حكاه كعب **حمار** قال ثعلب معناه احسن الانبياء خلقا وخف

والله اعلم بالصواب الذي افاض الله على من يشاء من عباده
الذين هم على الهدى في العلم بحضرة الامام كبر العزة والاسم الشريف بقوله الصادق عليه السلام
من التمس علمي لم يزل يزداد اجرا حتى ياتي بحمل واحد قال الزرقاني قلت قال الخفاسي في سبب الرياض من شغلها القاد
من الامام من اجتمعت به الامام والاحكام الاحكام الفضا والاحكام ويجمع على جنوم كما قال امير بن ابي اسد
له عبادك يخشون وانت رب تكفيك المنايا والجنوم قال ذلك ان تقول انه من الجناة وموتيه
العلم كانا اخر ما يقرب من نعم الله التي لا تحصى حاصل **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس قيل ما
هو الحزب وحزبه عبيد المقرون وانصار دينه قال الشامي بلفظه **الحا** نشر قول الخفاسي في الحزب
والحزب الذي يخشع الناس على قدمي يمشي اليه مفتوحة وتحققها ساكنة اي يخشعون على ارضي
ويعدون ان اذليس بعينه فمن وقد روي ان الحاضر الذي يخشع الناس خلفه وعلى ملته دون ملته غير انتم
الحافظ من اسما ارتقا ومعناه في حق صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المصائب عنهم
عن بعض قال الغزال الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ودينه عن سطوع الغضب وصلاحه
الشهوة وخراب النفس وغرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للوحي الخ
الحاكم عما اراه الله اخذه ابن دحية من قوله تعا لتحكم بين الناس يا اياك الله لكنه ذكر
ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامل** فاعل من الحمل قال ابن دحية ذكره ابن كعب وقال ابن اسحق
رايت امه قاتلا يقول انك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدته فسميه محمدا فان اسمه التوراة
حامد وفي الانجيل احمد **حامل لواء الحمل** روى الترمذي عن ابن عباس فعه انا حامل لواء
يوم القيامة ولا فخر واختلف في انه حقيقة او معنوية ذكره الزرقاني وقال في الثاني جزم بالطبي
وتبعه السيلي انتم والظاهر ان اللواء حقيقة ولا صارف عنه غير التاويل ولا تعويل عليه **الحائز**
لائمة عن النار فاعل من حاد عنه يجيد مال اي المبعدهم عنها **الحبيب** فعيل من المحبة يعجز
مفعول لانه محبوب الله او بمعنى فاعل لانه محب لله تعا قال تعا والذين امنوا اشد حبا لله **حبيب**
الرحمن ورد تسميته به في حديث المعراج عن ابي هريرة عند البزار وغيره **حبيب الله** ورد
في عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن في حق المخلوقين فاما الخالق فمحبة
لعباده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه **الحجازي** نسبة الى الحجاز وهو مكة واليهامة وقراها

عبدالرحمن بن محمد بن يحيى الباقية على ذلك لا يوافقها ولا
يصادفها بل هي على خلاف في الدول من بلاد اسناد اناجيد و من بعض الرومان
عن الامينان العرب اي ما نهم من السور و خصوصا الذكر لانهم روى عن ابن عمر
والله انه موثق في التوراة ببعض صفته في القرآن وفيه عن الامين الحديث الحسن في
الاسم الملك حريص بمعنى فاعل من حرص ومن شدة الارادة للسلطان **حريص على الايمان**
قال ثا حريص عليكم اي على عاقلكم وهدايكم **حسبيب** فيل بمعنى مفعول من احسبوا الشريك
ومن عطاء حسابا او الشريف او الكريم من احسب محرا و هو من اساءة ثقا قال الزرقان وهو
في حق صلح لان كان لامته جميع ما يحتاج اليه في الدين بحيث لا يحتاج اليه **الحفيظ** فيل
من الحفظ وهو من الشئ عن الزوال وهو من اساءة ثقا وقوله وبالرسلناك عليهم حفيظا فسوا
بأيذا القتال كما قيل **الحق** وهو من اساءة ثقا وسياق الحكيم من الحكمة لان عمل وعمل واذ عن
لربيه قال العزفي قال ثقا يعلمهم الكتاب الحكمة وقال ذلك ما اوحى اليك ربك من الحكمة وقيل
مفعول من الاحكام وهو الاثقان او بمعنى فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح **الحليم** قال ابن
دحية موصوفى به في التوراة فاعلى للمبالغة من حلم بضم اللام اذ صار الحلم طبعاً له وسجية من سجايا
قال ابو طالب عيده **حليم** رشيد عاقل غير طائل يوالى الها ليس عنه بغافل وكان احلم الناس
وهو من اساءة ثقا ومعناه في حقه الذي لا يعجل بالعقوبة **حماد** وفي الشامي يشد الميم صيغة
سبغة من الحماي الحامل للكثير **حمايا** بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مشددة
وبالطاء المهملة فالت فحشية او **حمياطا** بتقديم الياء والالف على الطاء ومعناه حامى الحرم
حمسق ذكره ابن دحية ونقله الماوردى عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء
قلت ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع **حفي** ذكره السخا ومعه
بان وتبعه الشامي قال في معناه البر اللطيف يقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا اعتقد في كرامته
الحمل ذكره السخا وتبعه الشامي وبيض لشرحه ولم يتنبه السخا لذلك فظنها اسما واحدا وان
حفي مضاف للحمل وليس كذلك فان الشامي ترجمه اولا الحفي ثم ذكر بعد سبعة اسماء ثم ترجم الحمل
وكتب عليه علامة السخا **الحنيفة** ياتي تفسيره وذكر ثانيا وعشرين منها خمسة من اسماء الله

وفاد الشبان **حاطط** قال لغز في مواسمه في الزبور **الحامى** اى المانم لامته من العدى و
 الحافظ لهم من الرز **حنيط** قال لغز في من اسائه في الينيل وتفسير يفرق بين الحق والباطل **الحكم** **حفيط**
 اى الحاكوا والمانم وهو من اساء الله تعالى **حجيل** بضم جيم وفتح حا مدحون وصيغة مبالغة من الحجل هو من اساءه تعالى
حجنا بالتخفيف الوجه **الحجى** الكثير الجياروى الدارعى عن سهل بن سعد كان صلعم حيا لا يسئل شيئا
 الا اعطى قلت وفي الحديث كان اشدهجاء من العذراء في خدرها **الحى** اى الباقى المتلذذ المنعم فى
 قبره قاله الزرقانى وفي المسئلة خلاف طويل **حرف الخاء** **المبجحة** **الخجاير** وهو من اساءه الله تعالى
خاتم النبیین كافي التزويل ولكن رسول الله وخاتم النبیین وفي الصحيحين وانا خاتم النبیین
 قال **الخجاير** بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الذكاطيع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة فى الاصل شاعر وصا
 حقيقة من ختمت الامرا اذا تمته وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولثلا يطلى كلمة
 امته تحت الارض ولثلا تطلع الامم على احوال امته ولثلا تنسخ شريعته واذنك ينزل عيسى عليه السلام
خاتم المرسلين ذكر العلماء فى حكمة كونه خاتما لهم او جاسرها الزرقانى **الخاتم** وذكر
 ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب ابن عساكر قال ثعلب **الخاتم** الذى ختم
 الله به الانبياء **الخازن** **لمال** لله اخذه ابن دحية من حلة اى مريقة رفعة فيه ان انا الاخازن
 اضع حيث است رواه احمد وغيره **الخاشع** الخشوع لغة السكون والتخشع التذلل قاله الازهرى
 قال القشيبى محل القلب وهو قريب من التواضع **الخاضع** ذكره ابن دحية قال الجوهري **الخضوع**
 التظامن وقال الازهرى هو قريب من الخشوع **الخالص** اى لتقى من الناس **خطيب الانبياء**
 فى حديث الشفاعة كنت امام النبیین وخطيبهم اى مقدمهم وصاحب الكلام دونهم **خطيب الامم**
 جمع امه و**الخطيب** الحسن الخطبة وهى الكلام المشق المسجع مشتقة من الخطب وهو اللسان لان الخطب
 اذا دهمهم امر جمعوا له وخطبت السنتم فيه او من المخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهي ومن الخطب
 وهو ذوالالوان من كل شىء لا اشتغالها على فنون الكلام **خطيب الوافدين** على الله جمع افاد ذكره
السخا و**الخليل** بمعنى فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التى تخلت القلب فصارت خلافا ومن الخلة
 بعنه الاصطفاء **خليل الله** روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متحدا **خليل** لا اتخذ
 ابا بكر **خليلا** ان صاحبكم **خليل** الله وروى ابو يعلى فى حديث المعراج ان الله تعالى قال صلعم ان اتخذا **خليلا**

واطلاق الخلق على الله للمقابل ولا فاعضاياه وجعله خيرا خلقه لا يعرف الحاجة اذ لا يحسن ان يقال الله
 خليل محمد بن الخلد التي هي الحاجة كما افاده العام الواحد الخليفة اي الذي يختلف غير وينوب عنه
 الهاء للمباغزة سمي بذلك وكذا آدم وغير لان الله استظفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل
 نفوسهم وتنفيذ اوامرهم خيرا الانبياء اي فضلتهم كره السقا وغير خيرا البرية الخلق خيرا خلق الله
 خيرا العالمين طر ذكرها معا بن دحية وذلك من الاحاديث والآثار المشهورة ومعناها واحد الخلق مصداق
 بعضه مخلوق وهو المبتدع المخترع بغير الدال والراء خيرا الناس ذكره السجستاني قال البحر بن جبر فاضل
 ولا يقال خيرا لان فيه معنى التفضيل وحذف منه الهزة كما حذف من انه غالب الكثرة ان استعمال
 ورفضوا خيرا اشرا الا فيما ندر كقول سبلال خيرا الناصب ابن الخيرة خيرا هذه الامة اخذها بن دحية
 ما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخبر
 هذه الامة اكثرها نساء يعني النبي صلعم خيرا الله بكسر الخاء وسكون الياء الخنا قال البحر بن جبر
 من خيرة الله من خلقه وخير بالتسكين ايضا اي مختاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون الخاء
 ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعلا واحدا وعشرين منها واحدا من اسمائه تقا وزاد الشامي
 الخافض اي خافض الجناح من الخفض التواضع ولين الجانب قال تقا وانخفض جناحك للمؤمنين
 وهون اسمائه تقا خليل الرحمن ذكره السجستاني خليفة الله ذكره ابن دحية من قوله في قلته الاسراء
 ونم الخليفة حياه الله من اخر ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله في حديث اللهم انت الصاحب في السفر
 والخليفة في الازل فهو مما سماه به من اسمائه الخيرة تحتية الفضل والنفع لان حصل بوجوده
 خيرا كثيرا والفاضل يقال رجل خير كعدل وخير كليس ذكره ابن دحية حروف الدال الحكمة
 تقول صلعم انادار الحكمة وعلى باجها رواه الحاكم في المستدرک وصححه وزعمه ابن الجوزي والذهي
 انه موضوع ورد بما يطول قال الكافران العلائي وابن حجر ان صلوبا بن حسن زعيمهم ولا موضوع
 الداعي الى الله كما في التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمي به لداعائه الطاعة والحث عليها وقد
 وصفه تقا نفسه بالدعاء والله يدعوا الى السلام فهو مما سماه به من اسمائه دعوى ابراهيم
 قال صلعم نادعوى ابراهيم يعني ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية دعوى النبي ذكره السجستاني ودليل
 بغيره على خمس او زاد الشامي الداعي لان دمع الباطل بالحق وكسر جوش الشريك بسيف حجته

الذي هو في الحروف والاصناف من الالف واللام والسين والهمزة
 والواو والياء من غير ان ياتي على حرف من الحروف الا وهو على اطلاق المعنى
 على الالف واللام والسين والهمزة وهما في حروفهم وادبهم على الحرف والهمزة
الدال المعجمة الدال في قول من الذر وهو قبحه الله وتقدمه شبيهه قال تعالى واذا ذكرنا في
 نفسك نصرا وخيفة الالية ولا شك ان الصلح امر الخلق بذلك واولاهم به واحقهم بالانحصار
 بل في الكمال والاستعراق في مشاهد الجلال فلما سمي به الدال لم يكن الكاف القوي المشبه
 الالف والفاء والتثنية قال العزقي وابن دحية لانه شريف في نفسه مشرف غير وغيره فاجتمعت
 له حروف الدال الثلاثة قال تعالى قد ازل الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو محمد صلعم في رسولا حال
ذكر الله ذكره السجدة وقال مجاهد في قوله الا يذكر الله تظنن القلوب انه يحول اصحابها
 الزرقاني وفيه بعد بعيد لا يخفى **ذو** ذكره السجدة ايضا **ذو الخلق**
العظيم قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم **ذو الصراط المستقيم** قال سبادة وانك
 لتهدنا الى صراط مستقيم صراط الله **ذو القوة** نقل عياض عن الجهمي في ذي قوة انه محمد صلعم قال
 وهو ما ساء به من اسائه واقول يا اياه ظاهرا انظم القرآني **ذو مكانة** منزلت عليه عند ربه لست
 لغيره **ذو عزة** ذكره السجدة **ذو فضل** في الشامي الفضل الى الاحسان **ذو المعجزات**
 الكثيرة الباهرة **ذو المقام المحمود** وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحد فتح عليه
 اجام المفسرين **ذو الوسيلة** هي على درجة في الجنة فعيلذ من وسل الياذ اتقرب وتطلق
 على المنزلة العلية كما في مسلم ثم سلوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغ الا لعباد رجا
 او موقف قال السهيلي الاضافة بذى الشرف من الاضافة بصاحب لانه ايضا فيها **الناج**
 مثل ذي مال وصا ايضا فيها الى المتبوع مثل بوهريه صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبي
 صاحب ابى هريرة الاعلى وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس في التشاء والمدح قال تعالى وذو النورفاني
 بذه الدالة على التشريف واضيفت اي لفظ النون الذي هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان
 بعناه لكنه ذكره في حروف التهج واول السور على جهة القسم زيادة في التشريف ومبالغة
 في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت فذكر ثلاثة

عن نداء النصارى الذين خرجوا من الدال وسكون الحجة انما لئلا يكون كان اركان بالذكري
 بن تاج من مائة فالتك لان رسول الله صلعم يدركه على كل احبائه الذين كرمهم بالخير
 ومن المعروف القرآن ذكره في قوله وقال في التبارك اي طيب طيب طيب ذوالساج او الساج
 لانما طير العرب ذوالساج في سبله ذوالساجم بغير حمار وهو الحمار المحرم من البيت
 على الاصح او ما بين الركن والباب من ذلك في الكتب السالفة لئلا يتقن ومن الذي المشركين
 واخرج ما كان فيه من الاصنام وجده على عمارة ذوالسيف من اسماة في الكتب السالفة والسك
 بالفتح والتخفيف الوقار والثاني في الحركة وقال الصفا في بكسر السين وشذو الكاف ومن الرخصة
 ذوطيبة اي المدينة المنورة ذوالعطايا جمع عطية ومن المومنين ذوالفتوح
 جمع فتح وهو الخبر على الاعراب ذوالمدنية وموطية ذوالقضيب كلسيف الرقي
 ذوالمليسم بكسر الميم وسكون القتيبة اي العلامة او الجبال او الحسن ذوالهراوة بكسر الهاء
 العصا انتهى حرف الراء المهملة الراضع ذكره السخا وقال الشامي وفي ذكره مثله نظر
 اي لانه ليس صفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد بين قم بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره
 من الماص العدل وان له شريكا وظهرت آيات في رضاعه حتى كان الراضع الذي لم يرضع احد سواه
 الراض وهو القانع بما اعطى اخذ ابن دحية من قوله ولست اعطيك ربك فترضى في حديث
 رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سترضيك في امتك ولا تسوءك
 قال ابن دحية هذا الحديث هو تفسير الاية الراض فاعل من رغب اليه كسمه بهتل وتضرع
 او سأل قال تعا والى ربك فارغب الراض الذي رفع به قدامته وشرفوا باتياع ملته وهو
 من اسماة تعا راكب البراق ذكره ابن دحية راكب البعير هو من اسماة في الكتب
 السالفة راكب الجمل ورد في كتاب نبوة اشعيا وموذا والكفل انه قال قيل لي قم فانظرا اذ ترى
 فاخبر عنه فقلت رأيت راكبين احدهما على حمار والاخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل
 واصنامها قال ابن دحية فلاكبا الحمار عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوته
 قال السيوطي ولذا قال النجاشي لما جاءه كتابه صلعم وامن به اشهد ان بشارة موسى براكب الحمار
 كبشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عساکر الجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب اليه غيرهم راكب الناقة

من ارجح والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
فقال صلوات الله عليهم اجمعين انهم كانوا اذ جاءهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
فبها جعلوا قلوبا وسلفا فحسبوا انهم وصفتهم على اهل الجنة وموتهم في الجنة
الرفاق في الآخرة ذكر السجدة العالمين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
قال ابن عباس في قوله تعالى رحمة للعالمين بالهداية والناصح بالامان من القتل والكاره بتأخير العدا
عنما تحب واحول تلك في الدنيا واما في الآخرة فرحمة عامة تاتى للامم كلها وهذه الآية ما ابلغها في الشارة
عليه اجمعها السلام لا يساويها احد كما في ما كان ومن كان والعالمين جميعا عالم والعالم عبادة عن
الله صلى الله عليه وسلم في كل شئ من العلوم كلها باظهارها وباطنها وجميعها كما انها على اختلاف اصنافها وتباين
انواعها فتأمل محمد قال الخفاجي في التيسير في جمل صلوات على الرضا وتعبير العالمين بما مبالغه ظاهرة
في مهلة بضم الميم وكما كثر عن ابي هريرة رفعه انما انا رحمة موداة وللطير في رحمة مهلة
قال ابن حبان معناه ان الله بعثه رحمة للعالمين لا يريد لها عن الايمان الموهبة اذا كانت مهلة عن رحمة الا
يريد لها عن الرجم الرسول في التنزيل بالموثمين رؤوف رحيم وقد ورد في صفة املاضافة
مرحومة اي في الدنيا والآخرة في الحياة والمآل والاقامة الدعوات والواجبات قال الخفاجي قد قال تعافيه
وتواصون بالصبر وتواصوا بالرحمة اي ترجم بعضهم بعضا فبعثه الله رحمة لامة ورحما بهم ورحمة
للعالمين وقرحوا مستغفر لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم وانتم عليهم
وقال صلوات الله عليهم ان الله يحب من عباده الرضاء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السماء رسول الراحمة لما في رسالته من الرحمة لعامة الناس هو لغة زوال المشقة والتعب
رسول الرحمة وردت تسميته بذلك في حديث موقوف عند ابن ماجه ومضاه واخر لانه ارسل
رحمة للعالمين كافة قبيل ويؤخذ من كونه صلوات رحمة انه لا ينبغي ان يدعى بالرحمة فيقال اللهم ارحم
محمد ورد العرق بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لا عليهم وما ورد في الحديث يتبع
وقيل انه مخصص بالتشهاد لعدم وروده في غير رسول الله ذكره الشامي وبيض بعده وكان مأخوذا
من قوله تعالى صلوات الله على محمد رسول الله رسول الامم جميعا علمه بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل
بالجها والسيف الرقيق من الرشد بضم فسكون او بفتحين وهو الاستقامة في الامور بمعنى

ما سئل عن معنى اسم رقيب فقال تعالى وانك لعبد مستقيم
 الذي القى من اسماء الرقيب المذكور قال تعالى وانك لعبد مستقيم
 الذي سئل فقال ان رقيب يعني انه رقيب في كل وقت
 قال في لونه ومعناه العبد او رقيب الذي جاء على غير اود رقيب الذي رقيب في قوله او رقيب
 الاية الايمان بعد انما ضمه يدل لكفر والعصيان فهو بمعنى الرقيب ومن اسماء الله تعالى
 الرقيب رقيب الله سبحانه من قوله ورفع بعضهم رقيباً لهم كما قال مجاهد قال الرقيب
 وفي هذا الاجام من تغنيه ضد واعلامه ما لا يخفى لما فيمن الشهادة على انه العلم الذي لا يشبه
 المتخبر الذي لا يتسبب انتهى قال الزرقاني وقد اجاد القائل في واقول بعض الناس عن كناية عن
 المشاة وانت كل المناشئ ورضعها من يدافع الفضل الذي يوتى نبياً قبل ان تقبلت ولو لم
 تفصيل فعدت وعموم ذلك فادرج الكنايا بالمشاة العياض والاولى المواهب للقسطاً ثانياً فان كل
 ما فيها حكاية رفع ذكره وعلو منزلة في الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحير الطام وذرة
 من وادي فضل السامع لله درون قال واجاد في المقال في لا يدرك الوصف المطر وخصايشه
 وان يكن بالغافي كل ما وصفناه وما اجمع قول الجامي بعد صلعم بعد انما نزلت في قصه مختصراً
 وما اجمل هذا الاجال من تفصيل اللفاظ تحت خواطر الرجال غلوا في المدح والثناء وعلوا في الوصف والاطم
 الرقيب الذي يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهي الحفظ وهو من اسمائه تعالى والحق
 والحق اما ان يراد به الله تعالى واصناف الروح اليه تشريف كما سمى عليه روح الله او يراد به النبي صلعم
 ويكون الاضافه للبيان اي روح هو الحق روح القدس قال ابن دحية ورد في الاصل
 ومعنى القدس المقدسة اي لطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف
 الى الصفة الروف ما سماه به من اسمائه ركن المتواضعين وقع في كتاب
 شعياً ضد سبعا وعشرين منها ستة من اسماء الله تعالى وفي نسخة رافع الرتب وعليها
 فيكون المذكور ثانياً وعشرين وزاد الشامي الراجي من الرجا ضد الخوف الرجل بفتح الراء
 وكسر الجيم وفيها اي جل الشكرانه مشط الرجيم اي الزائد على غيره في الفضل الرجل الكف اي
 واسعاً وكثير العطا وكان صلعم موصوفاً بها الرضي اي ذو الرضا وهو صوابه على عباده

رضوان الله بكسر الراء اى ضناه على عباده وقيل في قوله **يحيى** الله به من اتبع رضوانه اى رسول الله
الرفيق من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان **الرها** يقال للمباغتة من الرفضم فسكون
او يفتحتين وهو الخوف لامن الترهيب لان امثلة المباغتة لا تبنى غالباً الا من ثلاثي مجرد ونحويه
عن الرهبانية فلا يصح بما نفسه في الحديث واجعلته لك شكرا اى رها بارواه ابن ماجه **الروح** في
الاصول ما يقوم به الجسد اى به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل في تفسير يوم يقوم
الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غير **حرف الزاى الزاهد** من اسمائه في الكتاب المقدس
زعيم الانبياء هو الكفيل المتحمل للاموء والضا من الامته بالقول يوم النشور يسمى بذلك لكفالة
للانبياء بالشفاعة **الظفر الزكى** اى لظاهر المبارك من الزكوة النور الطهارة اخذه ابن دحية من قوله
تعالى **يتلو عليكم آياتنا ونزككم ورتبه السيوط** بان الوصف من زكى من زكى لانه نعم الاسم الصحيح في حق
صلعم وفي حديث سبطه نبي **كى الزمرى** قال ابن دحية نسبة الى الزمرم وهى سقى الله لجهنم
خوالى من نسبة ليهازين من **وافى القياقة** ذكره عياض وفي حديث الضال السلام عليك
يازين من وافي القياقة قد ذكر حسا و زاد الشامى **الزاجر** من النجر المنع والكف لانه يزجر العاص
الزاهرى المشرق اللون المشعير الوجه **الزاهى** اى الحسن المشرق والظاهر من الواضح برها
المترفع بسما الهداية والفتوة المنزه عمال يلىق بمنصب النبوة **زلف** بفتح الزاى ككف اى تزليف
من الزلف وهو القرب والتقدم **الزوين** اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والوزن
ظط وانما قال الشامى في اسم **زعيم الانبياء** روى ابو داود بسند صحيح عن ابى مائة مرفوعا ان
نعيم بيت في رضى الجنة فصحف بالزاى ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى في المصباح بالواو مع
ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم **حرف السين** المهملة **السابق** من السابق
وهو المتقدم وقد يستعار السبق لحرار الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
لفتح باب الجنة قبل الخلق **السابق بالخيرات** اى بخيرات الدارين فيها **سابق العز**
كما في حديث انس مرفوعا السابق اربعنا سابق العرب صهيب سابق الروم وسنان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش **الساجل** اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين
واقول وقوله وتقبلت في الساجدين **سبيل الله** اى طريقه الموصل اليه قال تعالى **الذيركفر**

وصل عن سبيل الله اى كتموا نعمت محمد صلعم واخذوا من حبيته من قوله ويصداون عن سبيل الله
 في احد القولين انه رسول الله قال السك ورواه ابن ابي حاتم السراج المنيار وهذا في التنزيل
 السراط المستقيم القيم الواضح الذى لا عوج فيه والصائفة فيه قال ابن عباس فى الآية
 هو رسول الله صلعم رواه الحاكم وصححه وكذا قال ابو العالية وهو عن ابن جرير وغيره السعيد عجب
 فاعل سعى به لان الله اوجب السقاة من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم سعد الله
 سعد الخلاق ذكر الثلاثة السخاوى لان الله اسعد الخلق باقباها السميع بمعنى فاعل من
 السمع الذى هو اصل الحواس الظاهرة قال تغا لزيد من اياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير لصلعم
 سعى بذلك لما شرف به فى مساره من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تغا السلام من العيس
 المنزه عن الربيب فى معناه اقوال وهو من اسمائه تغا السبيل الرئيس لذى يتبع وينتهى الى قوله
 وقيل غير ذلك وهو من اسمائه تغا قال الخاس ولا يقال لغير الا بلا تعريف قال النووى لظهور جوازه
 باللام وغيرها للمشهور بعلم وصلاح ويكره لغير وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل لغاسق سبيل غضب
 ربه عز وجل سيد **الادم** لقوله صلعم انا سيد الادم يوم القيامة رواه مسلم بسيا
 المرسلين بالنصر بجلى سيد الناس لقوله فى حديث شفاة انا سيد الناس يوم القيمة
 وإنما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فانزع الكفار بسيا
الكونين الدنيا والاخرة **سيد الثقيلين** الانسان اجن لانها كالثقل للارض **سيف الله**
المسلول ذكره الشامى ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافة وقال زوك
 الحاكم ان كعب بن زهير اشده بانته سعاد حتى انتهى الى قوله ان ارسل لسيف يستنص به
 مهتد من سيق الهند مسلول فقال صلعم من سبى الله ذكره الزرقانى وقد وجد فى بعض الكتب صلعم
 السيف بالنور وهو نور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيما ثلاثه من اسماء الله وزاد الشامى
 السابط اى سبط الشعر **السخي** اى الكرمي **السد يد** من اسداد وهو الاستقامة ويجوز
 مفعل اى المسد تلم امته باصلاح امورهم فى الدنيا ورقم خلائهم بالشفاعة فى الاخرة **سلس**
 قال العزفى هو اسم بالسريانية ومعناه معنى البرقيطس السريع للمبادر اى طاعة ربه والشديد
 السلطان اى الحجة والبرهان **السمي** اى السامى اى العاق من السما العيون **السناب** اى القصر **السطح**

بالحق الاسم اذ ولد وهو اشرف والعلو لان شرف هذا الامة وشمسها او من علم الشرف المسلم
 من مشيخ الجليل الذي يعتمد عليه بقصد الجليل السيف المحمد كعظم اقطاعه اللطيف سيف
 الاسلام لقوله صلعم الاسيف الاسلام واوكد سيف الروة رواه الدارمي في **الاشرف**
المعج الشارح العالم الرباني العامل المعلم والظاهر للمبين للدين القيم اسم فاعل من الشرف
 وهو الظاهر والتبين وقد اشترط اطلاق عليه صلعم لانه شرع الدين والحكام والنشر الدين
 في الشريعة وقد وصفه لنفسه الكريمة بقوله شرع لكم من الدين فوما سواه بمنزلة **التشاقير**
الطالب للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الشاء على الحسن بما اولاد من المعترف وهو اسم
تعا الشاهد العالم او المظلم الحاضر من الشرف قال تعا انا ارسلناك شاهدا لهذا الشكوى كثير الشكر
 صيغة صالحة بمعنى فاعل والذي يشيب الكثير على القليل وهو من اسمائه تعا الشكر بمعنى ما تقدم
الشمس عن الزرقاني من الاسماء الشهيد وهو من اسمائه تعا قد كرثانيا نضمها من اسماء الله
تعا وزاد الشامى الشفيق وهو المشفق ورد في مسلم **التشا** في اي لمية من السقم والام والكاف
 عن الامة كل خطيبهم ام **التشان** بفتح اوله وسكون المثناة ونون اي عظيم الكفاين والقديين
 والعرب تمدح به وقال عياض نجيفها والذي في انما غلط بلا قصر هو مجموع في الرجال لان اكر
 لقبض الشديين احد الاشياء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي لقوة الشد فهم بالفتح وسكون
المعج وفتح القاف البليغ المقوق واصلا كبير الشدق وهو جانب الفم وميمه زائدة وروى مسلم عن
 صرة كان صلعم ضليع الفم الشريف من الشرف العلوا **تعا** او المشرف على غيره اي المفضل
الشفاء بالكسر المد البر من السقم والسلافة لان الله اذهب بركته الوصل ان البهاحة مكنة
 قال تعا وشفاء لما في الصدر قيل المراد محض صلعم **الشها** بالكسر السيد الماخذ في الامرا والنجم
 المضي لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهاب سماء الدنيا من كل شيطان امارد قال العجب
 ان الرسل شها رخصيتعة نور مضي لفضل على الشهب الشهم بفتح فكسر السيد لنا قد الحكم فخر
الصبا المهملة **الصبا** بفتح من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والفرع
 وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعا واصبر بحكم ربك وقال واصبر ما صبرك الا بالله
 وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عياش زاد على قذا والناس **الصباح** فاعل من الصحبة

وهو المعاشرة والملازمة قال تعالى ما سئل صاحبكم وما صاحبكم يقولون قال ابن دحية هو
 بعض العالم والحافظ والطبيب وقال العزفي سمي بذلك لما كان عليه من اتبعه من حسن الصبر
 وحسن المعاملة وعظم البروة والوقار والبر والكرامة وقد ورد الاطلاق المصاحب على الله والرسول
 ايضا في سفر صاحب الآيات اي المعجزات صاحب المعجزات الكثرة صاحب المعجزات
 كنه النبوة الواضحة التي تعطي اليقين صاحب البيان اي الكشف والافهام قبل الفهم وبينه وبين
 التبيان انه الاظها بالبحر والبيان اظها بالبحر صاحب التلج اسم له الانجيل والعقاصب
 بجمع اي القنائل صاحب البحر البرهان وهو من اوصافه في الكتب القديمة صاحب الحكيم
 وهو حجر البيت على الاصح كما قال اليرماك صاحب البحر المورود يوم القيامة صاحب الخاتم
 اي خاتم النبوة صاحب البحر ضد الشراذم لا يصد منه شر حتى ان غزوه وقتل الكفار خير من اظ
 الدين صاحب الدرجة الرفيعة ذكره السجاني ولا ينافيه قوله في المقاصد الحسنة انه من شئ من
 الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افصح به فلا ينافي وروده اسما لصاحب العراء وطول
 اربع اذرع عرضه رمان ونصف رجاه ابو الشيخ من مرسله صراحة صاحب الزولج الطاهرات ذكره
 السجاني وصاحب السجى للرب المحجوب وفي نسخة المعبوق واخرى المعبوق المحجوب بالجمع لكن الذي ذكره
 السجاني الاول صاحب السرايا الكثيرة صاحب السلطان اي النبوة قال عياض من اسماؤه في
 الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيب اثر سلطانة على كفة قال ابن ظفروني رواية العبرانيين بدل
 هذه على كفة خاتم النبوة فهو المراد بالاثر صاحب السيف هو من اوصافه في الكتب المتقدمة اي
 صاحب القنائل والجهنم وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
 بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له **قف** انشأ العلامة الجبال بن نبأته مفاخرة بين السيف والقلم
 ذكر فيها من مزاي السيف ان اليد النبوية حملته دون صاحب الشرع الباقي الذي لم يبينه اي
 مظهره ومبينه اضيف اليه لعدم ظهوره قبل صاحب الشفاعة الكبرى في فصل القضاء صاحب العطايا
 التي لا تصير بلا من ولا اذى ولا مقابل صاحب العلاقات المأهلات التي اذخرها حق الاحادي و
 لكن من يضل الله فاله من هاد صاحب الغلو والدلتجاني الدنيا والاخرة صاحب الفضيلة
 التي لم ينلها غيره **صاحب الفجر** بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حزن به الا توسل الى ربه ففجر عنه

وقول السخاوي يسكن الرء حيث قال لعله سمي بذلك لخصائه فرجه مع قام الشهيق فلا تميل نفسه
 الى النساء على وجه يعنيه عن كمال اقبال على الله انتم ولعل الاول اولى **صاحب القضيبي** اي
 السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفة في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقبض
 الملك العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب المقد** ذكره السخاوي **صاحب الكوثر**
 كما في التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى الدرر قطنى بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع
 الكوثر فلجعل اصبعيه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين الرزى اي من اراد ان يسمع مثل خويبه **صاحب**
اللواء اي لواء الحمد وقد يحل على اللواء الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب**
الحشر بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اي صاحب الكلمة فيه الشفاعة
 واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره **صاحب الملبنة** لاختصاص
 بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفهمها بالقران وتخرير صيدها وشجرها ومقامها
 بما حتى يحشر منها **صاحب المغفر** **صاحب المغفر** ذكره السخاوي لان الغنائم تحل
 لغير قبيل **صاحب المعراج** واحاديثه معروفة **صاحب المظهر المشهور** اي المقام
 المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصميم المشهور وبالجملة الواحدة
 فكل اجاء المفسرين عليه تبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط الف مظهر
 الكلام فيه **صاحب المثرى** اي الازار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من المنبر
 وهو الارتقاء **صاحب النعلان** في الانجيل وصفه بذلك **صاحب الهلوة** بكسر
 الهاء الصا **صاحب الوسيلة** درجة في الجنة كما في مسلم **الصا** **صاحبها** امر الله
 فاعل من صدره بالحجة اذا تكلم بما جارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي ابن الامراء
لا تخفى الصادق فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو
 الصادق المصدق قال ابن دحية كان الصادق المصدق عالما اذا جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه
 تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا **الصبور** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي
 لا تحمل العجلة على المواخلة وكان شديدا الصبر على اذى قوم مع حمله عليهم امثال القولة تسليية لافصاها
 كما صبروا ولو الغرم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصدق** ذكره بعضهم اخذوا من قوله وكذب الصادق

اذ جمعه صراط الله صراط الذي انعمت عليهم كما هدا الماورد عن عبد الرحمن بن زيد بن قيس
 الاية الصراط المستقيم قال الحسن و ابو العالية في تفسيرها الاذ الطريق الموصل الى السنين
 لغة فيه الصفوح هو من صفاته في القرآن والتلاوة والتجويد قال ثقف فاصفح الصفح الجليل
 فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفته في التوراة ولا
 يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك
 التثريب التجاوز قيل هو ابلغ من العفوان لان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لان العفو
 عن الواجزة والعفو هو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس الصفوح بتثليث الصالحين
 الخلاصة وعند ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلعم انت نبي الله و صفوته الصفة قيل
 يعفون مفعول وهو الذي يخناره الكبير من الغيبة سمي بذلك لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح
 القيم بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة لمرصبا بالآخر الصالح النور
 الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فقد خمسة وخمسين منها اثنتان
 من اسماء الله زاد الشامي صاحب التوحيد مصدر وحدة اذ اوصفته بالوحانية قال بعضهم
 التوحيد الحكم بان الله واحد العلم بذلك صاحب مزوم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب
 الملحة ورد في الانجيل اي القتال والملاحم صاحب المشعر بنفخ الميم وحكي الجوهري
 كسر الملقه قال ابن قرقول لم يرد اي رواية قال النورى المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعاع
 وهو معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقى الصبيعي اي الجليل صفة
 مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه اصبح الناس احسنهم الصديق الذي يتكره منه الصديق
 وهو الاخلاص اول مراتبه استواء السر والعلانية الصديق بشد الدال اي المؤمن حقيقه صبا
 من الصديق الصديق بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع والرحيم وانجود او الشريف
 الصياني بالفتح وشدة التفتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان
 عن الناس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حروف الضاد المعجمة الضارب
 بالحسام المثلثوم بيض الشامي للتكلم على معناه الضيالك الذي يسبله العيون في
 الحروب لشجاعة الضيالك روى ابن فارس عن ابن عبد ربه في التوراة الضيالك

الفاعل هو الظفر المشد ويحذف عن الفعل على ما قال ابن فارس من ذلك ولا
 ياتي الظفر كما في كثير من بقية علي من جملة العرب واصل النواصي لا يراوا من اجزاء ولا
 فاعل ولكن الطيب في النطق رقيقا في المسئلة ذكر ثلاثة وولد السائل لضابطا في النطق
 بعد الحفظ والفاظ لان يضبطه في اي حطة عن التحير والتبدل الصواب الخاضع المتداول
 في لغة كثره نضرة ايهال ونضرة واستكانة لعظمته قال تعا واذا كرتك في نضرة نضرة وخيفة
 الضمان فعيل بمعنى فاعل وهو الاصل الكفالك والمراد الحفظ والرعاية لتكفل بالشفالات حفظا
 ورعاية لهم الضريع بفتح الجيمين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيد المطاع الضياع باللام
 اشد النور واعظم قال ابن معديكرب يدركه حكمة بعد حكمة وضياعة قد من ياتون بها من علم
حرف الطاء المهملة طاطاب بالتركيب قال العزفي من اسماء في التوراه ومعناه طيب قيل معناه
 ما ذكر بين قوم الطاب ذكر بينهم الطاهر المنزه عن الادناس **الطيب** بمعنى فاعل من الطيب وهو
 علاج الجسم والنفس ان يزيل السقم اي الذي يدرى الاسقام وتذهب بركته جميع الارام طسمر
 ذكره ابن دحية والنسفة من اسماء وجماعة في اسماء الله طه ذكر خلافة في اسماءه وورد في حديث
 رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقاني المعتدان من اسماء الحروف **الطيب** بنسب الطاء
 والركي لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيبك يقبل الاطيبا فذكر
 سبعا وزاد الشامي **الطراز المعلم** اي العلم المشهور الذي يمشد به سمي به لتشريف هذا الاقرب كما
 يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلاقة وهو ما يميز به الشيء عن غيره الطاهر
 كصوب اي الطاهر في نفسه الطاهر لغيره لانه سالم من الذنوب العيوب مطهر لامتة **حرف الظالم**
الظاهر الجلي الواضح او القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من اسماء تعا ومعناه الجلي
 الموجود بالآيات والبقلة **الظفوس** بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوق
 مجازا واصلة لغة من ظفرا اذا نشب ظفره بالشيء على ما يفيد الشامي لكن مقتضى المخار ان غير الظف
 انما يقال فيه التظفير من ظفر مشد الا الظفر الذي هو مصدا ظفر مخفقا ثم هذا الاسم ثابت
 في كثير من الشعر وسقط في بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله **تعا** **العزير المهي**
العاب بالاسم فاعل من عبدا اذا اطاع قال تعا واعبدك بك حتى ياتيك اليقين وموظبة على العبد

ما رت بها الامارات العاضل المستقيم الذي لا يجرى في حله ولا يميل من العلم
 بحول العظمير الحليل الكبر وقيل عظم الشئ كونه كما ملا في نفسه مستغنيا عن غيره
 من اسماء الله تعالى العاقني الجاوز من السمات الماسي للزلات والخطبات العاق
 اي آخر الانبياء قال الخليلي الا في عقب النبي فلا يبي بعدة وعيسى عليه السلام بان
 شريعته وقال ابن الاعراب العاقب من يعقب غيره في الخير ومنه العقب بمعنى الولد انقول
 اسم فاعل اي المدك للحقائق الدينية والاخروية وهو من اسمائه تعالى علم الایمان يعقبا
 علامة التي يمتدى بها اليه علم اليقين اي علامته وودليد والسبيل للوصول اليه اليقين
 بمعنى العلم الحقيقي والتحقيق وقد يكون مجرد علم وقد يكون مع كشفه فهو في ثم مختلف وضعه
 بسبب الشرائع بالمخبر عنه فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف في اليقين
 من حيث هو اما يقينه صلعم فهو الاقوى الاعلى العالم بالحق اي الله سبحانه العلم او
 بالحكامه وحيه كذلك العامل قال السيوطي لعده ما خرج من قوله قل يا قوم اعلموا على مكاتكم العامل
 وروى الترمذي في الشام عن عائشة كل على دية وايمكم يطيق ما كان يطيق عبد الله وهو التنزيل
 قال القسطلاني فسماه الله تعالى في ثمره مقامات يعنى صريحاني وانما لما قام عبد الله او معنوكية
 الايات لاضافة عبد الى ضمير تعالى فتساو في المعنى عبد الله فلا يرد ان لم يسمه به الا في آية واحدة فقال وان
 كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال لذي نزل الفرقان على عبده فذكره بالعبيوية في مقام نزال
 الكتاب عليه وقال تعالى انما قام عبدا لله يدعى فذكره في مقام الدعوى اليه بالعبيوية وقال تعالى
 سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا وقال فاعسى الى عبدا ما اوحى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه
 به في تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرة السنية ورقاه الى اعلى المعالي العلوية الزم
 تشريفه اسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخلى عن وجوه الترفعا كلها
 في ملبسه ماكل ومبتيه ومسكنه اظهار الظاهر العبودية فيما يناله العيان صدقاعا في باطنه من تحقق
 العبودية لر به تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ولما خبيرين ان يكون
 نبيا ملكا او نبيا عبدا اختارا ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الالتم فكان يقبل صلعم كما في الصحيح
 تظهر في كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودية

والربان والاسم لله بالهول لا السواء وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله سبحانه اسما
الى الله العبد ما خرج من نحو سبحان الذي سماه بعدد وسمى ببلان الكامل في العبقية **العبد** ذكر
ابن دحية اى الذين الكافي في الشهادة او المستقيم مصداق في الاصل هو من اسماة تعا ومعناه البالغ في العلم
صدا لحي او في الاستقامة قصه غاياتا والفاعل لما يريد الماضى حكمه في العبد **العربي** روي الحسن بن
عمرقة في حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبي العربي نسبة الى العرب خلافت النجم **العروة**
الوثقى العقد الوثيق المحكم في الدين او السبب الموصل الى الله صلى الله عليه وسلم المراد بالآية
العزيم جليل القدر او الذي لا نظير له او المعز له او المتنع الغالب وهو من اسماة تعا **العفو**
مثل العافي لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعافي على اصل العفو سمي ببلان اكثر الناس
وتجاوزا وهو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه في مرثيته **عفو** من
الزلالات يقبل عذرهم فان احسنوا قاله بالخروج **العطوف** الشفوق لكثرة شفقة على امته
ورافقه بحم قال حسان **عطف** عليهم لا يثنى جناحه الى كنفه يحنو عليهم وعيده **العليم** الذي
لكمال العلم وثباته سمي به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض
والكشف عن المغيبات واولى علم الاولين والآخرين واحاط بما في الكتب المترلة وحكم الحكماء
وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب فصاحتها وحفظ ايامها
وامثالها واحكامها ومعاني اشعارها مع كلماته في فنون العلوم صلعم وهو من اسماة تعا **العدل**
من اسماة الله فعيل من العلو وهو البالغ في علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي مخطئة عند وهو في
حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللاتقة بالبشر **العلامة** بالتحنيف الشاهد العلم الذي
يحتك به ويستدل به على الطريق سمي بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اى العز
كل مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه الغر جمع غرة من الغرة اى خيار الخلق واكرمهم من الانبياء
والمرسلين والملائكة اذا ادم فمن دونه تحت لوائها والمراد بالغر امته لبعثهم عز مجليز اى
انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**
عند اهل النار ولا تخم المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد الجبار** عند سائر الملائكة
عبد الوهاب عند اهل الجنة **عبد الشايطين** عند الجن **عبد الخالق**

اسم في الجبال **عبد القادر** اسم في البر **عبد المهيم** في البحر **عبد القدوس** عند الحيتان
عبد الغياث عند الهوام **عبد الرزاق** عند الوحوش **عبد السلام** عند السباع **عبد الموم**
 عند البهائم **عبد الغفار** عند الطيور كذا روى عن كعب الجبار قال الزرقاني وهو من الاسر ثيلا قلت
 بل هو من الخرافات التي تضحك منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحيات والهوام
 والوحوش السباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتى تصح هذه التسمية وماذا الدليل على ذلك
 نعم هو عبدالله تعالى فيصح اضافة عبديته الى كل اسم من اسماء الله الحسنة لكن يحتاج الى دليل ولا دليل
 ولا جملة فذكر القسطلا ثانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **العاق**
 اي الصبي كما في الصحاح او العالم **العاصم** اي المعين فاعل من عصده اذا اعانه واصلها الاخذ
 بالعصا ثم استعير للمعين يقال عصدته اي اخذت بعصده وقوته **العائل** الفقير قال تقي الدين
 حائلا فاغنى قال الزرقاني وفي تسمية بالعائل بعد الغنى نظرا لضعفها على نداء غناه بعد ذلك فوال
 عند ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد **العلق** بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والبلايا
 المرصد لا مائة الحن والرزايا سمى بذلك لانه ذخرا منه في الفياة والمتكفل لها بالغاة **العزير**
 اي القوي الذي لا يغلب ولا يقهر والغالب في جده زائد انظر فان القسطلا في ذكره **العصمة**
 بكسر فسكون الذي يسبقك الاولياء بجده وتلوذ العصاة بجاه فهي عجمه كرجل عدل اي عادل
 او عجمه معصوم اسم مفعول من العصمة كاللقة بعجمه الملقوم وحققتها كما في الواقفي حق
 الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا **عصمة الله** في الفردوس بلا استدع من النس
 مرفوعا انا عصمة الله انا حجة الله فلينظر في سنه **العفيف** الكاف عن المكروه والشبهة
 وهو اعف الناس وموصوف به في الكتب القديمة **العلم** بفتحين المهندك به **العماد** السيد المقام
 عليه **العجم** اي الشجاع البطل المطاع **العين** تطلق به في شذراك على البصرة سمى به لانه بصيرته
 بطرق الهدى او شرفها به على الامم كما شرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب خيار كل شئ لانه
 اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اي خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس والكبير
 في قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما بها عين اي احد من تسمية الخاص باسم
 العام لانه صلحهم اشرفهم وعلى الماء الجار لانه طاهر في نفسه مظهر لغيره وعلى النجعة من الناس لانه

الفارق بين الحق والباطل والمراد من قوله تعالى ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 والاول يسمى المتياز بالاباء المتفرقة فالحاصل ان بيان حقيقة الخلق كما علمت وتفسيره بالفارق
 وحذفت الالف من اخره فلهذا اوجه وقالوا حقيقة الخلق كما علمت وتفسيره بالفارق
 الى اخره بيان بحاصل المعنى ومن كذب بجهل الضمك ان الفارق قليب نار تنزل على اللذات من
 السبل كما يفعلون الجحاشب وفي ترجمة الانجيل اذا وحشتموا فاسطوا وصيتم وانا اطلب
 ليعطيكم فارق قليب اخر يكون معكم الدهر كل قال بعض اهل العلم يا كتب المسالفة هذا من
 في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعتهم من بينه وليس هو الا محمد
 صلوات الله عليهم اجمعين في معنى الفارق قليب والذي صح عنهم انه الحكيم الذي بعثت السرة في الانجيل بايد
 على يد الرسول فان قال هذا الكلام الذي تضمنه ليس هو بل للاب الذي ارسلني كلمكم هذا
 وانا معكم واما البار قليب فروح القدس الذي يرسل الى بالسمي فهو يعلم كل شيء ويذكر جميع ما
 اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبار قليب كما رأيت في شرح الانجيل واما الالف فكلمة
 تعظيم للعلم وهم يسمون العلماء باء روحانية وقوله يرسل بالسمي يشهد بصدق رسالتي وهذا الخبر
 لك لفظه ومعناه وهذا ما المتختم من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق
 اصل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحج على ما ادراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ الانجيل و تراجمه عشر عشرة
 اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالوجه او الفاء وسواء كان معناه محمدا واحدا وسواء رسلنا صلوات
 عليه وآله وسلم ولا يخرج عن حرقه من احبابه مترجيه عداوة للاسلام واهله وكناب المسمي بن مريم انجيل طما
 بالبشارات الكثيرة بعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره
 وليس هذا مضموع ذكرها الفارق قال العزق وهو اسم في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد البا
 البلقيني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة الفتاح
 بمعنى الفاتحة الا انه ابلغ منه والناصر منه ان تستغنى فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه تعالى
 الفارق وكثير الفرق بين الحق والباطل الفتح لتبليغ الايمان منه قال السيد اذ دم به بكيسوس
 ما شئنا اذ قربانته كما اذ امان اين شب صبر ايمان ميشق بيدي: الفوط بفتح الراء لقل صلعم انا قوط لك
 وانا شهيد عليكم رواد البخار وهو السابق الى الماء يهين للواردين الخوض ويستغنى لهم فضر صلعم

مثلاً من تقدم اعطاهم جميعهم ما يحتاجونه اليه كذا فسره ابو عبيد وبوا فقهه وايد مسلم انا الفطر على
 الحوض وقال معناه انا انا مكرم وانتم وراثي هو يتقدم امته شافعا **الفصير** فيعمل من الفصاحة وهو لفظ
 البيان واصطلاحا هو من الكلام من ضعفت التاليف وتنافر الكلمتا والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و
 اما باعتبار اللفظ فهو كونه على لسانه الفصحاء الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقول تعالى ولا
 فضل الله عليكم ورحمته لا تتبعكم الشيطان الا قليلا حكاها الماوردي **فواتح النوح** اي المظهر
 للعالم الكثيره فكان اظهار كل علم فخر فعباد يابحج فعل عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى و زاد الشافعي
الفاضل اي احسن الكامل العالم اذا الفضل يريد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا
 علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالحاء المعجزة العظيم الجليل **القديم**
 بوزن جعفر احسن جميل **الفردي** اي المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله
 وممنه على هذه الامة بل وعلى غيرها او الفاضل اي الشريف الكامل **القطن** بكسر القاء الحاذق
 من القطنة **الفرهم** بطريق الفيض اي بدون اكتساب **الفلاح** قال العزفي هو اسم في الزبور
 وتفسيره يحق الله بدا المياطل قال السيوطي وكانه غير عربي اذا الفلاح لغز الفوق والنجاح قال النووي
 ليس في كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يعبران يكون هو اللفظ العربي وسمي لما
 جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره او لانه سبب لفلاح **الفرهم** ككتف السريع الفهم وهو
 لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطي وكانه اخذ من قوله صلعم انا فئت
 المسلمين رواه ابو داود والترمذي وحسنه **حرف القاف** القاسم اي الذي يقسم
 في جماعتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطار **قوى البخار** مرفوعا انا قاسم والله معطي **القاف**
 بحا كما اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبتة سمي به لان من خصائصه انه يقضه بلاد **عوكولا**
 قال ابن دحية مستند لا يجد في مسلم وان يحكم لنفسه ولدا وتقبل شهادة من شهد له كما في قصة
 خزمية ولا يكره له القضاء ولا الافناء في حال غضبه لعصمته **القانت** الطالع اسم فاعل من القنوت
 وهو لزوم الطاعة مع الخضوع والخاشع او طويل القيام في صلوته وقد ذكر السيد العلامة محمد بن
 اسمعيل الامير اليما في سبيل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معاني كثيرة **قائد الخبير**
 بالهمز جالبه الراء منه ورجا اليه اليه والهم عليه اخذه السيوطي من قول ابن مسعود قائدا الخبير في حيا

عليه صلوات الله في ابن ماجه وقد استوفته **قال المصنف** الجليلين الغرجه اخر من الخيل والفرق اى بين
 في الجبهة والجل بين القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امي يدعى يوم القيامة غر الجحيم
 من اثار الرضوخ **القائل** كما كملانه ينفذ قولنا والمحيم قال بالشئ احبه واختص بالقبائل
 هو بعنه القيم **القتل** روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة اسم الضوكت
 القتل قال ابن فارس سمي به كحصه على الجهاد وسارعة الى القتال **القتول** بعنه ما قبل فانها
 من صيغ المبالغة فما صلح توجيهها الاصل ما صلح الاخر **قثم** بضم قضم المثناة اى جامع الخير كما قال
 عياض ومن القثم الاعطاء بجره وعطائه كما قال ابن الجوزى وكذا **القتوم** وروى المحم بن قيس
 اتانى ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ونفسك مطبنة **قدم صدق** قال زيد بن اسيد
 قى قوله **تقا** وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم **القرشي** نسبة الى قريش القريب
 الدالى من الله **تقا** قال ثوردا فقل او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه **تقا** واذا سالت عبادك
 عنى فانى قريب اى بالعلم لا يخفى عليه شئ من احوالهم **القمر الكوكب** المعروض لانه جلا ظله الكفر
 بنو الهداية **القيم** بالفتح كما روى في حديث عند الدليم ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل
 فيها او جامع لشمل الناس بتاليق بينهم وجه شتام لان القيم يكون بعنه السيد لقيامه بالثبات
 وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض فى الشفاء صوابه **قثم** بالمثلثة بك الياض
 فيما روى وهو شبه بالتفسير ولكن فى كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة
 بعلا لفته فقد يكون القيم بعناه انتم اى بعنه المقيم للسنة فيكون اسما اخر **قثم** قال لزرقالى
 فعلى المصنف يعنى القسط لان المواخذة لان المصوب لم يجزم بالتصويب بل قال فيما روى اى ظن
 يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله **تقا** كما فى حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية
 وهو بعنه القائم وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انها يختصان به **تقا** لما فيها من الالفة
 ولا يستعملان فى غير المدح بخلاف القيم **القوى** صفة مشبهة اى الشديد المتكبر وهو من اسمائه
تقا ثمانى عشر فيها اثنان من اسمائه **تقا** زاد الشامى **القارى** اى الكريم الجواد فاعل من
 القرى بالكسر مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للاضيا **القائل** بالهمز الذى يقود الناس اى
 يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعودن بهم عن سبيل الردى وفى الترمذى مرفوعا وانما قائدهم اذا

والميم مشهور وهو غير صحيح قال القاسم في رسم الراءين وروى في من وسمي به قال
الاول هو الذي صح روايته عن الحسن والثاني ذكره العزني وقال ان اصله من وجدناه في
الثالث وقال في نسخة سلم في التوراة وهو ميم مشهور والعزني في قول ساكنة معي كما في القدر
وقال في نسخة سلم قال لا اسم غير ميم في العظمة والجزء وتقدر ان اسم ما زاد اي يا ما ذوقه في
الحجاز الا في نسخة السلم نقل عن السهلي ان ميم مضمون في قوله ميم في بين الواو واللام
وقال في نسخة سلم من بعض لغاتهم والظاهر انه تكرار لكلمة المراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مر او مركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهله وفي
شهر رساله الكندي المنسوق للقرابي انه سمع من اسم من اصحاب اليماني انه في التوراة اشارة لمحمد
في قوله لا ابراهيم اني قد اصبحت لك في استخيل وانا ابارك واعظم بما ذماد وهو محمد من طرفي
العدلان في ميمين في مقابله وبلد موجة والفين ودالين باثني عشر وهو من الماء والدال من
محمد هذا يقتضيان داله مهله وهذا مما لم يذكره احد من ارباب الحواشي في الترمذ وما قاله السلم
من انه يجمل ان يكون ما خذ من الماذي وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته والذال
بعضه الذراع المينة السهلة لانه حين حصرين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضيان عربي لم يقل به
احفظ انتم الموعول بفتح الميم اي المرجو خيره الماسحي تقدم معناه وقال الخفاجي الذي ينزل
الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يحيى به سيئات من تبعه كقول
تعاقل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المأصون** بالهمزة اسم مفعول من الاثمان
وهو الاستحفاظ اي الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهة المانع المخطئ
اسم فاعل من مخ اذا اعطى الجزيل واولى الجميل الماء المعين بفتح الميم هو الظاهر الجار على وجه الاخص
فصيل بمعنى فاعل المباركة العظيم البركة وهو لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه في ليلة مباركة قال
حسان صلى الله ومن يحف بعرشه والطيبين على المباركة اجل سمي بذلك لما جعل الله في حاله
من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي مته من زيادة القدر على الاسم الميم في المتضخم
من الابهال المتضخم قيل في قوله تعاقل في قوله تعالى في نخلتس في الدعاء المبرر المنزه للبعد عن كل وصف فيهم
المبشتر اسم فاعل من البشارة الخيرة السارة واما بفتحهم بعذر اليم فيبعث انهم استعجزوا البشارة للانذار

وهو دليل على صحة من جعله من اجزاء الحلال ومن اجزاء الحرام والاولى من الاصل الاول
سما من المشاء وقد ساء الله في كتابه محمد واحمد قال القاسمي في قوله تعالى ان محمد بن عبد الله
الفضل جعل ما يقع من كونه من في الاصل اسم مفعول من التفضيل فيمنع من الكثرة فغيره ما
اصطاحه الشيخ معان آخره كونه في كتب التصريف وفي شرحه انما انه من عمل قال ابن سبط
غلط ولو صحه بان لم يستعمل في غير العلمية يرد به بيت الاعمى من البيت العن كان كالماء
اللاما للفرع الجواد والمجاهد وروى عن ابن عباس بن سعد بن عبد الله بن ابي سفيان في قوله تعالى
لما ولد صلح عن عبد المطلب بكبش وسماه محمد الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه وسلم اصل
من محمد ابي الحامدين وفضل من محمد ابي المحققين والتفضيل استفيد من محمد لما فيه من الكثرة
وكون الله لم يسم به غير محمد فكانه افضل من محمد والحمد مفضل للحامدية والمحمديتان وان تغير في محمد
الثاني وجب ابن القيم في احكام يكون بمعنى المفعول ابي القاسم في الفرق بينه وبين محمد ان زيادة
الكيفية ومحمد زيادة الكمية وهذا ابلغ في مدحه صلح ولو اريد الفاعل لقبل ما يدل احد واعتذر
عليه بان تخصيص من غير مخصص وبناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كما شغل من ذات الخيار
وكون ما ابلغ من احد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اقول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه وانما
لسلامته عن التكرار والترادف الذي هو خلاف الاصل وترجيحه ما دعي احد ليس لا بلفظية بل
اكثر واقيس واما كون التفضيل من المفعول شاذ افسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم العود
واشتهر العلاقة الزمخشري واول من قال العود اخن خراش بن حابس القيمي قال القاضى عياض
الكثر الناس من احد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليم له كال احد
ويشتهر في تلك العرشا بصفة الحمد ويعتد به هناك مقاما محمدا كما وعد يجه فيه الاولون
والاخرين ويفخر عليه فيه من الحامد كما قال صلح ما لم يعط غير وسمى امته في كتب نبيا^{لقرآنة} يعني كالتوراة
والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمي محمدا واحدا في هذين الاسمين من
عجايب خاصته وبدل لمرآيات فن آخر وهو ان الله جل اسمه حمدى ان يسمي بها احد قبل زمانه اما احد
الذي اتى في الكتب بشرت بها الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمي بها احد غير ولا يدعى به عدو قلبه
حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس وشك وكذلك محمدا ايضا لم يسم بها احد من العرب ولا غيرهم

منه في قوله ووالله اعلم بما بين ايديهم من العلم المعصوم قال تعالى وانما يصالحكم في الدين
المعطي الراحم المستطيل اسم فاعل من العطا وهو الانزال وهو من اساءة تعالى المعطى قال
الشيخ كان حق العين وكسر القاف المشددة يحذف العاقبة بحذف الالف اي بجاه عدم
قال غيره ومن اعتكف الخفت عقب القاء عقده من فاعله الى يوم القيامة المعطى بكسر اللام الراء
غيره والذال عليه قال غيره ومعلم صدق ان يطهر ويحذر واقلت وفي الحديث انما اعتكفت معلما
معلم امته عالم يكون بعلمك المعلم اسم مفعول قال تعالى وعلمك عالم تكن المعلم
المطهر يدعى تدعى في حديثه على في صفة الصلوة عليه المعلم حتى بالحق المعلم الذي رفع على غيره
اسم مفعول من التفتية الرفع المفضل صيغة مبالغة من الاضلال وهو الجرح والسكر
المفضل قال الشيخ طيبت ان يكون الملم فيكون بمعنى الذي قبله وانه بوزن المقدس اي
المفضل على جميع العالمين وقال غيره اي المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشرية
والتكريم سمي بذلك لان الله فضل على جميع الخلائق وخصه بالرتب المفتاح الذي يفتح به
الملاقى مفتاح الجنة لانه اول من يفتح له صلعم المقصد بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل
من الاقصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق والعدل المقتف كافي حدثا عند ابن
عدي وانا المقتفى قفيت التبيين عامة ولذا قال يعنى قفى النبيين اي جاء على اثرهم فوقف على
اسرارهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان في قصصهم له والامة عبودا وقوادا
المراد ان اخرهم وخاتمهم وعليه القسطان المقدس بفتح المهملة ساءه الله به في الكتب
السابقة اي لمطهر من الذنوب المبدأ من العيوب او المطهر من الاخلاق السيئة والاصناف
الذميمة المقري بالهمز الذي يقري غيره القرآن وفي الصحيح انه صلعم قال لابي بن كعب ان الله
امرني ان اقر عليك القرآن اي اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيد الاستفهام منه وفيه
نقبة لابي المقسط اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اساءة تعالى اي المعادل في حكمه
لنصف المظلوم من الظالم المقسم اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم الا فيما يرضو به
لا يكون الا صادقا بارا فسمي به اشعارا باننا نحقق بذلك الوصف دون غيره المقصول
لمية قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص المقف بضم الميم وفتح القاف وكسر القاء المشددة

هو على لانه اسم اعظم بمعنى المتصرف اسم اول وسكنوا التي وسكنوا
 العادل وكان اشتقاق اسم اخصا المتصرف المولى يد اسم مفعول من التصرف انما المتصرف
 المفضل على لانه المشتق فاعل من انوار اذا انوار اي انوار قلوب التي من انوار
 المهاجر لا يخرج من مكة الى المدينة المهدى معناه واخص المهدى بكسر الهمزة
 من هدى وهو المرشد والهدى على طريق الخير قال ثعلب وعبدك صراط مستقيم وقال حسان رضي
 عن جزي على المهدى اصبوا ثاورا يابا ياب من وطن الذي لا تعده او بفتح الدال اسم مفعول من اهدى
 الشيء يهديه فهو مهدي وهما اسمان لكافي الشامي المهدية بضم اوله وفتح الدال قال مسلم
 انما الارض من هدا قد واه السبعة المهيمين وهو من اسمائه تعالى اي الشاهد الحافظ او المان من
 والامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو معلم مهيمين بما عدا الاخير على انه يصير عليه ايضا
 انه القائم على خلق الله المومنين بفتح الميم الثانية الذي يؤمن لامانته ويرغب في
 ديانته لانه حافظ للوحي مؤتمن عليه او على هذا اللفظ اي شاهد عليها المومنين جوامع
 الكرم ومعناه واخص المومني اليه على صفات عديدة كما في البخاري وغيره المومنين
 اصله في التوادة ومعناه مرجوم الموقر ذو الحلم والرزانه وقد كان او قر الناس في مجلسه
 لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه المولى السيد المنعم الناصر المحب هو من اسمائه ثعلب وفي الحديث
 اتاوى كل مؤمن وكتب بعضها الشيعة من المعاصرين كتابا في معنى المولى سماه عبققات الانوار ذهب
 فيه كل مذهب اطلاله في غير طائل والامر ايسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف في الامور يعني به
 عليا كرم الله وجهه وليس بشئ المومنين من بجزمة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهي لغة الحجاز
 المتصرف بالايان المومنين بفتح التختية المتصرف اي المقوى المعان الذي ايديك بنصره وبالضمين
 او بكسرهما اي الناصر والقوى او الشديد وهما اسمان لكافي الشامي الميسر المسهل للدين
 اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثني ميسرا فعلا مائة واثنين واربعين فيها
 من اسماء الله ثلثا ستة او سبعة وزاد الشامي اسماء هي المومنين بالهمزة اي المتصدقين
 يوم كل راجح جاء لغة في الميم بالياء المومنين بالكسر المتبع الذي يتبعه غير اي يقتدى
 به المتلو اسم مفعول من التلق وهو المتابعة المتمكن اي في الارض الذي اطاع الناس يتبعوه

المستقيم بالانتماء الى الخلق العظيم بالبناء للسفلى خلقا وخلقاً مثبت بفتح الموحدة لان الله
 ثبت على ادينه الجلال اي الحكيم المتقن للامنى او الحاجج الجليل الرفيع القدر او الكريم وهو من اسما
 على المحبة زيادة الطريق من الحجر القصد الميم زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة اي الحاكم وهو القائل
 الجليل من جاعن الشئ اذا مل عند لانه حاد عن الباطل واتب الحق اذ من احاد لانه عدل بامتثال الطريق
 المستقيم الخيت الناشع المختص اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه استاثر به على خلقه واسم
 فاعل لاختصاصه بملازمة العباداة واستثناؤه بزيادة حلاله وقوله المختص بالقران معناه
 واخر المختص بى لا تقطع المختص اسم مفعول من تختم اتخذ خاتماً المختص بزيادة حجة
 وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف مرحة تقوله صلعم بعثت مرحة ولحمة رواه ابو نعيم المزيه
 بضم الميم الاولى وفتح الثانية اي لغسل قلبه بما ذكره المرسى الهادى الدال على طريق الهدى مرحة
 وقع في الصحاح بعثت مرحة اي مذلا للكفر حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب يشم استعمال في الذل و
 العجز المرغب اسم فاعل لانه يجتهد على الطاعة من ريل الفجة الكرب والشدة المستجيب
 المطيع ويعتد مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو في الصلوة ولا تبطل المستجيب
 من العرق الا لاجل الله المسنة له اخذ السيطر من قوله تعالى سعي استده لكون جميل المسير المبارك
 باليونانية والذي يسمي العاهات فيبداها المشذب بعجمتين اخره موجة الطويل المعتمد للفتا
 المشذب اسم فاعل بالعد وهو التكيل وتجم داله وبه قرأ ابن مسعود فشرذ بهم المشذب بضم الميم
 وكسر المعجمة وسكون التحتية فمهلة اي بادى الصل من غير نظام بل بطنه وصدده سواء قال عبا
 ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصل كما في الرواية الاخرى المصدق اسم فاعل المذعن المتقادما
 امر به لتصدق بقر جبريل فيما اخبر به عن ربه المصدق بالبناء للسفلى لان امته صدقت المصون
 المصنوع بعجمتين وزن منبر السيد الشريف المصنوع نسبة الى مضرجه المصنوع اي المنير
 المعروف اي معرفي الله اي به وحصانه واصحاب المعرف المصنوع بنيا للسفلى اي صاحب العامة
 وهو من اسما في الكتب السالفة المعين الناصر وكثير المعونة المعاضدة والمساعدة المصنوع
 بالضم وسكون المعجمة اي المحب لله من الغرام وهو الولوج بالشئ والاهتمام به المصنوع بمعجمة و
 نون وزن جفر الخيار من كل شئ المصنوع المحسن المتفضل قال تعالى وانقلب الان

أغنام الله ورسوله من فضل عليه تشریف صلعم وتعليمة والتشبيبه على علو مقامه وعظم شأنه حيث
ذكره مع في أفعال الصنيع العبادية وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه وأقام من الغنائم المفقرة
بشد الهمة المفتحة الموقر المعظم في الصدور المهابة في العين المقلبة بحجم كعظم أي الشايات وما
تباعد ما بين الأسنان المقلية اسم فاعل من القادر الفوق المقلد لهم بالفتح لأن الله قدم على
الأنبياء خلقه ورتبة وشرقا المقلد باللكس لأن أمته قدمت بسببه أي فضلت على غير المقوم
بفتح الواو والمستقيم أو بمعنى القيم **المكلم** بفتح اللام المشددة لأنه كلمة ليذ المعرج الملائكة
بفتح الميم يضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع أو الخالص أو الجيب أو المحب الملبأ بالميم
مهمنى أي الملائكة الملوك فصيل وهو من أسماء تعالي أي القادر على الإيجاد والاختراع أو ضابط
الأمم المنتصت **الملك** بكسر اللام الذي يسوس للناس ويدير أمرهم أو ذو العز والسلطان
وهو من أسماء الله تعالى أي المستغنى في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لأحد عنه
أو القادر على الاختراع والإبداع **الملمة** باللام مهمنى أي الغنى بالله عما سواه أو الحسن وكل رخصنا
المنوع الذي يمنع أي قوة تمنع من الشيطان والأعداء والذي منعه الله العدا والرذائل المنوعة
بالميم **المنتخب** بالهمزة كراه بعض النسخ **المنجى** المعين الناصر ومرتفع القدر **المنقذ** ينقذ فقاوت
فجحة الخالص من الشدائد لأنه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان **س** يدل على الرحمن من
يقنقذ به وينقذ من هول الخزياء ويرشده صنة الله لقد من الله على المؤمنين وخصهم بالذلة
لأنهم المنتفعون بعبثه المهابة بالضم الذي يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه المهابة
بالمجزة المطهر الأخلاق الخالص من الأكارار **المورود** حوضه أي يوم القيامة مؤخر مؤد
اسمه في صحف إبراهيم وتقدم في ما ذمها **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر الموقن من أيقن
المرفوعة ثبت في ذمته صيد صيد قال الغزفي هو اسمه في التوراة **الميزان** حكى محمود
الكرواني في قوله تعالى بالحق والميزان أنه محمد صلعم الميم بفتح التحتية كعظم المقصود لأن الخلق
توأم جاء يوم القيامة وتقصد جاهد لنيل السلامة قال الزرقاني انتهى باختصار قلت وأكثرها
خال عن الدليل ولا تصح المجزة إلا بالرفع وهو مرفوع من هاهنا والآثار والأقوال ليست من
الاستدلال في ورد ولا صلة لاسيما في أمثال هذه الحال **حرف النون** التأييد اسم فاعل

دل على ان النور هو نور الله تعالى من نور انوار النبوة والرسالة
 وسواء ان نسبة انوار النبوة والرسالة من نور نور الله تعالى
 من النور كما هو في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان الله قد
 وكذا التفسير الحق كما هو من الامانة المستمرة عن الانبياء والرسل
 قد صلوا من الله نور قال الخليلي وفسر بالقرآن فان نور لا يطفئ
 بنور غيره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسره بالقرآن ولكل وجهة
 والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرف تلك الانوار
 التي قلنا سمي النبي صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية
 من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا موكدا فان فهمت فتوى
 الاصل استعارة قرآن كان سمي به صارا حقيقة الحق نور الاله
 التي كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره
 وبيان نبوته وتصور قلب المؤمنين والعاقلين بما جاء به انتموه
 وهو من اسمائه تعالى اي خالق النور ومنور قلب المؤمنين
 بالهداية والسقيا والارض بالانوار نور الله الذي لا يطفأ
 اي حجة الدالة للخالق على ما فيه صلاحهم
 تحيده وتقديسه عن الولد والشريك ونحوها واتباع امره واجتناب نهيها
 وقيل في قوله تعالى يريدن ان يطفوا نورا انه صلعم وعدا ربا
 وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى وزاد الشافعي
 الناسك العابد اسم فاعل التائب ذكره ابن دحية قال السيوطي
 يعتقل انه مأخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي اتعب في
 الدعاء والتضرع وان معناه المبين للحكام الذين من
 النصب بضم ففتح العلام في الطريق يمتد بها او المقيم لدين
 الاسلام من نصبت اذا اقمته قال غيره او الناصب المرتفع
 او المحرب اي المقيم لها والمجتهد في الطاعة ناصر الدين
 بالانصاف اي ما نفع من طعن الكفرة الناظر من خلف بفتح
 الميم على ان من هو موصولة اي الذين وراءه او يكسر
 ما على ان من جارة اي يبصر من وراءه كما قام النبي
 زمزم النبا الشأن العظيم والخطيب الجسيم وقيل انما المراد
 بقوله عن النبوة العظيم وقيل القرآن البشير الكريم
 والمختار البشير بدال مهملة الدليل الماهر والشجاع الماض في
 ما يجزمه غيره

في السائر في اوله وهو قول ابو جابر صلوات الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ولم يكن من اسماء اولاد علي بن ابي طالب من سمي باسمي ولا بكنته ككنته قال
السكوت وحدث حرمته والحرم الكنية وهي جميع الكنية لاجل الكنية وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان
الاطلاق في ذلك ان يكون ذلك الشخص من قبلي او اخي او اخي من قبله او اخي من قبله القاسم
فليس يستأثر به احد منكم ولا يسمي باسمي او اسم اخي او اولاده ولا يسمي من قبله
اليه في محرابي اليه صلوات الله عليه وسلم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقي وهو
عند الطبراني من حديث ابن عمر بن العاص وامرني ان اسمي ابراهيم كناني بابي ابراهيم الجلال
ذكره السيوطي مع اربعة وعشرين بابا او المراد الفقراء وهي كنية في التوراة فيما ذكره ابن دحية من
ابن الحسن سلام بن عبدالله الباهلي في كتاب الذخائر والاطلاق في اداب القوم ومكارم الاخلاق
والي مؤمنين فيما ذكره غيره قال تعا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم او اجابواهم وقرا
الي بن كعب هو اب لهم يا ابي في اسامي اولاده الكرام صلوات الله عليه وسلم واولاده عليه الصلوة والسلام
قال الشيخ زين الدين عمر بن القرد في تمة المختصر في خبايا البشر واولاده صلوات الله عليهم من خديجة
الابراهيم فمن مارية واطوا صغارا انتهي وقال الزرقاني في شرح المواهب علم ان جملة ما اتفق عليه
سنة ستة القاسم اولهم و ابراهيم اخرهم و اربع بنات زينب الكبرى و رقية
وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلي قال ابو عمر وهو الذي تركن اليه
النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اى اجتمعن به في المدينة قال ابن الوردي
الاناث اربع فاطمة زوجة علي وزينب زوجة ابي العاص و رقية وام كلثوم تزوج بجماعتان
مرتبا قلت وتوفي جميع اولاده في حياة غير فاطمة رضي الله عنهم انتهى قال لسيد الشبلنجي في
نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجت الدلالة وكان رسول الله صلوات الله عليها
حيا شديدا وصرح ابو عمر وبان ولادة فاطمة كانت ستة احدى واربعين من مولده صلوات الله
ابن حجر في شرح الحمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلة الاسراء ورد في درر الاصدان
على الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع جله انتهى حاصله واختلف في اسمه هو الامم فعند
ابن اسحق من اولاده الطاهر والطيب ايضا وقال الزبير بن بكار كان لسوا ابراهيم لادن القاسم

انما كان المصطفى الطاهر اول من طلاقه عن كل شيء وصلى عليه وصلى على آله
 الاصحاح الثاني من السابعة والثمانون من احواله وهو قول ابن مالك بن ابي
 المنصور بن السرياني في قوله والحق الصريحان من السنين ثم ليس فيهم ان كانوا
 خفايا او طواغيتا في احواله المصطفى صلوات الله عليهم اجمعين قال تعالى وازواجه امهاتهم اي ما اتوا من
 سواهن ماتت عنها او ماتت عنده وهي تحتة وذلك في تحريره كما نحن وروى عن ابن ابي عمير
 وعلق من فحرام كالاجانب فلا يقال بناه من احواله من سواهن ولا الاوهن وامهاتهن احواله
 ولا اخواتهن واخواتهن احواله خالاهن وفضلت ذواته صلوات الله عليهم اجمعين قال تعالى يا ايها النبي
 لسان كامن من النساء ان اتضيان وهذا عبارة الروضة بعبارة القاضي حسين تساقه افضل نساء
 العالمين وعبارة النبي خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامة وقد قيل بنو مريم
 واسية وام موسى فان ثبت خصت من العموم ذلك التبع المسك في الحديث الاخير وجواء وسارة
 وماجر قال ابن الوردي وزوجاته صلوات الله عليهم اجمعين دخل بثلاث عشرة وجمع بين احد عشر وقيل دخل
 باحد عشر وتوفي عن تسع غيرها سبعة مارية اتفق وقال الزرقاني واختلف في عدة ازواجه صلوات الله
 عليهم اجمعين من ما منهن قبل ومن ما عنهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه
 والمتفق عليه ان احد عشر قال الشامي لم يختلف فيهن اثنا عشر من قرشي دخل بها بنت خويلد
 واثنتان بنتا ابي بكر بن ابي قحافة وام حبيبة بنت ابي سفيان صحب بن حبيب بن امية وام سلمة
 بنت ابي امية واسمها حذيفة اوزها وسهل وغيره اذا راكب وسحق بنت اربعة بسكون الياء تفتح على
 في القاموس صفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه واربع عربيات من غير قرشي من حلفاء قرشي
 في الشامي قال الزرقاني اراد بالعربيات المغائرات للقرشيات والاف معلوم ان قرشيا صميم العرب زليب
 بنت جحش بن رباب ومهيلى بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جدتها الاعلى هلال وزيد
 بنت خزمية بن الحارث وهي قريبة ميمونة ام المساكين وجويرية بنت الحارث بن ابي ذر الخزازي
 المصطفيية وواحدة غير عربية من بني اسرائيل يعني يعقوب فهي من بنات عم اسحق بن ابراهيم وهي
 صرفية بنت جحبي بن اخطب من بني النضير فات عنده صلوات الله عليهم اجمعين اثنتان خديجة وزينب بنت
 خزمية ام المساكين وما صلوات الله عليهم اجمعين ذكر اسمها من الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي

كانا حاشا ان نوصف ان نعلم ان زيد بن اسلم من آل العباس الذي كان في بصرى المصرى
وام راحم ورحمة وامية وام ضاهر وام الحسن ومعوية بنت سعد وخضرة بنو
نزيهة بنو كثير بن عبد منه يا ابن الحارث في الاسير بما عاش واحد من الضامة وسيد من قال
المصطفى بن عازر العقبى في مناقب وهو القرني كان اصلم انما نشر بما بين عبد المطلب بنو
عبد الله ثالث عشر م الحارث ابن قلاية وابوطالب باسم البرطان وهو طال تقبل فحص
فعله وكل البر عن يليه بعض ستين واختهم ام هان واسلم كلهم الاطالبا فما ت كافرا والصغير
اباطالبا وام فاطمة بنت عروم يسلم وذكر بعض من الراضة انما ت مسلم ومسكن يا اشعيا واخبار
واحدة تقل بردها في الضامة واسم عبد منا وقال في الضامة على المشهور وقال في الفجر عبد
وشد من قال عمر بن المرزوق يا طل نقل شيخ الاسلام ابن تيمية في كنان البر على الروافض والزبير
كاهير عند البلاذري وحده والياقوت على التصغير قال في الزهراء باسم يكنى ابا الحارث وحجرة اسلم
واسلم سلي كذا في اسد الغابة والعباس بن عبد المطلب وابوطالب ابن بنت هاجر كاجرم
به في الروض واسم عبد العزمي كناه ابو بذلك الحسن وجده والغيداق بالفتحة لقب بدا الفتح
قال ابن سعد اسم مصعب قال الدمايحي نوفل ام ممنعة بنت عمر بن مالك الخراسانية والمقوم
لعظم يكنى ابا بكر وهو شقيق حمزة وضرار بن يسلم والعقب وهو شقيق العباس وقتم بعضهم ففتح
وهو شقيق الحارث ما تصغير وعبد الكعبة ندج صغير ولم يعقب قال البلاذري وهو شقيق عبد
وجعل تقديم الحيم على الحاء وهو في الاصول السقاء الضخم وقال الدارقطني تقديم الحاء على الحيم وهو
الغيداق الخلخال يسمى المغير عند بعض وقال ابن دريد مصعب كنا قال السهميل وعليه الذهب تعبه في
التبصرة واما ها الزبت وهي قيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ
عبد الغني لكنه اسقط قتم وقيل عشر فاسقط الغيداق ومحلا وقيل تسعة فاسقط قتم والله اعلم
قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعام الاحمزة والعباس زيد السيد الشيلفي الشافعي المدعي
عن من في نور الايضا في مناقب بيت النبي المختار ولم يعقب منهم الاحمسة الحارث والعباس طال
وابوطالب عبد الله ولم يدرك الاسلام منهم الاربعة ابوطالب ابو طه حمزة والعباس ولم يسلم الاحمزة
والعباس قال اصلم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمي وضواي العباس وي العباس خمسة وثلاثة

قالوا لئن لم يبعثوا بالرسول لولا ان الله اراد ان يهلككم على جميع الصدقات
ما يكون ذلك في غير يوم واحد منكم عبد الله بن ابي ربيع بن ثابت قال ان الورد وسرايا
سنة وخمس سنة من هذه الاصلاد على المعين من الكتب المعتمدة قال وغزواته سيم وعشرون
وقيل اقل قال صلح منها في تسعين واواحد والمريسيم والحدوق وقريظة وشيخار والفتح وخيبر
والطائف وروى انه قال في بني النضير وفي خزاعة وادي القرى منصرفته من خيبر وفي الغابة
الحج واما رسل صلح فقد روى انه صلح بعث منه تفرق في يوم واحد في الحرم سنة تسلم ما
اول رسول بعث رسول الله صلح عمر بن الخطاب الضمير الى الجاهليين ملك الحبشة وبعث حجة
بن خليفته الكلبي الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل وبعث عبد الله بن حذافة السهمي الى
وحاط بن ابى بلتعنة الى المقوقس وبعث عمر بن الخطاب الى ملك البلقاء الحارث بن ابى شمر
الغساني وسليط بن عمرو العامري الى موقة صاحبة الباهة وبعث عمر بن العاص الى عمان
والعلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساو ملك البحرين واما موسى الأشعري ومعاوية بن جبل
الى اليمن ثم روى علي بن ابى طالب بعث المهاجرين الى الحبشة بن عبد كلال احد قبائل اليمن
وبعث جريون بن عبد الله الجعالي الى الكلاعم وبعث عمر بن امية الضمير الى مسيلمة الكذاب وبعث
الى فزارة بن عمرو الجذامي كان عاملا لقيصر على من يليه من العرب بعث المصدقين الساعة
لاخذ الصدقات فبعث عيينة بن حصن الفزاري الى بني قميم وبعث بريد بن الحارث
ويقال كعب بن مالك الى اسم وغفار وبعث عبيد بن بشر الى سليم ومزينة وبعث ارفع بن
حكيت الى قومه بجيئة وعمر بن العاص الى قزاة وبعث الضحالك بن سفيان الى قومه بني كلاب
وبعث ليث بن سفيان الكعبي ويقال ليث بن كعب وبعث عبد الله بن اللثبية الى ذبيان
وبعث رجلا من سعد هذيل الى قومه سباب ما جاء في سامي مودني وخطباء
اما مؤذنه فاربعة اثنان بالمدينة بلال بن رباح وهو اول من اذن له صلح وعمر بن ام
مكثوم الاعرج واذن له صلح بقاء سعد بن عاتق او ابن عبد الرحمن المعروف
بسعد القرظ وبالقرظي مولى عمار وعبد ابو محمد ورة واسما وس الجعفي واشعرا
صلح الذين كانوا يذوبون عن الاسلام فبعث مالك الانصاري وبعث جندب بن جندب

عن ابن ابي عمير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اول من اسلم من الزرقاء
ابن ابي عمير الا ان كان من بني بنيهم وكان الابرار بالحق بالحق كان حسن الصلوة كما قال
ابن ابي عمير في الحديث وكان يميل ويشد الفريضة اليه فقال لهم رويدكم رضا الله ورضا
يا ابي عمير ان احب اليه علم قال بن الوردي في نسخة النسخة الاخرى ان العباس بن علي بن اسلم ورواه
اسلم وحيه وان لم يرد ان يطلع بحجة وقيل ان طالت الصلوة فهو صواب وقيل ان اجتمع الابرار
واقاموا على الفلح الاكثر فوعدت ساءام فخر مكة في عشرة الاف مسلم وفي حزين في النبي عشرة اهلها وفي
حجة الوداع في اربعين الفا وكانوا عند وفاته مائة الف في اربعة وعشرين الفا قلت قال ابو زرعة قبض رسول
الله صلعم عن مائة الف في اربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه ومعهم منه واقتضاهم العشرة المبشرة
واهلها جرون افضل من الاصل على الاجال واما على التفضيل فباق الاصل افضل من متأخري المهاجرين
ومعهم اهل الصفة فقراء الاما نزل لهم والاشيا بربنا من في المسجد ويظنون فيه وصفة المسجد مشاهير
فنسبوا اليها كان بعضهم وبعضهم ويفرق بعضهم على الصحابة يشوقهم ومن مشاهيرهم ابو هريرة و
واثلة بن الاسقع وابو ذر رضى الله عنهم انتهى يا ماجاء في اسامي العشرة المبشرة بالجنة وهم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وسعد بن ابى وقاص وزبير بن العوام وعبد الرحمن بن
عوف وطلحة بن عبادة وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد قال في بحر التنقيح
وقد جمعهم القائل بقوله قد بشر المصطفى من صحبه ملائكة الجنة الخ لاذ قاموا له بوفاء سعد سعيد بن
وابن عوفهم وطلحة وابن جراح كذا الخلفاء وجمعهم راقوا بحرف عفا الله عنه ايضا على ابو بكر
وفاروقهم ومن عثمان يدعى والزبير اخو المجد سعيد وسعد ابن عوف وطلحة كذا تجل جراح
لهم حجة الخلد يا ماجاء في اسامي نجباء صلعم الخلفاء الاربعة وحمزة وجعفر وابو ذر
ومقلدوسمان وحذيفة وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وبلال كذا في
سفر الحزون يا ماجاء في اسامي الصحابة الذين قال الله تعالى على لسان نبيه فيهم اعملوا ما تم
فقد غفرت لكم وكلمني جعفر بن حسن بن عبد الكريم الدرزنجي كتاب مستقل في اسماهم رضى الله عنهم
سماه جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعراق في ما رأيت جماعة من العلماء الاعلام اعتنقوا جميع
اسماء الصحابة الذين ملأها من المزاي التي ليست لغيرها من الاسماء ولا سيما الاستاذ الشيخ عبد اللطيف

الثامن فادرسهم باسمه المستطاب من عيون الاثني عشر من النعمان والشاهل والسيرها فطر
فوالذي في البحر الذي بين سبيلنا من ربه على من البحر واليا على كيف تدير المهجر
من الاضواء الاوسى الخرجى لا بالاعلان تصرفت الله مني من اسم تسمية بالآخر قال اوتيت
ان اجتمعت من هذا الكتاب مع ضم اسماء شهداء احد ائمة السالكين وصلوا على الائمة السالكين مستملا
وقد ذكر من اصحابه الحافظ ابن حجر واستيعاب ابن عبد البر وعيون ابن سيد الناس وشريحها
لبن الحلي وسير في الشمس الشامي ابن الرومان الحلي ورسالة التميمي اللطيف وشريحها وزياد
وهذا من هامر تيا على الجاهل من الانفال الياء حروف كلف آتت بن كعب الخرجى اخلس
ابن خبيب المهاجر ارقم بن ابى الارقم اسعد بن يزيد وها مهاجر بن النس بن مقال الخرجى
السنه مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر انيس بن قيادة الاوسى اوس بن ثابت الخرجى
اوس بن خولى الخرجى اياس بن اوس الاوسى اياس بن بكير المهاجر حروف الماء
الموحدة بجابر بن ابى جبير الخرجى بجاث بن ثعلبة الخرجى براء بن معمر الخرجى بربسة
ابن عمرو الخرجى بشر بن البراء الخرجى بشير بن سعد الخرجى بلال بن رباح المهاجر حروف
التاء الفوقية تميم مولد خراش الخرجى تميم مولد بنى غنم بن اسلم الاوسى تميم بن يعار
الخرجى حروف التاء المثناة ثابت بن ارقم الاوسى ثابت بن ثعلبة الخرجى ثابت
ابن خالد الخرجى ثابت بن عمرو الخرجى ثابت بن هزال الخرجى ثعلبة بن حاطب الاوسى
ثعلبة بن عمرو الخرجى ثعلبة بن عمة الخرجى ثقف بن عمرو المهاجر حروف الجيم جابر
ابن عبدالله بن رباب الخرجى جابر بن عبدالله بن عمرو الخرجى جابر بن حفص الخرجى جابل بن
عيتك الاوسى جابر بن اياس الخرجى حروف الحاء المهملة حمزة بن عبد المطلب المهاجر
حارث بن اسلم الاوسى حارث بن اوس بن رافع الاوسى حارث بن اوس بن معاذ
الاوسى حارث بن حاطب الاوسى حارث بن ابى خزيمة الاوسى حارث بن خزيمة الخرجى
حارث بن خزيمه الاوسى حارث بن الصمة الخرجى حارث بن عرفجة الاوسى
حارث بن قيس الخرجى حارث بن قيس الاوسى حارث بن النعمان الاوسى
حارثة بن سراقه الخرجى حارثة بن النعمان الخرجى حاطب بن العجينة المهاجر

الخزرجي معمر بن الحارث الخزرجي ومفضل بن الاسود المهاجري وقيل بل هو الخزرجي المندرج
عنه الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن عبد الاوسي ومكحبه بن صالح بن كعب بن
المهاجر بن سفيان بن عاصم بن النضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ابي شمس الخزرجي النعمان
ابن ابي خزيمه الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد منزه الخزرجي النعمان بن
عبد الاوسي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعمان بن عمرو الخزرجي
بن عبد الله الخزرجي حروف الو او اوقد بن عبد الله المهاجر ورق بن ابي اسحق الخزرجي
ابن عمرو الخزرجي وهب بن ابي سهر المهاجر وهب بن سعد المهاجر حروف الهاء هان بن زيد
الخزرجي هبيل بن ذريح الخزرجي هلال بن المصلح الخزرجي حروف الياء يزيد بن الاخضر
المهاجر يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رقيش المهاجر يزيد بن
السكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي الكشيبة ابي الاعول الخزرجي ابي يونس الخزرجي
ابن حمية الاوسي ابي جديب الخزرجي ابي حليفة الاوسي ابي حسن الخزرجي ابي حنيفة
الاوسي ابي خارجة الخزرجي ابي خزيمه الخزرجي ابي خالد الخزرجي ابي اود الخزرجي
ابن حبانة الخزرجي ابي سيرة المهاجر ابي سلمة المهاجر ابي سليط الخزرجي ابي سنان
المهاجر ابي شيخم الخزرجي ابي صرقة الخزرجي ابي ضيباح الاوسي ابي طلحة الخزرجي ابي عقيل
الاوسي ابي قيادة الخزرجي ابي قيس الخزرجي ابي كبشة المهاجر ابي لباية الاوسي ابي كحشو
المهاجر ابي مرثد المهاجر ابي مسعود الخزرجي ابي ميلل الاوسي ابي الهيثم الاوسي ابي الليث
الخزرجي ابا ملجاء في اسامي الصحابة الشهداء الاخذيين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حروف
الالف الف بن النضر الخزرجي ابي نصر بن قيادة الاوسي اوس بن الارقم الخزرجي اوس بن
ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عبد الخزرجي حروف اللام ثابت بن
الدجاج الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي
ثقف بن فزوة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجر حروف الكاء حارث بن النسر الاوسي
حارث بن اوس الاوسي حارث بن ثابت بن سفيان الاوسي حارث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي
حارث بن عبد الاوسي حارث بن عقبه المهاجر حارث بن عمرو الخزرجي حارث بن قنظ الاوسي

المشهور الذي في هاتين العايتين ان باسما ونالهما من قبل من لا العباد واستطاعت بهما
في تعريف الكرم والكرم وناداهم باسما ثم مع سيدنا بشره وانما التقى من به هو الله سبحانه وتعالى
وليس الاصل من العباد وان كان شيئا هذه التي رويته فضلا عن غيره فان الله واليه الرجوع
على ذهاب الحق ومن الباطل قرأت لبعضهم نظما بالقرآن من جهة ذلك الاسم من اهل
بلادهم من التلاوة والوظيفة وما اشبه الليل بالياض وهذا مبلغهم من العلم قباله الصالحين
كاتب من تلاوة الكتاب العزيز وما رويته القرآن الكريم ورواسته السنة المطهرة التي
لاياتها الباطل من يد ويد ولا من خلف تزييل من حكيم حديد حتى ابتلوا بهذا الشرك والظلم العظيم
وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبي صلعم اوتيت القرآن ومثل معه
ولبعضهم منظر في ميلاد النبي صلعم بقره غما في الخامس في شهر ولادة عليه السلام اولها
في الذكر باسم الله كسجت السوء وبه التوجه خير ميلاد آخره وقد طبعت هذا الثلث في مجلد واحد
للاحتفال بها وكل ذلك بدمه لا يرضاه الله ورسوله صلعم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعجز
ذلك من له امام بعلم الكتاب والحديث واما المخرم بعثها فيرى انما في فاتحة الكتاب وان الذي
كله والقرآن باسمه انما نزل لفعل هذه الاحداث والله اعلم باب ما جاء في اسامي الصحابة
على الاطلاق وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير في اسد الغابة قد جمع الناس في
اسماهم كتب كثيرة ومنهم من ذكر كثيرا من اسماهم في كتب الانساب والمغازي وغير ذلك و
اختلف مقاصدهم فيها الان الذي انتم اليه جمع اسماهم الحافظان ابو عبد الله بن مند و ابو نعيم
ابن عبد الله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبي فلقد احسنوا فيما جمعوا وابدوا وجدوا
وابقوا بعدهم ذكر اجميلا وقد اني بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابى بكر بن ابى عيسى الاصبهاني
فاستدركه على ابن مند ما فات في كتابه فجاء كتابه كبير نحو ثلثي كتاب ابن مند فرائت ان اجمع بين
هذا الكتاب وضميف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو علي الغساني على ابى عمرو بن عبد البر وكذلك
ايضا ما استدركه عليه اخرون وغير من ذكرنا فلا تطول بتعداد اسماهم ها هنا ورأيت ابن
مند و ابا نعيم و ابا موسى عندهم اسما ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسما ليست
عندهم ففرفت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انتم في كشف الظنون عن اسامي الكرام والفقهاء ان ابن الاثير

في رواية الخطيب في كتابه المحرر في السير في تصنيفه ثمانية اقسام ان لم يردوا
 ولم ينفصوا لم يأت خطبه ان جميع من في سائر العاشر سبعة الا في خمسة ايام واربعه وعشرون
 نقسأ وما يورد قول ابن ابي عمير في الصحاح عن كعب بن مالك في حجة منى والناس من
 الاصمعيه يوان وثبت عن النبي في الخبر الخطيب في كتابه الصغير الذي قال من قدم على علي بن ابي طالب
 هذا روي على النبي عشر الفارات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم راض فقال النبي في ذلك بعد الفرس
 صلعم باثني عشر ايام بعد ان مات في خلافة ابن بكر في الرواة والفقير الكثير من لم يضبطها وهم
 اذ مات في خلافة عمر في الفرس وفي الطالع العام وعلى من وغير ذلك عن لا يحصى كثرة وسبب
 اسماهم ان اكثرهم اعراب فالكثير من حجة الوداع والله اعلم وقد ذكر سوال جماعة من الصحابة في
 تصنيفه فاصحرت الله تعالى ورثته على اربعة اقسام في كل حروف منه القسم الاول فيمن وردت
 حجة بطريق الرواية عنه او عن غيره الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الطفال الذين ولدوا في عهد النبي
 صلعم من النساء والرجال من ما صلعم وهو في دول سن القيين الثالث في من ذكر في الكتب المذكورة
 من الصحابة الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبراتهم اجتمعوا بالنبى صلعم لا رآوه
 الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انهم حاصله ثم ذكر فضلا في تعريف الصحابي فضلا في الطريق
 الى معرفة كون الشخص صحابيا فضلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تعريف
 التهدي في الملقب من تهيدي كمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهدي بحفاظ
 عصر ابن الجراح الذي وضعت عليه مقصود كمال للعلاقة علماء الدين المعظماي وزدت عليها ما وقع
 الكنا من طلبية الفن موقعا حسنا الا ان طال فالقسم في بعض الاخوان ايراد الاسماء خاصة
 فالخصر الكلام في اثني عشر مرتبة وحصرت طبقاتهم في اثني عشر طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار
 التابعين كابن المسيب الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها بل
 روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقادة الخامسة الطبقة الصغار منهم ولم يثبت لبعضهم السام
 بالاحسن السادسة طبقة عاصرا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقب واحد من الصحابة كابن جريج السابعة
 نبار اتباع التابعين كالك والتوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة
 الصغار من اتباع التابعين كيريد بن هارون والشافعي و ابي داود الطيالسي عبدالرزاق العاشرة

كبار الفضل من تبعه الاتباع من لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادقة عشر الطبقة الوسطى من ذلك
 كالدخول الحار الثانية عشر صفار الفضل من تبع الاتباع كالترمذي والحقت بما في شيوخه الا
 الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي فان كان من الاول والثانية فهم قبل
 المائة وان كان من الثالثة الى اخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى اخر الطبقات
 فهم بعد المائتين ومن ندد عن ذلك بينت وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا في هذا الكتاب
 ذكر اسامي الصحابة ومن بعدهم ممن كانوا في القرون المشهورة لها الخيرة تجريدها من تراجم باسقاط التكرار
 وحذف اسماء اباؤهم فزادت على في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه و
 الخلاصة ليتم المقصود على الجمل وان لم يأت في على التفصيل وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة
 في الاقسام الثلاثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذم والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوي
 وغيرهما من الزبر الشاذة الفاذا بعض ارضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابي قال
 الذهبي في الكاشف هذا مختصرنا في رجال الكتب الستة العصمين والسنن الاربعة مقتضب
 من تهذيب الكمال ايضا التي اقتضت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التوايف التي
 في تهذيبه دون من لذكر للتمييز او كرر للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال قد صنف
 العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على
 ذكر الصحابة كالاستيعاب اسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما باط به علم من الرجال قصدا للاعتناء
 والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والعصمين وغيرهما لما طر عليه لباعث واقتضاه الحال
 وان العبد لما ألف كتاب لمعات التقييم في شرح مشق المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين وذلك
 الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفى الدين احمد بن عبد الله
 ابن أبي الخير عبد العليم الخزرجي الانصاري السهلي في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في اسماء
 الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال اختصرت من تهذيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى ضبطه في
 غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة
 انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب يا خوخ من التهذيب تقريبا ابن حجر وكمال
 ابن ماكولا وموت محمد بن عبد الغني وكمال الحافظ عبد الغني المقدسي وجم لابن طاهر وميزان الذهبي

ذاب ذباب ذرع ذقاف ذر ذهبن ذوالاذنين ذوالاصابع ذكوان
 ذوالبجادين ذوجدن ذوحشب ذهيل ذوالخويصر ذوخيوان ذودجن
 ذواد ذوالشالين ذوظليم ذوعرو ذويب ذوالفصة ذوالكلاع ذواللسان
 ذوالجوشن ذومران ذومناحب ذومنادح ذوالزوائد ذواليدين ذويزن
 ذواب ذوال ذوالعزه ذواللحمة ذومخبر ذويد ذيال

حرف الهمزة

ذاذويه ذام داود ذحج ذخان ذهم ذعام ذعور ذحيل ذحكين
 ذجاج ذريست ذعقل ذفاع ذكين ذلهم ذلج ذليم ذحسم ذعقل ذويد
 ذوس ذهر ذوي ذليم ذليم ذيلبي ذينار

حرف النون المعجمة

ذابل ذباب ذرع ذقاف ذر ذهبن ذوالاذنين ذوالاصابع ذكوان
 ذوالبجادين ذوجدن ذوحشب ذهيل ذوالخويصر ذوخيوان ذودجن
 ذواد ذوالشالين ذوظليم ذوعرو ذويب ذوالفصة ذوالكلاع ذواللسان
 ذوالجوشن ذومران ذومناحب ذومنادح ذوالزوائد ذواليدين ذويزن
 ذواب ذوال ذوالعزه ذواللحمة ذومخبر ذويد ذيال

حرف الراء المهملة

راشد رافع رياح ريس ربي ربي ربيع ربيع رجاء رخصه رحيل
 رجيل رداد ردي رلام رزق الله رزيق رزين رسيم رشلان رشيد
 رشدين رعية رفاعه رفة رقيم رقاد رقيب رقيم رقبه ركاد ركب
 ركين رميم رقام رويه روح رومان رويس رومه رويغ رياب ريام ريجان

حرف الزاي المنقوطة

زاذان زاعر زافر زاهر زائده زبان زبرقان زبيب زبيد زبير زحي
 زك زكاره زكي زرع زرين زعبل زريق زفر زكريا زمع زمل

أبو الحسن أبو خلفان أبو غطيت أبو خنار أبو الخوف

حرف السين

أبو فاخت أبو فاطمة أبو فالج أبو الفهم أبو فراس أبو فروه أبو فزيه
أبو قسيك أبو الفضل أبو الفيل أبو الفيض

حرف القاف

أبو قابوس أبو القاسم أبو قبيل أبو قتادة أبو قتيلة أبو قحافة أبو قتيبة أبو قرارة أبو قلعة
أبو صاف أبو قرة أبو قطبة أبو قيس أبو قطن أبو القراء أبو القلوص أبو قلادة أبو قيس أبو القين

حرف الكاف

أبو كاهل أبو كامل أبو كباش أبو كبشة أبو كبير أبو كثير أبو كدينة أبو كرب أبو كرمي
أبو كلاب أبو كليب أبو كعب أبو الكنف أبو كنانة أبو الكنف

حرف اللام

أبو لاش أبو لباب أبو لبيبة أبو لبيد أبو اللحم أبو ليل

حرف الميم

أبو ماجد أبو مالك أبو المتبذل أبو المبارك أبو المتوكل أبو المجد أبو المثنى أبو ماجد
أبو مجاز أبو مجيب أبو مجن أبو محذون أبو محرز أبو محمد أبو مخارق أبو الحياة أبو مخش
أبو المختار أبو مدينه أبو مخلد أبو مذكور أبو مذرك أبو مردح أبو مردح أبو مرد
أبو مرد أبو مرحم أبو مردوق أبو مرد أبو مروان أبو مريم أبو مزاحم أبو مزاحم أبو مزرد
أبو مسعود أبو مسكين أبو مسلم أبو مسلمة أبو مشيخة أبو مصعب أبو المصعب
أبو مصالح أبو مطرف أبو المطوس أبو المطيع أبو معاذ أبو معاوية أبو معبد أبو معبد
أبو المعمر أبو معدان أبو معشر أبو معقل أبو المعلى أبو معتب أبو معمر أبو معن أبو المعلى
أبو معيت أبو المغيرة أبو المفضل أبو المقدم أبو معقل أبو مقاتل أبو المعلى أبو مكرم
أبو الملك أبو ملكع أبو مليل أبو ملك أبو مليل أبو المنذر أبو المنتفق
أبو منصور أبو منطوق أبو المنهال أبو منفع أبو المنيب أبو منقعه أبو المهاجر أبو المنيد

حرف الهمزة

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

باب الكف من الله

أم ابان أم الازهر أم اصحق أم ابها أم الاسود أم اسيد أم ابى امام أم اعين أم اشتر
 أم اوس أم ايوب أم مجيد أم برده أم بكر أم بشر أم بلال أم بيان أم ثابت أم محمد
 أم ثعلبة أم الجلاس أم جميل أم جنيد أم جنوب أم الحارث أم حارثة أم حبيب أم حبان
 أم حبيب أم حارثة أم حرام أم حرملة أم حسان أم الحارث أم حفيد أم الحسن أم الحسير
 أم حفص أم الحكم أم حكيم أم حميد أم خارج أم خالد أم خالد أم خناس أم خولد أم خنيس
 أم خطاب أم الدرداء أم الدحلج أم دكرة أم دودان أم ذر أم ذرة أم ذراع أم ذفر
 أم ربه أم الزبير أم رطل أم زياد أم روث أم زيد أم زئبب أم سالم أم سارة أم السائب
 أم سعد أم سبأ أم سعد أم سلمة أم سليم أم سفيان أم سلمة أم سليط أم شراجيل
 أم سليمان أم سمرة أم سنان أم شريك أم سنبل أم سواده أم سهل أم صلح أم سيف
 أم شباب أم شبيب أم شرجيل أم صبيح أم الشريد أم الشريك أم طلق أم شيبه أم صابر
 أم عصم أم صبيح أم الضحاك أم عبدالله أم ضمير أم طارق أم عثمان أم طلق أم الطليل
 أم عطية أم طاس أم علقمة أم عبدالرحمن أم عبد أم عارة أم عبيد أم عبيس أم عمرو

بسم الله الرحمن الرحيم

باب من عرف بالحدود

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

باب ذكر الخال

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ذكر من عرف بالزوجية

بسم الله الرحمن الرحيم

باب من عرف بالعمومة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ذكر من لم يسم من الصحابييات

بسم الله الرحمن الرحيم

باب جلاء أسامي الخلفاء اصراء المؤمنين القاطنين بامر الائمة المرحومة

بسم الله الرحمن الرحيم
من عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه الى عهد ناهدا على ترتيب ما منهم الاول فالاول قال السيوطى
في تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا من ادعى الخلافة وجرى ولم يتحمل كثير من العلويين وقليل من
العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انتهى ثم عقد فضلا في بيان
كونه صلعم لم يستغف ومرت ذلك فضلا في بيان ان الائمة من قریش والخلافة فيهم فضلا في
الاحاديث المنذرة بخلافة بنو امية فضلا في الاحاديث المبشرة بخلافة بنى العباس الى غير ذلك قال
وافرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نطق بيا النص بمجلدان انتهى الى ايام
القاهر والاوراق للصوى ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقعت عليه تاريخ بنى العباس
لابن الجوزى رأيت ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابى الفضل احمد بن ابى طاهر المروزي الكاتب
احد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين وثمانين وتاريخ بنى العباس للاخير ابن حوى هارون بن

هذا المصنف في فضل علي بن ابي طالب في كتابه في فضله في بيان ما كان عليه من افضال
في حياته وبعد موته في بيان ما كان عليه من افضال في حياته وبعد موته في بيان ما كان عليه من افضال
في حياته وبعد موته في بيان ما كان عليه من افضال في حياته وبعد موته في بيان ما كان عليه من افضال
في حياته وبعد موته في بيان ما كان عليه من افضال في حياته وبعد موته في بيان ما كان عليه من افضال

الصدوق في فضيلة خليفته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ان ابن عمه عثمان بن عامر القرظي التميمي يلقب بـ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب قال لا اذكر
من اسمه عبد الله هو الصيغ المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيق لقبه وعقد النبي صلى
في اسمه ولقبه وفضلا في مولده وبنشأه وفضلا في صفته وفضلا في حبه ومشاوذه وفضلا في حبه
وفضلا في نفاقه ما لعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضلا في علمه واورد فيه حديث معاذ عند الطبراني وغيره
وغيرها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطأ ابوبكر ورواه ابن اسحاق في مسنده ان الله يكره
في السماء ان يخطأ ابوبكر الصديق في الارض قال السيوطي ورجال ثقاة وفضلا في ائمة افضل الصحابة
خيرهم وفضلا في ما انزل من الايات في مدحه او تصديقه او امر من شأنه وفضلا في الاحاديث الواردة
في فضله مقروفا بغيره وفضلا في الاحاديث الواردة في فضله وحده وفضلا في ما ورد من كلام الصحابة في
السلف الصالحين في فضله وفضلا في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافة وكلام الائمة في ذلك وفضلا
في مبايعته وفضلا فيما وقع في خلافة واكذبه وقع في ايامه من الامور الكبار تنفيذا جيشا سلمة وقال
اهل الردة وما تبع الزكوة ومسيمة الكتاب وجمع القران وفضلا في ولياته وفضلا في نبذ من حله
وتواضعه وفضلا في مرضه ووفاته وصيته واستخلافه وعمره وفضلا فيما روى عنه من الحديث المسند
فضلا فيما ورد عنه من تفسير القران وفضلا فيما روى عنه من الآثار الموقوفة قولاً او قضاء او خطبة
او دعاء وفضلا في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفضلا فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا قال
السيوطي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فردا في زمانه في فنة ابوبكر الصديق في النسب
عن ابن الخطيب في القوة في امر الله عثمان بن عفان في الجلاء علي في القضاء الي بن كعب في القراءة

أحمد بن المعتصم المذكور ولد له من الأولاد أمام ولد اسمها حاتم المعاني بالله محمد بن الزين
بأبيه الله بن المتوكل بن المعتصم أمام ولد رومية حرم بنت المرحوم بالله الخليفة السلطان
الرازي وقيل أبو عبد الله بن الواثق بن المعتصم أمام ولد تسمى رومية المعتصم بن علي الله أبيه
وقيل أبو جعفر بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد أم رومية اسمها فستان المعتصم بالله
أبو العباس بن ولي العهد الموفق طلع بن المتوكل بن المعتصم أم ولد اسمها منى وقيل حرم
قيصر المكتف بالله أبو محمد بن المعتصم تركية اسمها حجاب المقتدر بالله بن المعتصم
بجفر بن المعتصم أم رومية وقيل تركية اسمها حريم وقيل شعب القاهر بالله أبو منصور
بن المعتصم بن طلع بن المتوكل أم ولد اسمها فتنة الرازي بالله أبو العباس محمد بن المقتدر
المعتصم أم ولد رومية اسمها ظلم المكتف بالله أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر بن المعتصم بن
الموفق طلع بن المتوكل أم ولد اسمها خلوب وقيل رومية المكتف بالله أبو القاسم عبدالله بن
المكتف بن المعتصم أم ولد اسمها أهل الناس المطيع لله أبو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتصم
أم ولد اسمها مشغل الطائع لله أبو بكر عبد الكريم بن المطيع أم ولد اسمها مرار القادر بالله
أبو العباس محمد بن إسحق بن المقتدر أم ولد اسمها تمني وقيل ممنة القائم بأمر الله أبو جعفر عبدالله
بن القادر أم ولد دارمنية اسمها أيل الدجى وقيل قطر التكا المقتدر بالله أبو القاسم عبدالله بن
محمد بن القائم بأمر الله أم ولد اسمها إرجوان المستظهر بالله أبو العباس محمد بن المقتدر بالله
المستشار بشي بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله الراشد بالله أبو جعفر منصور بن
ابن المسترشد أم ولد المقتدر لأمر الله أبو عبدالله محمد بن المستظهر بالله أم حبشية المستفي
بأبيه أبو المظفر يوسف بن المقتدر أم ولد كرجية اسمها طاووس المستضيء بأمر الله
أحسن أبو محمد بن المستنجد بالله أم ولد دارمنية اسمها غضة الناصر لدين الله أحمد أبو العباس
بن المستضيء بأمر الله أم تركية اسمها زمرد الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله
المستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله أم جارية تركية المستنصر بالله
أبو أحمد عبدالله بن المستنصر بالله أم ولد اسمها هاجر اتقى ما في تاريخ الخلفاء للشيخ وطى وقال الشيخ
مرعى في نزعة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو آخر الخلفاء بمغداد فقام

من الذين استعانوا به في ذلك قال في سنة من رأى من أهل الاستسكان بلا حذر حسود
منهم سعاد بن شاذان وسبغ بن شاذان على قومه وضمهم لهم في سنة من رأى من
فعل من بعد ما في ذكر سلاطين مصر في الإسلام أصله وفعله الله أن مصر في
سنة الإسلام لم يكن ولا نظام مستغنين بالأمير بل كانوا أئمة من خلفه الرشد بن شاذان بن
مصر بالشام ثم عن خلفاء العباسيين بالعرف واستمر الحال على ذلك إلى أن توفي أحمد بن طولون
ثاني من خلفه المعتز بالله العباسي في رمضان سنة أربع وخمسين وأربعمائة وأصبحت إليه
نيابة الشام والعراق والفرج وأفرقت وكان أبو طولون من الأتراك الذين أهداهم عامل خوار
للإمام بن الرشيد فلما قويت شوكة أحمد بن طولون قتل على مصر وصار سلطاناً لها وبقيها ولم
يعد الخلفاء ولا يخرجهم عن نيابة العباسيين وهو أول من تسلط بمصر في الإسلام فكان له
الرجبة بنو أسحق الموصل إلى قصر المغرب واستمر إلى أن توفي ليلة الأحد حاشد ذي القعدة سنة
والمائة ثم توفي بعد أحمد بن طولون ولده أبو يحيى خارويه وهو الذي زوج بنته قطر الندى
للخليفة المعتضد وجمها بما زلم ير مثله ثم توفي أبو العساكر جيش بن خارويه ثم توفي
أبو موسى هارون أخوه ولد خارويه ثم توفي أبو المغازي شيبان بن أحمد بن طولون
ثم قتل وبه مضت دولتهم وجمتها سبع وثلاثون سنة وأشهر ثم أعيدت مصر لنيابة العباسيين
في خلافة المكتفي واستمرت إلى عام ٣٢٢ قتل عليها الأخشيد محمد بن طغرل التركي الفرغان
وفي ذلك الزمان اتحل من خلافة العباسية ومات الأخشيد في ٣٣٢ ثم توفي مصر أبو القاسم
ولد الأخشيد وكان الكلام لكافور خادمه لصغره ثم توفي أبو الحسن علي أخو المذكور والكلام
لكافور الأثر ثم توفي كافر الأخشيد المكتفي بابي المسك كان حبشياً سوداً ثم توفي أبو القاسم
أحمد بن علي بن الأخشيد ثم طاعت الدولة العبيدية الفاطمية وأولهم المهدي بالله عبيد الله
باني المهديّة ثم القائم بالله محمد ثم المنصور اسمعيل ثم المعز لدين الله أبو تميم
معد بن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي واستمر إلى أن توفي في ربيع الأول ٣٦٥ ثم توفي
العزير بالله أبو النصر نزار ولدا المعز المذكور ثم توفي الحاكم بالله أبو علي منصور

سلطان مصطفى بن محمد بن سلطان عثمان ولد له من السلطان مصطفى
 بن السلطان ابراهيم خان بن السلطان محمد خان بن السلطان سليم بن السلطان
 بن السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم خان بن السلطان مصطفى خان بن السلطان
 محمد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان عثمان خان بن السلطان مصطفى
 خان بن السلطان عبد الحميد خان بن السلطان سليم خان بن السلطان مصطفى
 خان بن السلطان محمد خان بن السلطان عبد الحميد خان بن السلطان عبد العزيز
 خان بن السلطان مراد خان بن السلطان عبد الحميد خان وهو المسمى اليوم على سريره
 بالسلطان القسطنطينية الكبرى اصلا الله حاله بان في ملوك الهند ما سلاطين الهند
 المسلمين فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابا بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
 السلطان ابن سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميرزا شاه بن الامير نيمو ملك مشم تولى
 السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
 بادشاه وولد له السلطان نور الدين جهانكير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
 محمد صفا القران الثانى ثم ابو المظفر محمد الدين محمد اورنگ زيب الكبير بادشاه ثم السلطان
 قطب الدين شاه عالم جهان شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهان نادر شاه ثم السلطان
 معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الثانى بن شاه عالم جهان شاه ثم السلطان رفيع الدين
 ولد شاه عالم جهان شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابو البركات رفيع الدين جهان نادر شاه
 ثم السلطان شمس الدين رفيع الدين محمد شاه جهان الثانى اخو رفيع الدين جهان شاه ثم السلطان
 ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاه جهان بن شاه عالم ثم السلطان جهان نادر
 محمد ابو النصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمكير الثانى بن
 معز الدين جهان نادر شاه بن شاه عالم جهان شاه ثم السلطان ابو المظفر جلال الدين
 شاه عالم بن عزيز الدين عالمكير الثانى ثم السلطان ابو النصر معين الدين محمد اكبر شاه
 الثانى بن شاه عالم ثم السلطان ابو المظفر جهان جهان شاه بن محمد جهان شاه بن محمد جهان

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب
عبد الرزاق بن عبد السيد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب
عبد المنعم بن عبد الحميد بن عبد الحسن بن عبد الحميد بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب
عبد بن مسافر بن عراقي بن عزري بن عمار بن عمرو بن العلاء بن عياض بن عيسى
عكر بن ابوالوليد بن صالح بن محمد بن أحمد بن ابوالرزداد بن عبد الله بن محمد بن حكيم بن ابي
ابو اسحق بن القاسم بن اوس بن النضر بن القويان بن عسال بن اوس بن اوس بن اوس
ابو البركات بن الفهم بن اوس بن اوس بن اوس بن اوس بن اوس بن اوس بن اوس بن اوس
ابو مروان بن ابي بكر بن ابي حنيفة بن هشام بن الثعالبي بن حنيفة بن ابي هاشم
ديك بن ابي بن السيد بن عبد الصمد بن ابي الحسن بن ابي منصور بن ابي سعد
ابن حنيفة بن معاوية بن ابي الصباغ بن ابي الوقت بن ابي اخطا بن ابي اخطا بن ابي اخطا
ابن الصلاح بن ابي جني بن ابي الحاجب بن الهكاري بن عروة بن الزبير بن الطاووس بن شيد
الواعظ عطا مقيم بن عكر بن زين العابدين بن علي بن ابي الحسن بن ابي الحسن بن ابي الحسن
ابو الاملاك بن المزيان بن الماوردي بن الاشعري بن الكياهر بن ابي الفتح بن سيف الدين
الامدي الكسافي بن الدارقطني بن الرومي بن الحوفي بن الواحد بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
الشريف بن الرضا بن ابي الفتح بن ابي الفتح بن ابي الفتح بن ابي الفتح بن ابي الفتح بن ابي الفتح
ابن القصار بن شميم بن ابي السخاوي بن ابي البواب بن ابي الهكاري بن ابي الهكاري بن ابي الهكاري
ابن ابي بكر بن ابي الرومي بن ابي بشام بن ابي الناشي بن ابي الزاهي بن ابي النديم بن ابي هارون
ابن ابي بكر بن ابي الهيثم بن ابي نوح بن ابي نوح بن ابي نوح بن ابي نوح بن ابي نوح بن ابي نوح
عماد الدين بن سيف الدين بن ابي منقذ بن ابي منقذ بن ابي منقذ بن ابي منقذ بن ابي منقذ بن ابي منقذ
ابن يونس بن عمارة بن ابي منقذ بن ابي منقذ بن ابي منقذ بن ابي منقذ بن ابي منقذ بن ابي منقذ
ابن البرز بن ابي النسيب بن ابي طبرزد بن ابي القارض بن ابي بارز بن ابي بارز بن ابي بارز
سبيعي بن ابي احظ بن ابي باقة بن ابي الموصل بن ابي السواد بن ابي القارض بن ابي عياض
ابن ابي بكر بن ابي الفتح بن ابي الفتح بن ابي الفتح بن ابي الفتح بن ابي الفتح بن ابي الفتح بن ابي الفتح

معز الدين الله المستنصر بالله حاتم الدولة مختصر الدولة كمال الدين الطرزي حروف النوت
 نافع مولانا بن عمر ابورديم ناصرين ابى المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن نصر الله
 نصر بن شميل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيد نفيسة ضياء الدين
 حروف الواء ابو حنيفة واصل بن عطا ابوزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
 ابن عميد وهب بن منبه اليافى ابوالبخارى حروف الهاء ابوالسعادات هبة الله
 هشام بن عروة همام القرظق هلال بن الحسن الهيثم بن عبدك البديع ابن القطان
 ابن التلميد هارون المنجم ابن الكلبي حروف الياء ياروق بن ارسلان
 ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن جبير مهدي
 اليزيدي النخعي الزواوي ابن المنجم ابن بقى الحصيفي ابن هبيرة جمال الدين
 ابن مطهر ابن جزلة الخطيب شهاب الدين الملاحشون ابو عوانة ابن السكيت
 ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يمت بن المزرع ابوبطحي ابن كج القادر
 ابن عبد البر البخيري الاعلم النخعي الروادي الشاعر ابن درة الشاعر ابو الحجاج
 رضى الدين ابن مسعود الشيباني المخارقي انتحى خلاصة ما فى تاريخ ابن خلكان والاسماء
 كثيرة جدا لا ياتي عليها الحصر لو شئنا لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متخرجة ولكن فيما شرحناه
 مقنع وبلاغ وهكذا شان الكنى والالقباب والخطابات وكل وجهة هو مولياها وانتم هذا
 الباب باسماء ابائنا وجدنا الى حضرة النبي صلعم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
 والكرامة اتصال النسب بسيدنا يمامة والتهامة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم الى يوم القيامة
 وهو هذا ابو الخير الطيب المسى بالسيد نور الحسن خان الحسيني البخاري القنوجي
 الموطن البوفا الى المولد الخاطب به من تلقاء الرعية المعظمة نوابشاهجهان بيكوتاج
 الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
 الاربعاء فى تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهر سنة ثمان وسبعين والفرغ منها
 المحرقة وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابع السيد الامام العلامة الملك المنعم
 المؤيد بالله ثقا الشريف ابى الطيب السيد محمد صادق حسن خان الخاطب من الدولة

وسمى به
 الطاهر السليمان
 خان واسم
 ابو الحسن
 اخذ السيرة
 واسم
 والاشرف
 امه الزكية واسم
 جده الفاسد
 الشيخ جمال الدين
 الداهلي
 المهام
 الروافد البوفا
 واسم
 السيد
 الخطيب
 الدولة الخاطب
 بابى تراب
 والاصحاب
 بالصلاب

اليرطانية بنوا في الجاه أمير الملك مجاهد لزال بالعلم والتفكير بن السيد تقى النقى المولى
 الشريف المدعو بالحسن الحسيني القنوجي طالب ثراه بن الأمير الكبير المخاطب بنو اسب
 اولاد علي بن مجاهد نورجنگ المدفون بارض حيد آباد الكين بن السيد لطف الله
 بن السيد عزير الله بن السيد لطف علي بن السيد علي اصغر بن السيد الكبير بن
 السيد تاج الدين بن السيد جلال الرابع بن السيد راجي الشهيد بن السيد جلال
 الثالث بن السيد حامد الكبير بن السيد ناصر الدين بن المحقق بن السيد ابو عبد الله جلال الدين
 المعروف بخادم جمان جمان گشت بن السيد احمد الكبير بن السيد جلال الاعظم
 المعروف بكل سرخ البخاري بن السيد علي المؤيد بن السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد
 محيي بن السيد عبد الله بن السيد علي الاشقر بن السيد جعفر الزكي بن الامام
 علي نقی بن الامام محمد تقی بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام
 جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي الملقب بزين العابدين بن الامام
 حسين السبط بن سيدة النساء فاطمة الزهراء رضی الله عنها وعنهم اجمعين بنت
 سيد المرسلين وخاتمة النبيين وصفوة الخلق اجمعين وخير البرية اکتعين وابعين
 ابو القاسم محمد بن عبد الله الامين صلی الله تعالی وسلم علیه على جميع اولاده واهله
 وعاتقه وذريته واصحابه وخرابه واتباعه الى يوم الدين واخروصونا ان الحمد لله رب العالمين
 باب احب الاسماء الى الله عز وجل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان احب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث
 ابى وهب الجشمي اخر عن مجاهد عن ابن ابي شيبة مثل قال القرطبي يلحق بمدين الاسماء
 ما كان مثلها كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت
 ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجبه وهو العبودية ثم اضيف العبد
 الى الرب اضافة حقيقية فصدقنا افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فصلت لها هذه
 الفضيلة وقال غيره الحكمة في الاقتصار على الاسماء ان لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم
 من اسماء الله تعالى غيرها قال تعالی وانما قام عبد الله يدعوه وقال في آية اخرى وعباد الرحمن

والله اعلم بالصواب والى من يرجع في هذا الباب من غير ان يكون له في القاسم اسم من غير ان يكون له
عنه ان طالع الطالع في القاسم والى من يرجع في هذا الباب من غير ان يكون له في القاسم اسم من غير ان يكون له
التي هي من طريقي وهذا هو في القاسم في باب ذلك على ان يكون له في القاسم اسم من غير ان يكون له
اشاروا الى ان النور من ذلك كان على الاكراه لا على القهر فيقولون ان الله لو كان على
القهر لكانوا الصواب ولما كانوا ان يكون ولذا ابا القاسم اصلا قد دل على انهم انما وهم من
الاصحاب الذين يتعقب باسمهم في القاسم قال فلعلهم على الرخصة ليدون غير كما في اصطلاح
الاصحاب من القاسم الذين يراهم هذا في القاسم لان اصل القاسم سمي ابنه محمد وكان ابا القاسم
محمد بن عبد الله وقد سمي الطبراني ان القاسم هو الذي كناه وكذا يقال كنية كل من الخليلين
ابن البركات ابن سعد ابن جعفر بن ابى طالب ابن عبد الرحمن بن عوف وابن طاطب بن بلنتقة
وابن الاشعث بن قيس بن القاسم وابن ابيهم كنيتم بذلك قال عياض وبه قال جمهور
السلف والخلف وفقهاء الامصار وطائفة اخرجه ابوداؤد من حديث عائشة ان امرأة قالت
يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكبر ذلك فقال الذي جعل اسمي
وحم كنيتم قد ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عمران الجعفي تفرد به عن صفية بنت شيبة
عنها ومحمد المذكور جعفي وعلى تقدير ان يكون محمدا فلا دلالة في عمل الجواز مطلقا لئلا يكون
قبل النحر وفي الجواز عدل المذهب المغضول المحكي اخبار امع عن ابنته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة
بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى اخذ بالمذهب الاول فانه
ابرا للذمة واعظم للحق والله اعلم يا باجاء في اسم الحزن والكفى واللقب عن
ابن المسيب عن ابيه ان ابا جاء الى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا غير
اسما سائيه ابن قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجنا البخاري ورواه من وجه
اخر ايضا قال في الفتح الحزن بفتح المهلة وسكون الزاي ما غلظ من الارض وهو ضد السهل
واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان
الامر بتجسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياؤ مزيد
لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

لام من حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رانظروا حسانا حوسنا
عنه بن ابي نعيم هو هشام بن عمار الاضاحي وحريز بن الحسن بن علي بن ابي حمزة
والجربا واسمها فطمة في كتاب الرضا في معرفة الصحابة باب اسماء الانبياء ورواه
حل ثان من رجال ابن ابي عمير مسلم من حديث الميمون بن شعيب عن النبي صلعم قال انهم كانوا يسمون
باسماءهم والصابحين قبلهم تاتيها اخرجها برادور والشافعي في الادب المفرد من حديث
ابن حبان الجعفي روى بها اسم الانبياء واحدا لاسماء النبي صلعم ورواه الحسن واصدقها
حارث وحماد واقصبا حريز مرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم في باب حسانا ساءوا الى الله
وما الاخران فلان العبد في حوث الدنيا وحوث الآخرة ولائلا يزال يحم بالشئ بعد الشئ ولما
الاخران فلا في الحسب من الكارة وما في مرة من المارة وكان العبد كلما يكونا على شرطه الكسوف
استنبطه من احاديث الباب هو قوله قال النبي صلعم ابراهيم يعقبا لله وقول حدثنا اسمعيل
قلت لاين ابى اوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلعم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء
لمات ابراهيم قال رسول الله صلعم ان له مرضعا في الجنة وعن ابي موسى قال ولد له غلام فاتيته
بالنبي صلعم فسماه ابراهيم فحنكه بثمره ودعاه بالبركة ودفعه اليه كان الكبر ولد ابى موسى واه البخاري
واشار بذلك الى الرد على من كره ذلك كما روى عن عمر انه اراد تغيير اسماء اولاد طح و كان سماهم
باسماء الانبياء واخرج البخاري في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله
ابن سلام قال سماني النبي صلعم يوسف الحديث وسنده صحيح واخرجه الترمذي في الشاهل واخرجه
ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال احب لاسماء اليه اسماء الانبياء يا سميت
الوليد وفيه حديث ابى هريرة قال لما رفع النبي صلعم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد
وسيلة بن هشام وعياش بن ابى ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث واه البخاري
قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث اخرج الطبراني من حديث ابن مسعود عن النبي صلعم
صلعم ان يسمى الرجل عبدا او ولدا حريا او مرة او وليدا الحديث وسنده ضعيف جدا وورد فيه ايضا
حديث اخر مرسل اخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه واخرجه
عبد الرزاق في الجزء الثاني من اماليه عن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد اخي

علم يا اخيرا جعل اسما من الكنية المحذورة وانه المسمى وهو مطاوع لا يدرى ان له
والكنى الثاني من الايمان في العلم في الاول واشارت ان الالف على من كسبه من
الولد مستندا الى كلامه في الواقع فقد اخرج ابن ابي عمير والخطابي عن مالك بن
سهيان عن علي بن ابي طالب كني بابي يحيى وليس لك ولد قال ابن ابي عمير كان واخوه سعيد بن
عبد الله كني بابي يحيى وكان عقبا لا يولد له واخرج الخطابي في الادب المفرد عن علقمة قال كان
عبد الله بن مسعود قبل ان يولد له وقد كان ذلك مستعلا محمد بن عمرو قال الشاعر عرما كنية
عمر وليس له عمر واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكسبون قبل
يولد لهم واخرج الخطابي عن ملال الوزان في صحبه قال كنان عروة قبل ان يولد له قلت كنية عروة
الملك ابن عمر بن عبد الواسع وعنه مالك واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم قبل ان يولد له وسندا صحيح قال في الصحاح قال العلماء كانوا يكتنون الصبي تقادرا
بان سيعيش حتى يولد له والامن من التلقيب لان الغالب من يذكر شخصا فيقطع ان لا يذكره
بخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه وهذا قال قائلهم بادروا ابنتكم بالكنية قبل ان يغلب
عليها الالقاب قالوا الكنية للعرب كاللقب للجم ومن ثم كره للثقف ان يكتني نفسه الا ان قصد
التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ منها جواز تكتنية من لم يولد له وجواز تصغير
الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان ابا عمير مات صغيرا قال الحافظ ولم اذكر ابا عمير
في الصحابة لغير قصة التغير ولا ذكره في الاسماء بل جزم بعض الشرح بان اسم كنيته فعلى هذا يكون
ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصدا باب اوام اسماء علماء من غير ان يكون له
اسم غير لكن قد يوحى من قول انس في رواية ربيع بن عبد الله يكنى ابا عمير لدا سماه كنيته
واخرج ابوداؤد والنسائي وابن ماجه من رواية هشيم عن ابي عمير بن انس بن مالك
عن عمومة له حديثا و ابو عمير هذا ذكر وان كان اكبر ولدا انس وذكر وان اسم عبد الله
كما جزم به الحاكم وغيره فلعل النساء سماه باسم اخيه لامه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة
سماه ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكن بكنيته والله اعلم
باب التكنية بابي تراب وان كانت له كنية اخرى عن سهل بن سعد

قالوا ان الله تعالى على كل شيء شهيد
الا ان الله تعالى على كل شيء شهيد
كثيرة الشجر اكثر من كثرة والتقليب بلفظ الكثرة وبما استحق من حال الشخص ان اللفظ
سوى من الكثرة من التعريف تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظا من وان من عمل ان عمل
التفصيل بلفظ الي وهو كما كان اهل الشام يتفحصون ابن الزبير رضي الله عنه حيث يقولون
ان ذات الطاقين فيقولون ذلك شكاة ظاهرها عارها واخرها ابن اسحق والحاكم
حدث عمار انه كان مني على في غزوة الحشيرة فياء التوصل فوجد عليا نائما علاه نرا في لفظ
وقال لك اياتراب الحديث يا ايها الضعيف الاسماء الى الله عز وجل هرة رضوان الله عنه قال رسول
صلعم اخى الاسماء يوم القيامة عنده رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله وعنه في رواه
قال اختم اسم عنده قال سفيان تفسير شاهان شاه رواه الخاقاني قال في الفتح كذا ترجم بلفظ
ابعض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخث وبلغظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه اخر الى
ولابن ابى شيبة عن مجاهد بلفظ الكرم الاسماء التي واخيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض
فيكون بغضا الى الله مغضوب باعليه واخث يدل على ان هذا حديث عنده الله فاجتمعت في حق
هذه الامور لتعاطف في نفسه تعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم ضما اخبة
الحق واغضهم الى الله واحقرهم لتعاطف على خلق الله بنعم الله كذا في فتح المجيد ونقل ابن التبريز
الداودي قال ورد في بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراد محقق الظل
في الصحابة من سمي بما قال وفي القرآن تسمية خازن النار مالكا والعباد ان كانوا يعوتون فان الود
لا تغنى انتهى كلامه فاما الحديث الذي اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت في ترجمة ابراهيم
ابن الفضل المدني اصل الضعفاء من مناكير عن ابى هريرة رفعه كذب الاسماء خالد ومالك و
ايضا الى الله ما سمي لغيره فلم يضبط الداودي لفظ المتن وهو متن اخر اطلع عليه اما استدلال
بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تكلم لنبية صلعم وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تغنى ان يقال صا
نلك الروح خالد الخنا بفتح المعجزة وتخفيف النون مقصود وهو الفحش في القول ويحتمل ان يكون مقولهم

ايضا من يتبع بطلان من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدير والجليل والجليل والجليل والجليل
القضاة او كالحكام اختلف العلماء في ذلك فقال الزمخشري في قوله تعالى احكام الحاكمين اي
عدل الحكام واعلمهم اذ لا فضل كما على غير الاباء العلم والعدل قال ورب غريق في الجهل والبحر
من مقلدك زانا قد لقبنا قضاة القضاة ومعناه احكام الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير
بحدِيث احكام علي قال في استفادته ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون عدل القضاة و
اعلمهم في زماننا قضاة القضاة او يريد اقلبه او يبدله ثم تكلم في لفرق بين قاض القضاة واقضى
القضاة وفي اصطلاحهم ان الاول فوق الثاني وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير
العراقي فسبق ما ذكره الزمخشري من المنع ورد ما اجتز به من قضية على بان التفضيل في ذلك وقع في
حق من خوطب به ومن يلتحق به فليس مساويا لالطلاق التفضيل بالالف اللام قال ولا يخفى ما في
الطلاق ذلك من الجراءة وسق الادب لاعبرة بقول من ولي القضاة فنعت بذلك قلدا في سمعنا
في الجواب فان الحق احق ان يتبع انتهى كلامه قلت وانا اوافق في ذلك الزمخشري اولا
العراقي ثانيا واليه نحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدي معنى هذا
الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفي معناه مهراج بالهندية قال في الفتح
ومن النوادر ان القاضي عز الدين بن جماعة قال انه رأى اباه في المنام فسأله عن حاله فقال ما
كان على اخر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له في الاسماء قاض القضاة بل
قاض المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفة
بل هو الذي تزجج عندك فان التسمية بقاض القضاة وجدت في قديم العصر من عهد النبي
صاحب ابى حنيفة وقد منع الماوردي من جواز تلقيب الملك الذي كان في عصره بملك
الملوك مع ان الماوردي كان يقال له اقضى القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع
الخبر وظهور ارادة العهد الزماني في القضاة انتهى كلام الحافظ قلت ولا حجة في وقوع اللقب
به في العصر القديم فكم من مكروه اتى متواترا بعد القرون المشهورة لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال
الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضاة واسم القضاة
كلها لا يخلو ان غالبها عن الجور والرشا الا من عصم الله تعالى وفي وقوع هذا اللقب في قديم العصر الاحتمالات

منها عدم بلوغ الخبر الى من يتخذه ومنها سكوت الناس تعقبة من شر من تتخذه او ساء به من
الملوك قال الشيخ ابو محمد بن الهجره ويليحق بملك الاملاك قلصه القضاة وان كان اشهر في
بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كثير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك فاسم
كثير القضاة عندهم قاضوا لجماعة قال وفي الحديث مشرعية الادب في كل شئ لان الزوج ملك
الاملاك والوعيد عليه يقتضيه المتع من مطلقا سواء اراد من تشبه بذلك انه ملك على ملوك الارض
ام على بعضها وسواء كان محقا في ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان
فيه صداق ومن قصد ذلك وكان فيه كاذبا اتفه ومن نوادر حكايات سيدنا محمد المرحوم ان لما مر
على لفظ شاهنشاه في نسخ كتاب جلستان للسعدك الشيرازي الذي مدح به سلطان وقتة
في ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر في محل ان حكاية الكفر ليست
بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ومثل هذا فليعمل العاملان و
بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اي هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز
مخاطبته او ذكرا بها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير ويليحق به الثاني في الحكم عن
مسوى قال سمعت النبي صلعم يقول الان يريد ابا طالب اخرجه البخاري وفي حديث اسانه بن
زيد قال رسول الله صلعم اي سعد لم تشعرا قال ابو حباب يريد عبدالله بن ابي الحديث رواه
البخاري في صحيحه بطوله وفي حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نعتت باطام
بشئ فان كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار لولا انا لكان في اندرك
الاسفل من النار رواه البخاري قال النووي في الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر
الاشطين ذكرهما وقد تكرر في الحديث ذكر ابي طالب واسمه عبد مناف وقال تتأبنت يداي بالبحر
ثم ذكر الحديث الثاني وقوله فيه ابو حباب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يعثر
الابكينية او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتبت سؤالي الى الله صلعم الى امر قال فسماه باسمه ولم
يكنه ولا لقبه بلقبه قيصر قد امرنا بالاضلاظ عليهم فلا نكيتهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا
قال الحافظ في الشرح وقد يعقب كلامه يانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابي
ذكره بكنية دون اسم وهو اسمه الله من سبب شئت الفتنه وان الذي ذكر ذلك عندهم

اخبرني عن سبعة من ملوك الدنيا على حوالا الكتاب لكل ملك منهم من ملوك
 الان استير الى ملك ان القيد وعلى جميع ما تقدم من التاليف او من نسخة الفسيفساي ذلك
 بالقبيل الله اعلم واذا ذكر قصصه انه لقب لكل من ملك الروم فقد بناك في ذلك جماعة من
 الملوك كملك الفرس وحقا فان ملك الترك والنجاشي ملك الحبش وملك
 من و بجليوس من اليونان والقطيب ملك الهند وهذا في التدم ثم يقال له من
 الجاوت وغيره ملك الصائبة ودهي ملك الهند وقول ملك الهند وبعض الملوك
 و ذوزن وغيره من الاندلس و هبلج ملك الزنج و زنبيل ملك الخزر وشاهان
 ملك سلاط وكاثل ملك التوت والافشين ملك فرغانة وامرسيه وفرعون ملك مصر
 والعزم من ملوك الاسكندرية و جالوت ملك العالقة ثم البربر والنجاشي ملك الحبش
 من قبل الفرس كقول اكثر هذا الفصل من السير لمطاطي وفي بعضه نظر والله اعلم وبالوقوف
 يا تسمية المولود يوم سابع الولادة واجتتاب الشرك فيه وايتار الاسم الحسن دون القبيح
 سمره قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه يسمى فيه ويجلوا له
 اخرجه احمد اهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمره وقد قيل
 ان الحسن لم يسمع من سمره الا هذا الحديث ودلالة على ترجمة الياب واصحة ظاهرة قال في الرقة
 الندية شرح الدر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبدالله وعبد الرحمن كما في الحديث
 لانها اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيرهما بخلاف غيرها وانت تستطيع ان تعلم من هذا سمره
 استحباب تسمية المولود بجميل احد فان طوائف الناس ولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم
 المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبنزلة الاقرار بانهم من اهل واصدق الاسماء
 هام وحارث واخاها ملك الاملاك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من
 السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويثقب اذنه ويعق عنه ويجلوا له
 ويلطخ بدم عقيقة ويتصدق بوزنه ذهب او فضة وفي اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقية
 رجال ثقات وفي لفظ ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطيخ بدم العقيقة وقد ذهب الظاهر في الحسن
 البصر الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى انها ليست

فرضاً ولا سنة وقيل لها عند تطوعها بجزء العقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن
 الانثى يوم سابع المولد وفيه يسمي ويحلق راسه ويتصدقاً لوزنه ذهباً وفضة كما تقدم انتمج صل
 وليست مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسطة في المبسطات وينبغي لمن يولد له ذكر او
 انثى ان يسميه باحسب الاسماء او باصدقها ولا يسمي باسم ورد النجس عنه والوعيد عليه وفيه تزكية لداو
 مضمكوه او سب او مفهوم شرك وبدعة كعادة الجح في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين
 وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابى الحسنات و ابى البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و
 عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقل احدكم
 عبداً وامتي وليقل فتاى وفتاى وغلالي قال الشيخ عبد الرحمن بن احسن هذه الالفاظ المنوع عنها و
 ان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهي عنها تحقيقاً للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو
 رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غير شاركة في هذا الاسم فينحى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك
 في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالنهي
 عنه حسماً لما دة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة
 وارشد هم الى يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدك ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبداً وامتي
 لان العبيد عبيد الله والامراء اماء الله وهذا من باب حاية المصطفى جانب التوحيد وجانب التقدير فقد
 بلغ صلعم امت كل عالم في نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا لهم عليه لا شر الا حزم
 عنه خصوصاً ما يقرب منه الشرك لفظاً وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنشرها هنا بعضاً ورد
 من الاحاديث في باب الاسامي سر اعا ما ليتها للنعم فاقول ويناعن سمة بن جذب قال قال رسول الله
 صلعم عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجحاً ولا افلم وفي رواية ولا
 نافعاً فانك تقول شره فلا يكون فيقول لا رواه مسلم **وعن زينب بنت ابى سلمة** قالت سميت
 برة فقال رسول الله صلعم عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب
 رواه مسلم **وعن ابن عمر** ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلعم عليه وآله
 وسلم جميله رواه مسلم وفي حديث شريح بن هاني في قصة الجاهك قال صلعم فانت ابو شريح
 رواه ابوداؤد والنسائي **وعن مسروق** قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاعم قال

عن سمعت رسول الله صلعم يقول الابدع شيطان رواه ابو داود وابن ماجه وعنه ابن ابي عمير قال
 قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد وابوداود
 وعنه انس قال كنا في رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتذبه رواه الترمذي وقال هذا حديث لا
 نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صحح قلت البقلة هي الحمضة يقال لها يا الفارسية تره تيزك
 وعنه عائشة قالت ان النبي صلعم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعنه اسامة بن اخطاب
 ان رجلا يقال له اصرم كان في نفر الذين اتوا رسول الله صلعم فقال له ما اسمك قال اصرم قال
 بلى انت زرقه رواه ابوداود وعنه حذيفة عن النبي صلعم قال لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان
 يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابوداود وفي حديث ابى وهب الجشيع يرفعه يسمون باسماء الاسباب
 الحديث رواه ابوداود قال في فتح المجد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد في معنى قوله تعافوا
 اناها صالحا جعلوا شركاء فيما اتاهم فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبي صلعم
 قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
 فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
 ابن بشير عن عبد الصمد به ورواه الترمذي في تفسير هذه الآية عن محمد بن المشيخ عن عبد الصمد
 به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
 عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم في المستدرک من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
 هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابي حاتم في تفسيره عن ابى زرعة
 الرازي عن عمر المنكوب مرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان في هذا في
 بعض اهل الملل ولم يكن بادم وفي رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى زرقهم الله اولاد
 فهو ذوا ونصر ووا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره
 واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد لادم اولادا فتعبد لهم به وتسميهم عبد الله
 وعبيد الله ونحو ذلك فيصيرهم الموت فاقاها وادم ابليس فقال انكما لودنميا نذ بغيب
 الذي تسميان به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث فغيبه انزل الله هو
 الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلحق هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه كجا هذا عكرمة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قنادة والسكا وجماعة من الخلفاء
المفسرين ومن المتأخرين جماعات لا يحصى كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذ من
اصل الكتاب هذا يعيد جدا انتهى قلت والبعد في ذلك انما جاء من قبل ان آدم سمي ولده باسم
فيه الشرك والانبياء في عصمة منه ومن هنا استبعد جمع وانكر جمع واو لجمع وكل ذلك بمنزلة
عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوادن آدم وضير التشبية عنه اجوبة كثيرة
صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك
كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم
كل اسم معبد غير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جدير رسول
الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسمية بهذا
الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخوها هاشم قدم وكان ابن اخية شبيبة
هذلتا في خواله بنى النجار من الخرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في اخواله وبلغ سن الثمانية
سافر به عمه المطلب الى مكة بلدا بيه فقدم به مكة وهو رديفه فراه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر
فحسبوه عبدا فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه قطار ولا يذكر ولا يدعى الاب
فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبي صلعم انا ابن عبد المطلب عبد الله والدا الرسول صلعم
احد بنى عبد المطلب وانما حكي ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم
ملك لله وعبيد للاستعبادهم لعبادة وحده وتوحيده في ربوبيته والهيبة وقد قال تعالى وان كل
من في السموات والارض الا اذن الرحمن عبدا وهذه هي لعبيودية العامة واما الخاصة فانها تخص
باعتبار الخلاص الطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليسر الله بكاف عبده **وعن قنادة** في القصة
بند كونه قال شركا في طاعة وم يكن في عبادة **وعن مجاهد** قال اشفقنا ان لا يكون انسانا قال
في الخبر الجيد قال شيخنا ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها وهو محل حسن انتهى
قلت ونظائر الشرك في التسمية وان لم تقدر حقيقتها شرك في نفس الامر وان كان اصغر
شركا معلوم فلا عذر عنه في عبادة كان او اعمية ولكن هذا الشرك لم يقع من آدم عليه السلام
... ولا ...

وبالله التوفيق وهو المستعان **باب في أسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السجدي في الكنز للذوق**
 والفضل المشهور اسم **ابن موسى الأشعري** عبد الله بن قيس واسم **الأخطل عتاب بن اوس** واسم **الأصم**
عبد الملك واسم **ابن نواس** الحسن بن هانئ واسم **ابن هريرة** عبد الله بن صخر واسم **ابن أبي طاهر**
ابن سالم واسم **ابن لطف** الجعفي القاسم بن عيسى واسم **المبرد** محمد بن يزيد واسم **ابن العتاهية**
ابن القاسم واسم **ابن البخاري** الوليد بن عبد الله واسم **الصاحب** بن عباد اسمعيل واسم **ابن**
صاحب بن حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم **ابن حنيفة** النعمان بن ثابت واسم **الشافعي** محمد بن
ابن ربيع اسم **ابن الفضل** الميكالي عبد الله بن احمد اسم **ابن دريد** ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد اسم **ابن**
ابو الحسن سعيد بن مسعدة واسم **الثعالبي** ابو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم **البيهقي** علي بن محمد
واسم **الصابي** ابراهيم بن هلال واسم **الوزير** اهلواي الحسن بن هارون واسم **المعتز** عبد الله واسم **كش**
محمد بن محمد اسم **ابن السماك** محمد بن جبير واسم **البيضاء** عبد الله بن نصر اسم **المجنون** قيس بن الملوحة
واسم **الصوق** محمد بن يحيى اسم **ابن الضياء** محمد بن القاسم اسم **سطير** الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
فروع لعنه الله الوليد بن المصعب اسم **النجاشي** اصحمة بن جبر واسم **نوح** عليه السلام عبد الغفار واسم
بنو سلام قبل اسلام الحسين واسم **العزيز** صاحب مصر قطيفة اسم **ابن جمل** لعنه الله عمر بن هنتام
واسم **ابن معيط** ابان بن ذكوان واسم **الفاك** بن المغيرة جبر اسم **مسطح** وعوف وقيل عمرو بن اثنائه
واسم **سبا** عبد شمس وقيل اذناول من سبا فسم سبا واسم **ابن حذيفة** قيس بن ابي نواس الحجازي
ذرة بن تبان واسم **ابن طه** عبد العزى واسم **الاعشى** سليمان بن مهران واسم **الخنزري** علي بن
يليا بن ملكان واسم **البخاري** محمد بن اسمعيل واسم **ابن سعيد** الخدك سعد بن مالك واسم **بنو**
يزيد واسم **السهبي** احمد بن حسين واسم **سليمة** هند واسم **ابن مالك** بن ابي ربيعة واسم **ابن**
وقيل عمرو واسم **ابن امة** صابك بن جبران واسم **ابن** بن محمد بن محمد بن زيد واسم **ابن**
واسم **الخنزري** ابراهيم واسم **ابن السمان** اسمعيل بن علي واسم **البيهقي** عبد الله بن محمد واسم **الطبري**
محمد بن جرير واسم **الطبراني** سليمان بن احمد اسم **الملازم** بن محمد واسم **ابن** بن الحسن بن
محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم **الخاص** الذهب بن محمد بن عبد الوهيد واسم
ابن عساكر المشقة علي واسم **البنار** خلف بن هشام واسم **النجدي** ابراهيم بن عبد الله واسم **بنو**

محمد بن يحيى واسم النسائي احمد بن شعيب واسم اللادي عبدالله بن عبدالرحمن وقيل عثمان بن سعيد
 واسم اللادي قطيعة بن عمر واسم الغزالي محمد بن محمد واسم ام هاني بنت ابي طالب فاختة وقيل
 فاطمة وقيل هند وقيل رولذ واسم ابي ذر جندب بن جنادة وقيل بريرو واسم ابي نصرقة
 المنذر بن مالك واسم ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبدالله بن عثمان واسم ذي الابدان الخياط
 واسم ابي طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم ابي بردة فضالة واسم القضاة محمد بن سبط
 واسم ابي لطيفة عبدالله واسم ابي الصلت امية بن عبدالعزي واسم ابي موسى لعافقة مالك
 ابن عبادة وقيل عبدالله بن مالك واسم ابن الساعاتي علي بن رستم واسم ابن سيد الناس
 محمد بن محمد واسم ابن اسحاق محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقدى محمد بن عمرو واسم الزهرخاني
 ابن عمران واسم الذري الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم ابي مدين رضي الله عنه شعيب
 واسم الخليلي محمد بن المثنى واسم عبد مناف المغيرة بن قصرة واسم ابي وبيبة جليدة مرضت النبي
 صلعم عبدالله بن الحرث واسم ام هانئ ام هانئ بن القاسم صاحب مالك بن اشعبد الرحمن واسم الشامي
 خلف بن احمد اسم ابن مطط صاحب الالفية يحيى واسم ابي جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذر
 عبد العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبدالعزير واسم القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي
 واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذي النون المنصور ثوبان واسم ابن بابشاذ ظاهر بن احمد
 واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم ابي العباس الخزاز احمد بن ابي بكر واسم ابي الربيع المالقي
 سليمان بن عمرو واسم ابن عطاء محمد بن محمد واسم ابي قحافة عثمان بن عامر واسم القشيري محمد بن علي
 واسم المنتهية احمد بن الحسين واسم ابن تيمية احمد بن عبد الجيم واسم ابن بنت الغزالي احمد بن عبد الوهاب
 واسم ابن الرفعة احمد بن علي واسم ابي العباس المرسي احمد بن عمرو واسم ابي الصلت مالك واسم
 الصفي الحلبي عبدالعزير بن سرياء واسم ابن خلكان احمد بن محمد واسم السلفي احمد بن محمد واسم
 ابن ابي جلة احمد بن يحيى واسم ابن ماتي اسعد واسم المنزلي اسمعيل بن يحيى واسم ام معبة
 عاتكة بنت خالد واسم ابي سليل سبرة بن عمرو واسم السكاك الكبير اسمعيل بن عبدالرحمن
 واسم السكاك الصغير محمد بن مروان واسم ابي محمد ورة سمرة بن معير وقيل اوس واسم ابن مكنون
 عمرو بن قيس وقيل ابي قيس واسم القرظي محمد بن كعب واسم شعيب عليا سلام تيزور واسم

بلقيس تلعقة وتلعقة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهداد واسم ابوشاذم واسم كليب واثل بن الحارث
 واسم مضر بن الحارث بن عمرو بن المندر واسم عبد المطلب بشيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قحط بن اسام بن كلب
 عمرو واسم النضر قبيح واسم الحويزان الحرث بن شريك واسم ابن ابي سلمة ربيعة واسم الاسود
 العنسي جهلة بن كعب واسم ام رومان دعد بنت عام واسم ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد واسم
 ابي سفيان حنظل بن حرب واسم ابي اسيد الساعد مالك بن ربيعة وهو آخر من مات من البديين
 واسم ابن القزعة ايوب واسم ابي سلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي نزة يسار
 واسم ابن ابي الشعثاء سبهم بن الاسود واسم الحنوي اسعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة الغزير
 واسم ابي لؤناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واسم الكساني علي بن حمزة و
 اسم الماجشون يوسف بن يعقوب واسم سيويدي عمرو بن عثمان واسم ابي لعلاء احمد بن عبد الله
 اسم الطائفي محمد بن عبيد الله واسم ابي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
 واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم الحارث بن اسد واسم ابن السكيت النخعي يعقوب بن اسحق
 واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب اللخمي احمد بن يحيى واسم ابن عبيدس محمد بن ابراهيم و
 اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالك بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
 بخصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد واسم الاسفرايني اسحق بن موسى
 واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد واسم ابي حازم
 لقاض عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور
 واسم الاستر ابا ذى عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نفلويه
 ابراهيم بن محمد واسم الروذباري محمد بن احمد واسم الخرقى عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
 بن اخطي محمد بن جعفر واسم ابن الانبج عثمان بن الخطاب واسم الشيلي ابي بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن
 بن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفا النخعي اسعيل بن محمد واسم ابو شحى الحسن بن
 ابي اسم السيرا في محسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللخمي احمد بن زكريا واسم الحصر علي بن ابراهيم
 واسم زوج الحرق محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد واسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم
 بن بطة الصبيعي عبيد الله بن محمد واسم سمون واعظ محمد بن هلال واسم الكاتب اجل اسم العسكري

ابن وبيد الحسن بن عبدالله واسم ابن الرقاق محمد بن محمد اسم ابن مناد محمد بن اسحق واسم
 ابن القصاص المالك بن علي بن عمرو واسم الحافظ الرشيد ابراهيم بن محمد اسم الشريف الرضي محمد بن محمد
 واسم الفاروق الفضل بن منصور واسم الجويني الدمامي الحسين بن عبدالله بن يوسف واسم الخليل
 ابن سليمان واسم اشهب عبد العزيز بن مسكين واسم الصناحي عبد الرحمن بن غسيل واسم ابن
 ابي شيبة عبدالله بن محمد اسم الكوفي شبيب واسم ذي لوقه غيلان بن عقبة واسم القرطبي
 بقى بن مخلد اسم ابي السكن سعيد بن عثمان واسم الاجري محمد بن الحسين واسم الكرمي ابراهيم
 ابن اسحق واسم الطحاوي احمد بن محمد اسم الدلايي بوبكر واسم الجاحظ عمرو بن بجر واسم البوني
 احمد بن علي واسم مجمل المغيرة واسم ابي سلمة عبدالله واسم ام حكيم البيضاء واسم ام جيبه رطله واسم
 ابي لافع روفيع مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واسم الكزعي عبدالله واسم ابي قاصد مالك
 واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الكلبه محمد بن السائب واسم ذي الخضير
 حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه واله واسم الحادرة قطبة بن اوس واسم
 الداستاني عبدالله ستبر واسم ابن فرحون ابراهيم بن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم
 ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابي سليل عبدالله واسم ذي التمايلين عمرو واسم ابي واقد الحر
 ابن مالك واسم مسيل شامة بن جيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هزرو واسم زريق سعيد واسم ابي القيس
 وائل بن افيح واسم الفرزدق هام بن غالب واسم ابن المقفع عبدالله واسم الرياشي العباس بن الفرج
 واسم السفياني معاوية واسم الهذلي محمد بن علي واسم سخون عبدالسلام واسم الطفرائي الحسين بن علي
 واسم السكاكي يوسف واسم ابي فراس الحمداني الكرخي بن سعيد واسم ابي الجراح الحمداني عبدالله بن عيال
 واسم القطامي الحسين بن جمال واسم مهمل اخوكليب عك واسم ابي الهيثم مالك بن بلي واسم ابي دجاجة
 سماعة بن خرشة بن لوزان واسم اليمان بن حذيفة حسبل بن جابر واسم ابي عامر ابو حنظلة عمرو بن صيف
 ابن نغان واسم ابي الداء عويم بن زيد وقيل عويم بن عامر واسم ابي برزة الاسلمي عبدالله بن
 فضلة وقيل فضلة بن عبيد اسم ابن ابي عليكة عبدالله بن عبدالله واسم اكل المواز حجر بن عمرو واسم
 كيسا الخناري ابي عبيد واسم ابي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم ابي تمام الطائي
 الشاعر جيب بن اوس واسم ابي السبيعي الشاعر سعيد بن يمين واسم الخليل الشاعر الحسين بن الضحاك

واسم الحيص بغير لشارع سعد بن محمد بن سعد اسم الثيفاشي احمد بن يوسف اسم السامري
 موسى بن ظفر اسم الرعشي جار الله واسم العجاج عبدالله بن روبة واسم النابغة زياد بن معاوية
 واسم الاوص عبدالله بن محمد اسم ابي عبد الخزاعي وهيب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك اسم
 الحطيئة جرول واسم الاقيش المغير بن اسود واسم تابط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الحرق دينار بن
 علال واسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطاهر حكيم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس
 واسم المتلس جري بن عبد الميبح اسم الشقري عمرو بن يراق انقعه كلام السبيطي واسم السبيطي جلال ^{الدين}
 سيد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيطي القاهري الشافعي ياسم رجال فوات الوفيات
 ولهم ابراهيم بن ادم العجلي واسم اكرمي ابراهيم بن اسحق واسم المتقي لله ابراهيم بن جعفر واسم
 بن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحد يد اسم البلادي احمد بن يحيى واسم
 بن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشائي سعد بن ابراهيم اسم الفراد
 سماء بن خازجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حميد اسماعيل واسم ابن عزة ^{القضاة}
 اسماعيل بن علي اسم الملك المؤيد ابي الفداء اسماعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر
 واسم السيد الحميري اسماعيل بن محمد اسم ابن مكنسة الاسكندر ابي اسماعيل بن محمد ايضا واسم
 لطاع المشهور اشع بن جابر واسم ابن سهل الاسراييلي ابراهيم اسم الجعبر شيخ حرم اخليل ابراهيم بن
 بر واسم كيغلة واسم ابن لنك وابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعار وقيل الحجار
 لادم النويري المصرك كلهم ابراهيم واسم ابو جلتك الشاعر احمد اسم ابن الديبقي احمد اسم ابن ابي فتر
 حمد واسم ابن والمقصد بالله وابن عبد الدائم والمقدسي لعابرا كنبه وابن عبد الملك انغريزي
 ابن بنت الاعز والماهر الحلي والقاسمي الدين بن خلكان وكناكت الاشبيلي والشرسي ابن
 كيل بيت المال والحلي الضويكي وقاض القضاة ابن صصر وشهاب الدين الزيني سيف الدين
 لسامر والمستعين بن المعصم ابن الحلاوي الشاعر الموصل بن المنير السكندر واميتيم ^{الفرقة}
 ابن الثقفي وابن يسار السكندر كلهم احمد اسم طنبغا علاء الدين واسم ايدمر فخر اترك عتيق
 في الدين محمد بن محمد اسم ابي السناي عز الدين واسم ابن نظام الخنفي والصابوني والبايسي
 بكر واسم الملك الامجد نهم شاه بن فرخشاء واسم المجنون الكوفي مجلول بن عمر واسم الفرسي

الافرنجى لبرنس واسم بولص الراهب بجيش واسم الملك الظاهر بيبرس واسم سيف الدين ثاشب
 السلطنة بالشام تنكر واسم ابن الحيدر توبة واسم التكريتي توبة بن علي واسم الملك المظفر توران شاه
 واسم ابى البقا الصفي الثقفي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابى الجعد واسم قمر الدين لى المصرى جعفر
 ابن علي واسم ابن ورقاء جعفر بن محمد واسم والى دمياط جلدك المظفر واسم طاغية التتار جنكيز خان
 واسم ابن القوي اسجويان بن مسعود واسم بن نير عرقلة ابى التتار واسم القرطى الحسن بن احمد واسم
 ابن جلينا الحسن واسم ابن المعافى الحسن بن اسد واسم النقيب الكنانى الحسن بن شاوور واسم ابى حنيفة
 الحسن بن عبدالله اسم القاضي المهذب الحسن بن علي واسم الساسكونى الحسن واسم ابى الجوارى الواسط
 الحسن واسم ابى العالمة الشافى ابى الحسين الشاعر الوزير المملوك المعروف بابن كسر والسهمى
 الشاعر والفيلسوف الاربلى وقوام الدين صاحب ابن وهب الكاتب ابن الجصاص الجوهري كلهم بن
 واسم ابن خطيب حجة وابن تم الحسين واسم ابن مطير الاسد الشاعر الحسين واسم الغاضى الكوفي
 الحكيم بن عبد واسم بنت زياد القوي حدة واسم ابن بيض حمزة واسم ابى هيثم البغدادي خالد بن يزيد
 اسم المهراني خضر اسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر اود بن عيسى واسم ملك اليمن التركمانى
 داود بن يوسف واسم الحلى الشاعر راجح واسم ابى حليمة الكاتب اشهد واسم الاقطع امير العرب افهم بن الحسين
 واسم المعروف بالمعلم الهدى رتن مات فى حلد سنة اثنين وثلاثين وستائة وقال الشيخ محمى خادمة
 بقى الى سنة تسع وسبعائة قال الذهبى من صدق بهذه الاعجوبة وامن ببقاء رتن فالنا في طبعه ويعلم
 انى اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذبة ضنجة كفى تنصلم خائبة الضياع وانى
 بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى انى يوفك وقد افردت جزء في اخبار هذا الضال وسميته كسر رتن
 وقال الشيخ علم الدين البرزاني هو من احاديث الطريقة واسم اسير الهوكراكى بن كامل واسم المازنى
 النخى ريان بن العلاء واسم زياد العجم ابى امة واسم ابى الحسين الهاشمى زيد بن على بن الحسين واسم
 السائب الشاعر ابى العباس واسم ابى الحسن اس مجيم بن هند واسم الجزرى الشاعر شرد بن ابراهيم واسم الدجى الواعظ
 سعد الله بن نصر الله واسم سعد بن الجنون سعيد اسم النبيلى سعد بن احمد واسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
 واسم الخالد سعد بن هاشم واسم ابى الفرج الهدانى سليمان بن يثمان واسم القرطى سليمان بن وهب
 بهرام واسم الباجى الازدلى سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسى واسم

عن الدين الحلي سليمان بن عبد الحميد اسم عم السفاخر سليمان بن علي وهو أيضا اسم سليمان بن علي بن علي بن الحسين
سليمان بن هلال واسم ابن راهون سهل بن هارون واسم الإمبراطور التستري سلاو واسم ناطق الدين العسقلاني
شافعي بن علي واسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن أسد النصر شرف واسم للزري المعير
شعيب بن محمد واسم الزاهد البلخي شقيق بن إبراهيم واسم الجاهلي شفيق بن شعيب واسم القناني
ضياء الدين واسم ابن توما النصر صاعد بن هبة الله واسم أبي بحر الكاتب صفوان بن ادريس واسم
وحيد الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجد طاشتكين محمد الدين أبو سعيد واسم البديع
الكاتب طراد بن علي واسم ابن المعالي الكاشغري طغر شاه واسم المغيرة المداطوس بن اسم بن هبة طغر بن محمد
واسم صاحب شبيلية المعتضد اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبدالله واسم السروجي جماعة كثيرة عبدالله
واسم ابن وهب بن عبد الجليل الملقب بالدمغة المرسي واسم ابن السبعين الصوفي عبد الحق بن إبراهيم بن محمد
المرسي كان صوفيا على قواد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الحميد
عبد العزيز وعبد العظيم وعبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبد بن وعبد
حمدي وعبد الملك بن العزيز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد وعبد الوهاب وعتيق بن محمد عثمان بن خازن
وعروة بن خزام وعطامك وعطاف بن محمد عكاشة القمي وعلوان الاسدي وعلو بن عبدالله وعلي بن
إبراهيم وعليه بنت المهدي ومرومرو وعوف بن محمد وعيسى اسم جماعة كثيرة ذكرهم في الفوات وكذا غالب
والضنفر والقمم والفضل والقاسم وقرواش بن محمد وقطر بن عبدالله وقلادون وقبيس كامل بن الفتح
وكلثوم بن عمرو العنابي وكتبغا ووطوليل ومالك ومجاهد محمد ومزيد والمنظر وفخر القضاة ابن بصافة
ونصيب الشاعر والنصير الحامي والنصر الادقوي والسيدة نفيسة وهبة الله وواصل بن عطا ووثبة
ابن موسى فحجي ويوسف بن زبلاق ويونس بن محمود واسم وترجمته في ذيل بن خلكان المسمى بالفوات
وقد اشتمل على ٥٤٢ ترجمة واما الوفيات فقد اشتمل على ١٢٢ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن
شاذان ابن احمد الكندي في باب في اسامي جملة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين ذكر الحدوث انهم ينقسمون الى ثنتي عشرة طبقة الاولى قدام السابقين الذين اسماهم ابا بكر
كالخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العصبة الاربعة ثم اصحاب
ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبي صلعم بقبائل ان يدخل المدينة

من جياقرية من قري صبهان وقيل من زامهر من ابو مطرف سليمان بن شمر الخزازي مرة بن جندب
 الغطفاني مهمل بن حنيف الانصاري الاوسي مهمل بن ابي خنمة عبدالله بن ساعدة الاوسي مهمل بن سعد بن
 مالك الخزازي مهمل بن يزيد المعروف بابن اخت نمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
 الاشجلى الاوسي مهمل بن عام الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو حمزة سنة الضمير
 سارق بن الك بن جعثم الكناني سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نعيم الجرمي **وانفرد مسلم**
 بابو الربيع سبق بن معبد ويقال ابن عوسجة الجهمي سفيان بن عبدالله الثقفي وابي عبد سويد بن
 مقرن المزني وسفيينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف النشئين** ابو يعلى شاذ بن اوس
 ابن ثابت الجرمي **وانفرد البخاري** كشيبة بن عثمان بن طلحة العبدك **وانفرد مسلم** بالشرطي بن سويد
 الثقفي الخزرمي المتفق عليه من **حرف الصادق** بن العجلان الباهلي الصعبي بن جثامة يزيد بن
 قيس الكناني صحف بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان المري ابو وقعة بن
 ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبدالله بن عثمان القرشي ام
 الصعبة الحضرمية وكان له من الولد عشرين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامه محمد
 وعيسى ويحيى واسماعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى ام خولة وزكريا ويوسف امهم ام
 وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريروم اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
 وانتفا في **حرف الطاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق
 عبدالله بن عثمان بن عامر كان له من الولد ثلاثا ثلثين وثلاث بنات اما البنون فعبدالله وعبد الرحمن
 ومحمد اما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على سنته
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بوحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه وفقد
 للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لغظيات واربع معنويات واثنان في التوراة اخره الشيخان
 احدا وثلاثين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد البخاري** باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر حديثا
 عنه الاربعة وغيرهم سنة ابو عبدالله عاصم حفصة وعبد الرحمن وزيد عبدا لله عياض بن قيس وقاطم بن
 وزيد اصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمر عثمان بن عفان بن ابي نعاص بن امية الاوسي
 وجهل من في الصحابة اسمه عثمان ثلاثا عشر ليس فيهم من ابو عفان غير زوجه رسول الله صلعم ابنة بنته

فلما ماتت زوجه ام كلثوم اخبرهم للشحان ستة عشر حديثا اتفقا في ثلاثة وانفرد البخاري بثانيه
 ومسلم بخمسة ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ابن عم النبي صلعم لابو تيبة اقر ب
 العشير نسبا اليه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من في الصحابة اسمه على ثمانية ليس فيهم ابن ابي
 طالب وى على رضوا لله عنه في الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بستة
 ومسلم بخمسة عشر وخروج الجماعة ولم يكذب على احد من الصحابة ما كذب عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكورا
 وثمانية عشر انثى وهذا اتفق عليه واختلف في الذكور الى عشرين والاناث الى اثنتين وعشرة نرياما
 الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد
 الاكبر ام خولة بنت قيس الخثعمية وقيل كانت امة لهم سببت باليماة وكانت سندية سوداء وعبد الله و
 ابوبكر ام هانئ بنت معاذ النهشلي والعباس الاكبر عثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حرام
 الوحيدية ومحمد الاصغر امة ام ولد ويحيى وعون امها اسماء بنت عيسى وعمر الاكبر ام جبيعة من نسي الرقة
 ومحمد الاوسط امة بنت ابي العاص اما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقة للكسور
 الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن وولدت الكبرى امها ام سعد بنت عمرو بن مسعود الثقفي
 وام هانئ وميمونة وولدت الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامة وضحية وام الخير
 وام سلمة وام جعفر وحمالة والعقب من ولده في الحسن والحسين ومحمد وعمر العباس ابو محمد عبد الله بن
 ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون
 ذكورا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابوسلمة وابراهيم واسماعيل وحميد زيد ومعز وعمر
 عمرو الاكبر وسالم الاصغر وابوبكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب عثمان وعمرة ويحيى بلال اما الاناث
 فام القاسم وحميدة وامة الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبريتة امها يادية بنت غيلان ومرسوم
 ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح امة ام غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ابو موسى عبد الله
 ابن قيس بن سليم الاشعري امة ظبية بنت وهب العنكية ابو سعيد عبد الله بن مغفل المزني
 ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يعرف بابن ام عمار واسمها نسيبة ابو يوسف عبد الله بن سفيان
 ابن الحارث الاسرائيلي الخزرجي حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليها السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد
 ابن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخبرهم للشحان مائتين واربعه

وثلاثين حديثا اتفاقا على سبعة وخسين وانظر البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين
 عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبد الله بن ابي
 واسم علقمة بن خالد الاسدي عبد الله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سفيانة ام المؤمنين عبد الله
 ابن مالك بن القشيب الاسدي ابو صفوان عبد الله بن بشر الاقصابي عبد الله بن الحرث بن جزء
 الزبيدي عبد الرحمن بن سمرق بن جيب العيشي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة
 ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة الخزرجي ابو الفضل العباس بن عبد
 عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف الزبيدي
 عمرو بن امية بن خويلد الكنافي عمرو بن العاص بن واثل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن
 عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو مجيد عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمرو والاضاعي عقبة بن عمار
 ابن عيسى الجعفي ابو ظريف عمار بن حاتم القطاني عمرو بن محمد البارقي ويقال ابن ابي الجعد بارقي
 بطن من الازد ابو هبيرة حاتم بن عمرو بن هلال المدني عتبان بن مالك بن العجلان الاضاعي
 العلاء بن الحضرمي اسم ابيه عبد الله بن عمار ابو جاد عوف بن مالك الاشجعي افراد البخاري
 ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو جهم عبد الله بن زيد الخطمي عبد الله بن هشام
 ابن زهره ابو سبرة عروة عقبة بن الحارث التوفلي عمرو بن الحارث بن اضرار الخزاعي عبد الله بن
 ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبداء ابو بريد او ابو زيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو جهم عبد الرحمن
 ابن جابر الحارثي افراد مسلم عبد الله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عاتق الخزرجي ابو جهم
 عبد الله بن ابيس الجعفي عمر بن شريح وشراجيل وشريك او صريح الاشجعي ابو مطرف عبد
 ابن الشخير بن عوف العامر عبد الله بن سرجيس عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي عبد
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثل بن عبد الله بن عمير
 الكنافي الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشرة مائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحدة
 ويختم الصحابة قال مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي
 قال رأيت سر ياتك ملك الهندي بلدة تسمى قنوج وله سبع مائة سنة وخمس وعشرون سنة الى
 اخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

كناد اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكر وهما لتركنا هذه وامثالها والله اعلم ابو نعيم
 عمرو بن عبسة بن عامر السلمية عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
 عمير مولى ابي الحكم عبدالله العفاري ابو حيدرة بن ربيعة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
 عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو رارة عدنان بن عيرة بن فروة الكندي كعب بن حبان بن حبان بن حبان
 الغنوي فارغ المتفق عليه من حروف الفناء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي قضاة بن عبد
 ابن نافع الاوسي المتفق عليه من حروف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عباد بن دليم
 الانصاري والسادة الطلس اربعة هو ابن الزبير والاحنف بن قيس شريح القاضي وانفرد
 البخاري بالي عمرو قنادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي
 ابو بشر قيصة بن الحارث بن عبدالله الهلالي المتفق عليه من حروف الكاف كعب بن مالك بن
 عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضياعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصيد بن يربوع الغنوي كعب
 ابن عمرو بن عباد السلمية حروف اللام فارغ المتفق عليه من حروف الميم ابو اسيد مالك بن
 ربيعة بن البدن الساعد مالك بن الحويث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
 المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي متعقيب بن ابى فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبه بن ابى عامر
 الثقفي معاوية بن ابى سفيان صحابي حارب القرشي الاصح متعقل بن يسار بن عبدالله المزني
 ابو سعيد المسيبي بن حزن بن ابى هب الخزرجي مسلوب بن مخزومة بن نوفل الزهري بجاشع ومجاهد
 ابنا مسعود السلمية افراد البخاري محمد بن مسلم بن سليمان الاوسي المقدام بن معدكرا بن عمرو
 الكندي محمد بن الربيع بن سراق الخزرجي معن بن زيد بن الاخنس السلمية مرداس بن مالك
 الاسلام افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مسلوب بن شاذان بن عمرو الفهري عمير بن ابى عمير
 عبدالله بن نافع بن فضال العدوي مطيع بن الاسود بن حبان العدوي المتفق عليه من حروف
 النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن النوني وانفرد مسلم بالنون
 ابن سمعان الكلابي نافع بن عتبة بن ابى وقاص الزهري تميمية غنم الهذلي المتفق عليه من
 حروف الواو واصلة الابن الاسقع الكندي ابو جهمه واسب بن عبدالله السوائي وانفرد
 البخاري بابي رسم وحشم بن حرب وانفرد مسلم بابي هند وائل بن حجر الخزرجي متفق

من حروف الهاء على شئ ولم ينفرد البخاري فيه باحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد
 الاسدي وهشام بن عامر بن امية البخاري كان اسمه شهابا فقيل النبي صلعم اسمه هشام وانفق من حروف
 الياء على يعلى بن امية الخسعي **باب في الكوفي** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الذي
 وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابوقنادة الخزرجي وابولباية الاوسي وابوشريح الخزاعي
 وابو رافع القبطي وابوبكرة الثقفي وابوبرزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري
 وذكر ايضا في المتفق عليه بوجه بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار وانفرد
 البخاري بابي مالك وابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابوعبس بن
 جبر وذكر في المتفق عليه بوجه قال ابن حجر الذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو حنيفة
 بالنون وهو المراد هنا **فرا د مسلم** ابوبصير وابومخندرة القرشي ابوامامة البتوك ابورفاعه العدي
 ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمي رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية
 سعيد بن المسيب بحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن
 عبد الرحمن بن جابر عن سمير النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي
 صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب خلف الحسن من الولد
 احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه اختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان
 اما المتفق عليهم فهم عبدالله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيدالله وعبد الرحمن واحمد اسمعيل
 والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلاث
 بنات اما البنون فعلى الاكبر وعلى الاصغر وزين العابدين والعقب في ذرية وعبدالله ومحمد و
 جعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد منان اولاد الحسن احد عشر فاهل لعقب منهم
 خمسة الحسن بن الحسن وهو المشني وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد وعبدالله
 وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم
 واما زيد فخلفا اولاد اسيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النقيمة بنت الحسن
 المصري وحان السيادة بعد ابنة القاسم بن الحسن وساد من اولاد المثنى عبدالله وهو المسمى

بالحض ويقال له الديباجه والكامل والحسن المثلث و ابراهيم الشبه امهم قاطمة بنت الحسين
 و اولاد الحض خمسة محمد النفس الزكية و ابراهيم النفس الرضية و يحيى النفس المرضية و ادريس
 و موسى و بلوك الجاز من ذرية موسى بن الحض و اما المثلث فمن ولد علي العباس و
 كان له من الولد الحسين بن علي الفخري و اما ابراهيم المثني فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
 وكان يسمى الديباج الاصفر و اكثر الائمة في نجد اليمن من ذريته و بعض الائمة ببلاد العجم
 الجبل و الدليم من ذرية زيد بن الحسن بن علي و اما اولاد الحسين فقد قدمنا انهم تسعة
 الا ان العقب منهم في زين العابدين و لم يبق على وجه الارض حسنة الا من اصله و كان اولاده
 يدنون من العشرة و برع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر و زيد بن علي صاحب المذهب و من
 اولاد زيد عيسى و محمد و الحسن و منهم عبدالله و عمر و الحسين و اما اولاد الباقر فجعفر
 الصادق و عبدالله و خلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل و اليه ينسب الاسماعيليت
 و عبدالله و محمد و موسى و اسحق و قام منهم بالخلافة محمد بن جعفر و قبره ببلاد العجم و اما موسى و يعرف
 بالكاظم فلم يقم بالامامة و لا ادعاها مع تاهلها و خلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر و انثى انجب منهم
 احمد و علي و هو المسمى بارضا و لم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان و اما اولاد الحسن
 فقام منهم في زمن المأمون محمد بن ابراهيم و قام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي و قبره
 ببلاد العجم و قام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادي و هو يحيى بن الحسين
 ابن القاسم و انشرو صيته بجبال قحاة اليمن و نواحيها قال العامري و ملكهم باق بها الى
 الان انتهى و كان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن علي
 ابن علي بن الحسين و كان يعرف بالصوفي و ساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبدالله
 ابن موسى بن عبدالله بن الحسن المثني و الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
 ابن زيد بن علي و محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين و احمد بن عيسى
 ابن علي بن حسين بن علي زين العابدين و الحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
 ابن عبدالله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة و الشهادة و الفعالية
 مع التقوى و اما الحسن بن زيد بن جعفر بالخلافة و نفذت و امرت في المدارس

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد الحجاز فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر
 وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
 ابن ابراهيم بن الحسن المثني وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد داود ومن
 قتل المهدي جماعة واستتركثرون من اهل البيت في بلاد الحجاز واكثرهم بالحجاز وبواديه كجبال الرمال
 بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتد الى اخر شوكة العباسية تحضر اهل البيت الى بلاد الرمال بقدر جيلهم
 فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليها من بلاد الحجاز ومثل نجد اليمن كنعاء وصعدة وجامحا وقاموا
 بالامامة بشرطها قاهر بن ظاهر بن فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واوولاهم
 بالذکر الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
 المشتهر سلطانة باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
 ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتف ثم المقتدر ثم فقام بعد الهادي ولده المرتضى
 ابن يحيى ثم ولده الناصر لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشرف اليمن وقام بعد القاسم
 وهو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جلاله ادي وولده كثير باليمن ثم
 ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي التي
 يخرج في اخر الزمان ثم الامام الداعي يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفي سنة
 اربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسين
 ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والذوالهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
 الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبة تعرفوا منه خصا بالكمال فبايعوه سنة
 خمس وخمسين وخمسائة في زمن يوسف المستنجد المكتف وذريته موجودة يعرفون بسني
 ابي الفتح ثم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن
 يحيى الهادي واستولى على قنطرة اليمن وفتح زبيد ذلك في زمن المصنف والمستنجد وتوفي سنة
 ثم الامام المنتصبي بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم
 وقبده بظفار الاشرف الذي بناه ثم الامام الداعي الصغير من ذرية الهادي كان لا يصح
 بالراء وكل خطبة له ليس فيها راء ثم الامام احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعد اشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفي
سنة وقيام بعد الهادي من ذرية زين العابدين ثم قام بعد السيد الازدقي قيا ما محمد بن ابي امام
ابو الرضا الكيس ثم ابوطالب الصغير من ذرية المؤيد بالله ثم الامام محمد بن حيدره وذكر ابو الفرج في
كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم صدر من قتل بايدي العباسيين وتمامهم ليس ذكرهم من غرضنا في
هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التاريخ وانما ذكرت اسامي بعضهم هاهنا استتباعا لترجمة ^{السياسة}
وامها البتول ليعلم انهم احسن الناس جوهر واكرمهم نجارا وان لهم اسوق بسلفهم وفيها ايضا اسلوخ خلفهم
ويظهر من ذلك سر قوله تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله
تعالى حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشدا للناس بلاء
الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثال فالامثال وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن ضيقت
الرضا ومن سخطا فقد السخط قال العاصمي ان سبب هذه المقاتل والحروب من على كرم الله وجهه
ومن بعد ان كل قائم من اهل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالفة لكونه احق بالام
منه واندرج الزمان على ذلك قونا فقرنا حتى ظهر اخر تحقيق الوعد القراني في قوله تعالى والعاقبة
للمتقين والعاقبة للمتقين فزال دولته من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم يتبق لهم شئ
ولا رياسته ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحون بهم جميع الاقطار والجمعا يقدمون في الامور
ويجلبون في الخطاب مع ثبوت الشوك كلهم في كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم
مع المهدي محمد بن عبدالله المبعوث في اخر الزمان الذي يعلل الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبق
في زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسته لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمي صحيحة از ثبوت الشرط المتغير
فيها وحق اعتقاد الامام وكونه على الطريقة اهل السنة والجماعة دون الرضا والنصب وغيرهما فان ذلك
ثلمة في الدين ولا تضع امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موصحة في كتاب خليل الكرامة فراجعه
قال العاصمي والان نعود الى ما نحن بصدده من مسند النساء وتراجمهن وذكر ازواج النبي صلعم وقد تقدم
ذكرهن في هذا الكتاب فلا نعيد ثم ذكر غيرهن منهن اسماء بنت ابي بكر زوج الزبير بن العوام
وزينب بنت ابي سلمة بن عبدالاسد المخزومية ربيبة النبي صلعم وفاطمة بنت قيس بن
خالد الفهرية اخت الضحاك وسبيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة وزينب

بنت معاوية او ابنة ابي معاوية وهي الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثنية
 بنت معاذ بن شداد الوائلي وكسرها ابن عفره الانصارية **وتفرح النجاري** بام خالدة بنت
 خالد بن سعيد بن العاص **وخولث** بنت قيس بن فهد الانصاري زوج حمزة بن عبدالمطلب **وصفيية**
 بنت شيبه بن عثمان بن ابي طلحة **وانقرح** مسلم خولث بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان
 ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلد بالتصغير وجدة بضم الجيم وباللاد المهملة على
 الصحيح وهي بنت وهب وقيل جندب او جندل الاسدي **باب**
 الملكيات من النساء فمن اتفقا عليهما من ذلك **امر هاني** بنت ابي طالب الهاشمية واسمها
 فاختة وقيل هند **وامر كلثوم** بنت عقبة بن ابي معيط الاموية **وامر قيس** بنت محضر الاسدي
وامر سليم بنت طحان بن خالد النجارية **وامر حرام** بنت طحان اخت ام سليم **وامر شريك**
 العامرية اسمها عرنة او عربلة **وامر عطية** واسمها نسيبة بالتصغير بنت كعب **وانقرح النجاري**
 بام رومان بضم الراء وحل فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابي بكر الصديق **وامر العلاء** بنت الحارث
 الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانقرح مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وامر الحسين**
 بنت اسحق الاحمسية **وامر هشام** بنت حارثة الانصارية هذا اخرا في الرياض للمستطابة **باب**
في الالقاب الخطاب اسلك الملوك في بلاد العجم في الخطاب بصلك العجم واختاروا له الفاظ منها لفظ **الدولة**
 ينسبون ويضافون اليها كقوله متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياعها
 ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسراج والديور والافتخار
 والقمر والوجيب والرضى والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام
 والمنتظم والمعتبر والمجيد والرتيب والصحمام والسيف والركن والنفخ والسلطان والبرهان
 والناصر والناصر والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمختتم والاحتشام
 والمكرم والاعتقاد والحى وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها لفظ **الجاه**
 مثل عظيم جاه وسيلمان جاه وكيوان جاه وثويان جاه وعلاليان جاه والالجاه وخوشيد جاه وارسطويان
 وغالب هذا التركيب في رسمى منها لفظ **الملك** يضاف اليه لفاظ مثل النظام والمعتمد البرهان و
 المخار والممتاز وما يقارب من الكلمات المتقدمة ومنها **الفظ نخت** وذلك في خصا ببناء الملوك

سكن تحت رجب سنة وسوان تحت ودار تحت ومنها لفظ منكم ومنها لفظ منكم
من العربية او هو لفظ فارسي براسه هو الصحيح كسليمان شكوه ودار شكوه وارسلان شكوه
ومنها لفظ خان يضاف الى كل اسم اصلي وخطابي كثيرا فكن خان واصف خان وعمر خان
واحد خان وداشتم خان الى غير ذلك ومنها لفظ العلماء في خطاب اهل العلم ملك العلماء
وسلطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ الاسلام في خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
الاسلام للقاضي والمفتي والمدرس ومنها لفظ الزمان كحاذق الزمان ومسيح الزمان للاطباء
ومنه افتخار الشعراء وملك الشعراء للنماطين ومنها لفظ الامراء كشمس الامراء واميرهم
وتاجهم وشرفهم ومنها لفظ قل كبرجيس قدر وپرويز قدر ونحوها ومنها لفظ جنك بمعنى
الحرب كنصر جنك واسد جنك وبهرام جنك وسالار جنك وصفد جنك وانور جنك وذلك
كله للتمييز من العوام باختصاص منصب من مناصب لسلطان والامشاحة في الاصطلاح بعد
ما ثبت اصل من الشريعة الصاقد الحق والخطاب قد يكون ذما وقد يكون مدحا وقد رد على قوله
في الاحاديث الشريفة اما الاول فكما ثبت من اسماء بنت ابى بكر رضوا لله عنها ان رسول الله صلعم
ان في ثقيف كذا بابا ومبير الحديث رواه مسلم واما الثاني فكما ثبت في حديث عمران بن الحصين قال
قال رسول الله صلعم خير امتي قرني قرالذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه فسام خير
القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا انك هو اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم الخ رواه النسائي واسناده صحيحه ورجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمي فانه لم يخرج
عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزري وقال صلعم اصحابي كالنجوم فايهم اقتديتم اهتديتم
رواه رزين عن عمر بن الخطاب سند ضعيف جدا وفيه خطابهم بالنجوم وفي حديث ابى سعيد
الخدري رفعه لو كنت متخذ خليلا لا اتخذت ابابكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخلد رضي
الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكننا خي وصاحبه وهذا زيادة حسنة مشعرة
بالاخوة والصحة ويؤيده حديث كونه احب الناس اليه كما ورد في حديث عمرو بن العاص قلت
اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوبكر الحديث متفق عليه وعمر قال ابوبكر
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم رواه الترمذي وعز عائشة ان ابابكر دخل على رسول الله

سلم صلى الله عليه وسلم من النار من شدة عتق رواده الترمذي وعنه ابن ماجة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيكم من الاعمى بعدون فان يك احدكم امنى فانه يفتق عليه وفيه
تلقينه بالحشر بغير الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان فحاضره و
بالغير والعلم وقال فلم ارفع يدي فريه رواده الشيخان متفقا عن ابن ماجة والترمذي عن
ابن عمر يرفعان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذا ان السمع البصر واه الترمذي عن عبد الله بن
خطب مرسل يعنه ابا بكر وعمر وقال ما وزياتي من اهل الارض قالوا بكر وعمر رواده الترمذي وفي
حديث عائشة يرفع الا استحي من رجل يستحي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضي
الله عنه وقال ربيعة في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وفي حديث انس في قصة بيعة الرضوان فكان يثب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لا نفسهم رواه الترمذي وعنه يرفع ابي ثابت احد فاما علي بن ابي
وصديق وشهيد رواه البخاري وفي حديث سعد بن اوقاص يرفع قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه وسمى محبة مؤمنا وباغضه منافقا كما في حديث زرعة
مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
وقال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي
في الدنيا والاخرة رواه الترمذي عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب قال نادى الحكمة وعلي
باجارواه الترمذي عن علي قال هذا حديث غريب قال ما انجيتك ولكن الله انتجاه رواه الترمذي
عن جابر وقال بغد يرحم الله من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب زيد بن ارقم مرفوعا وفي حديث جابر يرفع ان لكل بنى
حواريًا وحوارى الزبير متفق عليه وعنه قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوي فقال فذاك ابوي
متفق عليه قلت وعن علي يرفع يقول يوم احد يا سعد ام فذاك ابى وامى متفق عليه يعنى سعد
ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال بين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
حديث انس وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتى بامتى ابوبكر واشدهم فى امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابى بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

يدل

الحديث رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن قتادة مرسلًا وفيه
 اقضاءهم على وفي حديث جابر من سره ان ينظر الى شهيد يمسه على وجه الارض فليتنظر الى
 طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعن علي يرفع طلحة والزبير جارا في الجنة رواه الترمذي
 واستغربه وسمى سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الخزوري رواه الترمذي عن علي قما احسن
 هذا اللقب ومعنى الخزوري البطل وسماه ايضا خازر كما عند الترمذي عن جابر واطلق لفظ
 الصادق البايع عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة وكعب عليا هادي مهديا رواه احمد
 كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجده هادي مهديا وفي حديث سعد بن ابي وقاص قال دعا رسول الله
 صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وقال فاطمة بضعة مني
 الحديث متفق عليه عن المسوق بن مخزوم وعن البراء قال رأيت النبي صلعم والحسن بن علي على عاتق اللهم
اني أحبه فأحبه متفق عليه زاد في رواية ابي هريرة وأحب من يحبه هذه بشارة عظمى لمحبي اهل البيت
 يظرون نفعه في الاخرة ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم في هذا الحكم وقال ابن ابي عمير هذا سيد واه البخاري
 عن ابي بكر وما احسن هذا الخطاب ابلغ هذا اللقب من هنا يقال لبني فاطمة السادة وقالها ريجاني من
 الدنيا وهذا عند البخاري عن ابن عمر وفي حديث ابن عباس قال ضمنى الى صلعم وقال اللهم علم الكتاب رواه البخاري
 ومن هنا يلقب بتريخان القرآن وفي رواية علم الحكمة ومن هنا قيل له جبر الافة وجرها وعنه قال اللهم
فقهم في الدين متفق عليه وعن ابن عمر في اسامة بن زيد كان يلقب حبت رسول الله صلعم ان هذا من احب
الناس الى صلعم اي بعد ابيه متفق عليه عن عبد المطلب بن ربيعة في العباس فعد فانما علم الرجل صنوا رسول الله
الترمذي وكفى جعفر يا ابي المساكين كما رواه الترمذي عن ابي هريرة وقال رأيت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة
 رواه الترمذي عنه واستغربه من هنا لقب بالطيار وفي حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي قال هذان ابناي ابنا ابنتي رواه الترمذي عن اسامة
 ابن زيد قال حسين مني انا من حسين الحديث رواه الترمذي عن يعلى بن مرة وحمل الحسن على تقه
 وقال نعم الراكب هو اخرج الترمذي عن ابن عباس عن علي يرفع قال خير نساءها خديجة بنت خويلد متفق
عليه اشار وكيع الى السماء والارض وفي حديث ابي هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها وصلى الحديث
 متفق عليه عن عائشة ان جبرئيل جاء بصوتها في خرقه حمر يخضرع الى رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث حلقة قال وليس عندكم ابن ام عبد صنا النعلين والموساة
 والمطهرة الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر يرفعه سمعت خشنة امة في اذابلال رواه مسلم وقال
 لا يمسي لقد اعطيت من ارام من اريد اود متفق عليه من حديثه وقال في سلمان الفارسي لو كان
 الايمان عند الثريا لثاله رجال من هو الا متفق عليه من حديث ابى هريرة فلقبه نائل الايمان وعنه يرفعه
 الانصار شعا والناسخ ثار رواه البخاري واخرج عن انس بلفظا قبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مستهم
 وقال وفي كل ذر الانصار خير متفق عليه من حديث ابى اسيد وفي حديث خبيثة اليس فيكم سعد بن مالك
 حباب الدعوة وابن مسعود صاحب طهر رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب تر رسول الله صلعم
 وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل
 والقران رواه الترمذي وقال نعم الرجل اسيد بن حنير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم
 الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي عن ابى هريرة وقال حديث غريب وقال لعمار
 صرحا بالطيب المطيب رواه الترمذي عن علي وعمر ابى ذر يرفعه قال ما اظلت الخضراء وما اقلت
 الغبراء من ذي لجة اصدق ولا اوفى من ابى ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي
 وقال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن ابى عميرة وقال في
 الانصار هم عيبى وكوشى كما في حديث ابى سعيد عند الترمذي وحسنه وعمر على يرفعه قال ان لكل
 بنى سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناى جعفر وحجرة وابوبكر
 وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي
 وعمر ابى عبدة يرفعه خالد سيف من سيقى الله عز وجل ونعم فتى العشير رواه احمد عن جابر قال
 كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وقال نعم عبد الله
 خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي عن ابى هريرة وهذا خطاب
 نبوى ولقب مصطفوى اعطاه خالدا وما احسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفعه ان
 خير التابعين رجل يقال له اوس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاحباب
 والتابعين من الفاظ النبى صلعم وعمر ابى هريرة عن النبى صلعم قال اتاكم اهل اليمن هم
 ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية الحديث متفق عليه وهذا

آخر بعض ما ورد في هذا الباب يظن من النظر فيه مواضع الاستنباط الخطأ واللقب الاسم الشرعية
 والله الحمد بآر في مناسبة الألقاب الكنى بالأسماء ذلك الاستقراء على أن أهل العلم يلقبون العلماء
 بما يناسب أسماءهم فلنذكر بعض ذلك ليستدل به على غيره مثلاً من أسماء أهل فلقبون بتابع الدين
 وشهاب الدين وتقي الدين وولي الدين وعبد الوهاب شمس الدين وعبد الدين ومن أسماء أهل
 فلقب جمال الدين وشمس الدين ورضي الدين وحجة الاسلام ومجد الدين وعلي الدين وصد الدين
 ولسان الدين وفخر الدين وصلاح الدين ومحب الدين وقطب الدين ونصير الدين وشمس الأئمة
 وإثير الدين وعز الدين ونور الدين وعماد الدين وإبان الدين وركن الدين ومصطفى الدين ^{بن} الدين
 وناصر الدين ولسان الدين وأحمد محمد واحد ومن أسماء أهل فلقب بهان الدين ونجم الدين
 وجمال الدين ومن أسماء أهل فلقب عماد الدين ورعى الدين وموفق الدين ومن أسماء أهل
 فلقب صلاح الدين ومن أسماء أهل فلقب حاتم الدين وجم الدين وكمال الدين وتاج الدين وضياء الدين
 وشهاب الدين ومن أسماء أهل فلقب تقي الدين وتاج الدين وعلم الدين وشيخ الاسلام ونور الدين
 وفخر الدين وعلاء الدين وجمال الدين ومن أسماء أهل فلقب جلال الدين وعصا الدين
 ومؤيد الدين وناصر الدين ومن أسماء أهل فلقب نرف الدين ومن أسماء أهل فلقب جار الله
 وسراج الدين ومن أسماء أهل فلقب جمال الدين وزين الدين ومن أسماء أهل فلقب
 زين الدين ومن أسماء أهل فلقب بلد الدين ورضوان الدين ومن أسماء أهل فلقب ^{شمس} شمس
 ومن أسماء أهل فلقب مؤفق الدين ومن أسماء أهل فلقب ^ص ص ص فلقب ص ص الدين ومن
 عبد الله فلقب شيخ الاسلام ومن أسماء أهل فلقب جمال الدين ومن أسماء أهل فلقب
 تقي الدين ومن أسماء أهل فلقب نجم الدين ومن أسماء أهل فلقب زين الدين ومن أسماء
 عبد الوهاب فلقب تاج الدين ومن أسماء أهل فلقب سعد الدين ومن أسماء أهل فلقب
 فلقب شجاع الدين ومن أسماء أهل فلقب محي الدين ومن أسماء أهل فلقب بهان الدين
 ومن أسماء أهل فلقب محي الدين ومن أسماء أهل فلقب جمال الدين وعلى هذا فقس سائر
 الأسماء ويظهر ذلك من الرجوع إلى كتب السير والتواريخ وقولنا كشف الظنون عن أسرار الألقاب
 والفتوح عالم كثر ومراجعته من ذلك وشئت من أسماء السلفان الإجمالية كما نرى

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد لقرون المشهور لها بالخير غير ما شذ وقد منها
 فيهم واما الاضافه الى لفظ الدين فلم يكن غالباً الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها
 مكان الاسماء فسموا بابو الادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في سنة
 الكوفي بالاسماء فمن اسم احمد فكنيته ابو نصر ابو بكر ومن اسم محمد فكنيته ابو الفضل ابو عمرو
 وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد ابوسعده وابو سعيد وابو الحسين ومن اسم عثمان فكنيته
 ابو الفتح وابو القناثر وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صلح وابو منصور
 ومن اسم حسين فكنيته ابو علي وابو عبد الله ومن اسم علي فكنيته ابو الحسن وابو تراب ابو طاهر
 وابو النصر ابو المكارم ومن اسم عبد الله فكنيته ابو البقا ومن اسم حسن فكنيته ابو الخير ومن
 اسم صديق فكنيته ابو الطيب من اسم عبد الحميد فكنيته ابو تراب على هذا القياس وهذا
 الصنيع ليس بواجب لا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في
 ابداع المناسبات ويجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فلا يرفض وقد يلقب بوصف الرجل
 بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في لقاب الائمة اهل البيت الاثنى عشر رضي الله عنهم وفي
 القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين
 وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين
 والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن
 موسى الكاظم ومحمد تقى الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي لعسكر بن محمد الجواد والحسن الزكي الخالم
 ابن علي الهاشمي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني
 عشر من ربيع الاول سنة الهجرة وعمره صلعم عند ذلك ثلاث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند
 وفاتها والاول ما يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة والآخر استشهد في
 سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر
 اثنان عشر من ذي الحجة سنة وهو ابن اثنين وثمانين سنة واستشهد على كرم الله وجهه
 ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة وعمره ثلاث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله
 عنها في سنة وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتنب لسبب الالبر في سنة

ربيع الاول وفي الخامس منه في سنة عمر اذ ذاك خمس اربعون سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون
 سنة واستشهد اخوه الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة في عاشوراء في سنة وقيل سنة الهجرة في
 من العريست وخمس وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات على الاصغر بن الحسين في ثامن عشر من محرم
 سنة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر في سنة وقيل سنة وهو ابن
 ثلث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق في سنة وهو ابن ثمان وستين سنة
 والكاظم في سنة وهو ابن اربع وخمسين سنة والرضا في سنة وقيل سنة وهو ابن سبع
 واربعين سنة وستة اشهر والجاد في سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادي في سنة وهو
 ابن اربعين سنة والركن في سنة وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السير والله اعلم وفي ذلك
 على قلته اعماهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشلنجي في نو الأوصاف في ذكر الحسن السبط
 واما القاب فكثيرة وهي لتق والركن والسيد والسبط والولي اكثرها شهرة التق واعلاها رتبة ما لقبه
 به رسول الله صلعم كما في الحديث الصحيح ان ابني هذا سيد قال ابو بكر يا بني شبيه بالنبي صلعم ليس
 شبيه ما بعلمه رواه البخاري واما الحسين فمن القاب الرشيد والطيب الزكي والوفى والسيد المبارك
 والتابع لمضاة الله والسبط واشهرها الزكي واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم في قوله عنه وعن اخيهما
 سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من السباط
 وكان اشبه الخلق بالنبي صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقاب كثيرة اشهرها زين العابدين
 وسيد العابدين والركن والامين وذو النفاة وصفته اسم قصير نحيف واما محمد بن علي فمن القاب
 الباقر والشاكر والهادي واشهرها الباقر وصفته اسم معتدل واما جعفر بن محمد فالقاب ثلاثة الصالح
 والفاضل والطاهر اشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسى بن جعفر فالقاب
 كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسم عقيق واما علي بن موسى فالقاب
 الرضا والصابر والركن والولي واشهرها الرضا وصفته اسم معتدل لان امكانت سوداء و
 قصيدة عبد الخزاز في مدحه صلى الله عنه مشهورة اولها في ذكرت محل الربع من عرفات فاجرت
 دمع العين بالعبارة وهي طويلة عدة ابياتها مائة وعشرون بيتا واران المامون الخليفة ولانته العاهل
 للرضا فلم تتم واما محمد بن علي فالقاب كثيرة الجواد والقائم والرضي واشهرها الجواد وصفته ابيض معتدل

علي بن محمد القاب الهادي والمتوكل والناصح المتيقن والمر تضح الفقيه الامين والطيب الباهرها
 دي وصفته اسم اللين واما الحسن بن علي فلقبه الخالص السريج العسك وصفته بين السم والبياض
 محمد بن الحسن فلقبه الامامية بالحجة والمهدى والخلف الصالح والقائم والمنظر وصاحب الزمان واشهرها
 كوصفته شارب بوع القامة حسن الوجه الشعر يسيل شعره على منكبيه قوي الاتقان الجبهة وهو
 الاثني عشر على اذهب اليه الامامية قيل انه غاب في السرايا الحسين عليه ذلك في سنة ست و
 نين ومائتين وفي تاريخ ابن الوردي تزعم الشيعة انه دخل السرايا في اربابيه بسمر من راي وامه
 للميه فلم يعد اليها وكان عمره سبع سنين وذلك في السنة المذكورة على خلاف فيه انتم وذكر الشيخ
 الكوفي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان ادلة على كون المهدى كيا باقيا بعد غيبته والى الان وكلها
 عقبة ولا يصح منها شيء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن اسفنديار بن علي كرم الله وجهه وكان على هذا المذاهب
 سيد الحسين وهذه كلها اقوال فاسدة وبضائيم كاسدة ليس بها فائدة وانما الخليفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
 هدا القائم في آخر الزمان وهو يولد بمدينة المنوة لان من اهلها كما اخبر به وبعلا مائة النبي صلعم الذي
 ينطق عن الهوى ان هوى الوحي يوحى فان في الصواعق جاء في بعض الآثار انه يخرج في مائة السنين احد او ثلث
 بحسن وسليم وستخرج ان سلطان يبلغ المشرق والمغرب وقد هي ابن خلدون في تاريخه الاحاديث الواردة
 للمهدى المنتظر وتكلم عليها وهو له منه رحمه الله تعالى وقد تعقب السيد الوالد المظلوم في كتابه الاذاعة تلامها
 ما يكون بين يدك الساعة تحاشا الكفار وعاقبة الخطاب في ذكر بعض ما ورد من الاحاديث في ثواب هذه
 لانه قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى وكذلك
 جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال رسول الله صلعم انما اجلكم في اجل من خلد من
 الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس بحديث وفيه الاكبر الاجمير تان فخصبت اليه في والنصا
 فقالوا نحن اكثر عسلا واقل عطا قال الله تعالى فهل علمكم من حكمه شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه
 فضل اعطيت من شئت رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه وتويده قوله سبحانه يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته وعرضه وبتة قال سمعت النبي صلعم يقول لا
 يزال من امتي امة قائم باسرا لله لا يضره من خذله ولا من خالفه حتى ياتي امر الله وهم على
 ذلك منفق عليه هذا الحديث بتعمل اهل العلم وجاهد ولاما كبري و لصغري و

الشهادة والتجدد وتبين يد قومه سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
 المنكر هذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة قايين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
 ويصبر على الاذى ويستأنف الامر بغير عمامة **وعنه** حذيفة يرفعون الاخرى في الدنيا الاولى
 يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرج مسلم والنسائي **وعنه** ابى امامة قال قال رسول الله
 صلعم وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا
 وثلاث خفيات من خفيات ربي اخرج الترمذي الحثيئة الغرقت بالكف **وعنه** ابى موسى قال قال رسول
 الله صلعم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار عجبيا او نصرانيا رواه مسلم **وعنه** ابى مالك الاشعة
 قال قال رسول الله صلعم قد اجازكم الله من ثلاث خصال ان لا يدعو عليكم نبيكم فمهلكوا جميعا وان
 لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرج ابوداود وهذا الخبر علم من
 اعلام النبوة **وعنه** ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة
 عذابا في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرج ابوداود ويألفها من بشرى لا توازيها بشرى فان
 الدنيا فانينة والاخرة باقية وما عند الله خير وابقى **وعنه** عمر بن شبيب عن ابي عبد الله قال قال رسول
 الله صلعم ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدك يجدون صحفا فيها كتاب يثنون بها فيها
 رواه البيهقي في دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الاية جعلنا الله تعالى
 منهم وزيناه ايضا حاما ورد عند البيهقي في عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع
 النبي صلعم يقول انه سيكون في اخر هذه الاية قوم لهم مثل اجرا ولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
 المنكر ويقاثلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون في الدين او في الدنيا فالرادون على اهل البدع
 في الاسلام سانا وبيانا اوسيفا وسانا يشملهم هذا الخبر ويشيرهم بالاجرا الوافر وقد قيض الله
 عصابتهم من اهل الحق في هذا الزمان وقبله يسير في اليمن الميمن وما يليه في الهند بلاد الرد والطرده
 على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهر من عليهم الى الان لا يجزى لهم ولا يضرهم من
 يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجملة المقلدة وافراخ اليونان وبه الحمد وتوثيقه ويصدق
 حديث معاوية بن قرة عن ابي قال قال رسول الله صلعم ولا يزال طائفة من امتي منضوية بين لا يضرهم
 من نذرهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

صحيح قلت وما قال ابن المديني احكامنا ويزلات هذا الحديث وقد ظهر مصداقه في جماعة من اهل العلم
والمعرفة بالسنة الشريفة وفيه بشارة عظم للمحققين ببقاء خالص الدين في بعض افراد المسلمين
في قطر من اقطار الارضين الى اخر يوم من ايام الدنيا والله اعلم في ان هذا الدين لا يخرج عن وجه الارض
الى ان تقوم الساعة وان تنفي متمين من الكفرة الجفرة وسعى في محو ماله وعقوب سومه وبالغ في ذلك
بالتدبير الظاهر والباطن والحكمة العملية التي عليها اعتمادها فان قضية التقدير سابقة على جميع التدابير
والله غالب على امره وقد بلغ الاسلام من الغربة في هذا الزمان بذهاب دولة اهلها بلغ ودرست
مدارسه ذهب واؤه ولكن لله عبادا في رضه يعضون عليه بالنواجذ وان اتى عليهم ما اتى من نقص
الاموال والاولاد والانفس الثمرات ولا يباليون باهل الباطل وان غلبوا وخذلوا بانواع المضام
والافات يجهلون في شاعة الاحكام الحقة بأدلة السنة والقرآن ويجاهلون في سبيل اللسان
البيان والجنان بل بالسيف والسنان فهم خير اهل الارض وخليفة الله فيها وبشارة محمد صلعم
وعن المغيرة يرفع بلفظ لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه
الشيخان قال البخاري هم اهل العلم قلت واهل الجهاد ايضا وعن عمران بن حصين يرفع لا يزال
طائفة من امتي يقاتلون على الحق على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الرجال رواه ابوداود
المناواة المعادة وهذا ظاهر في اهل الجهاد وان دخل فيه اهل العلم ايضا دخلا اوليا وعلمانية
قال قال رسول الله صلعم ان من اشد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدك يود احدكم لوراني باهد وماله
رواه مسلم وهذا الود قد وجد في اصحاب الحديث قديما وحديثا والله اعلم وقد ورد في حديث
بهر بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلعم يقول في قوله تعال كنتم خيرة اخرجت للناس
انتم تمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث حسن وقد سلكي رسول الله صلعم هذه الامة في حديث ابن عباس يرفعه
بقوله ان الله تجاوز عن امة الخط والنسيان وما استكرهوا عليه واه ابن ماجه والبيهقي اللهم فما
كان منا من خطا ونسيان في هذا الكتاب مطاوى هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واعف
لنا وارحمنا وانت خير الراحمين وقد عملت ما طلبت منا من المعاصي من تلقاء من بيدهم الهمز بكفرة
الجفرة وما استكرهنا عليه مما لا نرضى به بالقلب الفواد فتجاوز عن جميع ذلك فخص مستضعفوني في

الارض وليس فيها ما يكون بالامن حتى نخرج اليه ونهاجر ونخلم وتترك من يفرك ولا يلجا منك الا اليك
 اللهم انا نستعينك ونستغفرك وثق من بك ونتوكل عليك ونشفي عليك الخبز تشركه ولا تكفره اللهم
 اياك نعبدك اليك نصلي ونسجد اليك ونسبح فخذ ثوب رحمتك ونخضع عندك ان هذا بك بالكفاط نحو
 وعمر بن محرز قال قلت لابي جعفر رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلعم قال نعم
 احدكم من يهاجدا فقد ينال ما سمع رسول الله صلعم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احب خيبرنا
 اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بى لم يرونى رواه احمد الدارمي هذا الخبر
 يعنى من امن واسلم بعد صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصداقه من اتى بعد من اعتصم بكتابه الله وقسمه
 بسنة الطهارة وجمد في شاعتها وجاهد بلسانه وقلبه من خالفها ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى
 ادراك الحق وايقار على الخلق فالخبر لا يشهد لانه امن بن قلده في دينه ولم يؤمن بالنبي صلعم وقد وضع
 الامر وحصل الحق منذ رويت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الايات المحكمة واسفار فضيلة
 العادله ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج في سلوك سبيل تلك الجواب فقد برى النصيب الحاضر تجدها عونا
 لك في المصائب والتوائب بالله التوفيق هو المستعان وقد نادى منادى الرساله وصرخ صاخر الاسلام فيما
 ثبت عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلعم العلم ثلثة اية حكمة او سنة قائمة او فريضة عادله وكان
 سقى ذلك فهو فضل اى زائد لا ضرورة فيه رواه ابوداود وابن ماجه فهذا نص روي في كون ما سقى هذه
 الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والموفق المهتد من وفقه الله وهذا عن اتباع
 السبل المتفرقة وقاه وفي الاعتصام بالكتاب السنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام بسطه
 وليس كرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصر هاهنا على ما رواه الترمذى وصححه عن النبي صلى الله
 عنه قال قال رسول الله صلعم مثل متى مثل المطر لا يثري اولى خيبر اخره قال الجامع عفا الله عنه
 ماجناه واستعمل فيما يحبه ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب في سنة شهر جمادى الاولى من شهر سنة سبع وسبعين مائتين الف الف الف
 على صاحبها الصلوة والتحية في بلدة بھوپال المحمية ونار الحرب مشتعلة في قطر مغرب الهند والناس
 في حيص بيض والظلم بلغ منتهاه والدينا ملأت جورا والاتصاف عدم من الارض قاصيها و
 في اوقات النظره والله تعالى بالغر اميره واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ظاهراً وباطناً واولاً و آخراً ط

تقريرا من شيخ المؤلف دام الله تعالى مجدها وتقبل جهدها وجدها

بسم الله الرحمن الرحيم

ذلك يا من كرم بقرادهم ونعم عامتهم ببدائع الامتثال وخص خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجان ففضلوا عليهم
 ان من جاءنا بابلاغ الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحداً المحترمة سيدنا لادننا وعلى له وصحبه برك
 اسلام وعصاة الايمان ومن تبعهم باحسان ويجعل فقدت على هذا التأليف اللطيف المرهق
 بدعي الخرف في الزمن عن كتب القوم والمقدم على الجميع وسرحت انظار الامعان بالالتقان في
 يا ضفحاً وبيد وشرحت الصدور بنسائهم شامراً مطاوية قوجدة روضة تفتت وزدها وخريد
 وزدها تجاكى زهرها نظم الجان على نحو قيان وتجاهي نورها انسان العين وعين الانسان
 امت بتصنيف هذا بما يدب اربع فطن جمع اطراف المجاسن ونظم اشتان الفضائل واخذ برقاب
 لمحمد واستولى على غايات المناقب فاشترى بالجنى الداني وآزر به الايمان اليه اني فان ذكر
 زم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية في قرارة الجدل والعلامة اصلها ثابت
 وفرعها في السماء وان وصيف حسن الصورة الذي هو اول السعادة وعنوان السيادة و
 سمته الخيرة وعلاقة رفع الضير كان في وجهه الصبيح ومحياه الملية من القبول والبشاشة ما يستنطق
 الافواه بالتسبيح لاسيما اذا ترقرق ماء البشر في غمرة وتفتق نور الشرف والفضل في اسرته وان
 مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقت من الكرم المحض ولطف التوجد وشيخه تشام منها
 ضحك البرد وبارقة المجد قلوب منج بها البحر لعظم ذوقه ولذ طعمه وكواستعارها الدر لما
 جار على حرامره وعتيق حكمه وان اجري حديث بعد الهمة ضربنا به المنل وتمننا همة على همة
 الفلك الذي فيه رجل وان نعت الفكر العميق والرائي الوثيق فله منها سماء تحيط بحمامه
 الصواب وتدور بكواكب الصدق والسداد ومراه تريبه ودائع الضمائر وخفيات القلوب
 وتكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حلت عن لنواضع كان اولي بقول
 البحر من قال فيه دنوت تواضعا وعلوت بجلايه فساناك انخفاض وارتفاع كذلك
 الشمس بتعدان تسامح ويدي نواضعا منها والشعاع واما سائر ادوات الفضل والالات

الخبير وخصال الجبل شاملا الكرم ومخاثل الشرف فقد قسم الله له منها ما يبارك الشمس المنيرة ظهري
 ويحياك قطرات الامطار على رؤس الاصفا وفوا قافنون العلوم الاسلامية والمعانف الايمانية
 من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جللتها وابوصدلتها ومالك ارضتها وكانما
 يوحى اليه الاستشراق باسمها ومكارمها برمتها والله سبحانه هو اذ غرس اللد في ارض القوط اسطرطد
 بالظلام وراء النهار واقلت بجوارحه جواهر الحقيقات على اناهل هناك احسن برمتة والاحسان
 بكليته وله ميراث الوصل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسته العلم والفضل وسياسة المعنى البديع
 واللفظ الجزل فما تطل الخضراء ولا تنقل الغبراء في زمننا هذا اجري منه في ميدانها واحسن تفريقا
 لعناها كيف قد جاد بهذا التاليف على علماء العصر فحلى الزمان فلجاد وحاز بهذا الجرح التاليف على
 الجميع تبة الانفراد تحني به طبعه الوقاد السليم وتائق به خاطر العاطر الكريم وما هو بديع عز هذا
 العلاقة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلى كما برأ عن كابر ملك زمام العلم بالجهل و
 الجدا وعزم على الجزم في قفاء اثار الالب والجدد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع
 في جمع اسامي الرب تعبا وجناب رسول الرفيع المشفع الشفيق وافرغ ذلك مع سائر ما يقارب
 في المعنى والمبنى في قالب الكمال وحلاه بيده الكريمة بجلى الجلال والجمال وزينه في صدره بالذراوت
 العلم بالتفصيل والجمال وما جللت في جناها واهضت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى
 من غدراتها علمت انها مخطوبة النفوس مقصودة الرئيس المرؤس وان لاعطر بعد عروس
 فحيا الحيا الوسى بسام نورها ولا برحت محضلة الايك والزهر ودامت لمنشورها وناظم شلمها
 سجايا توافيه معطرة النشر ولا زال مسررا بجهد مؤثر حليف الاماني امن السرب والسرا وبالها
 من مناقب ثواقب ومواهب عليية واهي مواهب لعري لم تصد عوارف هذه المعارف الاعز ملكة
 راسخة البنيان وجامعية لغنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو أشد من البرق لمعا وذهو
 احلا من السيف قطعاً فجزى الله مولف ابا الخير الطيب الشريف بن الشريف الحسين السبي
 نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع اللطاف الجلية والخفية الافاضة
 له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر
 سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من الحسنات مكارم الاثار

آدام بكتابه هذا للمتبعين الانتفاع وبجانبه العالي للعلوم والارتقاء ما نفتح رياض العلوم بشاشر
 لاداب فرحت القلوب والافئدة والنخاطر والالباب واخر دعواتنا ان الحمد لله الذي بنعمته
 تم الصالحات لاهلها والاصحاح والصلوة والسلام على رسول الكريم الطيب لطيب المستطاب
 ياله وصحبه من تبعهم من الامم والاحزاب قال يقره ورقه بقلمه عبد الحسين بن محسن
 السبع اليمنى الانصار كقاصد حية ونزير بجوى بالحمية عاقاه الله عن كل رزية
 ووليت بجاه خير البرية عليه فضل التحية في سنة الهجرية هـ

قال السيد الاديب والبلوغ الاربني والفضائل العليا التي لا
 تحصر والفواضل احسن التي لا تفتق ولا تذل السيد محمد الكاظم
 المدرس بلا هو وسابقا وبسبب في حال ادا امر الله له افضل هـ هـ هـ

<p>لكل امرئ هذا الكتاب ككتاب به زينت مثل النجوم دلائل سلجهم ولا مثل السراج ضباؤه ومجرو ولا مثل البحر سواحد ولو ذاع لوم عن هلال سألته اقول لهم من نائل الشمس نائل ولا شئ من نجم ودر وكوكب كما يبلغ الماسول يفرح امله وامر بلا فعل فابعد غاية كلاما بليغا مستنبنا دلائل وما زال في كواب مقيم ومقعد لمن ليس لافرقته الهمة قائل فواحسرة للمرء دون مرامه لالت يدى المجد حين احاو</p>	<p>ونورت الافاق علماء فضائل وما في من حسن المعاني فضائل ونور على نور تنبيئ مسائل وبرق ولا مثل البروق وميض شفاء به يشفي الفواد بلائله لو للناس عن نال يشلون في موارد طوع عذاب مناخذ فمن جاءه مستبشر متهلل وقد بلغ الغايات اين ما شك ولا مثل لله در مصنف يغادره هم وهم بينا وله ذروني من همى وفي الهمة راحة فويل لام الدهر حرم غوائله اذا كان حتى يدرك المجد سعيه</p>	<p>لقد فاق فضلا هذا الكتاب قائله من العلم اذ يلقى خصيما يجادل فصير بليغ معجب ذول طافية سجايب ولا مثل السحاب هو اطله لما في صدور من هموم وكأبة تشير اليه كالهلال انامد من الماء ينبوع لصاد ووارد وشمس ويا قوت ويدر يقابل وقد جل عن وصف والطراء ماج فكيف الذي في الدهر اذ انت قائل وما زال مثله والهموم تنوبه يقلبه جنبا وجنبنا قائل ابلت بانواع الهموم وغربة مضمرته اسبابه ووسائله</p>
--	--	--

وادی من الامر البسیر منالہ
ولیکن فی الصبح الصبح معاقلہ
بجو کج شدیدا لعد و رخی لبانہ
وفی الحزن اذ یسعی تشطب جنادلہ
واتی غار الحرب وقت انکشافہا
وکل عد و ازرق النصل ذابلہ
واثنی عن الحرب العوان مظفرا

من ابجد اذ هبت شدیدا بجاقلہ
ویقتاد فی من کل اجرد سا بحر
سبوق بحر حبیب الصمد نهد مراکلہ
الی مازق والمشرقی مصاحبه
ومن یدعی فیها النزال انازلہ
ینخافون عن لایالی عواقبا
وفیها دم الاعداء تجری جدا وک
یقسه فینا علی ما نذاولہ

وواضاق ذریع انال مکارم
بجواد اقب المتان صم مفاصلہ
یززل سهل الارض من وقع خطو
من الرکن فوق السماء قساطلہ
واترک کل بنج الشیاطین والعقد
لدی الموت اذ تبد الجوز لازلہ
ولکن قضاء الله للجد قاسم

هذا ما انشده الفاضل الجليل والحكيم النبيل حائز الشرفين النسب
العله والفضل الجليل الحافظ المولوي اعظم حسين الخيرا يادي خصه
الله بالايادي مشني على هذا الكتاب سلمته الوهاب

بافغانی که و مادوم زوم خمیسزد
زان گل لاله فزون تر که ز صحر خیزد
گر عیار اثر جزد به شوشم گیرند
فتنه صلح پس جنگ مباد خیزد
نیست جز بعث شهیدان جالوت بچین
ذوق آبی بدل تشنه صحر خیزد
میر خرد حسن آن گوهر یکدانه فضل
گر عیان پیش تو از روی مصدا خیزد
تازه پردخت کتابیکه توان دیدن
ذوق گنجینه پرویز ز دلها خیزد
شاخارست باوقف که بیوسته از آن

یک نوایست که از نائی نکیس خیزد
خانان سوزی عشق تو بر آرد از فن
کوه با کاهر بایم سبک از جا خیزد
ما امینیم گنجینه حسنی که بران
گردد لاله تر و رگل جهر خیزد
چون نغجوار می لهای خیزن شبینه
کز محیطش همه امواج تجلی خیزد
همه از انزل از سینه اومی ز یاد
هر شکر فیکه بتروستی انشا خیزد
جنبه از چار سومی فرده فرشتان خیزد
نه نخل که پیرب و بطحا خیزد

داغها در دل من فصل بهاران باله
ده و آهنگی زنی است نه یخا خیزد
از تو آزرده خوشم لیکن خویت ستم
یا سبان را بدل اندیشه یخا خیزد
آرزو مند جفا می تو چنانم که کتاب
از تو بوسه کرم المعص ما خیزد
همچنان محو حضورش بنهان پندار
لبشالی که زیم لولومی لالا خیزد
و اد ترتیب جو آنز که بدر یوزه آن
همه آورد مستاعی که زور یخیزد
گونه گون معنی اسماعی الهی در یاب

کرمها صفت و ذات همانا خیزد	اسم رسم همه باکان که بیگام تم	خامه هم ازین بے تقسیم یکجا خیزد
نظرگاه ازین نام و نشانها که نوشت	نقش پیدائے اشخاص سخی خیزد	گاه گاهی که گر آید بطریق تصنیف
گام بر گام پدر مرصه همیا خیزد	میرصدیق حسن خان که رود بر اشک	رگر آسکه پی را بر همیا خیزد
غیر اورا نتوان کرد معین اینک	گرامی پس صد سال بدینیا خیزد	روز میدان صفت و دینتوان را از و
رعشه بر صورت سیما بے عصا خیزد	که بدفع سپه خصم که جوید پیکار	بی نیاز از سپر و تیغ بهیجا خیزد
کس نایز و غلی بر سر میدان افت	جز بانگشت امان که صفا بخیزد	سر خوشی اگر رساند شراب تو دماغ
همه هوش و خرد از نشه دو بالا خیزد	بمقامیکه نشینی بقبح پیما لے	بود علی تشنه در و تہ مینا خیزد
بزرگاه تو بدان زیب که هر ویز ورن	گاه بنشیند و گاهی بتماش خیزد	خیزم از خواب بآهنگ عائی تو بجه
میچ چون ز فرزند مرغ خوش آوا خیزد	با درم چمن عمر تو و محمد و دم	تا گل لاله ازین خطه غیر آخیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتعريف والتجيرات في طبع الجواز والصلوات
من جمع الاسماء والصفات وبقی فيه بعض المواضع لكون الامهات
الماخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقه وفتی الباری وغيرهما خذ
مصححات فمز وفتی علی شیء من السهم والنسب ان فليقابل وليصحی علیها

صواب	خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب	خط
مفرد بها	۸	لم یزل	۴	ارد فها	۱۳	ارد فہ	۱۱
و	۱۵	کلام	۳	بأخا بندکر	۱۳	بأخا بندکر	۱
وهذا	۲۲	کلام امام الزین	۲	بندہ	۱۶	بندہ	۱۲
کل ما	۲۳	کلام الحافظ	۵	ادمه	=	ذمهم	۲۱
مخرج	۱۹	کلام الامام	=	ما بلغ	=	ما بلغت	۲
تدل	۱۴	بها	۱۰	کما	=	کما	۴
بزرق	۴	قیلها	=	معرض	=	يعترض	۱۸
العبارات	۸	لشئ	۴	الاکثرون	۱۷	الاکثرون	۱۱
السبعة	۱۹	بقوله	۸	بينها	=	بينها	۱۶
قال قال تعال	۲۰	اضافية	۲۳	اسماء	۱۸	اسماق	۷
بقول	۱۶	الظوا	۴	اسما	۲۰	اسما	=

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣٠	٢	دعاؤه	دعاؤه	٢٨	٨	به	بها	٤٨	٤	الحياة	الحياة عنه
٣٢	١	تبعه وشعاره	تبعه وشعاره	١٢	١٢	فليس	فتسبب	٨١	١٣	حققة	حقق
٤	٢	اسما	اسماء	٥٤	١٣	ذلك	X	٥	٢٠	مصالحا	مصالحا ومصالحا
٣٥	٨	الخبير	الخبير	٤١	١٤	اتق	اتق	٥	١٠	ضعفت	ضعفنا
٤	١٨	رواه	رواها	٤١	١٤	اتق	اتق	٥	١١	والبحان الرزق	X
٣٧	٩	اسما	اسماء	٤٢	٥	الذي	الذي	٨٢	٣	ومثل	وفي مثل
٤	٢١	ذو الطول	ذو الطول	٤	٤	يحتل ان يكن	يحتل ان يكون	٤	٢٠	به	بها
٣٩	١	التسعين	التسعون	٤	٤	يكون	تكون	٨٥	٢	بسلطانة	لسلطانة
٤	٢	منصرة	منصرة	١١	١١	تستعار	تستعار العزة	٤	٩	مضافا	مضاف
٢٠	٣	لم يبرد	لم يبرد	٤٣	٢	بجلال	بجلال	٨٦	٢	عليه	عليها
٤	٤	يحتاج	يحتاج	١١	١١	عبارة	عباده	٨٤	٩	ياتي	تاتي
٤	٩	يحتاج	يحتاج	٤٢	١٥	المبتغى	المبتغى	٨٨	٤	سمعت	قال سمعت
٤	١٠	نعديدا	نعديدا	٤	٤	لا يهمل	يهمل	٤	٢٠	وضعت	وطامر من غيري
٢١	٢	لم يزد	لم يزد	٤٥	٢	المثقل	المثقل	٩١	١	شئ	مثل
٤	١١	مسلم	مسلم	٤٤	٤	فاجحة	فاجحة	٤	١٣	معاذ	بعث معاذ
٢٢	٥	مبتدأة	مبتدأ	١٥	١٥	حرف	حرفها	٤	١٨	النظر	بالنظر
٢٣	١٨	يخلص	يخلص	٤١	٩	بفلاني	بفلان	٤	١٦	اشنين	اشنتين
٢٢	٩	والرفعة	والرفعة	٤٩	١١	لشد	لشدايد	٩٣	٨	الاغنة	اثمة
٢٥	١٣	عليه	عليها	٢٠	٢٠	عن	من	٩٢	٢٣	ن	من
٤	١٢	تبلغوا	لن تبلغوا	٤٠	١٠	والمكان	ومن كم	٩٥	١٤	يراد بها	يراد به
٤	١٥	بمقتضاها	بمقتضاها	٤١	٩	كتف	كتف	٩٧	٤	قال الامام احمد	X
٤	٢١	لان	لان	٤٣	١٢	يلطف لهم	يلطف بهم	٩٤	١٤	ثروته	ثرونها
٢٤	٢	محصيا	محصيا	٤٢	٨	يفذر	يقذر	٤	١٨	ومنه	ومنها
٤	٥	اسماها	اسماها	٤٥	٤	ولامر زوقا	ولامر زوق	٤	١٩	المحيي	المحيي

صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب
٩٨	٤	عليه	عليها	١٣٧	٢	مضى	مضى	١٣٧	٢	مضى	مضى
٩٩	١٢	تنزيه	تنزيه	١٣٨	١٢	خلق	خلق	١٣٨	١٢	خلق	خلق
١٠٠	٤	بيننا	بيننا	١٣٩	١٣	من	من	١٣٩	١٣	من	من
١٣٨	١٣	نبي	نبي	١٣٩	١	سرق	سرق	١٣٩	١	سرق	سرق
١٣٩	٢٢	به	بها	١٣٩	١٤	من الملائكة	من الملائكة	١٣٩	١٤	من الملائكة	من الملائكة
١٠٢	١٢	ثمر	ثمرات	١٣٩	٨	حز	حز	١٣٩	٨	حز	حز
١٠٣	١٥	من الله	من علم الله	١٣٩	٩	اغنيك	اغنيك	١٣٩	٩	اغنيك	اغنيك
١٠٣	٢٣	الله تكا	من الله تكا	١٣٩	٤	بها	بها	١٣٩	٤	بها	بها
١٠٥	٨	ايجادها	ايجادها	١٣٩	٢٠	واقى	واقى	١٣٩	٢٠	واقى	واقى
١٠٦	٥	تفتية	فعلية	١٣٩	٨	الرجيم	الرجيم	١٣٩	٨	الرجيم	الرجيم
١٠٦	١٠	بعلم	يعلمك	١٣٩	٩	عطاؤه	عطاؤه	١٣٩	٩	عطاؤه	عطاؤه
١٠٦	١٨	لا نضرتك	لا نضرتك	١٣٩	٨	الان القرآن	الان القرآن	١٣٩	٨	الان القرآن	الان القرآن
١٠٩	٣	يدكرون	يدكرون	١٣٩	٢	بقوله	بقوله	١٣٩	٢	بقوله	بقوله
١١٠	١	لتسهيل	لتسهيل	١٣٩	٣	يفعل	يفعل	١٣٩	٣	يفعل	يفعل
١١٣	٥	اقامة	اقامه	١٣٩	٤	كن وبين	كن وبين	١٣٩	٤	كن وبين	كن وبين
١١٣	١٥	أدم	ابن آدم	١٣٩	١٤	يقض	يقض	١٣٩	١٤	يقض	يقض
١١٣	١٤	عليه	عليهم	١٣٩	٢٠	كلام	كلام	١٣٩	٢٠	كلام	كلام
١١٤	٤	لسند و	بسط	١٣٩	١	ان	ان	١٣٩	١	ان	ان
١١٤	٤	لعباده	لعباده الكفر	١٣٩	١٣	لا يقع	لا يقع	١٣٩	١٣	لا يقع	لا يقع
١١٤	١٩	فستره	فستره	١٣٩	٢٠	الآية وقوله	الآية وقوله	١٣٩	٢٠	الآية وقوله	الآية وقوله
١١٨	٤	ذلك	ذلك كله	١٣٩	٢١	كلامه	كلامه	١٣٩	٢١	كلامه	كلامه
١٢١	٢١	يرد	لترد	١٣٩	٨	تكلم به	تكلم بها	١٣٩	٨	تكلم به	تكلم بها
١٢٢	٢	وبصيرا	بصيرا	١٣٩	٣	ذكرها	ذكرها	١٣٩	٣	ذكرها	ذكرها
١٢٢	١٢	هذه	هذه	١٣٩	١٤	ادركتم	ادركتم	١٣٩	١٤	ادركتم	ادركتم

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١٤٤	٩	وعن	عن	١٨٩	١٢	يكون	تكون	٢٠٢	١٣	يروى	يزوى
=	٢١	به	بها	=	١٣	يكون	تكون	=	٢١	مثال	امثال
١٤٨	١٨	الحيدة	الجمية	=	١٢	يكون	تكون	٢٠٥	١٣	ع	خ
١٤٩	٩	جنيب	خبيب	١٩٢	١٥	او ما كان	وما كان	٢٠٧	١٢	الاسلام	الاجسام
=	٢٠	قاس	فارس	=	١٤	يبني	يبني	٢٠٤	٣	يجر	يجري
=	٢١	فرد	كلبا	=	١٩	ثبوتها	بثبوتها	=	٢٣	ايدى	ايد
١٤٠	١٨	بشبر	بشبرا	١٩٣	٤	نقول به	نقول بها	٢٠٩	٣	لا يكون	لا تكون
١٤١	٩	تقتض	يقتض	=	=	تتكلم به	تتكلمها	=	١٠	بظل	بظل
١٤٢	١٢	ان يكون	ان تكون	=	٢٢	مرار	مرارة	٢١٠	١٩	فيد	فيها
=	٢٠	عليه	عليه	١٩٢	١	المتعارضين	المتعارضين	=	٢١	سماه	سماها
=	٢١	لاحد	لا احد	١٩٥	٣	تكلّم به	تكلّم بها	=	٢٢	فيه	فيها
١٤٢	٢٣	منعنا	منعنا	=	٢٠	نواس	النواس	=	٤	ببروع	ببروع
١٤٢	٣	الذى	التي	١٩٤	٣	لا تكون	لا يكون	٢١١	٢	اسرارها	امرارها
=	١٠	يكنت	نكيف	=	٥	ثوبه	ثوبه ما	=	١٨	يؤيد	تؤيد
١٤٤	٣	منزل	منزل	١٩٤	٢٣	ثبوت	بثبوت	٢١٣	٢	ادبر	ادبر
١٤٩	١٤	لوجه الله	بوجه الله	١٤١	١٢	الاعظم	اعظم	=	١٥	صفا	صفا
١٥٠	٣	اتيناكم	آتيناكم	١٩٩	٢١	تاويل	تاويل	٢١٢	١٣	تأويل	تأويل
١٥٥	٢٢	ليسا	ليستا	=	٢٣	لا تزال	لا تزال	٢١٧	٨	يكث	تتكت
١٥٦	١٢	يخلق	يخلق	٢٠٠	٣	تزوى	يزوى	٢١٨	١١	اليسل	اليسل
١٥٤	١٠	فلم يذكرا	فلم يذكرا	=	١٢	اجرى	أجرى	٢٢٠	١٠	تخبر	تخبر
١٥٨	٤	بل و	وبل	=	٤	تكليف	تكلف	=	١٢	خسنا	خسنا
=	١٤	ترفع وتخفض	يرتفع ويخفض	٢٠١	١٤	ذى حارحة	ذو حارحة	٢٢١	٢٢	الذئ	الذئ
١٥٩	٤	به	بها	٢٠١	١٠	ذكر	ذكرها	٢١٢	١٣	ذاه	ذاه
=	٥	به	بها	=	١٣	يصع	يضع	=	٣	انا	الى انا

الادب الازلي
تليج

فهر	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة
٢٢	١٣	اربع	يدبر	٢٤٤	١٤	تدبر	٢٤٤	٢٤٠	٢١	قال على	فقال على	
١٢	١	هدى	كلما	٢٢٧	٢٣	كلما	٢٢٧	٢٤٢	١٢	القرأ	القرأ	
٤	١٧	واحد	احدها	٢٢٤	١٨	احدها	٢٢٤	٢٤٣	١	عليه	عليها	
٢٢	١٠	القرظ	قولان	٢٢٣	٢٣	قولان	٢٢٣	٢٤٣	٢	وما	ما	
٢٢١	٩	النعش	احدهما	٢٤٧	٤	احدهما	٢٤٧	٢٤٧	٢٢	فاسوعاسي	فاساء و اساء	
٤	١١	النعش	من يقول	٢٢٨	١	يقول	٢٢٨	٢٤٨	٣	اولو قديم	اولو كان قديم	
٢٣	١	ينقل	معناه	٢٥٠	٢٠	معناه	٢٥٠	٢٤٧	٢٢	للرأى	للرأى	
٤	٣	خاق	جذت	٢٥٣	٤	جذت	٢٥٣	٢٤٧	٧	عبادان	عبادان	
٤	١٨	المختصر	لهكذا	٢٢٢	٢٢	لهكذا	٢٢٢	٢٤٩	١٠	ليتاول	ليتاول	
٤	٤	الفتح	بين	٢٥٣	١٣	بين	٢٥٣	٢٤٧	١٥	رواية اللين	رواية اللين	
٢٢٢	٢١	قال لله	المواشى	٢٥٣	٨	المواشى	٢٥٣	٢٤٠	٢	له	ها	
٢٣٤	١٣	قال	مبالات	٢٤٧	١٣	مبالات	٢٤٧	٢٤٧	١٣	به	بها	
٤	١٨	زمزوة	فيه	٢٥٥	٤	فيه	٢٥٥	٢٤١	٤	انفاقها	انفاقها	
٤	٢٢	جعل	وقال	٢٤٧	١١	وقال	٢٤٧	٢٤٧	٥	اثنى	اثنى	
٢٣٧	٢٣	لا يجبطه	له	٢٥٧	١٣	له	٢٥٧	٢٤٧	١٠	يقول	يقول	
٢٣٤	٨	لما جاء	العلولة	٢٥٤	٣	العلولة	٢٥٤	٢٤٢	١	يتفرح	يتفرح	
٢٣٩	٢	اهلها	والفساد	٢٥٤	١٠	والفساد	٢٥٤	٢٤٧	٢	القرأة	العواذ	
٤	٢٢	ايدهم	انزل	٢٥٩	٢	انزل	٢٥٩	٢٤٧	٢٠	فيه	فيه	
٢٣٠	٢	السنية	الملائكة	٢٤٧	٤	الملائكة	٢٤٧	٢٤٧	٢٢	سنة	اسماء	
٤	١٢	الزيين	وهو	٢٤٣	٨	وهو	٢٤٣	٢٤٣	٤	شره	عبره	
٤	١٩	شئنا	احلم	٢٤٧	٤	احلم	٢٤٧	٢٤٧	١١	الانحراف	الانحراف	
٢٣٤	١	العرش	يصلون	٢٤٥	٩	يصلون	٢٤٥	٢٤٥	٢	ساقها	ساقها	
٤	١٤	مردوبه	وجه اخر	٢٤٧	٤	وجه اخر	٢٤٧	٢٤٧	١	انحت	انحت	
٤	٢٢	قدرد	مثل	٢٤٧	١٣	مثل	٢٤٧	٢٤٧	١٢	جذبه	جذبه	

رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب
٢٤٥	١٩ هذا	٣٠٤	٩	٢٩٠	١٤	١٤	١٩ هذا	٣٠٤
٢٤٤	١٨ بالخط	٣٠٩	٢٣	٢٩٠	١١	١١	١٨ بالخط	٣٠٩
٢٤٨	٤ ساء	=	=	=	١٥	١٥	٤ ساء	=
=	١٢ تطلع	٣١٠	٤	٢٩١	١٥	١٥	١٢ تطلع	٣١٠
=	=	=	١٥	=	٨	٨	=	=
=	=	=	٢	٢٩٢	٩	٩	=	=
=	١٣ احاديثه	=	١٤	=	=	=	١٣ احاديثه	=
=	١٤ به	=	١٣	٢٩٣	١٤	١٤	١٤ به	=
=	١٤ به	٣١١	١	٢٩٥	٥	٥	١٤ به	٣١١
=	١٨ نخله	٣١٣	١٤	=	٢	٢	١٨ نخله	٣١٣
٢٨٢	٩ جاريان	=	٢	٢٩٤	٩	٩	٩ جاريان	=
٢٨٣	٤ المري	٣١٢	٤	=	٣٣	٣٣	٤ المري	٣١٢
=	١٤ هو	٣١٥	١٠	=	٥	٥	١٤ هو	٣١٥
٢٨٣	٢٠ قال انى	=	٤	٢٩٩	٢١	٢١	٢٠ قال انى	=
٢٨٤	٥ كراهية	٣١٤	٨	=	١	١	٥ كراهية	٣١٤
=	٤ يبيت	=	١٣	=	٨	٨	٤ يبيت	=
٢٨٤	٣ قرأة	=	٢٣	٣٠١	١٣	١٣	٣ قرأة	=
=	٥ فحصباء	٣٠٢	٤	٣٠٢	٢٢	٢٢	٥ فحصباء	٣٠٢
=	١٥ دينا	٣١٤	١٤	=	١	١	١٥ دينا	٣١٤
٢٩٩	٣ عليهم	=	٢١	=	٥	٥	٣ عليهم	=
=	١١ النبات	٣٠٤	١	٣٠٤	٢٣	٢٣	١١ النبات	٣٠٤
=	١٢ بكاء	٣١٨	=	=	٤	٤	١٢ بكاء	٣١٨
٢٩٠	٥ راءه	٣٢٠	١٤	=	٨	٨	٥ راءه	٣٢٠
=	٠ وان	=	=	=	١٥	١٥	٠ وان	=

الله انى بالفتح من المشرقى قال و

بعضه واسم سمير

ثم قلنا صح

لادم ولقد كنا

خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب
انت	انت	سيف الاسل	سيف الاسل	انت	انت	انت	انت
قصة	قصة	الكتب	الكتب	قصة	قصة	قصة	قصة
الاذكار	الاذكار	لقولتقا	لقولتقا	الاذكار	الاذكار	الاذكار	الاذكار
عن	عن	قولتقا	قولتقا	عن	عن	عن	عن
ابى نعيم	ابى نعيم	الانبياء	الانبياء	ابى نعيم	ابى نعيم	ابى نعيم	ابى نعيم
يتسم	يتسم	الصين	الصين	يتسم	يتسم	يتسم	يتسم
ثلاثين	ثلاثين	الا الى الله	الا الى الله	ثلاثين	ثلاثين	ثلاثين	ثلاثين
اسماء	اسماء	انبياء	انبياء	اسماء	اسماء	اسماء	اسماء
القبس	القبس	حرب بيا	حرب بيا	القبس	القبس	القبس	القبس
سما الله	سما الله	المعطي	المعطي	سما الله	سما الله	سما الله	سما الله
في عيسى	في عيسى	الطاهر	الطاهر	في عيسى	في عيسى	في عيسى	في عيسى
قولتقا	قولتقا	دالهم	دالهم	قولتقا	قولتقا	قولتقا	قولتقا
لان عرفة	لان عرفة	بما اذ لهم	بما اذ لهم	لان عرفة	لان عرفة	لان عرفة	لان عرفة
غير	غير	الباء	الباء	غير	غير	غير	غير
غير معجزة	غير معجزة	بشاشة	بشاشة	غير معجزة	غير معجزة	غير معجزة	غير معجزة
البوصى	البوصى	المعطي	المعطي	البوصى	البوصى	البوصى	البوصى
الزاي	الزاي	الذي	الذي	الزاي	الزاي	الزاي	الزاي
بالاضاء اليا	بالاضاء اليا	درجة	درجة	بالاضاء اليا	بالاضاء اليا	بالاضاء اليا	بالاضاء اليا
ركود	ركود	ابا الاشد	ابا الاشد	ركود	ركود	ركود	ركود
حفا	حفا	الاسيد	الاسيد	حفا	حفا	حفا	حفا
الردى	الردى	لان	لان	الردى	الردى	الردى	الردى
اي دلهم	اي دلهم	صلعم	صلعم	اي دلهم	اي دلهم	اي دلهم	اي دلهم
المنتير	المنتير	المظوم	المظوم	المنتير	المنتير	المنتير	المنتير
فاعل	فاعل	الزلة	الزلة	فاعل	فاعل	فاعل	فاعل

المعان من قولتقا

بمادة بذلك

